

مِلَّةَ اَزْمَنَةِ الْخَلِيجِ

v4

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٧٩

رؤى الخبراء والمحللون

الجزء الرابع

إعداد: مركز المحررة للمعلومات
٤ من ٩ ب المعادى ت ٣٣ ٣٧٥٩٠

- ٢٠٨ الأرض الخراب ٩١/٢/١١ روز اليوسف د • جهاد عودة ٥٣٤
- ٢٠٩ عن احتمالات وقف الحرب في الخليج ٩١/٢/١٣ الأهالي ٥٣٦
- ٢١٠ ليس بالحرب وحدها أو بالسياسة لحل أزمة الخليج ٩١/٢/١٤ الجمهورية حسن عامر ٥٣٧
- ٢١١ استراتيجيات صدام ٩١/٢/١٤ صباح الخير د • علي الدين هلال ٥٤٢
- ٢١٢ المطالبة بسحب القوات المصرية مبنية على سوء استقرار لاحتياجات الحسابات الختامية للحرب ٩١/٢/١٥ المعور د • سلوى أبو سعد ٥٤٧
- ٢١٣ طبيعة الحرب الراهنة في الخليج وحسابات البدائل ٩١/٢/١٥ الأهرام د • محمد السيد سعيد ٥٥٣
- ٢١٤ نظرية أمن جديدة ٩١/٢/١٧ السياسي د • علي الدين هلال ٥٥٦
- ٢١٥ هل هناك وجه للمقارنة بين صدام وعبد الناصر ؟ أكتوبر ٩١/٢/٢٤ جمال حماد ٥٥٧
- ٢١٦ شكر إسرائيل لصدام واجب ٩١/٢/٢٤ أكتوبر محمود قاسم ٥٦٢
- ٢١٧ السياسة والحرب في أزمة الخليج ٩١/٢/٢٥ الأهرام د • علي الدين هلال ٥٦٤
- ٢١٨ الصهيونية الأصولية المسيحية في أمريكا وحرب الخليج الشعب ٩١/٢/٢٦ د • شكوى مازز ٥٦٦
- ٢١٩ اتفاقية جنيف بشأن حماية الأفراد المدنيين وقت الحرب السياسي ٩١/٣/٣ ٥٦٨
- ٢٢٠ نعم • • صدام مجرم حرب ٩١/٣/٣ السياسي عادل قنديل ٥٦٩
- ٢٢١ صدام دفع ببلاذ وجيشه في معركة خاسرة الوفد زكريا فكري ٥٧٢
- ٢٢٢ مصطفى خليل يؤكد : نظام صدام غير مقبول دوليا ٩١/٣/٤ الوفد ٥٧٣
- ٢٢٣ جيوش الخواطر • • وجند الذكريات ٩١/٣/٤ د • محمد الدين ابراهيم ٥٧٤

٢٢٤	على هامش حرب الخليج	الأهرام	كمال عبد الحميد	٥٧٥
٩١/٣/٤		الاقتصادى		
٢٢٥	الصراع السياسى والعسكرى فى الخليج	الأهرام	د. أحمد أنور زهران	٥٧٩
٩١/٣/٥				
٢٢٦	محطة K. K. O. فى مصر	الأهالى	هشام أبو منندور	٥٨٠
٩١/٣/٦				
٢٢٧	المتفقون العرب فى مواجهة أزمة الخليج	الأهرام	السيد يسين	٥٨٢
٩١/٣/٨				
٢٢٨	المصلحة القومية للأطراف المتصارعة فى أزمة الخليج	الأهرام	د. جمال على زهران	٥٨٥
٩١/٣/١١		الاقتصادى		
٢٢٩	فى رفع الالتباس وبسط المعايير	الأهرام	د. محمد عامر	٥٨٨
٩١/٣/١٣				
٢٣٠	البلطجية فى النظام الدولى	الأهالى	د. سعد الدين ابراهيم	٥٨٩
٩١/٣/١٣				
٢٣١	هل يمكن محاكمة الرئيس العراقي وقادته العسكريين ؟	الأهرام	سيد هاشم	٥٩٢
٩١/٣/١٦				
٢٣٢	محاكمة صدام كجرم حرب ضرورية	المساء		٥٩٣
٩١/٣/١٧				
٢٣٣	تهديد وهم الاخطار من مصادر تثير عربة فقط	الوند	د. سعد الدين ابراهيم	٥٩٥
٩١/٣/١٨				
٢٣٤	تهديد وهم المقايضة بين أهداف مشروعة	الوند	د. سعد الدين ابراهيم	٥٩٦
٩١/٣/١٩				
٢٣٥	دروس الفئنة العربية الكبرى	الوند	د. سعد الدين ابراهيم	٥٩٧
٩١/٣/٢٠				
٢٣٦	كيف نزيل البراءة من القلب العربى ؟	صباح الخير		٥٩٨
٩١/٣/٢١				
٢٣٧	كيف ننظر لعلاقتنا مع الغرب	الأهرام	هالة مصطفى	٦٠٢
٩١/٣/٢٢				
٢٣٨	دروس من حرب الخليج	أكوبر	محمود قاسم	٦٠٥
٩١/٤/٢٤				
٢٣٩	دروس الفئنة العربية الكبرى	الوند	د. سعد الدين ابراهيم	٦٠٧
٩١/٣/٢٥				
٢٤٠	هل يمكن تحقيق الديمقراطية فى العراق ؟	الأهرام	وحيد عبد المجيد	٦٠٨
٩١/٣/٢٩				

٢٤١	المواجهة القاسية	٩١/٤/٤	صباح الخير	نجلاء بديو	٦١٠
٢٤٢	ايهما أفضل ٠٠ كويت أصغر أم كويت أكبر ؟	٩١/٤/٨	الأهرام	د. السيد عليوة	٦١٤
٢٤٣	البعد الاعلامي في حرب الخليج	٩١/٤/١٢	الأهرام	السيد يسين	٦١٦
٢٤٤	ندوة بالقاهرة لمناقشة تأثيرات حرب الخليج	٩١/٤/١٤	الأهرام	أمين محمد أمين	٦١٩
٢٤٥	٠٠ حسبها غلط !!	٩١/٤/٢٣	المساء	محمد حسن الزيان	٦٢٠
٢٤٦	٢٠٠ مفكر وخبير في ندوة عن حرب الخليج ومستقبل الشرق الأوسط	٩١/٤/٢٧	أخبار اليوم		٦٢٣
٢٤٧	د. مصطفى النقي : العراق اراد عزل مصر عربيا	٩١/٤/٣٠	الأخبار	نورزي مخيمر	٦٢٤
٢٤٨	محاكمة صدام حسين كيف ولماذا ؟	٩١/٥/٣	المصور	باطلف فن	٦٢٥
٢٤٩	صدام في القفص	٩١/٥/٦	الأحرار	د. محمد اسماعيل نلى	٦٣٠
٢٥٠	ندوات سرية	٩١/٥/٩	المساء	السيد عاتى	٦٣٥
٢٥١	التحليل الثقافي لأزمة الخليج	٩١/٥/١٠	الأهرام	السيد ياسين	٦٣٨
٢٥٢	ماعى الدروس المستفادة من أزمة الخليج ؟	٩١/٥/١٣	الأهرام	د. السيد عليوة	٦٤٢
٢٥٣	أمريكا - العراق : خطوة المعجز	٩١/٧/٣	الأهرام	حسن أبو طالب	٦٤٤
٢٥٤	٢٥٠٠ لصدام	٩١/٧/١٥	الأهرام	د. سعد الدين ابراهيم	٦٤٥
٢٥٥	انعقد مؤتمر القمة في القاهرة لمحاولة إيجاد حل عرس لأزمة الخليج	٩١/٧/٣٠	الأخبار		٦٥٧
٢٥٦	خياط ٠٠ ما بعد الغزو	٩١/٨/٧	المساء	د. مفيد شهاب	٦٥٤

- ٢٥٧ نضيحة جزيرة بونيان مثال آخر على سوء إدارة الأزمة
٩١/٩/١٠ الشعب طلعت سليم ٦٥٦
- ٢٥٨ هل تشن الولايات المتحدة الأمريكية عملية جديدة ضد العراق ؟
٩١/١٠/٢ الأبالى مراد ابراهيم الدسوقي ٦٥٩



تساؤلات قومية

العديد من الحكومات العربية ارتكبت في الآونة الأخيرة الكثير من الحملات الاستراتيجية التاريخية التي تضر بأمن ورفاهية شعوبها بصورة لم يسبق لها مثيل . ففي الظروف وصنعاء وربما عمان ونواكشوط وغيرها اتخذت مواقف في أزمة الخليج الى جانب الاحتلال العراقي للكويت وذلك بصورة سافرة او مقنعة لتحقيق اهداف انانية قصيرة الأجل قدرتها تلك الحكومات . وفي مقدمة كل هؤلاء كانت حكومة بغداد .

كيف يمكن معاقبة الحكومات دون الشعوب العربية

دكتور السيد طهوه

مواطن يعني طردوا من المملكة العربية السعودية وكذلك مئات الآلاف من أبناء الأردن وفلسطين والسودان نتيجة الغزو العراقي للكويت وبسبب المواقف الرسمية لدولهم . وكان اول بحكومات هذه الدول انتهاج سياسة خارجية تخدم مصالح رعاياهم ويلادهم الى انهم مع الأسف فضلوا المناورات الانتهازية قصيرة الامد التي تتلاعب بمشاعر رجل الشارع بغرض الاستمرار في كراسي الحكم الى ما لا نهاية .

وبالمثل كانت ردود الفعل الطبيعية من جانب

بكل المقاييس العسكرية والاقتصادية يمكن ان نقول ان العواصم العربية التي تبنت مثل هذه السياسات انما جنت على شعوبها وعلى الأمن القومي العربي لأنها لم تدرك حقائق النظام الدولي الجديد الذي لا تزعر اركانه مسيرات الشوارع المدبرة من جانب الحكومات الديكتاتورية والاستبدادية التي تمسك بزمزم السلطة هناك .

كم يحزن في النفس ذلك الدمار الذي ينزل بالفطر العراقي الشقيق ويقواته المسلحة نتيجة المقاومة الكبرى التي قام بها الرئيس العراقي في الكويت والتي ساق جيشها اليها .

وكم هي الخسائر البالغة الاقتصادية والاجتماعية والانسانية التي نزلت بنحو مليون



المصدر : **الكتاب والكتاب ضد**

التاريخ : **ديسمبر ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ المهمة الثانية : الانتقاء الدقيق للأهداف الحكومية المعبرة عن مصالح النظام الحاكم دون تدمير مصالح الجماهير الشعبية وذلك على النسخ العسكري الذي تقوم به الطائرات المعبرة وذلك حتى لا يترك الصراع الحالي جراحاً لا تندمل ومرارة يصعب شفاؤها منها .

□ المهمة الثالثة : العمل بكل الوسائل على استئصال شائفة تلك النظم الديكتاتورية العردية فلابد ان تحتل الديمقراطية ورعاية حقوق الانسان مكان الصدارة في العلاقات الدولية الجديدة بالمنطقة .. وقتذاك فقط .. اى في اطار النظم الديمقراطية يمكن انزال العقاب الصارم بالحكومات الفاسدة او الحكام المستبدين دون الاضرار بالشعوب حيث تقوم الشعوب نفسها بذلك حين تنهض او تزيح امثال هؤلاء الحكام !

الحكومات الغربية والاوربية والعربية في الخليج ، مثل السعودية وغيرها ، موجهة مباشرة الى مصالح كل من العراق وفلسطين واليمن والاردن والسودان والى رعاياهم وخاصة انه يتعدى الى الواقع العمل الفصلي بين مصالح الحكام في النظم الديكتاتورية حيث يتدنر الحكام بعبادة الشعارات البراقة والحماسية التي قد تستهوي الجماهير .

النتيجة الواقعية لكل هذا هي ان العقوبات التي تحاول بعض اطراف الصراع الاقليمي الجارى الان في الشرق الاوسط انزلها ببعض الحكومات العربية في العراق وفلسطين والاردن واليمن والسودان تسبب السدح الاضرار بالمواطنين الابرياء في هذه البلدان . ولكن منا العمل ازاء السياسات الخرقاء لتلك الحكومات التي لاترى المصالح الجوهرية والاستراتيجية لشعوبها .

صحيح ان مصر مازالت تتمسك بمبادئ الاخوة العربية والتضامن بين الاشقاء فتتأى عن المعاس بأوضاع مواطني هذه الدول العربية مثل الشعب السوداني الشقيق او الفلسطيني ... الخ ، ولكن مثل هذه السياسة الاخلاقية المثالية قد لا تصمد لضغوط المعاملة بالمثل وخاصة ان دعاية للنظام العراقي قد أثرت جزئيا على المشاعر الملتحبة في الشارع السياسي في الاقطار العربية وأدت الى بلبلية الرأي العام على مستوى القاعدة الشعبية .

وبوسط هذه الحرب المشتعلة ووسط المحطام والركام نجد ان العمل العربي الرسمي والشعبي مطالب بثلاث مهام عاجلة :

□ المهمة الاولى : ترميم التصدع الشعبي الذي اصاب الرأي العام العربي نتيجة الفتنة الصدامية التي قسمت الى فريقين : فريق مع الكويت ، وفريق مع العدوان العراقي . وهذه مستوراة المنظمات غير الحكومية والاتحادات الاهلية في مجال مايسمى الدبلوماسية الشعبية العربية .



النشر

المصدر :

١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حول البيان الأمريكي السوفيتي المشترك بين استراتيجية الحرب الأمريكية وتوجهات السلام السوفيتي

العراق
والخليج

(وكانت التصورات التي يعكسها
أردت القول بحرب أمريكية بالتحالف
خليجية حتى قرأت لرئيس وزراء
بريطانيا السابق انوار جيت قوله إن
البريطانيين أصبحوا مرتزقة ومجرد
جنود يدفع لنا الآشوريون للذهب ونحارب
بينما أن القوة التي تلحق على سكانها
مستويات دولة يجب أن تعلق ذلك
بفسادها ومواردها دون مساعدة من
أحد.)

في خضم القتال ولقمة السلاح تراسل الجيوب السوفياتية
من جانبها رؤساء الدول والمستولون ومجر السطراء والمبعوثين
الديبلوماسيين، بعض هذه الجهود قد توجه لغمة أهداف الحرب
أو لتيسيرها والتمهيد لها والبعض الآخر قد يكون من أجل فرض
ورغم ذلك لتجاوزات الغرأاء والمفاهيم على أي فرض
إلزام البشر من هذه الحرب الشريرة.

مضمون البيان المشترك

أهم ما جد من تطورات سياسية يشق في البيان الأمريكي
السوفيتي الذي صدر بعد المناقشات الأخيرة للوزراء الخارجية
السوفيتي والأمريكي في واشنطن، وأهمية هذا البيان أنه تسهيل
لأول تحرر سرياني إيجابي في مواجهة واشنطن منذ بدء
المناقشات العسكرية.

وقد أكد البيان المشترك عدة مفاهيم وثلاث رئيسية تدور
حول:

(١) قرار مجلس الأمن بإستخدام القوة لتسويق إنسحاب
العراق من الكويت وليس بهدف تغيير العراق.

(٢) وبالتالي العمل على تجنب لتصفيد الحرب أو توسيع
أهدافها.

(٣) إلحاق الدولتين على مطالبة العراق بإسلاء عنه على
الإستقامات مقابل وقف إطلاق النار.

(٤) وإتفاقهما أيضاً على بطل جهودهما بدء الحرب لحل
النزاع العربي الإسرائيلي وإقامة ترتيبات للحد من التماسيح
بالمناطق ولاحقاً ما تقدمه الفقرتان ٢ و ٣ من تصديق
جديد ومن صيغة مختلفة مما سبق ترديده في مراجعة العراق
ما ستخرج إليه بعد قليل.

مراحل التوافق السوفيتي

ومن الضروري لتفهم هذه التطورات التعمق في
للمواقف السوفيتية وغيرها من المواقف الأوروبية والدولية بوجه
عام، ودأب مع نشأة أزمة الخليج، تميز الموقف السوفيتي بتقليده
بشدة لتسمية الأزمة سياسياً وسلبياً وقد بدأ ذلك في توجهات
الحكم السوفيتية المتخلية بالتمهيد لذلك مع مطالبة العراق
بالإستسلام في معارضة فرض الحصار البحري دون تحويل من
مجلس الأمن.

وكما أوضحت تفصيلاً بمقالات سابقة فالموقف السوفيتي
مربوط من خلال مشكلات توليد نظام دولي جديد يقوم على
مبادئ الرقابة والشفافية والقرآن للمصالح بدلاً من سياسة الحرب
الباردة والصراع الإقليمي ومن توارك القوى المستقلة للحد
الدولي المتبادل.
ولكن هذا الموقف تطور لمواجهة عوجية للمواقف الأمريكية
المتشددة بتسديد الآلة عسكرياً،
ولا يسع فشل المصالح السلمية السوفيتية لبريمافير
مجموع الرئيس جورجيا تشوف وغيره من الإمبراطور.

بقلم : السفير

بهي الدين الرشيدى

وقد تجسدت ضد هذه الساعي من ناحية ما صانعة من عدم
تجارب كل من الرياض وبنغازي معها ومن ناحية أخرى الجهود
المشادة لإشغالهم بالملف وقد مارسها الرئيس بوش نفسه
للتدريج خارجياً وخبرتها من المبعوثين.

لأنها مرتكز من ديمامكية الحق السوفيتي والمعايير كالأهم
مشاكله الداخلية الاقتصادية والقانونية مما دفع موسكو أن تلجأ
لأول مرة لطلب للمناخ الغربية؟ وقد بنى ذلك في بعض مواقف
وتمريضات متشددة للوزير الخارجية إدوارد شوبرانزوف وفي
مواقفه حين تحفظ على مشروع القرار الأمريكي ٦٧٨ الذي أقره
مجلس الأمن وإستخدام القوة (يلحظ إستناد الصين على الصمت في
التصويت) هذا مع إستمرار الظن أن هذا القرار صدر بتفويض
إستخدام القوة داخل إطار محدد يقتصر على إجلاء العراق من
الكويت.

ما طرأ بعد ذلك من تطورات سرية داخلية وخارجية كان
لها تأثيرها على معارضة الإتحاد السوفيتي لحلفاء، فاستقالة
شوبرانزوف كان ضمن مايجسرتها ما وجه به من انتقاد شديد
لسياسته في الخليج وأيضاً تصريحات شمسية له بتغير إرمان
إيجاد قوات سوفيتية لتفحيز (بعد موقعة البرلمان) التي لم يحظ
حينذاك برأي العمل المتخفية من جانب العناصر السوفيتية
القانونية الإزكالية التي يطلق عليها المتشددة (بعضها القيادات
المسكينة).



المصادر والمعلومات الاقتصادية مع بداية البدء بالإصحاح، إلخ. كما جدد الموقف الفرنسي لهذه للتصوية السلمية في النهاية الفرنسية التي قدمت بموجبها أكثر تعاوناً مع انتهاء اللفتة المحددة في ١٥ يناير الماضي، ولم يكن غريباً حينذاك أن تساند لندن الإتهام الأمريكي للأرض للتهمة والفرح باستخدام الفيتز ضد المشروع الفرنسي حيث تقدمت بريطانيا بشروط مضاعفة بعد إفشال المائدة الفرنسية.

وقد إنكسر هذا الموقف الفرنسي بعد قرار بدء العمليات العسكرية حيث أصرت فرنسا على الالتماس على قصر توجهها طاعتها الجوية ضد القوات العراقية بالكويت واعتبرت أن الحصف المكثف للعراق نفسه تجاوزاً لمهمة القوات المكشوفة المحددة بقرار مجلس الأمن ٦٧٨.

وفي هذا الصدد تختلف فرنسا في الإتهام الأرضي للتعصير الكامل لقوى العراق إذ يعجزها المطالب على العراق كقوة توازن بالمنطقة حتى لو انتبهت أوروبا وبزعمها، وتذكر فرنسا أن فقدان العراق كعامل توازن لن يكون في صالحها بل سيكون لصالح الولايات المتحدة والتعصير لصالح حليفها إسرائيل كما أن فرنسا تفتقر بالمنطقة على شعرة مقلوبة في علاقها مع العالم العربي وعدم الظهور أمامه بنفس مظهر المضي الأمريكي.

ولكن حدثت إستقالة وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شيفانسان الذي يشغل تيار اليسار بالعراق الاشتراكي الحاكم والذي ارتباطه بالعراق والعالم الثالث ولكنه كان نصير للملك السلمي.

ومن الواضح أن إجتراحات شيفانسان وانتصاره داخل الحكومة وخارجها كانت تلقى معارضة ضارية من العناصر الفرنسية للتعصير من الدوائر الخارطة لإسرائيل اللذان يتبعهم العراق ويقل الرئيس مورتان مقررهما بين التباين حتى خصم الوضع بقبول الإستقالة وبالتالي المشاركة في حرب الخليج داخل الكوريت والعراق على حد سواء.

ردود فعل البيان المشترك

من خلال ما تقدم يمكن إلغاء الشبهة على ما حدث من تطورات على المسرح السياسي أخيراً كما يمكن أن يساعد على فهم المواقف وردود الفعل التي تلت إعلان البيان الأمريكي السوفياتي مما يمكن إجمالاً فيها على:

- والتمنية لإيجاد السوفياتي للبيان المشترك بمثابة حل وسط متوازن يتفق مع السياسة الصائبة السائدة بالإتجاه السوفياتي.

- أما بالنسبة للولايات المتحدة أثار البيان عدم رضاه بعض الدوائر بحال الإحكام المرفاعي لإسرائيل إثارة الشك حول خلف في وجهات النظر بين الرئيس بوش ووزير خارجيته، ويصف البيان بوساطة تلك الدوائر بالتسرع والطمعانية وذلك في ضوء ما يعنيه من تراجع إزاء مسألة الإتهام على الرئيس صدام ونظامه.

وزير الأمر وشوجا بإتجاهه عقد ١٢ شخصية أمريكية يهودية لمبحث ما جهر البيان بين الرئيس الأمريكي والشرق الأوسط بل قد عبر من ذلك بأن كبريل نائب الرئيس بالتصريح بعدم الترحيب بمقتضى قراره.

ولكن وكما العائدين لقرار البيان المشترك ينبغي رسمياً قاضية لم يصدر أي إجراء أمريكي آخر وبالتالي في التوصل منها.

- وأنس هذا الموقف كان رد فعل الحكومة الإسرائيلية التي حوت من إعتراضها على بعض هذا البيان بين إستشارتها وفي ذات حده على مزيد من الإرتباط والتأثير الأمريكي الإسرائيلي.

- وبالتالي كان الموقف الأمريكي السوفياتي الجديد موضع ترحيب من العرب وفرنسا وبريطانيا.

وقد لاحظ ذلك تعليقات في حيزك البيان الرئيس في بعض للتصديق الرئيسية كان يوليا إنشاء منصب نائب الرئيس وتعيين رئيس للوزراء ووزير خارجية من شخصيات أكثر تعاوناً مع السياسة التوازنية لهجر السوفيات التي كان من الواضح أن شهرتازة قد تجاوزها وبمسارته الشديدة للإتجاهات الليبرالية الاقتصادية تجاه واشنطن والغرب.

ومن هنا جاءت الخطوات السوفياتية الأخيرة في الداخل والخارج التي أثارت كثيراً من التسلطات وردود الفعل المتفاوتة في الغرب حول الأبعاد الحقيقية لإصلاحات جورباتشوف (أيضاً داخل الإتحاد السوفياتي نفسه)، والتي تحتاج إلى دراسة مستقلة التي يهتأ هنا تتجلى ذلك على الموقف السوفياتي تجاه العرب في الشلوجة، وقد بدأ ذلك في عدة مشاهد منها مجازة الإتحاد السوفياتي بسمي سلفه العربية منذ بدء العمليات العسكرية وإعلان مزعم يوضح على عدم المشاركة بأية قوات في الحرب وإن عزية وفقاً للمطلب الأمريكي الذي كرهه واشنطن دون جدوى، وذلك وبماجر أن هذه الحرب لا تلقى تفهماً سواء من القيادات والمؤسسات أو من الشعب نفسه الذي لا يرحب بحرب صهيوني على حدوده اليهودية ومازال يهزأ بجزيرة حرب، فلسطين والريزة.

قرار العرب الأمريكي

في المقابل كان الموقف الأمريكي - دول التحالف في الغالب - يتجه نحو مزيد من التعصير.

وأخيراً صدر قرار الكونجرس مؤيداً إستخدام القوة بعد تراجع الإتهام الذي كان يخلص بين قضيتي إجملاً العراق من الكوريت (التي تلقى تليها علماً لا يقتصر على دول ذلك التحالف) وبين مطلب تعصير ما يطلق عليه الآلية العسكرية لدى العراق الذي يبره ويؤكد الإدارة الأمريكية والغربية للقيادة الإسرائيلية.

البريطانيون ملكيون أكثر من الملك ويشمل بريطانيا الطرف الذي قد يتجاوز تشدد موقف الإدارة الأمريكية نفسها ويحرم من هذا الإتهام المتطرف وزير دفاعها تيم كير الذي يقول أن الإتسباب العراقي من الكوريت لا يكفي بل يلزم مواصلة الحرب لمحن تعصير القوى العسكرية (الصناعية والتكنولوجية) للعراق، ويشل هذا الإتهام كان ومازال وراء الحصف الجوى المتواصل والمكثف لعداء وكالة مودن العراق ومحاولة تعصير وكالة القوى العسكرية بل والبنية الأساسية والمظاهر العسكرية والعراقية على أرض العراق.

ويشل هذا الإتهامات التعصيرية تظل موضعاً لهجوم مجموعات من حزب العمال ومن عناصر المعارضة بمجلس الشوم ويحرم منها اثنتان ترسم بين يلق ضد العرب بكل قواه يجرى بيرستون ويحذر العمليات العسكرية الجارية تجاوزاً لقرار مجلس الأمن والذي يحذر من التدخل في مراحل جديدة لتصعيد الصراع والعرب بالمشقة.

تراجع الموقف الفرنسي

لذا إنتقلنا إلى الموقف الفرنسي الذي بنا مع نشوء الأزمة متوازياً مع الموقف السوفياتي وبالتالي أبت فرنسا الجبهة السياسية السلمية ومارست مع موسكو إتهام الأمريكي فرض الحصار البحري دون شمول من عدم فيها إلى صيغة جديدة للعمل ميتران أكثر من مبادرة سلام دعا فيها إلى صيغة جديدة للعمل السياسي عبر عنه بإعادة السيادة للكويت وإعادة الإرادة الديمقراطية للشعب، وفيما كان ذلك مستقلاً تماماً عما يجري ترديد من الإتسباب غير للتصوير وإعادة الضمنية مما كان معقداً لعدم رضاه من جانب واشنطن وطلفاتها.

المبادرة التالية لمتران كانت ربط الأزمة بقضية الشرق الأوسط حيث نادى أدم الهيمية العامة للأمم المتحدة بمقتضى قراره للنظام بالشرق الأوسط بين إنتظار لحل النهائي للأزمة، وكان يرى أن إعلان العراق مزعم على الإتسباب يكفي لرفع



المصدر : الشعب

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واله أسلنت مصر قرجيها بالبرهان للشكره وما تضمنته من
مبادرة جديدة لتيسير إقرار السلام في إطار قرارات مجلس الأمن
جاء ذلك على لسان المستشارين بالقاهرة (الكتور بطرس خالي)
كما أرفض منه الككتور مصمت عبد الجيد الموجه بالولايات
المتحدة إعتباره الخلف الجديد لسكرًا سياسيا سلفيا من التوتج
الطريقين.
كما أنه بما جاء بالبرهان عن إلزامها بالعمل على حل النزاع
العربي الإسرائيلي..



الأنباء

المصدر :

مصر ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د . اشرف غريبال للأخبار :

نداء مباركه ونهد .. فرصة العمر أمام صدام الانسحاب .. أو هزيمة منكرة

كتب محمد شاكور :

أكد الدكتور اشرف غريبال معلق
مصر السابق في الولايات المتحدة أن
صدام حسين أصبح في موقف
صعب .. لا مفر أمامه إلا الانسحاب
وهزيمة الشرعية للكويت أو انتشار
هزيمة منكرة .. وإن صدام يحاول
تحدي للعالم كله والذي عقد العزم على
ضربته تحرير الكويت وإن ما يحدث
الآن مسألة استهلاك وقت بدون داعي
وإزهاق أرواح في عملية انتحارية يست
وقال الدكتور غريبال في تصريحه



د . اشرف
غريبال

الفاصل للأخبار .. أنه يتألم صدام
حسين أن يستجيب لنداء العقل
والضمير ويعلن التزامه بالانسحاب من
الكويت .. وأكد أن التوسع الدولي
صير كتيلا في سجنه لحل السلمي على
عناد الرئيس العراقي
وأضاف قائلا .. أن السعي للحل
السلمي كل الدافع وراء قيام رئيس
دولة لها ثقلا السياسي مثل الرئيس
حسين مبارك بتوجيه ٢٧ نداء إلى
صدام حسين مباشرة بخلاف
التصريحات المتلاحقة والقرارات
العربية والإسلامية .. وكلها جسود
للسلام تساقطت بتجاهل صدام حسين
وبدا من صؤل حول موقف الشعب
الأمريكي من الحرب .. لاجاب الدكتور
غريبال : أنه كان واضحا أصرا
الشعب على مطالبة الحكومة الأمريكية
بالسعي نحو الحل السلمي إلا أن
أصر صدام على تحدي رغبة للعالم
كله .. ثم أطلقه الصواريخ على
إسرائيل وما تحقق لها من تأكيد على
يدعم مالي .. كل هذا جعل موقف
الشعب الأمريكي يؤيد الحرب
ويشجع الدكتور غريبال أن تكون
المعارك نهاية للمبادرات مؤكدا أن باب
المبادرات لم يبق .. وقال إن القوى
مبادرة مطروحة حاليا هو النداء
المشترك للرئيس مبارك والملك فهد
الناطق من الرياض أمام صدام
فرصة عمره لاستثمار هذه المبادرة .



الأمن القبطي من السلام

التردد قيام إسرائيل بالرد السريع على هذه هجمات صاروخية عراقية متتالية ، التسلل عن حسياتنا الخاصة بالأزمة الراهنة فقد كان متوقعا عشية بدء الحرب أن تحاول إسرائيل أية فرصة للمشاركة بها معيا لحد من الاعتقال بالتحالف أبعثها الاستراتيجية بالنسبة بما قد يترتب عليه من تقييد قدرتها على الاستمرار في التحكم بأية تسوية لصراعها مع العرب لكن كل المتوقع أيضا أن فرصتها في دخول الحرب تتوقف على مسار العمليات العسكرية التي تنفذها قوات التحالف وقد أصبح هذا المسار بالفعل أهم محدد لوقتها للعمليات المختلفة لهذه القوات وما تنجزه من تمهيد للبنية الاستراتيجية بالعراق لتجعل إسرائيل ما تضيفه نوعيا ، ومن ثم يصعب عليها التنازع أمريكا بجذوى تدخلها ، حيث تصبح تطلعه السياسية أعلى من أرباحها العسكرية ولذلك بات الموقف للتقوى الأكثر ملاءمة لها هو الاستمرار في التلويح بوقفة الرد للحصول على مكاسب تسليحية واقتصادية وسياسية لكن يظل السؤال هو إلى أي مدى يمكن لكل هذه المكاسب أن تعوض خسارتها الناجمة ليس فقط من عدم مشاركتها في الحرب ، ولكن أيضا عن تعرضها لضربات احتمالية تقويض الدرع الإسرائيلي التقليدي في نظر العرب وينبغي هنا التمييز بين التأثيرات المرحلية والاستراتيجية وبين المكاسب التي تزيد من قوة الدولة الإسرائيلية وتلك التي تدعم أهميتها في الاستراتيجية الغربية فالإلتباس الذي كان وثيقا بين قوتها وأهميتها الاستراتيجية لم يعد كذلك بالضرورة لمعاملين : أولهما تراجع إن لم يكن انتهاء مكان يسمى « الشطر السوفيتي » على المصالح الغربية بالمنطقة ، ولثانيهما ثبوت محدودية الخيال الإسرائيلي ، لحماية هذه المصالح عندما يتعلق الأمر بتزاعلات عربية

للمعاصر الآن ان أمريكا هي التي تقوم بحماية إسرائيل كسبب إضمار على مجهودها في حرب الخليج والتسويق الاستراتيجي بينهما الآن يتم في سياق مختلف تماما وربما معاكس لميثاق التفاهل التعاون الاستراتيجي في بداية الثمانينات ورغم أن حماية أمريكا لإسرائيل بأشكال مختلفة ليست جديدة إلا أنها تكتسب في الحالة الراهنة دلالة مهمة مفادها أن استمرار الصراع العربي الإسرائيلي ينطوي على خطر جدي بالتمسك للحلفاء على المصالح الأمريكية بالمنطقة ، فعلا عن

مخاطره على النظام العالمي البازغ وربما تزاد أهمية هذه الدلالة عند إعادة ترتيب الأوضاع في المنطقة عقب الحرب ، حيث تصبح تسوية القضية الفلسطينية ضرورة لا مناص منها وإذا فالأرجح أن التحالف الدولي الذي كسبه إسرائيل في الأيام الماضية لن يعطيها من إبداء مرونة في هذا المجال وإذا كان هذا التحالف يفتح لها تقريبا دوليا كبير لمصالحها الأمنية فالأكثر الآن أن معظم العرب يرون بذلك لكن المشكلة التي طلت أعانت تقدم هذه التسوية هي عدم الرضا إسرائيل بالمصالح العربية والفلسطينية بصفة خاصة والأرجح أن محصلة الأزمة الراهنة ستفرز وضعا دوليا أكثر حرصا على حل هذه المشكلة مما قد يعرض حكومة إسرائيل لضغط جدي لأول مرة وربما يكون الضغط داخليا أيضا إذا امتد خبره الأزمة إلى تبلور تيار شعبي قوي يصر أن السلام هو السبيل لتجنب مخاطر مستقبلية أخرى ■

وحيد عبد المجيد



المصدر: ٢٠٠٢

التاريخ: ٢٠٠٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



عن تدمير العراق و«تحرير» الكويت
والصراع العربي الاسرائيلي

علينا ان نقف مع العراق
ضد المؤامرة الغربية

السفير طه الفرواني
مدير ادارة للسفراء السابق
بمخارجية المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

۶ جنوری ۱۹۹۱ء

[illegible]

وعلمنا أن هذه هي المرة الأولى التي يفتتح فيها معرض دولي للمنتجات الزراعية في الجزائر. وقد حضر المعرض ممثلون من مختلف الدول العربية والإفريقية، بالإضافة إلى عدد من المزارعين الجزائريين. وقد تم توزيع النسخة الأولى من المجلد الذي يحتوي على معلومات عن المنتجات الزراعية في الجزائر، وهو المجلد الذي تم توزيعه في المعرض.

[illegible]



المصرى : ٢٢٢٢ رام

٦ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استمرت الخلافات العربية مع دخول أزمة الخليج مرحلة الحرب المسلحة ، فيما يشهد من أهمية البحث ودراسة المستقبل العربى والمخاطر المحيطة به ، وإذا كانت كل أزمة تنطوى على زوايا ورؤى متباينة ، فإن

مقال اليوم يناقش من وجهة النظر الخاصة بكتابه ، كيفية تعامل الموقف المصرى مع الأزمة وملهى محدثاته ودوافعه ■

حسابات الموقف المصرى من أزمة الخليج

ربما لم تواجه مصر أزمة في تاريخها الحديث ، سادها الالتباس وخطأ الأوراق واضطراب الفكرى ، مثل الأزمة الراهنة في الخليج . وإذا فإن أى محاولة لتقييم الموقف المصرى تحتاج لكثير من الحسابية وضبط المعايير ووضوح المقاييس ولا يكون مقيدا أن نجعل هذا التقييم مستندا إلى زاويتين : البدئية والفلسفة من ناحية ، والحركة والفعل من ناحية أخرى والزاوية الأولى فيها الدوافع والمصالح والأحلام التي تدعو إلى اتباع سلوك معين دون غيره من الاختيارات ، والثانية تطرح مدى تطبيق الفعل مع الأفعال والحركة مع النية .

وهكذا فإن مصر توصلت إلى ضرورة التكيف والتواءم وتحسين شروط التعامل والتفاوض مع النظام العالمى الغربى وهى فلسفة لا تمنى الخضوع أو التذعية بالضرورة ولكنها تعنى زيادة القدرة الذاتية وإقامة التحالفات ، وتعديل البنية الداخلية بحيث لا يحدث تناقض حاد تسيير فيه الأمور باتجاه خيار الحياة والموت وكانت حرب ١٩٧٣ وأدارتها جزءا من هذه الفلسفة وعندما أرادت إيران أن تلقد جبهة الخصومة والانتقاطع والرفض فإن مصر لم تتوان عن الوقوف إلى جانب العراق . مع بقية العالم - بما فيه الولايات المتحدة - حتى تعود طهران إلى رشدها وتبحث عن الجسور والطرق إلى نظام صلب عالميا بالفعل وهذه المرة فإن العراق توهم خطأ أنه يمكنه أن يلقو جبهة للانتقاطع والانفصال عن الثوابين والتمائس التي تغلف الكون ، وعندما دامت جحافلها أرض

إلى محصلة من الفلسفات والبدئىء التي تقوم على الخصومة مع النظام الدولى والعالمى وخاصة في صيغته الغربية ، والحصل المستمر على الانتقاطع والانفصال عنه تحت رايات

الاستقلال والوحدة العربية وعدم الانحياز وهى محصلة شاركت فيها الدول العربية كلها ودول العالم الثالث جميعها . وكانت حملا للتراث الاستعماري للمنطقة وكانت حرب ١٩٦٧ هى ذروة المواجهة مع

النظام كله . ومنها كان السرس والعبرة الذى ماثب أن تعلمها العالم كله في أوقات مختلفة . حتى جاء آخر

المختصين . من موسكو ويكنى وحتى طهران إلى صحة النظام بدرجات متنوعة . ولكن في كل الأحوال فإن فمن الخصومة كان لاحدا .

وبدائية فإن فلسفة ومبادئ مصر ليست منفصلة عن تجربتها التاريخية خاصة الحديثة منها ، وما توصلت له هذه التجربة من استنتاجات وحتى بداية السبعينيات فإن مصر ارتكزت

بقلم الدكتور
عبد المنعم سعيد



المصر :

١٩٩١

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٦ فبراير ١٩٩١

ويقيم الجسور والمعار حتى مع العراق نفسه رغم كل الضغط حول المدح الكبير والصوريخ ورووس الحرب الكيميائية وربما نسي البعض ان العراق كان اكبر شريك تجارى للولايات المتحدة في العالم العربي

بعد السعودية حيث بلغت قيمة العلاقات التجارية بين البلدين ٢,٧٦ مليار دولار عام ١٩٨٨ وخلال العامين الاخيرين قدمت واشنطن للعراق ١,١ مليار دولار تسهيلات مالية لشراء منتجات زراعية بالإضافة الى ٢٠٠ مليون دولار قدمها بنك الصناعات والواردات الامريكي كتسهيلات لبيع سلع غير زراعية

وهكذا صان امام مصر طريقان اولهما سهل ولايزيد من الغلوف مع العراق سرا وإسكت العصا من الوسط علنا ومع بعض الشعارات والمظاهرات وقليل من العقوبات وساعتها ستصير موضع التكريم والتبجيل في بعض العواصم العربية ولكن الزمن كان سيكون فاحشا لدفعه الامة كلها في حرب أهلية عريضة دامية ومواجهة كبرى مع النظام العائلي يصبح فيها النظام العربي الشلاء

ووسط ذلك كان المنطقة الخليج وضع خاص بالشعبه مصر ورغم ان هذه المنطقة لاتمثل مصلحة . بقاء . الا ان فيها من المصالح . الحيوية . السياسية والاقتصادية . فليجمل الدفاع عنها امرا هاما لايمكن التkovس أو التراجع عنه فهناك اكبر ثروات العرب الاقتصادية ويبدوها فان التكامل الوظيفي يصبح سرابا والاعتماد المتبادل وهما والا هم ان فيها المحك الرئيسي لسيادة القلقون واحترام الدولة القطرية لمع الثروة النفطية وقلة السكان من جانب ووجود امال محيطه وسكان اكثر وايدولوجيات جاسمة في دول اخرى فان الطمع والجشع والابتزاز واخيرا الغزو يصبح من السلوك المتوقع وكان الفن ان تحجيم ايران ومساعدة العراق سوف تفتح الباب اخيرا لنظام جديد الا ان بغداد - كما هي العادة - كان لها راي آخر

والحق ان غزو العراق للكويت وضع مصر في موقف لاتحسد عليه وبغض النظر عن الغرور والتفصيل فان الخيارات كانت محدودة للغاية فللعراق كان القرب العرب لمصر فهو شريك مجلس التعاون العربي وفيه مليون - او اكثر من المصريين . ومعه كانت آخر المعارك وبجهوده مع مصر قامت لوبيات النظام الجديد الذي اخذ يتحور حول الجامعة العربية في القاهرة ولكن وفي نفس الوقت فان الخطوة العراقية اطلحت وبقوة دموية بالقلقون العربي والدول وشملت كل امال التكامل الوظيفي والاعتماد المتبادل وسحت دولة كاملة من على الخريطة و فوق ذلك فان الدعوى المعلقة كان قوامها شعارات الخصومة والانقطاع والحروب الصليبية في الوقت الذي يبحث فيه العالم كله عن التوصل والاتصال

الكويت . فانها فجرت مبعث كل الاضطراب الحساس في النظام كما اخذ في التشتت في العقد الاخير من القرن العشرين ولم يكن في الامر مفاجاة ان يلف الجميع حتى الذين ساعدوا العراق من قبل في موسكو وبكين وباريس ضد الغزو والاحتلال .

المسألة التي ان للسلطة المولف المصري كله تقوم على الالتزام بقوانين النظام ورفض خصومة وجودية مع الحرب . وهي العقدة التي حركت العراق . ومعه كثير من لايزالون يعتقدون ان الاستقلال لا يتحقق الا بالانقطاع . وتساعدهم اللغة والشعارات في خلق بطولات وهمية من الهزائم المتكررة واليمنى ذلك عدم الاختلاف وتناقض المصالح احيانا كما هو حادث بالسياسة للقضية الفلسطينية او سياسة مصر تجاه ليبيا او حتى بالسياسة لشغل ومعدلات الإصلاح الداخلي ولكن في كل الاحوال تبقى التناقضات محكومة ومضبوطة

وما حق بالنسبة للنظام العائلي كان كذلك بالنسبة للنظام العربي فيلج ما كانت تريد مصر طوال عشرين هو

السعي نحو نظام يقوم على القلقون والتكامل الوظيفي واحترام الدولة القطرية وسيادتها وهي قواعد كلها دأب الفكر العربي التقليدي على اذرائها والتكليل من شانها القلقون اعترى عطف محاطة في مواجهة التغيير والثروة والتكامل الوظيفي اعتبر بديلا غير مأمون للوحدة الشاملة فعلا عما فيه من تعقيد وتركيب يابى العقل العربي البسيط ان يصعد راسه بها اما الدولة القطرية فالنظن الاثم بها سائد وغالب ولكن الاصرار المصري نجح حتى بدا قبل الثنائي من الضبط ان الوطن العربي قرر في النهاية ان يكون جزءا من العالم الذي يعيش فيه



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ٢٦ فبراير ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وشغلتها والأهم من ذلك كله أن توضع نهاية لمستقبل عربي قادر على المشاركة في بناء الدنيا الجديدة الطريق الثاني والأكثر صعوبة وتعلّقها أن تأخذ موقفا حازما بالقول والفعل دبلوماسياً وسياسياً وعسكرياً لمنع العراق من تلوّث المنطقة بأسلحتها بأخطارها العارِقة الوحيد ليس فقط لأنقاذ الكويت والحكافة على دول الخليج بل ولانتشال العراق نفسه من الهوة التي وقع فيها والأهم من ذلك كله التأكيد على أن للحرب نصيباً في الحضارة العالمية وبعد أن تدى العمار وشعوس في سماء المنطقة وينجلي الغبار وتنتشع السحب سوف يعلم الجميع أن مصر اختارت المستقبل.

■ يكتب هذا المقال الكاتب مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأمم المتحدة ■



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيان الأمريكى الموفيتى

الحرب

رؤية اسما عيل فهمى -

احمد عثمان - صلاح بسيونى

تدخل حرب الخليج اسبوعها الرابع اليوم .. ورغم عدم وجود بيانات « رسمية » من الطرفين الرئيسيين فى الصراع عن حجم الخسائر التى وقعت فى الاسبوع الثلاثة الماضية الا ان

كل المؤشرات « المنطقية » لاتدع مكانا للشك فى ان حجم الدمار مخيف وان مستوى النزيف البشرى مروع .

لذلك .. ارتفعت اصوات كثيرة تطالب بوقف اطلاق النار ومن بين المبادرات السياسية المعنوية فى هذا السبيل كان البيان الأمريكى والموفيتى المشترك ابرز التطورات ورغم - انه بعد صدوره يخمس ساعات فقط حاول البيت الابيض التوصل منه الا انه وظل وثيقة هامة تستحق التناول بالمرصد والتحليل .. فى محاولة تلمس الطريق نحو احياء المصاعى السلمية ووقف نزيف الدم العربى .

وها نحن نضع هذا البيان الأمريكى - الموفيتى امام ثلاثة من ابرز الدبلوماسيين المصريين .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● اسماعيل فهمي .. نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية
الاسبق الذي قاد اول اتصال مع الامة الامريكية بعد وقف
اطلاق النار في ٢٦ أكتوبر ١٩٧٣ والذي بسى خبرته
الدبلوماسية في الاسم المتحدة كواحد من المع رجال الخارجية
المصرية ممثلا لمصر في المنظمة الدولية .. ثم هو ايضا

الدبلوماسى المصرى الذى اختارته الجمعية العامة للامم
المتحدة بصفته الشخصية رئيسا للجنة الاولى - اللجنة
السياسية - فى امانة المنظمة .. وهو المنصب الثانى بعد
رئيس الجمعية العامة .. واسماعيل فهمي بهذا التاريخ وهذه
الخبرة من اقدر من يعرفون عمل المنظمة الدولية داخل
مجلس امنها .. وجمعيتها العامة ولجاتها .

● والدكتور احمد عثمان الوكيل السابق لوزارة الخارجية ،
والذى شارك بانوار بارزة فى عمل المنظمة الدولية فى
نيويورك وجنيف ، وولف الى جانب العراق مستندا الى
القانون الدولى عندما قامت اسرائيل بضرب مفاعله النووى ،
ثم عندما رفضت ايران الاستجابة لقرارات مجلس الامن
الداعية الى انتهاء حرب الخليج الاولى .

● والسفير صلاح بسيونى .. سفير مصر السابق لدى الاتحاد
السوفيتى .. واحد ابرز العقول المفكرة فى الخارجية المصرية
وصاحب العديد من الدراسات السياسية والاستراتيجية الهامة
عن المعادلة الدولية الجديدة ..

فماذا يقولون ؟



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩١

الطبيب الدكتور أحمد عثمان

أقول للذين يزيادون على موقف مصر

أقرا أوائل التقارير في
مصر دافعت عن الشرعية العربية والدولية
قبل ان تظهر الأمم المتحدة أو الجامعة العربية

أجرى الحوار
بداوي محمود
محمود خانج



العدد ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أننا متشائمون..

رغم البيان الأمريكي السوفيتي

□ كلتا : للسفير الدكتور أحمد عثمان وكيل وزارة الخارجية السابق : ما هو تعليقك على بداية .. ما هو تعليقك على الحرب الدائرة الآن في الخليج ؟

●● أجاب : أنا قلق ومتشائم في واحد .. لك تباحث قضية فلسطين والشرقي الأوسط على مدى ٤٠ سنة وأرى أن العقل العربي لم يستند من التجارب السابقة في تجنب الفخاخ المتصوطة لوقع فيها كما وقع قبل ذلك مرارا ..

في سبتمبر سنة ١٩٥١ قرأت مذكرة أعدها الدبلوماسيون المصريون تنبأ بأنه في أغسطس عام ٥٦ سوف يحدث شيء في الخليج .. ذلك بعد منح مصر لسنغال إسرائيل المروني في كفة إستوسيس ولكن كان من الصعب جدا في ذلك الوقت أن نطلب من العقل المصري أن يقرأ مذكرة بهذا الشكل ويستفيد مما فيها بمحاولة تجنب ما تشبوه إليه فوقع ما وقع ..

وفي مارس ٥٧ كانت هناك مذكرة أخرى بعد انسحاب إسرائيل من سيناء قالت وكأنها تقر الاستقلال .. أنه بعد ١٠ سنوات سوف تعاود إسرائيل الكرة لسيناء .. ولقد تمت المذكرة لقرارها محددا بأنه لابد من تعميم سيناء وعدم تركها على ما هي عليه .. وبالفل تم إنشاء لجنة عليا لتعميم سيناء .. لكنها لم تجتمع ولم تأخذ أي إجراء !

ووقع ما وقع .. ولكن الذي لا نلحظه أن العقل العربي بعد ١٧ لم يستند من التجارب السابقة لوقع الآن في هذا الفخ الخطير الذي نصب له وكان أغلظ من فخاخ ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ ..

لعبة الفخاخ

سألناه : وما هي ملاحق فخ ٩٠ وما هي الباتة ؟

●● أجاب : فخ ٩٠ كان الفخاخ صدام وإغراءه بأن عملية الكويت ستكون سهلة جدا ومستر .. واستخدمت في ذلك وسائل جهنمية كثيرة .. واتزاق صدام وكل الطعم فكان ما أصبحت الآن .. فهو لم يقرأ الصورة الدولية بشكل صحيح .. وإنما أخطأ الحساب وقرأها بالمقاييس .. إذ كان يعتقد أن الأمر الواقع سيوفر نفسه ويتقبله الجميع وينتهي الأمر ..

وعلى العموم فقد تنبأت في أغسطس من العام الماضي بأن شيئا ما سوف يقع .. فقد وبرت في ذهني فكرة تقول بأن مؤتمر القمة الذي كان من المفروض أن يعقد في تونس من العام الماضي لن يعقد .. والنسب أن المؤتمر كان سيوقع في وقت برز فيه عاملان هامين :

الأول : أن التضامن العربي أصبح له قوة بعد توحيد الصف العربي وعودة مصر للامة العربية .. والثاني هو المبادرات الدبلوماسية التي قامت بها منظمة التحرير بمواظقتها على قرار ٢٤٢ وقبولها لمبدأ التفاوض ..

سألناه : وماذا عن البات الفخ الذي نصب لصدام ومراحله ..

●● أجاب : البداية كما قلت كانت ان يترقب ويضلل في عملية الكويت وهنا تجرد مراحل ما قبل الحرب وما بعدها ..

فقبل الحرب كان لابد من دفعه للدخول في تلك الحرب .. وبعدها كان لابد من دفعه للاستمرار فيها ..

وقد لشركة الإذاعة العربية في تضليل صدام قبل وبعد الحرب .. قبل الحرب كان بين له ان الرأي العام الأمريكي غير موافق على حرب وأن هناك خلافا شديدا في صفوفه وأن الشعب الأمريكي لم يعد يتحمل أية

ضحايا .. وبعد الحرب بدأ الاضلاع الغربي يعكس لصدام الشياء كثيرة تنبوه على الاستمرار .. فالتكيد بأن قوة صدام كبيرة وأن المعاجات التي ينفذها أكبر .. وتلك الشياء تزين له النصر وبالتالي ليس بحاجة للتصاحب ..

فن الربط

سألناه : يربط صدام بين الانسحاب من الكويت وبين القضية الفلسطينية .. ما تعليقك ؟

●● أجاب : أنا أرى ان هذه قضية ملتصقة .. فالربط العائلي كان أن ينسحب هو من الكويت ويظل محتفلا بقرته .. وعقدت يكون الطريق الصحيح لحل القضية الفلسطينية ..

سألناه : ما هي الضمانات ؟

●● أجاب : الوضع الجديد كان هو الضمان .. القضية ستكون سالحة .. وكان صدام سيحاول للجميع لقد نكثت قرارات الامم المتحدة فلتنفذوا اتهم قراراتها فيما يتعلق بإسرائيل فإمامنا ٢٥ من الميثاق تنص على أنه ..

يتعهد أعضاء الامم المتحدة بأبول قرارات مجلس الامن وتبلغها وفق هذا الميثاق ..

وهنا يكون الربط الصحيح .. فالامم المتحدة هنا هي كيان تستلزم القوة لحمل الطرف الاخر على تنفيذ القرارات الاخرى ..

والضمانات هنا ليست كلام الامم المتحدة فقط وإنما ما نلقه نحن من اوراق ومواقف للحصول على حقوقنا ..

الان إسرائيل هي الرابعة .. بل انها تريح من اطلاق الصواريخ العراقية عليها وتجمع مطلقا دوليا تعرف متى وكيف تستثمره استثمارا صحيحا ..

إسرائيل تلعب

سألناه : لكن إسرائيل تريح حتى بدون هذا التحالف الدولي فما هو الجديد ؟



● اجاب : لانتم ان الاوربيين في الفترة الاخيرة كانوا قد استوصوا القضية العربية وبادوا بالفعل فيبول المؤتمر الدولي .. ولكن هذا المكعب تبعد .. فقد نزلنا ولب بيننا الخلاف رغم كل ملومات الائتلاف الموجودة التي لم نكن في استمارها .. بينما من الناحية الاخرى توجد الاوربيين رغم العداء الذي كان موجودا بينهم حتى الحرب الثانية واجتمعت روسيا مع امريكا ولى هذه القسور لتصلب اسرائيل ليعنها بنكاه

سائده : البعض يطالب الان بالعودة الى الاسم المتشده بعد العرب ؟

● اجاب : الاممية كانت قبل ذلك او الان وليس بعد انتهاء العرب واتصل الحلفاء .. وهنا اقترح وطالب المخططين العرب والمصريين في المقام الاول بان تكون لديهم رؤية لما سوف يحدث وكيف يؤثر على ضوله .. فالتجارب تقول ان المنتصر يفشل ما يريد .. ونحن لا نضمن الاوضاع العربية في المستقبل كيف تكون .. فلماذا تقوم العرب لا يضمن احد ماذا ستكون الاوضاع لمثلا بهب ان يكون لدينا مخطط للاستقرار بعد الحرب يقوم على احترام شرعية الدولةية تلتزم قرارات مجلس الأمن في الاحلال الاسري منى الضلفة وغرة .. ترتيبات الامن

ولكن في الوقت نفسه هل ستتكرر اسرائيل ان يحلق العرب هذا ؟! ذلك وانها تستعد من الان بحيث لا يتمكن العرب من ذلك .. وهذا بقدر ما تلقى الحرب الان الذي يلقى أكثر هو مذهب الحرب

و قد علمتى التجربة انه عند ايام بارنك .. كلما نجحت الدبلوماسية المصرية في وضع اسرائيل في مأزق كان هناك صل ما يخرج اسرائيل من هذا المأزق

فاسرائيل دائما تتحفظ حتى في اوقات انتصارها .. فبعد تسعة ٦٧ اجتمع القادة والساسة في اسرائيل والامريكيون في قرية ما-باوروما لم يوافقوا على الاستنادة من هذا القصر وما نحن لرس الان نتيجة هذا التخطيط

البيان الامريكي السوفيتي

سائده : هناك مفاوضات مطروحة على الساحة في مقدمتها البيان الامريكي السوفيتي .. ماذا عن قراءته السياسية لمضمون هذا البيان ؟؟

● اجاب : من الانطباع الاول ، يؤكد الطرفان الامريكي والروسى موقعهما من العمل لازمة لتخليق داخل اطار الامم المتحدة .. ان كل تعد هناك اللغة الامريكية التي كانت تقول بان موضوعات الشرق الاوسط يجب ان تكون بمنأى عن الاتحاد السوفيتي لانه مصدر للقلق والمتاعب في المنطقة .. يؤكد هذا ان الدولتين لكبيرتين

تريدان تسوية المشكلة في اطار الامم المتحدة وولغا لقراراتها وهذا في حد ذاته علامة ايجابية ومؤشر على ان استئثار امريكا بطل قضية الشرق الاوسط قد انتهى ..

بالاظ ايضا اننا امام حالة نادرة وهي ان الطرف القوي الذي يتمتع بمكانة كبيرة يعرض - رغم استنكاف القتل ان ينهي هذا القتال في حالة احتسار قرارات الامم المتحدة .. وهذا شيء جديد .. اما الانطباع الثالث فهو يتعلق بالمستقبل .. وهنا يوجد موضوعان

● اولهما : موضوع ترتيبات الامن بعد انتهاء القتال وقد ادر بهما الطرفان الامريكي والروسى .. وعلى ان يكون الاتحاد السوفيتي شريكا في هذه العملية .. وتلك ايضا نقطة حامة جدا

● وثانيهما : تعهد الجانبين فور انتهاء أزمة الخليج بتحقيق السلام العادل في المنطقة وان كانت الاشارة هذا الى قضية الشرق الاوسط عامة جدا وغير محددة

مستأنم

سائده : هذا تطيل لمضمون البيان فلماذا من رايك وتوقعاتك القليلة ؟

● اجاب : التهرب تدعو السر التشاؤم لاننا منذ صدور قرار مجلس الامن ٦٦٢ وقبول مصر له وقبولنا مهمة بارنك ومبارته في فبراير ١٩٧١ .. وكذلك قبولنا معادلات الدول الاربعة في مجلس الامن لتتلف قرارات مجلس الامن حيث كان قد تم وضع كل التفاصيل الخاصة بتقليص قرار المجلس ..

وقبولنا ايضا البيان السوفيتي الامريكي المشترك عام ١٩٦٦ الخ .. كل هذا لم يولد الى أية نتيجة بسبب تطويل الجانب الامريكي لاي تسوية .. فأتينا متشبك بالصفة لقضية الشرق الاوسط .. وقد قلت ان اسرائيل تعمل لذلك من الان ..



السفير الدكتور أحمد عثمان

مستأنه ولكن ما هو في اعتقاده سبب صدور هذا البيان ؟

● اجاب : السبب ان الجيش الأمريكي قد قرأ الموقف الداخلي والعربي قراءه مسيحية واليهام ان الاوضاع الداخلية في أمريكا وللشعوب العربية وكذلك في العالم كله لم تعد تتحمل سوى الالتزام بالشرعية والاعتدال على الشريعة

أو القومية أو استبعاد بالقوة

● مستأنه وما هي خدشات تخيل ما جاء في هذا البيان ؟

● اجاب : ان بقدر العلم العربي والطلب بصوت واحد بتقبله العريسي بقوة على نهجها واحباط للمحاولات

الاستراتيجية لتقبله

ولا سرف يفتتح هذا الوبسمن لتوازيات القوي التي مشدود بعد انتهاء الحرب

كلها لمانع لمعنى حتى الان

عن ساهرة عربية جادة وقوية .

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

● اجاب : التعلل العربي قبل بعد انتهاء مؤتمر القمة

ثيقة ص ٢

العام الفرنسي في لبنان قام باعتقال

رئيس الجمهورية اللبناني ورئيس الوزراء واصعاء مجلس الوزراء و١٨

عضوا من مجلس النواب اللبناني لاجم قروا على تعديل الدستور وتطبيق

كل ما يتعلق بنظام الاسناد من الدستور حتى يظهر امثال لبنان من

السياسة الفلسطينية التي كانت متكتبة على لبنان في تلك الوقت

هذا استنكر رئيس وزراء مصر مصطفى المشاي في تلك الوقت الزوجه

المؤرخ البرياني والوزير المفاوض الأمريكي وكلف متهما ان يعد الامور

في لبنان التي كانتا القومية والا هزول تسبب مصر اعوانها لاجبة

فرأى العرب القومية في القاهرة كانت نتيجة ذلك ان تم الاجراج عن جميع

المستقلين السياسيين اللبنانيين هذا في الوقت الذي لم تكن فيه

جميع الدول العربية قد كانت ولا منظمة الامم المتحدة قد تشبث ولا

مجموعة الدول الاورواسيوية ولا

حرقه عدم الاحياء قد ظهرت وفي الوقت الذي كان هناك خلل جدي من

الحالة على ارض مصر

قد رجع الشعب المصري دائما لواء مصرها

التي من حق الشعوب في تقرير مصيرها

مطلبة على الشعوب

مطلبة على الشعوب

مطلبة على الشعوب

مطلبة على الشعوب

مطلبة على الشعوب

مطلبة على الشعوب

مطلبة على الشعوب

مطلبة على الشعوب

مطلبة على الشعوب

مطلبة على الشعوب

مطلبة على الشعوب

مطلبة على الشعوب

مطلبة على الشعوب

مطلبة على الشعوب

مطلبة على الشعوب

مطلبة على الشعوب

مطلبة على الشعوب

مطلبة على الشعوب

مطلبة على الشعوب

مطلبة على الشعوب



الجمهورية : المصدر :

١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ :

اسماعيل فهمي :

لابد من تطوير عربي

للبيان الأمريكي السوفيتي

مطلوب فوراً

دورة استثنائية للجمعية العامة

تجاهله بسرعة ؟

●● أجاب : يخيل إلى هذا الإعلان الهام قد قوبل باعتراض شديد من إسرائيل وهذا ما يفسر ما حدث بعد ذلك عندما أعرب الرئيس الأمريكي جورج بوش عن عدم ارتياحه لصنوبر مثل هذا البيان . مدعياً بأنه صدر من الخارجية الأمريكية دون أن يطع عليه البيت الأبيض وهذا غير ممكن طبعاً إذا وضعنا في اعتبارنا الآليات التي يتم بها صنع وإصدار القرار المسمى في الولايات المتحدة الأمريكية

قصاصة من الورق

●● سألنا هل يعني ذلك أن هذا البيان قد أصبح مجرد قصاصة من الورق لا قيمة لها ؟

●● أجاب : إذا أمكن لدول الشرق الأوسط . وخاصة الدول العربية . أن تتنهنج هذه الفرصة وتبارس ضغوطاً على الولايات المتحدة . ووسطاً خاصة على الرئيس بوش . فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى تحقيق تطورات هامة في المنطقة . على رأسها فك الاشتباك القائم حالياً ووقف القتال الدائر . ثم انتقال المنطقة من حالة حرب واحتلال لأرض . بموافقة أصحابها . إلى تسوية المشكلة الأساسية التي تهددها في الأجل الطويل . وهي مشكلة الصراع العربي الإسرائيلي . وخاصة مستقبل الشعب الفلسطيني وحده في تقرير مصيره والقمة دولته المستقلة

النظام الدولي الجديد
لن يدفع منه إلا الدول الصغيرة

الآن من العربي من داخل

الدول العربية فقط

تتحدث العراق
بالاستطاب
ووقف القتال
بمجرد
الآن فقط

●● قلنا للسيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية السابق : ما هو في رأيك مآل صدور الإعلان الأمريكي السوفيتي المشترك بخصوص من حرب الخليج ؟ ثم ما هو تعليقك لردود الأفعال التي أعقبته ؟

●● أجاب : هذا الإعلان الذي صدر عنه زيارة وزير الخارجية السوفيتي الجديد . ألكسندر بيسماتنيخ إلى زعيمه الأمريكي جيمس بيكر يمثل خطوة جديدة نحو تطوير الأمور فيما يتعلق بلزمة الخليج وأهم من ذلك أنه يربط إيقاف إطلاق النار . وإيقاف عملية الحسروب . بخطوات تالية لهما . . تسوية النزاع العربي الإسرائيلي . وبالطبع فإن هذا الموقف يمثل تطوراً إيجابياً .

●● سألنا : لسنا الآن ثم



المعادلة الدولية الجديدة

□ سألنا : إذا تركنا المؤلف الأمريكي جانباً .. وانتقلنا إلى المؤلف السوفيتي .. ما هي دلالة هذا التحرك السوفيتي الأخير ؟

● أجاب : المشكلة بالمسبة للسوفيت أن العالم على اعلى مستوى ، وبصفة خاصة بين الدولتين العظميين ، أصبح في وضع يختلف تماماً عن العالم الذي لُقِّد من قبل بطورفه ومكوناته التقليدية علماً كان ذلك يتألف شديداً على المستوى العالمي - بين واشنطن وموسكو . أما الواقع الأمريكي - السوفيتي الجديد في جميع المجالات فلم يرفع ثمنه إلا الدول الصغيرة .

وأكثر دليل على ذلك أن الولايات المتحدة وأصدقائها يعلون ما يريدون في الشرق الأوسط ويتصرفون في الأزمة العالمية كما يحلو لهم ويحلق مسامحهم وأهدافهم الخاصة في هذه الحرب القائمة دون أن يحرك الاتحاد السوفيتي ساكناً ، ويكتفى بموقف المتفرج .

ولم أطلع حتى الآن - وقد أكون مخطئاً - على أي موقف محدد للاتحاد السوفيتي من هذه الحرب .

□ سألنا : هل يعني ذلك أن السوفيت لم يعد لهم دور في المنطقة ؟

● أجاب : ابن هذا الدور ؟! إن السوفيت لا يصنعون أي شيء .. ولم يعد بإمكانها التحول على التناقضات بين موسكو وواشنطن مثلاً كان الحال في السابق .

□ سألنا : ما هي - إذن - جدوى البيان الأمريكي - السوفيتي الذي تحدث عنه ؟!

● أجاب : المشكلة ليست في الواقع فقط . وإنما أيضاً في الكيفية التي تتألف بها الدول الصغرى مع هذا النظام الدولي الجديد البالغ الخطورة عليها . وإذا كانت هذه المعادلة الدولية الجديدة لها بعض الإيجابيات من بعض النواحي إلا أن سلبياتها تكسر من إيجابياتها بالنسبة للدول الصغيرة .. ويجب أن نتطرق من الاعتراف بالواقع القلم - الذي يحتاج إلى تغيير - وهو

مصادر

سعد جبريس

سماي السروان

قنا تعيش عصر السلام الأمريكي أنا عصر الشروط الأمريكية .

الدور السوفيتي المفقود

□ سألنا : يقل مؤلفنا حول دور الاتحاد السوفيتي إلا يعكس هذا البيان الأخير أن ثمة دوراً ما يمكن للاتحاد السوفيتي أن يلعبه ويجب أن نستفيد منه ؟

● أجاب : الاتحاد السوفيتي لديه مشاكل داخلية كثيرة والرياس ميخائيل جورباتشوف يحاول التغلب عليها . لكن ذلك سيستغرق وقتاً طويلاً . ومن مصلحة الأمريكيين أن يقل موقف الاتحاد السوفيتي في حدود التشاور مع الأمريكيين وأن تبقى المفارقة في يد الولايات المتحدة .

سألنا ألا يعني ذلك أن دول العالم الثالث أصبحت كالأيتام على مائدة اللانام ؟

● أجاب : يجب على العالم الثالث أن يكلمه الموقف الجديد . ويحاول أن يدرس بعمق آثار هذه العلاقة الجديدة القائمة بين الدولتين العظميين لأن الذي سيدفع الثمن كماً قلت هو السيلول البصري .

أين الدور العربي ؟

سألنا لند إلى أزمة الخليج الدامي . هل هناك دور عربي مطلوب أم أن الأمور خرجت من يد العرب إلى الأبد ؟!

● أجاب : رغم ما سبق أن ذكرته بالنسبة للمعادلة الدولية فإن الدول العربية لم تقم حتى الآن بخطوة ملموسة ومحددة منذ بدء حرب الخليج . والعيب أن الدولة الوحيدة التي تقدمت بمبادرة سلمية بهذا الصدد . كتبت دولة غير عربية .. هي إيران !

أما تحرك دول المغرب العربي فهو مجرد قرارات اتفادية . لا تتمتع

الأمم .. مجرد الأمل .. في إجراء اتصالات .. وفي جنود عيسى .. لم يصدر مشروع سلمى واحد من عاصمة عربية !

سألنا : هل يعبر ذلك عن عزو عربي أم يعبر بالأحرى عن عدم وجود أساس موضوعي في الوقت الراهن لوقف إطلاق النار ؟

● أجاب : الأساس الموضوعي لوقف إطلاق النار قائم ومتوفر ومطلوب والمقترح بهذا الصدد إيجابي اطلاق النار والتصالح من الأراضي التي تم احتلالها بالقوة . والمقترح هذا يمكن أن يتبدل الدول غير المتحيزة أو الدول غير دائمة العضوية بمجلس الأمن بأن طلب عقد دورة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة خلال اسبوع لاعادة سلام لمنطقة الخليج وإنهاء الحرب الحالية .

سألنا : ما هي العناصر الأساسية إلى هذا المشروع السلمى الذي تقترحه ؟

● أجاب : المشروع يمثل مبادرة لحل النزاع القائم في الخليج تقوم على المبادئ التالية

● أولاً : إعلان العراق اعترافه بالانصاف من الكويت

● ثانياً : إصدار قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار مصحوباً بالاتزامات المتكافئة من العراق ودول المنطقة الأخرى بعدم الاعتداء في السماح بالاعتداء على بعضها البعض انطلاقاً من أراضي كل منها

وإذا ما أمكن الوصول إلى هذه الخطوات الأساسية فيستكون النتيجة ايجابية إلى درجة كبيرة . ويمكن



سألتنا : هل يمكن ان تصدر
الجمعية العامة قرارات متناقضة
مع قرارات مجلس الامن ؟

●● اجاب : لا تتناقض .. كل ما هناك
ان الجمعية العامة يمكن ان تطالب
بالامسحاب الكبير والصغير على حد
مساواة

سألتنا : ماذا تصعد بالامسحاب
الكبير والصغير ؟

●● اجاب : الامسحاب الصغير
بالطبع هو امسحاب القوات العراقية من
الكويت ولقنا لقرارات مجلس الامن اما
الامسحاب الكبير فهو امسحاب القوات
الاجنبية من الخليج .

سألتنا : ما هو رأيك اخيرا
في نظام الامن العربي الجماعي
الذي يجب التمسك في المنطقة بعد
ان تصمت المداخل ؟

●● اجاب : للنظام الامني العربي
يجب ان يكون من داخل الدول العربية
ذاتها بتشكيل كامل وواضح ، وتأسس
ببناء على دراسة عميقة يجب على
اسئلة جوهرية ، منها : ما هو
المستقبل العربي ؟ ما هي الامكانيات
العربية ؟ ما هي الاخطار المحيطة في
الامميين الطويل والقصير بالعالم
العربي ؟ ما هي الدروس المستفادة من
قراءة التاريخ والتجارب السابقة لعلنا
نصير

اصدار قرار جديد من مجلس الامن
بالتشاور مع الدول المعنية بوضع
ترتيبات امنية وحسن جوار بالمنطقة
وتضمن امسحاب تدريجيا للقوات
الاجنبية من المنطقة التي تحتلها في
الخليج مقابل ذلك .

واكرر مرة اخرى .. مطالبتي الدول
العربية بان تجتمع على المستوى العالي
قراء : وبالشكل الذي نطمح ، كي تتخذ
القرارات اللازمة التي تحقق اليقظة
اطلاق النار والامسحاب كل القوات حتى
يمكن تأمين شعوب هذه المنطقة
وتهيئة المناخ اللازم لها كي تقوم ببناء
دولها واستخدام مصادرها ومواردها
الاقتصادية بحيث تحقق مستقبلا بناء
وامنا لشعوبها .

ولا يمكن ان نتصور ان تستمر
منطقتنا بالذات في هذا الصراع
الحسري الدمو في حين تولد
الاحتكام الى لغة الحرب والسلام في
مناطق كثيرة من العالم .

وبالفصل ، لانه اذا امكن بهذا
الاسلوب ارباب اسلوب اخر يتشعب مع
القوانين الدولية ومبادئ الأمم
المتحدة ، وضع الاثمة على طريق
السل السلمي يكون العالم والاسم
المتحدة قد تمكنت من اتخاذ خطوة
فجائية مبددة في سجل الاستكثار
وضمان حق الشعوب وعلم الاعتداء
عليها بنون مناسبة . وبذلك يمكن
العودة الى الاستقرار وانهاء الحروب
العنوانية .

الجمعية العامة مؤثرة

سألتنا : اقترحك بحالة اوراق
ازمة الخليج الى الجمعية العامة
بطرح تساؤلا عن صلاحية هذه
الجمعية العامة . هل لها صلاحية
اصدار قرارات ملزمة ؟

●● اجاب : طبعا هذا كلها ..
وخاصة انه لا يوجد بها حق الفيتو لاي
دولة مهما كانت .. ويمكن اتخاذ
القرارات بالاجلبية . لكن المهم .. بل
والا اهم .. ان نبدأ بانفسنا ونتحرك نحن
كعرب .



السفير صلاح بسيوني

لا تصور توقف الحرب دون انسحاب العراق
الشكوك تحيط بالبيان السوفيتي الأمريكي

□ سألنا السفير صلاح بسيوني :
من واقع خبرك التلغرافية
عصريا ، ولهذه الدول إتخاذ
وتمنع القرار السوفيتي في الاتحاد
السوفيتي خصوصا في مايو
تقديمه للبيان الأمريكي
السوفيتي المشترك الذي صدر
أعورا ؟

● أجاب : ليس غثى ثقة كبيرة
في مثل هذه البيانات ، خصوصا إذا
ما تأملت بالشرق الأوسط لأنه لابد
أن نتذكر أنه قد صدر قبل ذلك بيان
سوفيتي أمريكي مشترك في أكتوبر
١٩٧٧ ، وقع عليه كل من وزير
الخارجية السوفيتي السابق غوربه
جروميكوف ونظيره الأمريكي سايروس
فانين ، وقد سارعت مصر في ذلك
الوقت - إلى تأييد هذا البيان - وقلت
بمساح بالروسية كبيرة لدى منظمة
التحرير للديمقراطية وسوريا نشرت
عن قولهما للبيان المشار اليه
لكننا فرجنا بعد ذلك بترجيع منظم

اجبوري الموار

سلط هببري

عليه أرمي

تنقوا

مع موكو

يجيب ان

تظل مفتوحة

من جانب أمريكا عن كل ما تضمنته هذا
البيان السوفيتي الأمريكي المشترك
من إعلانات وكان من الأمور
اللازمة للنظر في ذلك البيان أنه تم
دور أي تشاور مع الأطراف المعنية
في المنطقة
ومن جهة ثانية - جام التراجع
الأمريكي عن البيان تمت شطط من
إسرائيل .

قضية الأريط

□ سألنا : ومذا عن البيان
الأخير ؟

● أجاب : ورد هذا البيان على
أسرلين : الأمر الأول هو القضية التي
أثيرت من جانب العراقي وبعض القوى
المتطرفة له والتي تتلاقى بالربط بين
حل قضية الكويت والقضية
القسمانية .
وكان هناك مطلب في ذلك الوقت
يؤكد بأنه لا مجال من الاستقالة من
هذه الظروف وأن تمارس شططا من
أجل أن يكون هناك ضمان لمعالجة
التسارع العربي الإسرائيلي بعد
إنهاء الأزمة .

وفي الوقت نفسه كان هناك رأي
آخر يدع إلى القول بأنه حتى لو لم
يكن هناك ريث - فلا أقل من أن تكون
هناك التزام على مستوى رسمي يؤكد
أنه سيكون هناك تركه حكلي ولعلنا
بعد إنتهاء الأزمة
ولم يكن يخفى أساليب هذا التولي
أن هناك ربطا بين التسعين ولما كان
المطلب هو ضمان التسكع بعد
الأزمة .

الموقف السوفيتي

أما الأمر الثاني الذي يمسح البيان
فيتمثل بالموقف السوفيتي ، وبحقيقة
أن الاتحاد السوفيتي يعتبر شركا
رئيسيا في التوافق الدولي التي تمثل
في قرارات مجلس الأمن المتعلقة
بأزمة الخليج .
لكن الاتحاد السوفيتي - في الوقت
نفسه - يمنع في إعتباره قولا أن
الحرب إذا أدت إلى انهيار الشرق
الوسطية الحالية لأن ذلك سيهدد
إحتلالا رئيسيا في وضاع الشرق
الأوسط . ومن هنا كان ذلك



يتورع شامير عن أن يقول على الملأ إن اليهود السوفيت لولم بالوجود في هذه المناطق من الفلسطينيين ؟
أى أن إسرائيل تستغل كل ظروف حرب الخليج كي تصل بمعدلات الهجرة اليهودية السوفيتية إلى أعلى مستوى لها ، لدرجة تصور معها أنها بصدد خلق إسرائيل جديدة تقام في المنطقة بمهاجرين جدد يمكن أن يصل عددهم إلى ٢,٥ مليون ، بكل ما يترتب على ذلك من آثار رهيبة على المنطقة .

وأخبر ما في هذا الموضوع - مع الأسف أننا كعرب لسنا غافلين عما يحدث لكن ليس في إمكاننا أن نتخذ أى موقف لمواجهة هذا الوضع الخطير

ما الفصل ؟؟

□ سألنا : هل تتكلم بالاسف ؟
هل لقدنا القدرة على عمل أى شيء في مواجهة هذه الاخطار
السياسة ؟

● أجاب : رغم الضيق من بعض المواقف السوفيتية لابد أن تكون القوات مفتوحة تماماً مع الاتحاد السوفيتي لدعم سياسته الحالية والأمر الثاني ، وبصرف النظر عن الأوضاع الخاصة بحرب الخليج ، لابد أن نكتبه جميعا كعرب إلى الضغط على الولايات المتحدة لتأكيد المواقف التي ورثت في البيان السوفيتي الأمريكي المشترك .

□ سألنا : ارتباطا مع ماسبق .. هل تقلل الدول العربية انخراطا سياسيا وأمنيا في أعقاب حرب الخليج يقوم على مافكره هذه الحرب من متقلبات وامستقلته القوى الخارجية من امور لتأمين « مصالحها »

● أجاب : لنا تجربة سابقة لأوضاع شبيهة عندما قامت بريطانيا في أعقاب الحرب العالمية الثانية بالشأن الجامعة العربية ، والاتجاه

ليندون جونسون إلى جانبها .
لذا انتقلنا إلى أزمة الخليج الحالية نرى من تلك أهمية الحصول على التزام رسمي من الإدارة الأمريكية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية

شكوك عربية

(١) سألنا في ضوء الملاحظات السابقة : ما هو تأثيرك لبيان السوفيتي الأمريكي المشترك الأخير ؟

● أجاب : حتى الآن تمحيد به الشكوك
١ - فالموقف الذي اتخذه الرئيس بوش بعد صدور البيان سماعات على لسان المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض يدخل في إطار التلاعب في السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط ، وإن كان يأتي في إطار المعقول في السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل .

وأصبح أنه قد حدثت خلال الخمس ساعات الفاصلة بين صدور البيان وبين تعليق البيت الأبيض عليه اتصالات أمريكية إسرائيلية على مستوى البيت الأبيض وبالتفكير إلى أن إسرائيل تضع تمهيدا بعدم التدخل في حرب الخليج كغيره من غير جدد ، فمن الممكن أن تصور أن إسرائيل أبلغت أمريكا أن هذا البيان يتعارض مع مصلحتها الأمر من التفتش معها حول أى موقف قبل أن يصدر . وربما تكون قد حدثت بالتزامن من التزامها بعدم التدخل في الحرب

لذلك هذا إن رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق شامير أعلن رفضه لتؤمّن الدولى ، وقام بتعيين وزير يطالب صراحة بطرد الفلسطينيين من الأراضي العربية المحتلة ليجل معظم عدد كبير من اليهود السوفيت . ولم

الخارجية السوفيتي الجديد ، الكسندر بسمارتنيخ ، وإضحا في واشنطن عندما أشار إلى خطورة المماس بالعراق .

من ناحية ثانية ، يرى الاتحاد السوفيتي ، بعد تطبيقه سياسة التكتيك الجديد ، أن المحافظة على كيانه كقوة عظمى تستلزم أن تكون له علاقات دولية مهمة ، وفي هذا السياق تجزم المنظمة العربية كأهم منطقة إستراتيجية يهتم الاتحاد السوفيتي أن يحافظ على علاقاتها بها

ومن وجهة النظر العربية فإن الاتحاد السوفيتي بمسائله الجديدة ومساحه بالهجرة اليهودية بهذا الحجم الرهيب إلى إسرائيل له أثر فظيلا يوضعه في المنطقة العربية وبالتالي كان لابد للاتحاد السوفيتي أن يوازن سياسته مرة أخرى تجاه العالم العربى . ومن هنا ، اتخذ المبادرة في ضرورة كيان التزام بمعالجة القضية الفلسطينية فور انتهاء أزمة الخليج

وبالتالى .. إقضى اعتقد أن ترحيب مصر بهذا البيان يعكس إهتمام مصر الفطري بضرورة التصدي للقضية الفلسطينية فور انتهاء الأزمة . وهو أمر لا يشكل الربط وإنما يشكل ماسبق أن وصلته بأنه الارتباط المتبادل

□ سألنا : هل هناك سوابق لمثل هذه الالتزامات الدولية ؟
● أجاب : أفكر على سبيل المثال عندما طلب الرئيس الأمريكي الأسبق دوايت أيزنهاور من إسرائيل الانسحاب من الأراضي المصرية التي احتلتها في العدوان الثلاثي الذي شنته على مصر . هي وفرنسا وإنجلترا عام ١٩٥٦ ، رفضت جولدا مائير ذلك . ولم تقل طلب أيزنهاور إلا بعد أن حصلت في مارس ١٩٥٧ على تعهد من الولايات المتحدة خلاصته أن مصر إذا تحركت لأغلاق خليج العقبة يكون ذلك سببا للحرب . وهو ما حدث بعد ذلك فعلا في ١٩٦٧ . وكان هذا الالتزام الإسرائيلي لإسرائيل عام ١٩٥٧ هو الذى شجع إسرائيل عام ١٩٦٧ على أن تثنى عدوانها على مصر وتضمن وفوف الرئيس الأمريكى



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١ / ١٠ / ١٩

الانحياز الذي يهود الفكر السياسي والأورديس الآن هو أن يكون النظام السياسي والاملي الجديد في المنطقة نظاما شرق أوسطيا وليس نظاما عربيا . بمعنى أن تكون باستثنى وتركيا وإيران وإسرائيل أطرافا فيه وبالطبع فإن البديل لهذا التوجه الغربي أن تبحث الدول العربية جنبا

قيام نظام تعادلي سياسي اقتصادي اعلى يسمح بقيام مجموعة عربية على غرار المجموعة الأوروبية واتصور ان اى حديث اليوم بين دول غنية ودول أقل غنى يخرج من المفهوم السلام لمستقبل النظم العربي . لان ذلك لابد أن يستند إلى قاعدة تسمح بأن تضمحل الدول الفاتية مانفرضه عليها التزامات قيام سوق عربية مشتركة من غرم مالى حتى نصل بعد فترة زمنية إلى فتوازن الاقتصادى والاجتماعى المطلوب .

والأمنى هذا بالضرورة أن تشكل هذه المجموعة من كل الدول العربية وإنما يكفى في الظروف الحالية أن تقوم هذه المصادقة بين مصر ودول الخليج الست والأردن وسوريا والعراق . ومن الممكن مثمنا حدث في السوق الأوروبية المشتركة أن تضم دول عربية أخرى كترجيها إلى هذا النظام الجديد . وأن تضمن كافة الالتزامات التي تتضمنها المعاهدة . ولو أخذنا معاهدة السوق الأوروبية كمثال مسند أن بها

الالتزامات يجب أن تتكبد بها كل دولة عضو بالسوق المشتركة ، منها التزامات ترتبط بالموالين الاقتصادية والتجارية وحتى قضايا التأمينات للمعالة داخل دول السوق منحوص عليها في التزامات السوق . وبموجب ذلك تتحمل الدول الأوروبية الفاتية كائديا أعياه تجاه الدول الأوروبية الأقل غنى كإسبانيا والبرتغال ولابد أن يكون هذا مفهوما في عالمتا العربى أيضا

التشريعية الدولية

٢١ سألنا : نود إلى الوضع الملتهب على جبهة العرب . مارايك فيما يقال من أن ضرب العراق بهذه الكثافة يتجاوز

قرارات مجلس الامن ؟

● ● أجاب : قرار مجلس الامن لا يتضمن ضرب العراق .

٢٢ سألنا : ارتبطا مع السؤال السابق .. يقول البعض أيضا أن الامم المتحدة في ظل المعاملة الدولية الجديدة قد تحولت إلى مجرد إدارة تابعة لأوزرة الخارجية الامريكية ؟

● ● أجاب : لا أصل إلى ذلك .. وأعتبر أن قرارات مجلس الامن تشكل سابقة لمبدأ المسؤولية الجماعية للامم الدولي . وإذا ما وضعت الضمانات التكافئية لهذا المبدأ فإنه سيصبح من أسس النظام الدولى الجديد ولا يسمح عندئذ أى بلفرد أى قوة بأن تكون للشرطى المسئول الوحيد من الامن العالمى هذا النظام قام بعد الحرب العالمية الثانية وما يحدث الآن هو في واقع الامر عودة إلى التطبيق العلى لمبادئ الامم المتحدة بعد إنهاء الحرب الباردة والتوافق الدولي . وهالذين شهد لأول مرة تطبيقا لمواد لتفصل السابق بهذه الصورة

والسؤال المرتبط بذلك . وهو ضمان أن الاتحاد السوفيتى والصين سيهلان فرض أمريكا لوضعا معينة لإدارة المجتمع الدولي خاصة وأن كلا من هذين الجانبين وألعة تحت ضغط لتغيير نظامها السياسى . وبهذا الصدد فائنى لا استبعد إطلاقا في ظل هذه التغيرات الدولية أن يعود الاتحاد السوفيتى والصين إلى تمسوق موافقهما معا وبصورة أكبر

سألنا : الا يعنى كل ذلك أننا لسنا إزام نظام دولى بل إزام نظام يعبر عن إرادة الدول الكبرى فقط ؟

● ● أجاب : السياسية مرتبطة بالقوة ولا تستطيع أن تكون له سياسة ما لم تكن كل قوة مساندة لها فاصبح القوة له مصداقيته . والذى وضع ميثاق الامم المتحدة هم الكبار وأى مقترحات من الدول المتوسطة في

الصفيرة لا تأيل إلا إذا قبلها ككبار وفى الحقيقة فائنا أمام خيار صعب جديد . إما أن تكون جزءا من هذا النظام الدولي الجديد وأن تشاركه في سياسته وأن تكون قادري على التواءم معه سياسيا واقتصاديا او أن تكون في عزلة عنه وهذا امر صعب جدا

سألنا اى شرعية إذن لهذا النظام الدولى ؟ البيت « شرعية » الكبار التي تحل مصالحهم هم فقط ؟ لماذا نقول عنها انها « شرعية دولية » ؟

● ● أجاب : هذا سؤال مثالى فالحلوى السياسية الواقعية يجب أن تضع في اعتبارها الاسس الاقتصادية والصكرية وكل المعلومات المادية

إطشاء الحريق

سألنا بكل السؤل الكبير والعلو هو بكن إيفاق هذه المسجزة التي يتعرض لها الشعب العراقى ؟

● ● أجاب : لا اتصور إطلاقا أن هذه الحرب ستتوكل ما لم ينسحب للعراق من الكويت . ومن الممكن أن لنصور في إطار إيفاق حول المشكلة أن يصطر قرار من مجلس الامن يتضمن :

١ - تعهدا من العراق بزمه على

الانسحاب من الكويت

٢ - وقف إطلاق النار لفترة

لاتتعدى أسبوعا يبدأ بعدها تنفيذ

الانسحاب . ويتم تمديد فترات وقف

إطلاق النار مع مراحل الانسحاب

٣ - ضمان من مجلس الامن بزم

الاعتماد على العراق .

٤ - عقد مؤتمر دولى تحت

إشراف الامم المتحدة لبحث المشكلات

المتعلقة بأصل النزاع والالتزام بحل

القضية الفلسطينية .

ولو قبل العراق الانسحاب وخرج

بقواته الصكرية سلبية فإن ذلك

سيكون كسبا لا لعراق فقط ولكن

للعرب جميعا . لان العراق سيكون

ورقة ضاغطة على إسرائيل . حتى لو

خرج العراق وهو يتمتع بشمية 7٨٠ من قوته الصكرية فإن ذلك سيؤثر



الجامعة العربية

المصدر :

لاخيار ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سولس ولحد بحيث تستطيع أيضا ان تولج التحذيرات العديدة التي مستطير عنها الحرب الراهنة

١- سألنا : ما رأيك يا خيرا في التقييم الذي بدأ يتسع نطاقه فيما يتعلق بحرب الخليج باعتبارها حربا إستعمارية من الدول الغربية ضد العالم الثالث ؟

● أجاب : مع الأسف إنها حرب بدأت بحرب أهلية عربية وفتحت الباب أمام تدخل قوى خارجية . وظالما تدخلت القوى الخارجية لأنها مستحدث عن تأمين مصالحها . وتأمين هذه « المصالح » يشمل في واقع الامر شقين : أمن البترول وأمن إسرائيل .

□ سألنا : ألا يؤكد هذا أنها حرب إستعمارية ؟

● أجاب : قد تكون كذلك .. لكن السؤال الذي لا يجب عليكم تجاهله هو : من الذي فتح الباب ؟

□ لكن يقال السؤال الاهم .. هو من يخلق الباب ويوقف شلال الدم ؟

تأثيرا خطيرا على ميزان القوة في المنطقة خصوصا وأن العراق أصبح طرفا مائلا في الصراع العربي الاسرائيلي وسيكون على إسرائيل شاميرا أن يتفاوض مع العراق قبل أن يتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وبذلك يستحق التكافؤ في الميزان المصري مع إسرائيل إذا أضفنا قوة العراق الكبيرة إلى قوة سوريا .

الجامعة المقسومة

□ سألنا : نتحدث عن مجلس الامن وعن مبادرات من دول اقليمية سواء من حركة عدم الانحياز أو غيرها .. ولا احد يتحدث عن مبادرة من الجامعة العربية ؟

● أجاب : أرى الجامعة العربية في ضوء ما حقهته حتى الآن على أنها تخرج عن أمال عربية ، لكنها لم تتمكن وكالة مؤسساتها ومؤسساتها من أن تحقق الحد الأدنى من هذه الامتياز العربية . بليل أن السوق العربية المشتركة صدر بها قرار من القمة العربية عام ١٩٦٤ . ويوجد مجلس يسمى مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، ومع ذلك فحتى أهد ما تكون عن السوق العربية المشتركة وما زالت التجارة بين الدول العربية لا تتعدى ٥٪ من تجارة العالم العربي الخارجية . واعتقد ان هذه مأساة لتقل والقيمة عن مأساة حرب الخليج وبالتالي فإن الجامعة العربية شبيهة بالمجلس الأوروبي الذي يضم كافة دول أوروبا ، أو يمكن أن نسميها كومنولث عربي وبالطبع فإن هناك محاولات جادة لتطوير الميثاق بحيث تكون الجامعة ذات فعالية . واعتقد انه قد يكون من الأصوب أن نسمى نقادة صحية جديدة تتوابع مع كل ما يحدث في العالم من متغيرات سياسية واقتصادية وتكون قادرة بالخط على أن تخلق جهة متكافئة ذات رأي



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المصدر

التاريخ :

أغسطس ١٩٩١

الكتاب تعلم السوط الرابع

الحرب العراقية العراقية

بقلم دكتور: يونان لبيب رزق

●● نفل انه في التاريخ العربي المعاصر سيجعل مايجري الآن على الساحة العربية مكانة مكرمة لسبب بسيط وهو انه خرج عن السياق العام لهذا التاريخ ، وهو خروج يستحق اللعنة !
واللعنة هنا ليست تعبيراً عاطفياً فصيحاً ، ومن الصعب أبداً النفس في هذه الظروف من قدر من التأثر العاطفي ، وإنما هي قبل ذلك توصيف لحالة تاريخية تختلف اختلافاً سليماً على مستقبل الشعب العربي في كل مكان ومستقبل غير متفرد !
وفي رأينا أن الرئيس العراقي عندما استولى على الكويت على هذا النحو ، ومارتب على ذلك من مضاعفات ساهم في صنعها من خلال رهانات مرجحة والترويق... في كل ذلك هو لم يراهن على مستقبله السياسي أو حتى على مستقبل العراق ، بل رآه على المستقبل العربي كله ، وهو رهان يؤيد كل الدلائل انه في غير صالح هذا المستقبل وفي صالح خصوم العرب التاريخيين : ●●



المصدر :

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

أكتوبر ١٩٩١

ماذا قبل ؟

يقتضى ذلك التذكير بمفردات الحركة التاريخية للشعب العربي خلال ملابح من نصف القرن الأخير . وقد تعددت هذه المفردات .. أولى هذه المفردات متصلة بالعلاقات العربية - العربية .

فقد استمرت هذه العلاقات وتحت أي ظروف تتمتع بعد أدنى مما يمكن أن نسميه «خط الرجعة» سواء على مستوى العلاقات الثنائية أو على مستوى العلاقات الجماعية ، بمعنى آخر فقد حرصت جميع الأطراف على الإبقاء على «شجرة معلوية» .

وإذا تخيلنا جانباً «حرب الميكروفونات» ، وهي حرب لا تكاد تتوقف إلا لبداً مما يجعل من الصعوبة يمكن «التاريخ» لها فإنه يبقى جملة من الحوادث السياسية التي تدهورت فيها العلاقات العربية - العربية نختار منها هنا أكثرها حداً في الدهور ، ما صاحب حرب اليمن وماترتب على الاتفاق في كلب ديفيد .

جاء التدهور في حرب اليمن على المستوى الثنائي بين الجمهورية العربية المتحدة وبين المملكة العربية السعودية ، بكل مصلحيه من حرب إعلامية كثيفة وبمحاولات من الجانبين لضرب الترخل في شؤون اليمن .. الرياض التي رأت أن وجوداً عسكرياً مصرياً في تلك البلاد يمثل تهديداً للمملكة ، والقاهرة التي رأت أن دعم

السعودية للعناصر اليمنية المحافظة يمثل خطورة على الثورة اليمنية الوليدة . رغم هذه الحدة في تدهور العلاقات الثنائية بين البلدين فقد بقيت شجرة معلوية دون انقطاع ، الأمر الذي بدأ بعد مفاوضات على هزيمة يونيو عام ١٩٦٧ من أثر ، ومجاري في مؤتمر قمة الخرطوم من اسقاط الخلافات بين الدولتين تعاملاً وعودة التكاتف العربي لمواجهة التهديد الإسرائيلي .

لما في كليب ديفيد لقد اختلف الأمر ، فلم يكن الخلاف ثنائياً هذه المرة ، وإنما جاء بين مصريين غربية المجموعة التي تفنل الجامعة العربية والتي اجتمعت في مؤتمر بغداد الشهير في مارس عام ١٩٧٩ ، فإن قرارات هذا المؤتمر ، رغم قسوتها ورغم حملة الكراهية العنيفة التي شنت على مصر ولتذاك ، قد أبقت على شجرة معلوية .

يبدأ هذا الإبقاء في قرابين من القرارات التي اتخذت في هذا المؤتمر . القرار الأول الخاص (بتجديد) عضوية مصر في الجامعة العربية ، الأمر الذي يبدو معه أن المجتمعين في بغداد ، ورغم كل مشاعر العاراة لدى بعضهم ، والإحباط لدى البعض الآخر ، والخوف من الإبتزاز من اليمض الثلاث ، أن هؤلاء لم يستطيعوا الوصول بإقرارهم إلى (طرد) مصر من الجامعة .

والفارق بين الطرد والتجديد كبير هو الفارق بين إجراء نهائي وإجراء مؤقت .

وهو الفارق بين قطع شجرة معلوية والإبقاء عليها .

القرار الثاني الخاص بـ«اختيار» تونس (كمقر مؤقت) للجامعة العربية ، وهو قرار يتحدث عن نفسه ويسير في نفس الاتجاه ؛ فقد كان يعني أن المجتمعين لا يمارون في حقيقة أن القاهرة ستبقى «المقر الدائم» بكل مايعنيه ذلك من الحفاظ على الشجرة ؛ وإذا كتلت قواعد التاريخ في العلاقات العربية - العربية تسمح بإدخال في اتجاه التوثيق إلى مثله الله .. إلى حد الوحدة ، أو الاتحاد فلها لاتسمح بالسير في الاتجاه المضاد إلا حد محدود ، فلن يجد المسائر في هذا الاتجاه إلا أبواباً موصدة ، أو مفتوحة إلى جهنم ، ممايكسب شجرة معلوية مثقلة مستمدة من تلك القواعد !

● ● ●

المفردة الثانية خاصة بالموقف العربي من الوجود الإسرائيلي في المنطقة ولاتنقل أن قضية لثيت إجماعاً عربياً في الترويج



المصدر : المصدر

التاريخ : أغسطس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن الصعب القول أن تلك المشاعر قد خاضت رغم بعد الشقة بين انتهاء العصر الاستعماري في العقد التالي لانتهاء الحرب الثانية وبين مطلع التسعينيات .

ولاشك أن الوجود الإسرائيلي ومقاربت عليه من اجابات عسكرية وسياسية ، فضلا عما توافر لهذا الوجود من اسباب الدعم من الغرب المصدر الدائم لدعم اسرائيل ، قد ادى الى استمرار الشكوك وتزايد شعور الغرابة من الدول الغربية صاحبة السجل السابق في العصر الاستعماري .

الحقيقة الثانية : ما عرفت نفس الفترة من ظهور الكتلتين واحتداد الحرب الباردة مما ادى الى توجه عديد من الدول العربية على رأسها مصر الى توثيق علاقاتها بالاتحاد السوفيتي ودول شرق اوروبا . وقد استلحق ذلك اشكالا من الانقسام العربي - العربي ، وبينما كانت الغلبة في صف الدول العربية المتجهة الى الكتلة الشرقية قبل عام ١٩٦٧ فانه قد اخذ يرجح الى الاتجاه الآخر بعد ذلك ، وان استمرت الخلافات قائمة وحادة في المرتكبين .

وماذا بعد ؟

يلجأ المؤرخون الى حيلة قديمة لتبيان حجم المتغيرات غير المتصورة التي تحدث في مرحلة قصيرة لايسهل استيعابها ! يمكن ان نطلق على هذه الحيلة حيلة

العصر بقدر ملاءمته قضية الاستعمار بالخطر الاسرائيلي ، وهو استعمار بدأ في اعقاب حرب ١٩٤٨ وتزايد في اعقاب حرب ١٩٥٦ واستفحل بعد حرب ١٩٦٧ .

ويلاحظ ان هلمش الاختلاف العربي - العربي حول تلك القضية استمر محدودا ان لم يكن منعدم ، فعمد التعامل مع هذا الخطر كان يختلف الحديث عن المحفلتين والتقدميين ، وتتوارى المصالح القطرية وراء المصلحة القومية ، فاد كان ومزال هذا الخطر في عموميته اكبر كثيرا من حصر ضرره في قطر واحد .

وتشير الى باء الدراسات الاستراتيجية الى ان عدو الوطن هو الذي يمثل خطرا قائما على مقومات الوطن وامنه ، وتأسيسا على هذه الحقيقة فقد استمرت اسرائيل ، ورغم اية تطورات تمثل بالتمسبة للعرب العدو الاستراتيجي رقم (١) .

وقد استمر هذا الفهم يحكم تصرفات الحكومات العربية ، كما استمر في نفس الوقت يحكم علاقات هذه الحكومات بعضها ببعض او علاقاتها بالعالم الخارجى مهما تبينت سياسات تلك الحكومات ومهما تغيرت مواقفها سواء بالتمسبة لانفصلتها

الداخلية او بالتمسبة لسياساتها مع العالم الخارجى .

● ● ●

المفردة الثالثة في المنظومة العربية في فترة ما قبل الاجتياح العراقي للتكوين متصلة بتأثير الوضع الدولى فى العلاقات بين الدول العربية ، وهو ميدان شهد اختلافات عربية مصحومة ا -

نبع هذا الاختلاف من حقيقتين . الحقيقة الاولى ذات بعد تاريخى ، فعصر الاستعمار قد خلف ما يمكن توصيفه بالمخاوف التاريخية من الدول الاستعمارية خاصة ان حركات التحرر فى البلدان العربية قد اختلفت فى غالب الامر بقدما ، وكثير من مشاعر الكراهية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المصدر

التاريخ :

أكتوبر ١٩٩١

وهو موقف انتحاري أكثر منه موقفًا بطوليًا.

سوف يجد ثغيا وكما غير مسبوقة في التاريخ العربي المعاصر إرشا عربية وقد تحولت إلى ميلين للاقتتال بين جيوش عربية وصماء العرب تحوم فيها صواريخ عربية لتضرب أهدافا عربية أو طائرات وصواريخ غير عربية ولكنها تضرب أيضا أهدافا عربية.

سوف يجد ثلثا العدو الاستراتيجي وقد تمسك مكفه في صف العداء بعد أن استمرت إسرائيل لأكثر من أربعين عاما تقوم بدور «المعدى» في التاريخ العربي تخلت عن هذا الدور لتتركه لآخرين يحققون نفس أهدافها بل ويزيد.

والثاني (المؤقت) والمتكلف عن دور المعدى تكلفت إسرائيل من العلم ثلثا بإحباط له، ونعتقد أنها لن تكون الفرصة وستتلقى ثلثا آخر... من العرب هذه المرة!

سوف يجد رابعا شعبا عربيا يتعرض لهجمة عسكرية تقوض ليس فقط قوته العسكرية، وإنما الإخطر من تلك البنية الأساسية التي يفترض أنها ثمرة جهود طويلة وأموال طائلة مطلوب إعادة بنائها وإنقاذها.

وسوف يجد خامسا انتقاما عربيا لأنقل أن تاريخ العرب المعاصر قد شهد مثله من قبل، والكثرة التي يستعها مثل هذا الانتقام أن متعود عليه العرب من قبل من انتقامات الانتفاضة، قد حل محله هذه المرة انتقامات الشعوب، وبينما كانت

« أهل الكهف » وفي تقوم على تصور أن هناك شخصا ما نخل الكهف، وفي هذه المرة لفترة قصيرة لا تزيد على بضعة شهور، ولدى خروجه من الكهف فإن مكشاهه من تغييرات لم تكن للخطر لأكثر المتشائمين على بل!

سوف يجد صليبا مجمعة من الأحداث غير المسبوقة كل يصعب على أي عقل تصور حدوثها مهما اشتدت التصورات.

سوف يجد أولا : ولأول مرة في تاريخ العالم المعاصر - مجموعة من قرارات مجلس الأمن الصادرة بإجماع الدول الأعضاء بما فيها الاتحاد السوفييتي والصين، وفي قرارات تدعو دولة عربية عضوا بالجامعة العربية بإحتلال دولة عربية أخرى عضو بنفس الجامعة، ثم أنها قرارات وصلت إلى حد السماح باستخدام القوة لإنهاء هذا الإحتلال.

ولعل أخطر ما في هذا الإجماع أن الإحتلال العراقي للكويت قد أتاح الفرصة لتأكيد أن ملحد من متغيرات على صعيد العلاقات الدولية خلال النصف الثاني من الثمانينيات قد صنع نظاما جديدا للقما على « وحدانية القطبية، بعد تلك القطبية الثنائية التي استمرت لما يزيد على أربعين عاما بعد الحرب العالمية الثانية.

سوف يجد أنه لأول مرة في التاريخ تقف دولة صغيرة، مهما بلغ شأن قوتها العسكرية أمام إرادة عالمية يصنعها القطب الوحيد مما يصلح تسمية لمسرحية مأساوية تحت عنوان « رجل ضد العالم »

تنتهي الانتقامات من النوع الأول من خلال الواسطات أو لفاعات الحكام وتبادل القنلات العربية المعروفة فإن هذا النوع من الانتقامات يتطلب وقتا طويلا للتخلص من آثاره. وفي أيضا قد بذرت شكوكا بين الشعوب العربية لاعتقد ومهما بلغت درجة التسامح العربي أنها ستزاح بسهولة، بل تتصل فإن الانتقام العربي هذه المرة قد انطلعت معه شعرة معاوية الشهيرة.



النشر والذخائر الصحفية والمعلومات

المصدر :

الحياة

التاريخ :

٨ تموز ١٩٩١

ومما قد يثير دُعر صليحينا ملاحظة ان الانقسام هذه المرة قد دخل البيت العربي فلتختلف النفس فيما بينهم بين ادانة القزوي العراقي للكويت وبين رفض التدخل العربي لضرب العراق ، بل لعل هذا الانقسام تسلل داخل كل انسان عربي فاصبحت تتنازع مشاعر الرفض المتناحضة ورفض الاستيلاء العراقي على الكويت ورفض ضرب العراقيين حتى النخاع فيما يحدث الآن .

ولابد ان هذا ، الخارج من الكهف ، ستجذله كل مشاعر الحزن وهو يرى مصنعته التخلخل العربي . فهذا التخلخل قد صنع اغلب اسمعت الحرب الملعونة .

فالبطل ، في التاريخ صناعة بشرية قديمة ان يكون هذا البطل استجابة حقيقية لمتطلبات عصره ، مما يجعله اشارة صريحة لتاريخ الشعب الذي خرج منه ولتاريخ الوطن الذي قلده . يقتضي هذا ان يكون « البطل » صليح صليحنا عجلة ، ولابد ان صليحينا سوف

يبرز عن اشد الانزعاج عندما يشاهد هذا الخبط الهائل السائد على الساحة العربية الذي اصعب مفهوم البطولة في التاريخ . لفلطرح كبير عندما يحارب « البطل » من اجل التحرير او ان يزعج لفر ببلاده والمنطقة في حرب من اجل تحقيق اطماع لقمية صليحة او كبيرة .. يلتصم بالبطال التاريخي يجب ان يكون صليح « قضية وطنية عجلة » ، ليدخل من بوابة الابطال ، اما الرئيس العراقي فنتن انه سيدخل التاريخ ولكن من بوابة اخرى . بوابة ابطال اللامضي .

وسيجزن صليحينا عندما يقرأ هذا الانطلاق غير المكتوب ، في تلك الحرب الملعونة بين الطرفين المتحاربين ، وهو الانطلاق الذي يقوم على اخفاء حقيقة الخسائر العراقية .

القيادة الاسيكية يدفعها الى ذلك متخوف من إثارة الرأي العام سواء في دول التحالف او لدى بقية شعوب العالم ، فان كم النيران الهائل الذي اسقط على العراق

والكويت خال الانسليم المنصورة لابد ان يكون له الوب الضحايا .

والزعامة التاريخية للعراق تخشى الانصاح عن حجم الخسائر حتى لا يفت ذلك في عهد أبناء الشعب ، من المحاربين او هؤلاء واولئك الى الجحيم .

وسيسة التجهيل التي تتبعها القيادة العراقية سمع اخرى من سمات التخلخل التي يجب ان تحسب للشعوب ايدها عليها لان تلك السيسة تمنى ان يبقى الشعب العراقي منوما حتى وهو في حلة حرب الى ان يستيقظ على حجم الكارثة . ونعتقد ايضا انه من قبيل التخلخل ماعمد اليه البعض في المنطقة من توصيف الحرب الملعونة بالحرب العرقية . الامر الذي قد يدخل لونا من السعادة الزائفة في قلوب بعض العرب الذين قد يرثيهم اننا قد نجسنا اخيرا في اثرة حرب ، وحرب عرقية .

ومن يقرؤون التاريخ ويقرأون « الف والله » يعلمون ان « الحرب العرقية » لها مواصفات انتواش يحال للحرب الملعونة ، الذي يمكن قوله في هذا الصدد ان الحرب الدائرة تجرب فيها بعض الاسلحة التي كان ملزمها استخدامها في الحرب العرقية التي لم تكم قط . وكلفت القدرة التدميرية العرقية لهذه الاسلحة من اهم اسباب منعها ، وهي الاسلحة التي وجدت في المنطقة العربية حلا مناسبيا لتجاربها . ولو انك السعداء بقولة الحرب العرقية التي اثارها الرئيس صدام هذه الحقيقة لحلت الاحزان بدلا من مشاعر التفخار الكاذبة . ولكنها يقينا سمع اخرى من سمات التخلخل .

ونتفن ان الخارج من الكهف ، ان يجد متعسا بعد كل تلك المشاهد المأساوية المحيطة من التعجيل بالمردية اليه !



المصدر : ٢٧٢ - ٢٠٠٢

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدام من تبديد الثروة إلى تدمير القدرة

جهة . لأن الملائك مع دول الجوار
الأتليسي العربي لابد وأن تدار على
أساس التعاون والسلام وتراثت
المصالح ، كما عرّج الملائك المصرية
الاشيوية مثلا ، سواء في عهد عبد
الناصر « الثوري » وهيلانيلاس
« الرجعي » ، أول عهد السادات غربي
« الهوى » وميتجستون هيلانيلام « ملركسي
التبرج » . ومن جهة ثانية ، لأن التنمية
الاقتصادية والاجتماعية التي تستجيب
لتطلعات الشعب ، في كل قطر عربي هي
وحدما الحاجز المنيع ضد محاولات
« تصدير الأزمة » من الخارج ، ولعل هذا
هو أهم الدروس التي ينبغي تعلمها من
الدول الصناعية الرأسمالية التي تمكنت
عبر التقدم الاقتصادي التفاضل

وأضعف القدرة الاقتصادية ، في العراق
قبل فربه . ويكفي أن نشير إلى تكاليف
الحشد العسكري العراقي ، والتضارير
الاقتصادية الجسيمة التي ترتبت على
الحصار الدولي المفروض على العراق ،
نفسا من التكاثر الاقتصادية التي
تترتب على تعريض قدرات الاقتصاد
وغير الاقتصادية لأخطار الحرب
الشاملة .

وفي تحديد الحصد الاقتصادي
العراقي في أزمة الخليج تفتي شوما
على ثلاث مجموعات من المؤشرات .
الأول : مؤشرات أضرار عوائد نفط
العراق قبل الأزمة بالنظرية مع دعواه
حول توظيف عوائد النفط العربي
لصالح التقدم والامن والتكامل في
الوطن العربي . والثانية : مؤشرات
اسهم العراق في تكريس ولع
الخطف الاقتصادي والانتكشاف
الامني وغياب التكامل في الوطن
العربي . وذلك لكثيف اذاعة التوغل
في سبيل تكريس هذا كله عبر غزو
الكويت . والثالثة : مؤشرات
الخسائر العراقية الفعلية والاحتملة ،
بالتراكم الوضعية على اضعاف القدرة
الاقتصادية ونظام الانتكشاف الاسمي
وتعاظم عوائق التكامل في الوطن
العربي .

ونلاحظ أولا : تبديد القسم الاعظم
من عوائد العراق ، النفطية وغير
النفطية ، في تغطية التكاليف الهائلة
التي تحملها الاقتصاد العراقي ايمان
الحرب العراقية الايرانية . وإذا كانت
بالطية الاضرار العربية خليجية وغير
خليجية قد دعمت العراق ايمان هذه
الحرب دفاعا عن الامن القومي العربي ،
فإن هذا لايعني النظام العراقي من
مسئولية اشغال حرب لايعني لها . من

رصد الخطاب الدعائي
العراقي بعد غزو الكويت
حقا أراد به باطلا ويتلخص
ظاهر الحق في الدعوة إلى
توظيف عوائد النفط العربي
ولف متطلبات التقدم والامن
والتكامل في الوطن العربي .
لكن واقع الباطل الذي
يكشف زيف الدعوة يتجسد
قبل أي شيء في اشكال تبديد
عوائد نفط العراق ذاته
وتوظيف هذه العوائد في
الاجتهات تكمير عكس الغايات
المعلنة .

لقد تبديدت هذه العوائد في
حرب كان ينبغي تجنبها مع
ايران ، او كان يمكن الحد من
خسائرها اذا قبل النظام
العراقي مبكرا شروط السلام
الايراني التي اذن لها
متأشرا . ومعلوم للكافة ان
هذه الخطوة لم تكن من اجل
تعمير وتعميش مفرقة
الضرب ، او لتحويل
الاستثمار الهائل المطلوب
لمواجهة تحديات التنمية
وتهديدات الامن ومقتضيات
التكامل امام العراق . وإنما
تحلق الامر بشيئ لئلا جديدة
لاهدار اوسع لعوائد النفط
العراقي ، ولتدمير ابرشع
لقدرات الاقتصاد العراقي ،
وذلك بالاقدم على غزو
الكويت . واشغال حرب
الخليج الثانية .

ولاشك ان جرائم غزو الكويت وتبديد
غيره من الاضرار الخليجية العربية ، قد
جسدت ليرة الاستنزائية القسرية
والقومية للنظام العراقي من زاوية تبديد
عوائد النفط ، وتبديد ليرة النفط ،



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

١٩٩٢م

التاريخ :

أكتوبر ١٩٩١



د. طه عبد العليم

استمرار الانتاج الجارى ذاته ، وبخلاف هذا ، أن اكتشاف الاقتصاد العراقي تجاريا يظهر ايضا في الدرجة العالية للتركز الجغرافي لتجارته الخارجية ، حيث استورد ٦٢,٥ ٪ من اجمالي وارداته من الدول الصناعية المتقدمة ، واعتمدت بنسبة ٥١,٥ ٪ على هذه الدول في تصريف صادرات النفط أساسا ، وذلك في عام ١٩٨٦ حين توالت تجارته الخارجية الى اقل مستوى لها خلال الثمانينات بسبب استمرار ارتباطها وبسجل النشاط الاقتصادي للكتل في اسعار وموائد النفط دوليا ، فإن الذين الخارجية للعراق التي قدرت بنحو ٨٠ مليار دولار في نهاية الثمانينات تسبعت الدولة الأكثر مديونية في الوطن العربي إذ تبلغ هذه الدين حوال ٥٨,٧ ٪ من دين بقية الدول العربية في عام ١٩٨٩ . ولذا ، فإن الواردات العراقية في السنوات الخمس الماضية قد تضاعفت أكثر من ٥ مرات بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٨ ، وازدادت الواردات الزاوية للعراق بنحو ٢,٧ ٪ بين عامي ١٩٨٧ و ١٩٨٨ مقابل زيادة لم تتجاوز ٢,٥ ٪ للصعودية في ذات الفترة ، وذلك رغم أن مساحة الأراضي المزروعة في العراق تبلغ عدة أضعاف المساحة القابلة في السعودية . واعتد العراق على واردات الحبوب في تغذية ٦٢ ٪ من الاستهلاك في عام ١٩٨٧ .

ومن جهة ثالثة ، كان اسهام العراق محدودا في تطوير العلاقات الاقتصادية العربية - العربية ، وفي بشارة التمس التمس الاقتصادي العربي . وهكذا ، مثلا ، فإن العون المالي العراقي للدول العربية كان محدودا وقصير العمر ، كما يتبين من نشاط الصندوق العراقي بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٢ . ولم يكن لهيكل التمس الاقتصادي للعراق أن يبرز أساسا التطوير الاقتصادي في التجارة العراقية - العربية ، وهكذا ، مثلا ، فإن قروض الصندوق العراقي للدول العربية لم تتعد ٦٠ ٪ من اجمالي قروض الصندوق العراقي الى الدول العربية ، حتى عام ١٩٨٩ . وأما التجارة العراقية مع الاتحاد العربية الاخرى فقد كانت متذبذبة بدورها ولم تتجاوز ٦,٢ ٪ من الصادرات و ٦,٥ ٪ من الواردات في عام ١٩٨٦ . أضف الى هذا ، أن الاندفاع على الصلة المصرية الخارجية الى العراق غير انتهاء الحروب مع إيران ، بقيت تمويلات الماهجرين المصريين في عائلاتهم قروض مصادفية الزاعم العراقية حول

واحترام حقوق الانسان ، من بناء اسباب الاستقرار . ومن جهة ثالثة ، لأن العنوان العراقي للفكر على التكوين جعل التنظيم العراقي مفضوحا ، من زاوية تملك اغراضه الحظيعة التي سخرها طوال سنوات حرية مع إيران . وهي الهيمنة العربية والأجنبية . عبر امداد طوق الانسان العراقي والعربي ، وتطبيق السيطرة على ثروات ومصادر الاطراف العربية تمت شعيرات البيولوجية لومية منظرية نظرية الطراز .

وتعددت مؤشرات جديد عواك نشط العراق نتيجة الحرب مع إيران . وهكذا ، مثلا ، وفقا للتقديرات العراقي ، فإن قيمة التجهيزات العسكرية التي اشترها بالعقود المصنعة واستخدمت في الحرب بلغت ١٠٢ مليار دولار . وفرت خسائر العراق من جراء توافد وتخلف صادرات النفطية بسبب ظروف الحرب بنحو ١١٦ مليارات دولار . كما قدرت تكاليف التدمير لأضرار بناء وتشغيل المنشآت والموجودات التي أصيبت أو توفقت بسبب الحرب بنحو ٢٣ مليار دولار . أضف الى هذا ، الخسائر البشرية التي لامعوس والناظر يعال ، فضلا عن خسائر شياطين الشوم وأعياء الدينون وغيرها .

ولفتنا : استمرار تخلف وانتكاس وتراجع الاقتصاد العراقي في حقبة النفط ، وضعف اسهام عواك نشط العراق في تحقيق غايات التقدم والأمن والتكامل في الوطن العربي . ولا شك ، شهدت العراق الاقتصادية للعراق قد شهدت تطوراً عاماً في حقبة النفط ، وحتى في سنوات الحرب مع إيران . وهكذا من جهة ، يظهر تخلف الاقتصاد العراقي من أن مساهمة الصناعة الحيوية في الناتج المحلي الاجمالي للعراق لم تعد نحو ١١,٦ ٪ في عام ١٩٨٨ ، وذلك مقابل ٧,٨ ٪ في عام ١٩٨٧ ، وذلك بمراعاة تساوي عوائد النفط في العامين . ورغم النمو النسبي للصناعة الحيوية العراقية في حقبة النفط ، فإن تحليلاً أكثر عمقا يدعونا الى عدم المبالغة في شأن التحيزات التصنيع بالعراق ، حيث حققت السعودية ، مثلا ، تقدما أهم وفق هذا المؤشر ، إذ تضاعفت حصة الصناعة الحيوية في الناتج المحلي الاجمالي للسعودية ٤,٥ ٪ الى ١٠,٠ ٪ في ذات العامين . وكان يمكن تحقيق نمو أعلى للصناعة الحيوية

العربية . حال موته انخفاض نسبة الاستثمار القطري الاجمالي من ٢٢,٩ ٪ من الناتج المحلي الاجمالي للعراق في عام ١٩٨٠ الى ١٥,٩ ٪ من الناتج من عام ١٩٨٨ . ولعل المثلل نلاحظ ان حصة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي تتركيا الجنوبية . بين البلدان الصناعية الجديدة ، بلغت ٢٢,٠ ٪ ، ول البلدان الصناعية المتقدمة ، ٢٩,٠ ٪ بين البلدان الصناعية المتقدمة . ول متفصل الثمانينات ، فإن حجم انتاج العراق من الحديد والصلب لم يتعد ١٢,٦ ٪ ، من الاستهلاك ، وأم تعد القيمة القابلة للسلع الأساسية الصناعية ٢٢,٠ ٪ . ومثلت الواردات من السلع المصنعة أكثر من ٨١ ٪ . نصفها تقريبا من الآلات والمعدات ، على حين بلغت حصة النفط ٩,٣ ٪ من صادرات العراق . أضف الى هذا ، أن نسبة الطماء لكل مليون نسمة في العراق نصف النسبة القابلة في مصر ، واستمر الانشقاق العراقي على البحث العلمي اقل المقابلة في إسرائيل رغم أهمية الهائلة في هذا المجال .

وبإيجاز ، فإن الاقتصاد العراقي استمر متخلفا ، ولم تسهم عواك نشط العراق في دله - وربما قيادة الوطن العربي - على طريق اللحاق بالثورة الصناعية - العلمية ، ورغم بالنظر الى القدرات النفطية وغير النفطية للعراق . ومن جهة ثالثة ، فإن اكتشاف الاقتصاد العراقي يبدو جليا في ضوء الاعتماد المفرط على التكاليف الصناعية وتكنولوجيا العراق على الخارج ، في ضوء ما اوضحناه من استمرار الانحدار شبه الكامل على التعلق في اتجاه واحد - اتجاه العراق ، للسلوك والممارف التكنولوجية واستنزاف التوسع الصناعي ، فضلا من مستلزمات



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٢٦ ص ١٤٠

التاريخ :

٨ سبتمبر ١٩٩١

جديدة ويحمي فتح أبواب العراق لهجرة
العمالة العربية.

والواقع أن انفصال العراق لمجلس
التعاون العربي ستلحق الأضرار
للكويت وتهدد الدول الخليجية
العربية، وخاصة بتحصيد مصر أو
محاولة كسبها إلى صف الإشتاع
العراقية - الإيرانية، قد جرى زيف
التوجه العراقي المزعوم إلى تطوير
مراكز التكامل الاقتصادي العربي
الشملي وإفريقيا، ولقد هذا السياق أيضاً
لهم محاولة قيادة العراق على مصر من
الوطن العربي للثوار بزعمه قبل
نشوب الحرب العراقية - الإيرانية،
ومعاودة التوجه إلى مصر ثم قيادة عملية
مؤتمتها إلى الصف العربي، تمهيدا
لثقة من جديد لصالح العراق أيضاً.
ول هذه وفيها من الحالات كان النظام
العراقي يفسد عوائل التكامل
الاقتصادي العربي، ويهدم أساسيات
الوحدة العربية تحت شعارات قوية
عربية متطرفة.

ولذلك، إن العراق قد تحصل خسائر
الاقتصادية فلكة نتيجة الحصار
الاقتصادي الدولي، ويهدد بكارثة
الاقتصادية هائلة نتيجة نشوب الحرب
الشملة لتحرير الكويت. ولقد هذا
كله، فإن النظام العراقي بالذات على
الممارسة الطائفة بغزو الكويت، وعلى
الارهاب اليأس بالفتح لصر الحرب
الشملة، وقدم على ود القدرة
الاقتصادية وغير الاقتصادية للعراق،
ويوجه ضربة قاضية لقيام التقدم
والأمن والتكامل في الوطن العربي.
ويكفي أن تشير إلى الآثار تعرض الصناعة
للتخريب العراقية للدمار، وفي صناعة
لهم مستودع تقديمها، فأنها قدمت نحو
١٥,٦ ٪ من ناتج الصناعة التحويلية
العربية في عام ١٩٨٨. أضف إلى هذا
عراق تدمير القدرة العسكرية العراقية
التي ضمت في نهاية الثمانينات للفرنقة
مع إسرائيل ١,٤ مرة في عدد البنادق،
٢,٢ مرة في عدد الدافع، و٨٥ ٪ في
عدد طائرات القتال والهجوم والاعتراض
و٢٦ ٪ في عدد القطع البحرية. وأضف
أيضاً التدمير للتوقع للصادرة
الصناعية - العسكرية لإنتاج ونقل
أسلحة الدمار الشامل، التي بدلاً من
توظيفها للضغط على إسرائيل من أجل
استرداد حقوق الشعب الفلسطيني إذا
بما تستخدم أداة للقتل الحرب وانتصار
العراق.

وحتى قبل نشوب الحرب، فإن
العراق - وفقاً لقرارات مجلس الأمن -
عليه أن يوقف الكويت وغيرها من الدول
التي تشهيدت مجازاة من الغزو
العراقي، وفي التزامات تقدر بمخبرات
للطائرات من الدورات، ويهدم
العراق ملياً بعداد بيوتة للدول
العربية، وتقدر بحوالي ١٠ مليار دولار،
لا سقط أي بنك قومي أو أخلاقي
لحاليته بذلك بعد اقترانه ليس فقط على
تهديد الأمن القومي العربي، بل
ومحاولة تصفية الكيان الكويتي ذاته.
ولم يجرى العراق، وإن يجرى حدوده لغير
من لقط الكويت الذي سيطر عليه، بل
ولم يجرى شار شغلوط من أجل رابع
استمرار النفط وتقدر خسائره من منع
صادراته النفطية حتى نهاية عام ١٩٨٩
ويستمر ما قبل الغزو بأكثر من ٨
مليارات دولار. وقد تضيف قيمة
خسائره من المعدات العسكرية والمنشآت
الصناعية والقرارات الاقتصادية نتيجة
الحرب، وقد تتجاوز مئات المليارات من
الدولارات. ويصعد خسائر الإنسان
العراقي، فإن اللسان يجرى من حول ما
يبلغ الجاني حتى عملة صمد حسين من
مصابيح يذهب ليهلها ولدان العرب
الذين تذكروا بالبلاد في عهد فارس
العرب، إذا ما أقدم على استخدام ما
يملكه من أسلحة كيميائية وبيولوجية.
وبالجزء، فإن النظام العراقي
يجري من غزو الكويت خسائر
الاقتصادية تفوق ما كان يحلم به من
مكاسب. وإذا واصل الإصرار على
مواصلة الحرب، فإن النظام
العراقي، يقول العراقي أن كارثة
تصميم وريعا تمزيق كليفه وتدمير
مقل لغرائه كما حدث لأفريقيا النازية
دون أن تكون له القدرة الألمانية على
إعادة البناء الاقتصادي. وتصبح
عائدات نفطه مرفوعة لسداد الديون
ونفطية تكاليف الإعصار، طوال
عشرات السنين. لكن القبول بحزيمة
أضرار النظام العراقي على ضم
الكويت لا يعني إلا التوسع والهيمنة
والإبتراز، وهو ما يستحيل لهما.



المصدر : المصدر

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الأخطاء القاتلة في حسابات كل الأطراف المتحاربة .. أشعلت النار في الخليج



المسار : المصنر :

المسار : التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● قبل بدء العمليات العسكرية في الخليج بثلاث ساعات كما ندير حوارنا حول الأزمة .

كانت الحرب الدائرة هي الكلمة الأولى والأخيرة ، مع تداعياتها الكثيرة . عربيا واقتصاديا ودوليا .. عن خطأ الحسابات التي وقع فيها الرئيس العراقي ودفعته الى جر شعبيه وبلاذة الى هذا الدمار والخراب ، وعن خطأ حسابات الأطراف الأخرى . فاقدمت على تلك الحرب التي تزيد من حسب الخسائر العربية ماليا واقتصاديا وعسكريا ليدخل العرب القرن الحادي والعشرين ، خالي الوفاض ... عن خطورة التجاوزات التي يمكن ان تلتزمها الآلة العسكرية الجهنمية اثناء سير العمليات وعن دور مجلس الأمن في المراحل القادمة ... عن كل ذلك كان حوار "المصور" مع نخبة من المفكرين المصريين المتخصصين في السياسة والاستراتيجية والاقتصاد .. فكان معنا على امتداد ثلاث ساعات كاملة من النقاش المفتوح ، كل من الدكتور عصام الدين جلال رئيس منظمة بلجواش لنزع السلاح ممثلا لدول العالم الثالث ، الدكتور اسماعيل صبري عبدالله وزير الاقتصاد الاسبق والخبير في الشؤون الاقتصادية والدكتور كمال أبوالمجد استاذ الفنون والاستاذ سيد ياسين رئيس المركز الاستراتيجي بالاهرام والأمين العلم لمندى الفكر العربي بعمان والدكتور سمعان بطرس فرج الله استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد بجامعة القاهرة ●

المعاني تختلف اختلافا كبيرا . وفي تقديري انه مهما اريد لهذه الحرب من سرعة فهي ليست حربا من طرف واحد لان الطرف غير القدر على الانتصار ليس على ان يتسبب في عمليات تدمير واسعة النطاق . وقد يكون من اهدافه في هذه الحالة احداث جرح عربي صيق وشعور بالآلم والحيرة وأنه على أي حال سيكون لهذه الحرب اثر لارتزلة كثير من الأمور . اول لارتزلة الحرب هو الشعور بالوحدة العربية لان العالم العربي منقسم بغض النظر عن هم الأغلبية للشارع العربي به

انقسام ولا يزال كثير من الناس يركزون على عنصر الخطأ والخطيئة في الاحتلال العراقي للكويت ، ولكن هناك ايضا تركيزا متواليا على عنصر التخطيط المبرر لتحقيق المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص ، ومهما جرتا أوروبا وبذلك في السيطرة على المنطقة وفي قيادة النظام العالمي الجديد .

جزء من القضايا التي تحتاج الى توضيح هو «مصر» أين تقف مصر ؟ من المؤكد ان اثر هذه الحرب على مصر

● المصور : « الحرب والارها المحتملة » موضوع يطرح نفسه علينا سواء على نطاق مصر أو على نطاق النظام العربي ومدى التداعيات والاحتمالات على وضع القوى الإقليمية في المنطقة . ● كمال أبو المجد : اذا أردنا ان نتكلم عن الحرب والارها فيجب ان نغير بامرين ..

الاول : ان الحرب لم تكن اختياريا عربيا ولا مصرياً .. ولا اذن انه يوجد عربي أو مصري يبلغ به عدم المسئولية الا بقدر النتائج الضخمة والخطيرة لحرب من النوع الذي وقع .

الأمر الثاني : انه من الصعب ان نتصور اثر الحرب منفصلة عن شكل الحرب لانه اذا فرضنا جدلا ان الحرب كانت قصيرة وان الارها التدميرية انصرفت على تدمير الجهاز العصبي المركزي في بغداد مع بقاء المراكز المدنية والعمرانية والانفس ، فهي تختلف عن نتائجها لو كانت هناك اراقة دماء غزيرة في العراق وفي دول عربية اخرى لان الاثر النفسي وتداعيات



المصدر : المصور

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لاهداف محددة ، ولا منطق لحساب
الخسائر ولا الأرباح .
وفي هذا لإيعرض فقط رقعة القتال
لامكنات تحطيم ممدى وأنشائي لا نهاية له
وانما يمكن أن يؤثر على طبيعة الجبهات
الموجودة وعلاقتها ببعضها البعض بل
يمكن أن يؤدي إلى إعادة النظر في نوعية
العلاقة بين اطراف الجبهة نتيجة لامتداد
الحرب أو لخروجها عن نطاق معين لأنه
لا توجد وحدة فكر ولا وحدة هدف ولا وحدة
استراتيجية بين اطراف الجبهة
المعارضة .

المهم الآن هو كيفية استخدام آلة الحرب
والمدى التي تستخدم من أجله والأهداف
التي تستخدم من أجلها وهذه قضية
مصرية ومحورية .

لا بد أن نسأل : هل هي حرب عقلية ؟
وهل هي حرب محق واقصاء لقوى عربية
ضاربة بصرف النظر عن إمكاناتها أم هي
حرب لاسترداد خرابث وجثث كويتيين .
ولما ادعى من خلال قراءة التي
لاستراتيجية المعسكر الغربي أن هناك
قدرا من اللبلة وعدم الوضوح وعدم
انسجام الرأي بين فرقاء الجبهة بحيث
يمكن أن تدعى أن الجبهة خليط كبير جدا
من الصغور بكل أنواعها والحملات بكل
أنواعها .

هناك بعض الصغور لهم اغراض تخرج
وتتعدى كل ما يمكن أن ننصروه في حل
القضية العربية وأن كان في مصلحة
استرداد الشرعية الكويتية أو في مصلحة
اقرار نظام عربي قائم . وإن هذا الاتجاه
فرصة ذهبية لإعادة الشرق العربي إلى
حلف بغداد في الخمسينيات والتزامه
وتحجيمه بهذا الشكل وبقاتلي شطب
نصف قرن من تاريخ حياة الأمة العربية .

السياسة العسكرية

● المصور : نستطيع أن نقول أنه برغم
خروج الموضوع من أيدي السياسيين إلى
أيدي العسكريين ، هناك بعض الضوابط
التي تفرضها قيود معينها على استخدام
القوة ، فالأمر ليس مطلقا ، الولايات
المحدة الأمريكية ترى ضرورة الحفاظ على
الطاقة على بعض من صورتها في العلم
العربي ، مصر تصر على أن قواتها تعمل

مرتبطة بتقييم الدور المصري .. الدور
الذي نضطلع به الآن هو الطريق
الصحيح ؟

وهل يتم بالإساليب الصحيحة ؟
ثم هل يكون دورا فعلا ؟ أم هامشيا ؟
لأنه لن يربث مخلفات هذه الحرب إلا الذين
ساهموا في الصراع وفي محاولة حله
وكانت لهم أدوار فعالة . ثم كذلك جزء كبير
من التخليج سيتوقف على اشتراك أو عدم
اشتراك إسرائيل لأن دور مصر دقيق جدا .
ولأنني أرى أن اشتراك إسرائيل ومورثا
تجاه هذا الاشتراك سيكون له الأثر في
تحديد مستقبل دورنا في المنطقة العربية
وبذلك لنصور أن اشتغال مصر بمستقبل
المنطقة العربية أمر بالغ الأهمية في هذه
المرحلة .

جراحة الحرب !

● المصور : الآن هناك ما يمكن أن نسميه
حربا ذات طبيعة جراحية ، تقتصر آثارها
على إزالة أو تقويض البنية العسكرية
والاستراتيجية ؟

● د . عصام جلال : في الواقع أن

الحديث عن آلة الحرب في المرحلة الحالية
هو مجرد تخمين لأننا لا نستطيع أن نستقرأ
نوعية الحرب ومداهما من عدة ظواهر .
أولا : نوعية القوات والأسلحة المجهزة

في المنطقة .
ثانيا : الأهداف التي أعلنتها الاطراف
المختلفة .

ثالثا : نوعية المعسكر التي يقع عليها
القتال .

لو أخذنا تنوعات الأسلحة المجهزة
والقوات الموجودة ، فلصاحنا جميع
احتمالات الحرب مطروحة ، وأمامنا إمكان
حرب ساحقة ملقحة لاتبقي ولا تتر وذلك من
طبيعة الأسلحة الموجودة .

وأمامنا احتمالات حرب تقتل أهدافا
محدودة وتستخدم القوة المضخوة
بطريقة محدودة للوصول إلى هدف معين
بمقدار تحقيق مكسب معين .
والذي نخشاه أن طبيعة للهستيريا
الواضحة حتى الآن على مستوى القيادات
في الطرفين تجعل استخدام الإمكانيات
العسكرية المتلكة غير خاضع لمنطق ولا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٨ فبراير ١٩٩١

المصدر:

في مطلق عملية مساعدة الكويت ، الاسد يرى ان قواته لاتخرج عن حدود السعودية ، هناك ايضا الخوف من ان عملية الحرب قد تؤثر على الشارع السيفسي .. الا يمكن لهذه العوامل جميعها ان تضبط ايقاع العملية العسكرية ؟

●● سيد ياسين : يمكن ان يكون للحرب كما نعرف من الخبرة التاريخية - اثر غير مقصودة وغير متوقعة .

كما ان الحرب الحديثة في هذه الظروف يصعب التنبؤ بالآثارها ومستلرب عليه الاوضاع السيلسية الاقتصادية عندما تقوم .

ولو طيلنا النهج التاريخي في هذا المجال يجب ان نرى نقطة البداية الصحيحة والتي تتمثل في تصور لدور إسرائيل في المنطقة بأن تكون الدولة الاقليمية العظمى فيها بمعنى انها وحدها تحتكر اسلحة الدمار الشامل سواء كانت في شكل صواريخ حليية او سلاح نووي او كيميوى ، المذهب الأمنى لإسرائيل معان في محاصرة شهرية ، لشابون ، حين قال ان مجال امن إسرائيل عتيد في دائرة تصل الى باكستان شرقا وإلى المغرب العربي غربا . ان إسرائيل ترى ان هناك « خطا احمر » لايتخطى لاي دولة عربية ان تعبره تؤيدها في ذلك أمريكا وهو ان يكون لاي دولة عربية حق ان تنظم قوة عسكرية ضاربة تخترق حاجز الردع الاسرائيلى ، اى دولة اخرى عليها ان توازن قوة الردع الاسرائيلى ، ونحن لو تفحصنا انه قبل الازمة كانت هناك الحملة الاعلامية الضاربة على العراق قبل الازمة وقبل الحرب لم يكن لها منطق واضح وبعض الزعماء قل انها

بسبب تهديدات صدام حسين لإسرائيل ولعلكم تتذكرون ماقل في الصحف عن تحجيم الدور العسكري العراقي . معنى ذلك انه في اى تقدير سياسى كانت ستوجه ضربة للعراق سواء كانت هذه الضربة ستقوم بها إسرائيل او خلاله . ويمكن ان نقول انه توجد اهداف غير واضحة وتبدو متناقضة للحرب في المعسكر الغربى .

للحرب ستوقف آثارها على اى هدف ستكون له الغلبة وهو الذى يحدد شكل الحرب . ولو كان يراه إزالة قوة العراق العسكرية وازالته من الساحة هذا يمكن ان يؤثر على الأمن القومى العربى باعتباره ان اى قوة لدى صدام حسين توازن القوة الاسرائيلية .

ولو كان المراد فقط تحرير الكويت بالقوة العسكرية فسوف تخلف المسائل . أمريكا ساعدت صدام

●● د . اسماعيل صبرى عبد الله : اقول لهؤلاء الذين يتحدثون عن عودة النفوذ الأمريكى ان صدام حسين لم يخرج عن نطاق النفوذ الأمريكى . والواقع كثيرة ولدى الأمة ، لقد بدأت هذه العلاقة عندما كان كيمسجر وزير خارجية والتقى بصدام حسين ومعروف ان الأمريكين ساعدوا صدام ايام الحرب مع ايران وان صدام حسين له مجموعات من قوى الضغط تعمل لحصله في واشنطن وقد اخفق على هذه المجموعات في أمريكا وأوروبا وعلى صيل المثال كان صدام شريكا في الحملة الانتخفيه لرئاسة فرنسا وانتم تعلمون ان تجارة السلاح لها عوالات من الطرفين . وانما ازمع ان القوة العراقية مبعث فيها

أعداء الخوار للنشر :

علاء محجوب
أشرف الجداوى
مجدى سبلة
عبد
على أبوزيد



المصدر : **المصدر**

التاريخ : **٨ فبراير ١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للغاية وإن أمريكا تلخت في صورة قوة صدام حسين لكي تتلور أمام الرأي العام لديها هذا الحشد الكبير الذي لتت به إلى الخليج وإن هزيمة صدام في معركة عسكرية لاحتاج إلى «بيع» الحشود الموجودة في المنطقة.

واعتقد أن هدف أمريكا الإسلامي في المرحلة التي يتكون فيها النظام العالمي الجديد لم تتحدد معالمه حتى الآن وسوف يأخذ ١٠ سنوات حتى يكتمل ، وإن ثلثت للأغنياء الذين يخافون من تهديد الفقراء لهم إنها « رجل شرقة » أمريكا تقول أنا الوحيدة التي أمك .. ليس القوة العسكرية فقط ولكن ما هو أهم وهو وسائل نقلها وهذا ما لوحظ خلال الشهور الثلاثة الأخيرة في الخليج قبل نشوب الحرب ، وإن ما هم من وسائل نقل الأسلحة هو عرش « مذل » الذين في تغيير الحلبة إليها فلا بد من أن تدفع مجموعة الدول المتقدمة اللعن .

فالحرب كانت اختصاراً صدامياً وليست اختصاراً عربياً منذ البداية ، وحتى هذه اللحظة هو المسؤول عن الحرب ولا يمكن أن تلتصق عذاراً لصدام حسين في هذا الموقف . وإذا قيل إن العراق يملك قوة عسكرية كبيرة فإن دول العالم الثالث ليست فيها دولة مستقلة عسكرياً لأن جميعها لا تصنع أسلحتها وليس في مقدورها الاستمرار في الحرب لأن هذا رهن بقطع التمويل والخلاير والأسلحة الجديدة . وإذا كانت الحرب العراقية الإيرانية قد استمرت ثماني سنوات فهذا سؤال آخر لأن أطرافاً دولية في العالم كان يهجم أن تستمر الحرب واضعاف الطرفين فلا كان لدى العراق ٥٠ صاروخاً فكم

رصيد في مواجهة إسرائيل ، وأسال هل أطلقت العراق منذ سنة ٤٨ حتى الآن رصاصة واحدة على إسرائيل يرغم ضربها المفاعل النووي العراقي ؟ أما مسألة ربط تحرير الكويت بتحرير فلسطين فهذه معضلة فكرية أريد فهمها .

فالحرب سوف تكون خاضعة بالطريقة التي استخدمتها إسرائيل دائماً مع العرب واعتقد أن لديهم الاستكانات لكي يفعلوا هذا .

فليس من مصلحة أمريكا القيام بتدمير شامل لأن معنى ذلك إطلاق يد للثورة الإسلامية ليس في إيران فقط ، ولابد أن تفهم العقيدة الغربية أن الثورة الإسلامية تعد الخطر الأكبر وهو مليجيب أن يحصل وهذا دفع أمريكا لمساعدة صدام حسن ضد الثورة الإسلامية في إيران .

وتقولنا هذه النقطة إلى نقطة سلوك الجماهير فهناك تاييد لصدام في الشرع وجماهير معظم البلدان العربية ولكن هذا قد يعطى انطباعاً لما حدث في ألمانيا مع « هتلر » السفاح الذي قاد جيوشه إلى اختيارات سيئة في أوائل الثلاثينيات . ومن الواجب ألا يكون مواقف الاحتياط ، فكلما العالم يمكن أن يكون مخطئاً ومن الواجب علينا أن نقوم بتوصيل هذا إلى الرأي العام ويجب علينا تقديم الحقيقة . ولكن يجب أن نحرص على « وحدة العراق » أو على الأقل وحدة الأراضي العراقية كدولة . فلا تخطأ المحادثة بالعراق ليست في مصلحة أحد .

العنوان على السعوية

● المصور : هل يعطى الدكتور سمعان بطرس على الاجتهادات التي طرحت في الحوار ؟

● ● ● . سمعان بطرس : إن الحرب لم تكن اختصاراً عربياً أو مصرياً على وجه التحديد هذا صحيح لأنه لا يوجد دولة عربية أو حتى غير عربية تقبل قيام الحروب نظراً لآثارها المدمرة . ولكن من جانب آخر أننا بسلوكتنا قد نقود انفسنا إلى الحرب ، ولكن كان هناك تضخيم للقوة العسكرية العراقية

لديه من اطقم الأفراد الذين في امكانهم تنفيذها ؟ هذا ونحن نتكلم عن حرب حديثة ، لصدام حسين ارتكب في مجال التسليح ما ارتكبته كثير من دول العالم الثالث في مجال التصنيع ، جاءوا بمصانع متقدمة ولكن لاتعمل إلا بـ ٥٠ طلقها الانتاجية وهذا ينطبق على الأسلحة المتقدمة .

وهذا يدفعني إلى حكاية القوة العراقية في مواجهة الجيش الاسرائيلي ، وانها



المصدر :
المصدر

التاريخ :
٨ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- د. كمال أبو المجد : العرب لم تكن اختيارا مصريا ولا عربيا
- موقفنا من مشاركة إسرائيل سيحدد مستقبلنا في المنطقة
- د. عصام جلال : استخدام الأسلحة في الخليج غير خاضع لمنطق ولا هدف
- يجب وضع حدود وبشكل عاجل للأداة العسكرية لانتعاشها
- د. بيد ياسين : أمريكا وإسرائيل ترهقان افتراق أي دولة عربية لعاجز الردع الإسرائيلي
- الهدف هو توجيه ضربة للعراق حتى لو الحبيب من الكويت



المصر : ٢٢ فبراير ١٩٩١

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتحدة الأمريكية بالتفان مع نول المنطقة
ذاتها وهذا مثير مشككة الأمن العربى ،
المرتبطة بطبيعة الحال بالوضع
الاقتصادى .

فالعالم المتقدم ينوى السيطرة على
صراعات العالم الثالث حتى لاتزدى الى
ربود فعل عكسية ، وهذا سيتم بالاتفاق بين
الدول المتقدمة ، لكيلا تنفك الصراعات
فى العالم الثالث بفار سلبية كبيرة على
العالم المتقدم ، ومن هنا يأتى التدخل
وهذا التدخل يتم ولها لتوزيع الامور .
الولايات المتحدة استغلت من هذا
الوضع فقد اصبحت اكثر حرية
الحسابات الخاطئة

● المصور : من الواضح مع الاختلافات
الهائية فى الآراء بين المصريين هناك
انطلاق على ان النتائج اذا طالت الحرب
هستكون لها نتائجها السلبية على الشارع
العربى وانها ستؤدى الى تدمير مطلق
للإعراق رغم الحرب الخاطئة السريعة ،
«حرب الجراحة» وهى اساليب منتهكة
وواضحة فى هذا العصر المتقدم ، الا ان
الجميع يتسائل اين مكن الثقة فى
حصيلات الرئيس صدام ؟ لماذا لانحول ان
نضع انفسنا مكن صدام لأجل معرفة
عوامل حصيلاته فى هذا الموقف ؟

● د . كمال ابو المجد : اعتاد ان خيل
الحرب لم يكن اختيارا مصرى ولا عربيا .
فاخفى ما أخشاه ان الضمير العربى بعد
المحركة ربما قد يشعر بأنه صلب المصيح
احساسا بمسؤولية اراقة دماء عربية منطلقا
من فكرة انه كان من الممكن ان نصير على
العراق مثلام صديرا على اسرائيل ؟ فهذه
الامور ستلوث الضمير العربى بعد
المحركة ، وتشفله عن اعمال اخرى كثيرة
تتسد عليه امره . انا اردت ان اوضح هذه
النقطة لان النتيجة التى وصل اليها د .
اسماعيل صبرى ان الخطيئة الاولى هى
غزو العراق للكوييت فكان ينبغي ان نتصل
فى السياق عن كل المحاولات الامريكية
لتدمير العراق ، فعندما شئت هذه
المحاولات كان لمصر موقف نكى وصديق
بمحاولاتها المتكررة لدرء هذا الخطر عن

وهذه العوامل قد تشجعها على القيام
بأعمال عنوانية ويضلل أيضا فى هذا
المجال انه لاسيلى لتحرير الكوييت الا
بنوع من الضغط العسكرى لمنع الردع
العوانى تحت مسمى الشرعية والقانون
الدولى .

قد تكون هناك حكومات عربية دفعت
بسلوكها نحو الحرب بحيث تكون الحرب
اختيارا غير مباشر معلنا رسميا فلان هى
اختيارية اما عن بعد او بدون قصد .
وهذا ما تم بغتسية لعملية غزو الكوييت
وهناك نقطة اخرى متعلقة بفار الحرب
ستتوقف على انواع الاسلحة وشكل
الحرب . وكذا نوعية الاسلحة المختلفة
فى تدخل جميعها فى العمومات .

ولكن عندما نأتى للاهداف فسنجد ان
اهداف امريكا غامضة وغير واضحة فى
طريقة بث المعلومات عن هذه الاهداف
وهناك اهداف لا يعلن عنها بوضوح
الرسمية وانما السياق نفسه يدل على ان
هناك اهداما واضحة للتدخل الأمريكى فى
المنطقة ، صحيح ان الهدف الرسمى معلن
وهو تحرير الكوييت وحماية السعودية
ولكن هذا معلن منذ البداية فالهدف
الاساسى حتى قبل الحرب ليس تدمير القوة
العسكرية العراقية بالكامل ، وانما تحجيم
هذه القوة حتى تتوازن القوى فى المنطقة
وذلك بعد ضعف ايران - اذن هدف امريكا
واضح منذ البداية بان تحرير الكوييت ليس
هدفا نهائيا .

وانا اشك ان صدام حسين كان فى نيته
ضرب السعودية لان معنى ذلك تحريض
ساقى على الدول الأخرى ولكنها حجة
مقبولة امام الراى العام فكان تحرير
الكوييت او مجرد الدفاع عن السعودية
تتويبه لكسب الراى العالم لعمل عسكري
يهدف اساسا تحجيم للقوة العراقية .
متجهدا اليه امريكا هو بسط نفوذها
على المنطقة مرة اخرى ، لنعود الى عهد
الوصاية الامريكية وهى تقوم بخود
«شرطى الخليج» .

فالهدف من الحرب سواء كانت خاطئة او
غير خاطئة ان يكون هناك وجود ملى
للدول الاجنبية وعلى رأسها الولايات



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٨ فبراير ١٩٩٨

المصدر: المصدر

الكويت، وكان للرئيس مبارك العديد من المبادرات الهامة.

وأنا اتفق مع الرأي القائل بأن الرئيس العراقي والتفكير العراقي مسؤولان تاريخياً عن كل قفزة دم تراق في هذه الحرب، لأن صدام بدأ بالعوان أولاً، والتجيت له العديد من الفرص منذ بدء الغزو ليحول دون الحرب ويمطي الفرصة لأطراف غربية، فأمريكا لم تكن لتهاجمه إذا ما

انسحب من الكويت، كل يمكن أن يحدث أهدافه ومطلبه وينهي احتلاله للكويت أولاً، فأى حل من هذا النوع كان سيكفل له دعماً عربياً، ثقافياً فيه مصر وسوريا والسعودية، والأردن، وكذلك دول أوروبية كثيرة تمنع وتوقف ضرب أمريكا للعراق. وإذا ما وضعت نفسي مكان صدام أو اسرعت أسرافاً شديداً في حسن الظن به وقبلت مقولته، بأن أمريكا هي الشيطان الأكبر، وأن النظام العالمي الجديد ضد العالم الثالث وضد الأمة العربية وإنها فعلا مسؤولة عن كل النفوذ الإسرائيلي في المنطقة؟ وإذا سلعت كذلك بأن هناك خلافاً في توزيع الثروة العربية وأن هذا الأمر دعوفاً ويجب أن يصبح ولكنه أركب خطيئة الاستراتيجية ليصبح هذه الأوضاع يغزو للكويت وهو ما لا يمكن قبوله. فالنظام العراقي مسؤول مسؤولية كاملة عن كل تدمير يتم. وهو ما كان يستطيع تجنبه خلال مرحلة طويلة سابقة على الحرب.

أما عن ممكن الثقة في تصرفات صدام في رأيي أن هذه الثقة لا محل لها، لأن المسألة لاتخلو من فرضين اثنين أن يكون في حوزته شيء ما يظن هو أنه سيبك كاف للثقة، الاحتمال الثاني ألا يكون عنده شيء بقفزة الألوسات سياسية وتصديق الذات وصلت به لدرجة أن يقضي بقوصية ويتصور كما لو أنه يتكلم - كالك العلماء - أن «الصلام» هو الاحتمال الثاني الأرجح، في غياب المعلومات بسبب تحالف الثقة قد أصيب بنوع من الصمام وأنه وجد نفسه في مأزق، وحدثت لديه في تصوره حالة من التوحد بين الزعيم

المعزود، والشعب، ولذلك قل صدام طيور أو مليوناً عراقياً ضحايا ليس مهماً - ففهم كرامته هو.

الضمير العربي

● المصور: تسع وجهة نظر الأستاذ سيد ياسين حول بواغث لثة صدام حسين؟
● سيد ياسين: أنا اختلف مع النكتور كمال أبو المجد في الإجابة عن السؤال المطروح، إذ أن القاء الأشرار على شخصية الحاكم أو الزعيم هو مبحث أساسي هام ولكن قد لا يجعلنا ننظر للأمور بموضوعية، أنا اعتقد أن المسألة تتعلق بفكر الرئيس صدام التي ما خطط له للإيقاع به والقضاء عليه وعلى نظمه

واشتر إلى الحملة الدعاية التي وجهت إليه في تصريحاته للكتليزيون العراقي واشتر كذلك إلى الحملة التي وجهت إليه قبل الغزو، فاعتقد أن تقدير صدام كان أنه إذا كان في أية الإدارة الأمريكية أسقطه فليكن ذلك بجمعة التي سيخوضها ضد النظام الأمريكي ويحول من خلال الحرب تجمع الضمير العربي حوله ليكون قد حقق بواقته العسكرية والعربية ولغة ضد الهيمنة الغربية والأمريكية وشد التأثير الصهيوني على الإرادة الأمريكية اعتقد صدام هذا فعلاً.

● كمال أبو المجد: اعتقد أنه لم يكن في تصوره أن يتجنب هذه التصفية الأمريكية له.

● سيد ياسين: اعتقد أن القرار اتخذ بشأن الأطلعة به شخصياً ويتكلمه، وبقائتي إذا كان هذا صحيحاً في أراءه الخاطيء فله تيقن أن هذا أمر حتمي فلماذا إذن ينسحب من الكويت ويقدمها هدية للأمريكيين أو الكويتيين؟ ولماذا لا يخوض معركة ليصبح شهيد الأمة العربية في معركة غير متكلفة من الناحية العسكرية ويكون في أي الأحوال قد أدى ما عليه كما يعتقد ويظن، فهو يتصور أنه الزعيم العربي الذي سيؤدي القيادة بعد «جمال عبد الناصر» فالنموذج الأساسي لصدام حسين شخصية جمال عبد الناصر فهو



النصر : العدد ١٩٩١

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● المصور : كيف يمكن أن نتحدث عن تأييد جماهيري واسع لصدام الآن ؟
● سيد ياسين : هناك مؤشرات فعلية لهذا التأييد ، استطاع أن يقول أن هناك اجتماعا بين المثقفين في المغرب وتونس والجزائر على تأييد العراق على مستوى النخبة المثقفة ، كما أن مؤشرات تأييد الجماهير تؤكد المظاهرات الشعبية .

● د . اسماعيل صبرى : اختلف حول ظاهرة تأييد صدام ، اعتقد أن التأييد يكون حول مدح الثقل رجل الشارع وليس المكلف ، وازعم أن الشعب المصري لا يثق ويسبست صدام ، وأما من الخطأ تعميم مقولة أن الشعوب باكملها تؤيده .

● د . كمال أبو المجد : لم يحدث رصد وقياس على المراتى العام العربي ، وازعم أن الأغلبية في الشارع المصري تدرك مسئولية العراق وخطيئتها وغير متعاطفة مع الغزو العراقي للكويت .

أما عن التيار الإسلامي وأنا أرى أنه لم يدخله جيدا فقد حدث مع تطورات الغزو التحصيل بعدما كان ٦٥٪ ، ٣٥٪ . اقول ٣٥٪ ، ٦٥٪ واعتبر أن عملية بسط الوصاية في الوجدان الحضارى هي هزيمة

تحتسب في رصيد السلب على الجانب العربى .

كيفية التحرك للقائين في المعركة ونتائجها ؟

● المصور : مايعتدنا الآن تحديد ما الذى يمكن التحرك نحوه لكي يؤثر ايجابيا في شغل المعركة ونتائجها ؟ أمقا يقول الدكتور عصام جلال ؟

● د . عصام جلال : اعتقد أن هذه هي القضية المحورية بدلا من قضية استمرار الفكر وتصورات عامة ، أنا ادعى وأن كان يتصور أن هناك قرارات اتخذت وسياسة رسمت ، وهذا ربما يكون ردا على تسلاؤلكم : ما هو منبع ثقة صدام حسين ؟ هو أن وزير الخارجية الأمريكى في المؤتمر الصحفى الذى عقد مع طارق عزيز في جنيف . رد عدة مرات أخطاء حسابات

يدرك أن عهد الناصر ، يجمع الظروف المحيطة به المتغيرة أنه استطاع أن يخترق بعض الحدود التى قيدت حركة عبد الناصر وخصوصا أنه ألم اختراق حلجج الذراع الاسرائيلي . بؤله تكنولوجيا عسكرية متطورة ، طيفا لآراء الخبراء العسكريين وأنه استطاع أن ينشئ قاعدة تكنولوجيا عسكرية متطورة طبقا لأوضاع العالم الثالث .

الفتحة الثانية هي اثنولوجية المعايير في النظام الدولي وهذه الحجة لقيت قبولا واضحا وعريضا لدى الجماهير العربية فلما كان النظام العالمى المزعوم الذى يتشكل يركز على الشرعية الدولية في عدم جوان ضم أراضي الغير بالقوة ظلما لم تتحرك الالة للجهنمية الضخمة هذه في سبيل تحقيق الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية . فهذه الحجة مطروحة بشدة في الشارع العربى وتجد قبولا واسعا رغم التأييد العربى لتحرير

الكويت ، اين هنا قضية وحدة المعايير ؟ انن ليس هناك اية شرعية ولكنها شرعية الدول العظمى المتحكمة في النظام الدولي .

● د . سمعان بطرس : اعتقد أن ممكن الثقة لدى صدام ربما يكون امتلاكه لشيء يعتقد أنه قد يكون له تأثير في المعركة ذاتها له قيمة . الاحتمال الثانى هو الهلوسة السياسية وهو ما أرجحه فهذه هي طبيعة الشخصية الديكتاتورية وهذا شيء قد يؤدي الى هذا الاحتمال أو ذاك . فلنخصص الدكتورى قد يعتقد أن امثليه هي حقيقة واقعة وتصوره له الأوضاع أنه يمكن بالفعل قوة معينة .فهى في الواقع عقلية مريضة ، أما اعتك صدام حسين بأن الجماهير العربية أو الشارع للعربى يساندوه وأن هذه الجماهير سوف تتحرك أو على الأقل أجزاء منها وهي الأجزاء التى لها الفكر متطرفة سياسيه عن طريق عمليات ارهابيه عن طريق زعزعة نظم الحكم فى هذه الدول والحق الذى لا يمكنه بالمصالح الغربيه عموما عن طريق الأعمال الارهابيه فهذا اعتك خاطيء وإن يفيد .



المصدر :

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رائي ان خطاه في الحساب الثالث هو اعتماده واعتباره ان الهجوم على الكويت استكمال لمعركة ايران بالحصول على منفذ عربي يمكن المحافظة عليه .

وفي هذا الصدد كان هناك خطأ امريكي كذلك وهو دور الوجود والملازم بين العراق وايران ، في هذه المرحلة تمت العديد من الزيارات والتقابيل وظهرت فيها شبهة ان امريكا ستؤلف اسرائيل عن اتصال خفية بمجبهة كما كانت اسرائيل تشيع ذلك . وفي اعتقدي ان هذا كان تخطيطا حقيقيا وان صدام كان لديه ميكانات ومعلومات حقيقية عن الضربة التي تعد له ، ثم ظهرت بوادر ان امريكا مستعدة للتدخل لوقف هذا . واثبت الميكانات التي اعطته فيها السفارة العراقية نحن غير مسئولين عن خلافات مع الخليج ! ظهر الخطأ في الحساب عندهم حينئذ وإذا كانت امريكا قد نوهت صدام انها تركه بسبب ايران تارة ، لأن فما هو الصانع ان تكون مستعدة ايضا ان يحتل الكويت ككل ! ما اريد ان اقول :

١ - ان الخطأ في الحساب الاخير مبني على سلسلة اخطاء سابقة في الحسابات وهو تداع منطقي لهذه السلسلة وان تحميل المسؤولية معه كسلسلة من الاخطاء في الحسابات الامريكية ادت به الى هذا الوضع .

٢ - لاشك عندما نتحدث عن التأييد الجماهيري هل هناك من يؤيد صدام حسين كشخصية نمطية لقادة عربية ؟

وهو امر يصعب تصور ان يكون الركيزة لتأييد صدام حسين على انه شخصية نمطية لقادة عربية مرغوب فيها ، كما يصعب تصور ان اعدائه على دولة مجاورة يكون هو عامل الجذب !!

ولكن يمكن تصور ان تكون عملية التحدي لقوة خارجية عنصرا جديبا ، يمكن التصور ان تكون عملية الصمود بعد التحدي نقطة جذب ! يمكن تصور ان تكون عملية عدم الفرع والانزهار نقطة جذب ! فإذا تصورنا انه قد وصل إلى هذا المايق من خلال سلسلة من الاخطاء في الحسابات ساعدته فيه سلسلة من الاخطاء

صدام حسين ، وفي الحقيقة اذا كان صدام حسين في يوم من الأيام سيكتب توريثه سيكون له سبق تاريخي في عدد الحسابات الخاطئة التي ارتكبتها في حياته ومع ذلك لسبب او لآخر استطاع ان يعيش بعدها ، ولكن الذي يجب ان يلاحظ ايضا ان الخطأ في الحسابات بهذا الحجم والخطورة كان له طريق فيه لا يقل عنه ابدا في الاجرام والمسلحة وهي الحسابات الامريكية !

لو اخذنا الخطأ في الحساب الذي ادعى بنا الى مباحث فيه بداية من شيبي ، حلف بغداد ، التي تحجج عبد الناصر واثنا تكلم هنا عن حقائق تاريخية ، كما قل الاستاذ سيد ياسين صدام يتصور نفسه جمال عبد الناصر ، بالفعل هو جمال عبد الناصر ، من حيث انه قوة عربية يرغب في تحججها ومن هذا المنطلق فهو عبد الناصر لانه في نظر الخصم هو جمال عبد الناصر ، يصرف النظر عن مدى الفرق السياسي ثم الخطأ في الحساب الذي وقع فيه ووقع فيه امريكا من محاولة الاعتماد على الشاه كقوة ضاربة ممثلة للقوة الضاربة الاسرائيلية لتقريب عبد الناصر اليوم والغد في العلم العربي . وما انتهى اليه من ظهور الثورة الاسلامية نتيجة الخطأ الحسابي لأمريكا وما اضطرت اليه امريكا بعد ذلك لتخلق جمال عبد الناصر جديد في العراق لموازنة حسابها الخاطئ في ايران ، والتصور ان تسليحه وتقويته لتتقيد الخطأ في ايران فالتفكر اسماعيل تحدث عن التحجج . لان لعبة التحجج اصعبها عملية يصعب

حسابها كما يصعب تنفيذها ، تقويم انظار الثورة الاسلامية في ايران ، تصور الجانب الامريكي ان صدام حسين سيقتل في هذا الدور المصمود اليه ثم يعود الى قواعدهم سالما . هذا خطأ في الحساب ، ثم خطؤه هو عندما تصور انه تحت المظلة ولم تكن امريكا فقط للاتحاد السوفياتي اشترك في هذا الحساب الخاطئ ، تصور انه تحت الحساب الخاطئ ، يستطيع ان يجد منفذا على البحر ووجد منفذا على البحر ، ولكن خطأ في الحساب وهو كيف يمكن الاحتفاظ به امام الجحافل على مدى القرون القديمة الجحافل الايرانية ثم انه اكتشفت انه لا يمكن الحفاظ على هذا العنقل وفي



١ - إن هذا الرجل يلعب لعبة من الممكن فعلا أن يكون لها صدق في الشوارع السيلسي ليس من خلال كل ملاك من تلبية طموحه ولكن من خلال صموده وتصديه وتحديه وقبوله لأن يكون ضحية مثل جمل عبد الناصر .

وإذا استطاع صدام أن يستدعي سوء استخدام الآداة العسكرية وإذا رأى أن هناك مبررات كثيرة جدا على الجانب الأمريكي لإسامة استخدامها !

لأنني أدعي أن سوء استخدام الآلة العسكرية أيضا سيؤدي ليس فقط إلى الخسارة الضخمة بالمنطقة ولكننا نكظم عن الزلزال الاقتصادي والسياسي خارج الدول أو الدول المصلحة .

التقديرات السياسية بأن الحرب وسياسيتها من ارتفاع في الأسعار وانخفاض في التجارة العالمية ونضوب الاستمطار .

قول أن الإنكسبات لهذه العملية لو أسى استخدام الآداة العسكرية ستكون في متنتي الخطورة وسيزيد من تأييد الجماهير ليس لصدام ولكن للمجابهة مع القوة العظمى . خاصة أنه يجب التنبيه

إلى خطأ التصور أن الاتحاد السوفييتي قد خرج من لعبة التوازن الدولي وهو تصور خاطيء . هو خرج من اللعبة لفترة أنا أقرها بسبع سنوات ويمكن أن يمددا جورباتشوف لمثل سنوات ولكن لاتنسوا أن الاتحاد السوفييتي مازال في حوزته ٢٥ ألف رأس نووي .

ومزأل قادرا على اجتياح ليس فقط شرق أوروبا ولكن غربها كذلك حتى الآن . كما أنه ليس هناك احتمال أن السوق الأوروبية المشتركة سيكون بينها وبين أمريكا انسجام على المدى الطويل !

فالحديث عن أن هناك جبهة والجبهة مستصمد وأن هذه الجبهة يستسلم لمحاولة أمريكا فلما لاأسمى أمريكا شرطي للمنطقة ، فأمريكا تحاول في لحظة من الزمن أن تشرق لنفسها دورا في رأيي ليست مؤهلة له لأمريكا وسياسيا ولا اقتصاديا دور الشرطي الدولي الذي ليس النظام

في الحسابات الأمريكية ، وإن نخوض هنا في الأخطاء العربية لكني أركز على ما الذي نستطيع أن نفعله الآن للفضية ولا اعتقد أننا في مرحلة رفاهية فكرية لاستعراض النظريات ، نحن في مآزق البحث عن حل !

ولكن هناك خلفية استراتيجيية للمجابهة العسكرية في الخليج ، على الجانب الأمريكي هناك عقد فينتام ، والتي خرجت منها الاستراتيجية الأمريكية بأن أي انخراط في حرب شعبية في العالم الثالث لايمكن أن تتحقق منها مكسب تعادل خسارتها وقد أصبحت عقدة في التفكير الاستراتيجي الأمريكي . أما على الجانب العراقي فهناك عقدة الحرب العراقية الإيرانية ، وهي المسكرة للثقل على مزايا الجحافل التي ضاعت وراء بعضها البعض ومع ذلك أمكن بعسكرة المجتمع بمعنى تعمية المجتمع ككل ليس عسكري فقط بل المجتمع كله ، أمكن الصمود لهذه الجحافل ! من هذا المفهوم أنا أدعي أن هناك خطورة كبيرة لإسامة استخدام الآداة العسكرية المسلحة في الخليج وأن هذه الخطورة ستعدي نسلجها العراق ، وسنؤثر أولا على أمن دول الخليج بكذات في مجال التحطيم المباشر والخسائر العملية المباشرة ، ثم في مجال الإنكسبات السياسية والاجتماعية التابعة لها إذ أن حجم الخسائر سيؤدي إلى تداعيات سياسية واجتماعية خطيرة .

فلولايات المتحدة ستحاول أن تنهي الحرب دون أن يوجد مثل هذا الانقراض كما حدث في فينتام وفي تصوري أنه من الصعب في حرب بالقتال الذي تتبناه الاستراتيجية الأمريكية وهي حرب استئصال للآداة العسكرية في حلقه العراق لايمكن الادعاء بأنها مركزة في الكويت بقواعده المنتشرة عبر العراق ومصانعها المعينة ببغداد ، والموصل إلى آخر الأمور ، استئصال مثل هذه الآداة حتى بقصد التحجيم أن لم يكن بقصد أزلتها عملية لايمكن ضمان أنها تنعدي في يد المنفذ العسكري التصورات السياسية التي قد تكون في أحلام يوش !

إن هناك مقبورات .

د. إسماعيل صبرى : توبة العراق ببالح نيسها وأمرىكا نفخت فى إمكانات صدام لتبرر ضربه

د. سمعان بطرس : أشك أن العراق كان ينوى ضرب السعودية

العلمى مؤلها لقبوله

إن هلك أخطاء فى الحسبات على مستوى جميع الأنوار . للمجابهة العسكرية ويجب تعبئة الرأى العام المصرى والعربى لتحديد أهداف واضحة وتحديد حدود واضحة لاستخدام الآداة العسكرية المعجاة فى حدود الهدف المتفق عليه .

الآلة العسكرية

وخطورة تجاوزاتها

● المصنوع : كيف يمكن ضبط الآداة العسكرية الضخمة التى لم تحشد من قبل حتى لایساء استخدامها ؟

● د. إسماعيل صبرى : أتحث فى إطار الهدف المبالس لأننا أضعنا فرصة تحول أن نستبدلها ، أهم فرصة وهو أننا تركنا الأمور تسير تجاه أن مجلس الأمن يصرح باستخدام القوة وكان يجب أن نطلب أن يكون القرار بقرار من هيئة الأمم وفقا لميثاقها وقوات دولية وخاضعة للقوات المشتركة .. لنا أن نطلب أن يكون للأمم المتحدة دور فى الإشراف على القتال لأنهم يتحدثون باسم الشرعية الدولية ولنا مؤيدین بأن نتحدث الولايات المتحدة باسم الشرعية الدولية .. الشرعية الدولية يمثلها مجلس الأمن فى النظام الحالى .. وأن الوقت كان فيه . مجال أن نطلب مجموعة من الدول العربية انعقاد مجلس الأمن فى حالة نشوب الحرب

باعتباره يمثل الشرعية الدولية من الممكن أن ننسك بأن الشرعية ممثلة فى قرارات مجلس الأمن ممثلة فى عودة الشرعية واستقلال الكويت ..

.. فمن الممكن أن نؤكد هذا المعنى بضرورة التزام سياسى واضح يدعمه مجلس الأمن بأن الهدف من العملية عسكريا ؟ وأن الشرعية الدولية تسقط إذا تجاوز القتال هدفا معينا لأن القتال له قواعد والتزامات مقررة بمعاهدات دولية مثل الحفاظ على المدنيين والامتناع عن استخدام الأسلحة المحرمة دوليا كل هذه المسائل موجودة وتعتبر جزءا من الشرعية الدولية والقانون الدولى .

فى هذا الإطار ما نستطيع أن نعلمه أن نطلب حكومتنا بأن تأخذ موقفا فيما يتعلق بهذه الأهداف ونحاول استخدام أرجاع الأمور بقدر الإمكان إلى قبضة الشرعية الدولية .

اعتقد أن هذا هو الاتجاه العلمى ويمكن أن يحصل على تأييد من الرأى العام العلمى لأننا نسير مع منطق الشرعية الدولية .. وكما نلتزم به لابد أيضا أن نلتزم به الولايات المتحدة الأمريكية .

● د. سمعان بطرس : لدى استفسار فيما يتعلق بكسؤال نفسه لأننا كنا نتحدث عن الأثر للسياسة التى تقرب على سوء استخدام الآداة العسكرية إذا تم وضع ضوابط لهذه الآداة قد لا يترتب عليها هذه الآثار .. وأريد أن أطرح سؤالاً ما صلاحية الآداة العسكرية حتى ولو كانت منضبطة فى تفسير القضية التى نواجهها :

مع العلم أن استخدامك الآداة العسكرية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الشمس

التاريخ:

٨ شباط ١٩٩١

لو طبقنا عليها جميع الضوابط سوف ترتب عليها آثار في غلبة الخطورة والأمر لا يتعلق بتجاوز استخدام القوة أو وضع ضوابط لاستخدام الأداة العسكرية هي استخدام الأداة العسكرية وإلحاق هزيمة بطرف ما وطرف عربي هذا في حد ذاته حتى لو وضعت ضوابط سوف ترتب عليه آثار خطيرة !

●● د. اسماعيل صبري : أنشئ اختلاف تماما مع هذا الرأي لأنه لا يعني أنه إذا أخطأ عربي لابد أن يلقي جزاءه ولا وسوف تكون أولى ضحايا الكارثة .. لأنه إذا سلك قانون الغلبة العلاقات العربية للفرد كل أمل القومية العربية وإدغامنا في التوحيد ، وإن كل طرف يقوى ويزداد تسليحا يستطيع

أن يحتل الطرف الآخر ..

●● د. سمعان بطرس : إنشئ أوافقك تماما على ذلك وحملية الشرعية امر لا يختلف عليه .. ولكن النقطة التي لايرها تختلف إلى حد ما وتجاوز إطار للشرعية الدولية وهي أن الأداة العسكرية حتى لو كانت مشروعة ووضعت لها ضوابط هل تصلح دائما لتسوية قضايا سياسية واقتصادية ؟

●● د. سعيد ياسين : السؤال هو هل التبحر وقت كاف للتفاوض السياسي قبل اتخاذ قرار الحرب ؟ القضية الاساسية ان الولايات المتحدة الامريكية لم تقبل التفاوض مع صدام حسين . ولم يلج الفكر الكفلي لأعمال اليات التفاوض السياسي قبل اتخاذ الموعود انهتلي لقرار الحرب ؟

●● د. اسماعيل صبري : الرد على ذلك هو من يدفع لمن المهلة : الشعب الكويتي بمعنى اننا عندما نعطي مهلة لصدام لنحيل عذاب الشعب الكويتي واننا متضمن مع الشعب الكويتي وكى اضل مدة ستة شهور على تشريد الشعب الكويتي مدة ليست سهلة .

● المصور : ماذا يقول لنا الدكتور عصام حول هذه النقطة في الحوار ؟
●● د. عصام جلال : بعض الحسابات تقول ان تحرير الكويت عسكريا لم يكن في صالح الشعب الكويتي .. وعلى أية حال هذه ليست القضية .. هناك عدة اعتبارات

استراتيجية تجعل الحجم العسكري لهذه المشكلة في هذا الوقت وبهذا التوقيت وبهذه التركيبة ليس اسبب الحلول لا من وجهة نظر الشرعية ولا من وجهة نظر نظم الأمن العالمي ولا من وجهة نظر المنطقة ولكنني أخطئ هذه القضية لأنه اتخذ القرار .. انتهت المهلة وغالبية دول العالم كلفت ملتزمة فاننا لا اضل نفسى بالبقاء على الدين المكسوب لأنني لم اشترك في سبكه .. يعني الآن ما الذي سيحدث بعد سبك هذا الدين ؟ هل لابد من كسر الإزاء أو قتل الشارب .. إذن هناك قضية عاجلة أخرى : يصرف النظر عن التجاوزات التي تمت في "الاندفاع السياسي" لمحاربة العدوان .. تأتي عنه تجاوزات فيما يتعلق بالشرعية .. وجدنا أن دولة أخذت رخصة تكون شرعيا عالميا .. أي دولة شك سلاحا أخذت رخصة .. في هذا القرار .. أن تنصب من نفسها شرعيا عسكريا .. (يعني لو أن

مصر الآن لديها قبائل ثرية لكان لها الحق في أن تفلح قيادة السويس) هذا التجاوز الذي تم اغتال الرقعة والقيم من يد قيادة شرعية إلى يد وكلاء ليس للراية الدولية عليهم رقابة ولا سلطان يجب العمل على التمسكية .. ومن هذا المنطلق لا بد كل مقترحات د. اسماعيل صبري .

ولنا نسعى أن سكوت وحيد الأطراف العربية المشاركة في الجبهة يجب أن يوضع له حد .. يجب أن يتخلصوا من الحيد والاشترك في مؤامرات الإيهام .. ويجب على كل طرف عربي أن يحدد بوضوح الهدف الذي يمتنيه من الاشتراك في هذه الأداة العسكرية والحدود التي لا يتخطاها ولا يسمح للأداة بتخطيها .. وفي رأيي أنه إذا تم هذا على مستوى الدول العربية في كده الظروف التي فيها الولايات المتحدة في حجة إلى النظام السياسي الدولي وفي حجة إلى حملة ما يسمى بالشرعية الدولية الممثلة في الجبهة أي طرف وإذا كن لمصر موقف واضح ليس ضد الشرعية ولا في تأكيد العدوان ولا في بقاء الاحتلال ولكن في تحديد أهداف الأداة العسكرية وتحديد الحدود التي لا يمكن للأداة العسكرية أن تتخطاها في إطار



المصدر :
المصدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :
نوفمبر ١٩٩١

تصبح القطا الذي ارتكب وليس خارج
هذا الاطار بمعنى تعدي به على أي كيان
عربي - بصرف النظر عن مدى خطئها أو
صوابها - إلا في الحدود التي حددها
القانون أو الشرعية الدولية إذا ملحدت
كل الاطراف العربية سوف يؤثر هذا تأثيرا
فعالا إذا تم بشكل عاجل وجاد .

● د . سيد يفسين : ينبغي أن يكون
للشول العربية المشتركة في الجبهة مود
سياسي وليس مجرد تواضع لقيادة إسرائيلية
وأن تعان إرادتها السياسية وكما قال مبارك
أنفا ضد أن يحدث ضرب للشعب العراقي
أو تحدث تصفية للقوات العراقية .. ولكن
نقصد تحرير الكويت ووضع حدود للفرق
العراقي للكويت ..

● د . سمعان بطرس : المسألة أصبحت
أكثر تضلعا .. المسألة لا تتعلق بقرار
شرعي أو غير شرعي .. القرار الذي اتخذ
يستخدم أداة معينة .. السؤال المطروح
علينا الآن كيف نتعامل مع الأوضاع
الجديدة التي سوف تترتب على استخدام
هذه الأداة .

● المصور : تفكر السادة الضيوف .



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليس صحيحاً أن صدام « صامد » القانون الدولي لا يختلف عن مبادئ الشريعة الإسلامية

• مع بداية الحرب بدأت كتابات ومعان وتعبيرات غربية وجديدة على الأذن وخاصة على رجل الشارع العادي لتتروى على السنة المحذرين وفي معظم الموضوعات الصحفية التي تتكلم عن الحرب .. لما هي هذه التعبيرات الجديدة وكيف يفسرها رجال القانون الدولي وكيف يُبتدعها عبثة القانون .. ليرعوا بها دعاة الحرب وموانئها •



الدكتور محمد حسن الزيتوني وزير الخارجية السابق يقول : السؤال الذي يطرحه على الأمانة منذ بدأت قوات الحلفاء تتجه للخليج هو ما سر وجود هذه الحشود وما هي القواعد التي ذهبت على أساسها إلى هناك ؟ ولتدبر على الأمانة في هذه الأثناء كتماناً كتلتا جديبتين على الناس وهما تغيير ، مثقال الأمم المتحدة ، وتغيير الفصل السابع من الميثاق وحقيقة هذين التعميرين هي أنه بعد الحرب العالمية الثانية فكر العالم كيف يعيش بغير حروب لشدة ما لآلام العالم في العشرين المائتين الأولى والثانية من كثرة المأساة والعمل الذي حل على الطرفين معاً .

وكان الذين انتصروا في الحرب رؤساء وستين وكثيرون ليسوا شعراء ولا حاكين وكثيرون زعماء ومجربون ومنهم من ذلك قروا أنه لا يجوز للعالم أن يعيش بغيره وإن الطريقة الوحيدة لمنع الحرب هي معرفة أن الحرب لا تلتئم من ربنا لذلك قلوا سنعيش بالسلامة والقانون من وجهة نظرم كان قانوني ولاشي وسفري .. القانون هو مثقال الأمم المتحدة ووصوه يبدأ باسم ، نحن شعوب الأرض ، لأنهم أرادوا به أن يكون باسم الشعوب لا باسم الحكومات .

ويعتقد أن اتفاقاً لفظياً يستلزم أن يفتح الخلافات ؟ كان الأمر لا لذلك فكروا أن القضي .. والظني فما كان مجلس الأمن واقتروا إيشا ماذا لو رفض المحققون قرار مجلس الأمن . في هذه الحالة وشعروا أن اتفاقاً ، الباب السليم ، وهو ينص على أن إذا لم يسمح أحد المتحالفين قرار مجلس الأمن ويستوجب له فوجب اتباع الخطوات التالية منه أولاً : إنذاره بقطع العلاقات الدبلوماسية ثانياً : إنذاره بقطع العلاقات الاقتصادية الثالثة : وهو يتردد يرفض حصل بحري عليه فلان لم يردع ترسل له قوات مسلحة لأن بها الأمم المتحدة وبقتل بها جنود من الدول المختلفة لتنفذ قرارات مجلس الأمن وليس قرارات لويدي

وهذا الكلام لم يفلح إلا في حالة واحدة وهي حالة سوريا عندما انتصبت مثل الاتحاد السوفياتي من مجلس الأمن لم يجد ذلك أنشاق مجلس الأمن على نفسه إلى كتلة شرقية وكتلة غربية ولم يحدث لهذا اتفاق على تنفيذ الباب السابع إلا في حالة الخليج بعد وصول جوريا لتسوف إلى الحكم وبعد إنهاء الحرب الباردة وبعد اتفاق القوات على ذلك فقد اتفقوا مع صدام على الخطوات التي ينص عليها الباب السابع ولكن مع تحته انتهى القرار بإصدار استعمال القوة العسكرية .

الصمود

إما الدكتور محمد إسماعيل علي استاذ القانون الدولي العالم بجامعة الأزهر .

يقول من المعلن التي خفطت في الأذهان البعض أو خطتها بعض التيارات عمداً في الأذهان بعض الناس كلمة الصمود ويصلون بها موقف العراق بأنه (صمد) في مواجهة (العدوان) كما معنى الصمود وما معنى الصمود من وجهة نظر القانون الدولي أكد قبل أن فشل في الموضوع أن قواعد القانون الدولي في هذا الخصوص لا تختلف عن الشريعة الإسلامية . وإذا أردنا في البداية تصديق معنى الصمود فلاه يعني قوة التحمل لدى إنسان أو مؤسسة مثلا على مواجهة ظروف طارئة المفروضة

أن يتحملها فدولة العراق تواجه ظرائف مكثفة من دول التحالف تقصف بها جميع المراكز الحيوية في العراق . بعض التيارات الإسلامية المعاصرة لصدام حسين تقول عن عدم هزيمة العراق حتى الآن بعد مضي ثلاثة أسابيع أنه ، صمود ، ولو حدثنا المعنى الحرفي للصمود لقلنا أنه قوة تحمل صلب الحق حينما يعتدي عليه والبراق دولة لم يفتحه عليها في العمليات العسكرية الجارية الآن وإن ما يجري في العراق والتكوين هو عمليات لردع عدوان صدام على الكويت وإجبارها على ترك الكويت لأنها للعدوان إن والاع من صدام على دولة عضو في الأمم المتحدة وهي الكويت وردع العدوان والاع من قوات التحالف .

عمليات مشروعة



ويبين على ذلك على حد تعبير الدكتور محمد إسماعيل علي عمليات قوات التحالف وهي عمليات مشروعة وتجري طبقا لقرار مجلس الأمن الذي يستند بدوره إلى ميثاق الأمم المتحدة أما عمليات العراق فلا تعد صمودا ولكنها تعتبر مكبرة وإصرارا على الخطا ومحاولة مضونة لغرض شريعة اللب على المجتمع الدولي .

وأخالف تماما إذا صوابه بصورة عملية مبسطة مثل موقف أحد المصوم الذي إلتزم إحدى الشقق ويطلب منه أن يخرج من الشقة ويسلمها لإصلاحيات فرض وإصرار على البقاء في الشقة ورغم أن الشرطة أخذت مرات ومرات وبخروج حتى لا تتقدم الشرطة وتوسعه سوريا جزاء أجريت لانه أصر على الاستمرار في الشقة لما كان من الشرطة إلا أن التفتحت الشرطة وإنهالت على الصم بغيره لإخراجه قبل يمكن أن يسمى موقف الصم صمود .

إن الشرطة في قوات التحالف وإن الصم هو صدام حسين وهذا نجد أن ما يقوم به صدام ليس صمودا لكنه مكبرة وعناد فهو ممدى وليس صلب حق وماتومم به قوات التحالف ليس صمودا ولكن دفاعا عن الشريعة في صورتهما القانونية الدولية وصورتها الإسلامية .

كذلك من التعميمات التي تتردد في الآونة العاصرة تغيير ، مجرم حرب ، الذي وصف به صدام حسين ، وتناقضه وسلاسل الأعلام العالمية وإقيل أنه سيلازم محاكمته كجورم حرب وهذا التعمير (مجرم حرب) ظهر في المجتمع الدولي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عندما انتصر الحلفاء على قوات المحور التي تكون من ألمانيا وإيطاليا واليابان وقد نشأت محاكمات دولية محكمة في طوكيو وبهاين ومحاكمة أخرى في نورينجر بألمانيا لمحكمة زعماء دول المحور على متلب إبهم من جرائم الحرب ومعنى كلمة جرائم حرب أنها المخالفات للقانون الحرب لا يعرفه معظم الناس أن الحرب إلا أن كانت مخالفة للقانون الدولي إلا أن لها قانونا يبينها ويحكمها عنه على سبيل المثال عدم ضرب الأمانات الأمانة بالسكينة والذين وعدم استخدام قوات التدمير القاتل المحرق بوليا مثل -



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

الرقم: ١٩٩١

المعزات السبعة والقوانين الدولية
وتكذلك أيضا تعذيب الأسرى
وأرغامهم على فعل أشياء ضد
إرادتهم على هذه الأمثلة وغيرها كثير
تشكل قواما للقانون الحرب القوي
القوانين الدولية ومعاملة استنزحت
فيها معظم نول المعلم فاصبح هناك
في اطار القانون الدولي ما يعرف
باسم جرائم الحرب أي التي تنتهك
قانون الحرب وقد استحدثت باسم
آخر عام هو اسم الجرائم الموجهة
ضد الإنسانية أي الجرائم الموجهة

الى بشر لا ينطبق لهم في الحرب لأن
الحرب يجب ان تنصب على القوات
المسلحة ولذلك فإن مبرراته
صدام حسين الآن يعتبر من جرائم
الحرب مثل اعتقال الأسرى من
الطيارين الذين سقطوا في العراق
وعرضهم على شملت المتطوعين
مجنين على كلام لم يصدق عنهم
بإرادة حرة وكان ذلك واضحا على
وجوههم بالإشاعة في صالات
الكويت من انتهاك حرمة البيوت
والأطفال والقيام بعمليات سرقة
ونهب لانتقامها القسري
المسلحة فضلا عن ضرب الأهل
والجنود بصواريخ - مسكود -
وتهديد باستخدام صواريخ
البيرونيات والقنابل الذرية كل هذا
يعتبر من جرائم الحرب ويجعل من
صدام حسين مجرم حرب يمكن
تقديمه إلى محكمة دولية لمحكمة
عالمية لإقرانه بدهاء

اتفاقية جنيف

اما الدكتور جعفر عبد السلام
رئيس قسم القانون الدولي بجامعة
الزهر ليلال إن من الكلمات التي
تتردد الآن على الأسماء هي اتفاقية
جنيف ، والتي توضحها للقارئ
لمى ليست اتفاقية واحدة ولكنها
اتفاقيات أربعة من عام ١٩٤٩
ويوجد ملحقان لها أيضا من عام
١٩٧٧

والاتفاقيات الأربع تستهدف
جميعها تقييد حرية المقاتل عندما
يتم بحرب عموما ابتعدنا من قاعدة
السياسة تقول ان الصراع بين
المحاربين يجب ان يكون على اساس
للحكمة السياسية وليس على اساس
الخلاص الانساني أي ان الدول
تقتل لوجود خلافات سياسية
بينها دون ان يمس ذلك كرامة
الإنسان المحارب نفسه وإن يكون
القتل في اشد الحوادث التي تؤدي
إلى تحقيق هدف الحرب ولذا من
المنطق عليه ان هذه الاتفاقيات تقوم
على مجموعة من المبادئ هي
الإنسانية والضرورة أي عدم
استخدام الوسائل التي تتجاوز
عليه الخصم والتأثير على إرادته
ويعني مبدأ الإنسانية إحترام

الإنسان بكرامته في القتال
والاستخدام من السلاح ما يهدد هذه
الغاية بل يجب ان يكون المقاتل
دائما معترفا للثقافة والأعراف
الخاصة بالحرب فيكتفي بعبئة
خصمه دون إزهاؤه أو تعذيبه
وعندما يقع الخصم في قبضة الآخر
ويكون غير قادر على الدفاع عن
نفسه يجب معاملته وعدم الاساءة
إليه ومن هنا نجد ان اتفاقية كلفة
من الاتفاقيات الأربعة تعنى بتقلم
الأسرى وكيفية معاملتهم معاملة
ترعى اسس الإنسانية فلا يجوز
قتلهم أو تعذيبهم أو إجراء
التجارب عليهم أو وضعهم في
مبعض القتال

كذلك نجد اتفاقية أخرى من
الاتفاقيات الأربع تعنى بالمعتقلين

بالمجرحى والمرضى نتيجة العمليات
القانونية فيجب العناية بالمرضى
وعلاجه ويتمتع الإهمل عليه كما
يجب بذل كافة الوسائل الطبية
لانتقاذ ما يتعرض من المحاربين
للغرق ونحوه في أحكام هذه الاتفاقية
ما يستلزم بان الموتى وإبلاغ ذويهم
بما تمكن منهم والموتى الذي يتمنون
إليه باسمائهم وكل ما يدل عليهم
وهذا أيضا اتفاقية أخرى تهتم
بوضع المدنيين في الأراضي المحتلة
وهي تنص على الحقوق والواجبات
العامة المقررة للإنسان بشكل عام

وتعني للقوات المحتلة بعض
الصلاحيات الخاصة لحماية النظام
والامن في الاقليم المحتل اما
الاتفاقية الرابعة من اتفاقيات
جنيف فهي تعنى بكونه القتل في
الحرب البحرية وتعنى بتقلم
القتال البحري

اما ملحق هذه الاتفاقية فقد
إهتمت بمسألة المستشفيات
والطائرات الطبية والتجهيزات
التي تقوم بها جمعية الصليب
الأحمر وعدم جواز الاعتداء على
الطاقين بهذه أمانة تلك حماية
الطائرات التي يحملها طواري الدفن
يوجدون في مبعض القتل لإحترام
الإنسان والتخفيف من وطأة
الحرب كذلك تنص على عدم إيذاء
الإنسان في الحرب لمجرى غير
مشرعة الآن في النظام الدولي ولكن

إذا ما إقتضتها الضرورة فيجب ان
تكون في حدودها ويعني ذلك ان
العمليات القانونية تستخدم بهدف
إخراج الخصم فلا لم يخرج فيجب
عدم المخالفة في معاملة بمعنى أنه
يمكن استخدام أسلحة تقتل الخصم
أو تضعف مقاومته لكن لايجوز
استخدام أسلحة تعذيب أو تهديد
له إلا أن الأمر لها وهناك جدول
بالأسلحة المنوعة استخدمها تبدأ
تاريخيا بما يتعلق عليه ، رصاص
خفيف ، أو القنابل العنقودية أو
الأسلحة الحارقة وكل ما يفتقر
حكما من أسلحة الدمار الشامل

وقد وردت كلمة حسن معاملة
الأسرى كاتفاقية كلفة من ضمن
الاتفاقيات لأن القانون الدولي
والعلم كله يرى ان الإنسانية
والإنسان واجب على يجب ان تكون
شيئا مقدسا واجب الإحترام ولكن
له يعلم صدام حسين مثل هذه
المعاني لا اعتكف

اما الدروع البشرية لهذه الكلمة
تعتبر عسكري لأن الأسير لايجب
وضعه في مبعض القتل ولايجب
تعذيبه كما فعل صدام فهو أمانة في
يد الدولة التي أسرته إلى ان يتم
تقبله فلا يجوز وضعه في مبعض
القتال كدروع بشرى لقتاله وسيلة
للضغط على دولته إن ذلك يتعارض
مع أبسط مبادئ الإنسانية



المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تقدمة/ هدايت عبد النبي



أعجبني الكثير والكثير من حديث السيد محمود رياض في نقلة الصحفيين أمام حشد من أصحاب المهنة أغلبهم من الشباب .
وأهمية حديث محمود رياض انه يدخل في إطار الشهادة الموضوعية لمجريات الاحداث ، وبؤر الازمات ، ومواقع الحروب ، ومستقبل المنطقة .
وحديث السيد محمود رياض عن أزمة الخليج لابد ان تتم قراءته على انه شهادة للتاريخ .

شهادة للتاريخ

لشعب العراق

• لا يختلف الخان على ضرورة حماية شعب العراق الشقيق . . . ولكن لا مفر لأن المتسحب الأول في الأضرار التي لحقت به هو نظامه الذي يحكمه والذي رفض كل أبواب السلام التي فتحت أمامه قبل السادس عشر من يناير . . .



المصدر : ٥٤٢ / اذاعة الاقتصادية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤٩١ / ديسمبر / ١٩٩١

يلخص وزير خارجية مصر الأسبق ، وأمين عام جامعة الدول العربية السابق ، المزاج والمناخ العام المحيط بحرب الخليج على أنها حالة من الانفصال على جبهتين الحرب ، وقد تصل هذه الحالة الانفعالية إلى حد ما يسمى « بالتحطيط الخطأ » .

إذا جنح الانفعال في صف القادة العراقيين ، وأما إذا هو تحطيط خاطيء على حد قوله ؟ لأنه لو أن القيادة العراقية قد دخلت بلغتها الأرض الفلسطينية المحتلة وولعت عن الفلسطينيين ظلم الاحتلال ، لكنها جميعاً صنفق لها وترحب بهذه العملية ولكنها دخلت الكويت محتلة ويوقعه . يؤكد السيد محمود رياض أنه من الناحية التاريخية لم تكن الكويت جزءاً من العراق ، لأنه من الأساس لم يكن هناك « عراق » ، بل كان هناك « لواء الموصل » ، « ولواء البصرة » ، « ولواء الإسكندرية » ، إلى آخر ذلك .

ويشارن السيد محمود رياض بين ادعاءات عبد الكريم قاسم في سنة ١٩٦٦ بشأنها جزء من العراق ، وإدارة الأزمة في ذلك الوقت ... وبين عدوان صدام حسين على الكويت في سنة ١٩٩٠ وإدارة الأزمة نفسها من قبل مجلس الأمن والجامعة العربية . يقول أن الكويت لجأت إلى بريطانيا وجاءت قوات لتربط لـ الكويت في الأزمة الأولى ، ولم يتمكن مجلس الأمن من حلها بسبب صراع الشرق والغرب في ذلك الوقت . فاستخدم السوفييت حق الفيتو .

ولكن الجامعة العربية استطاعت على حد قوله في الأزمة الأولى أن تنقذ ... لأول مرة - قوة طوارئ عربية من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والسودان ونزول تونس والأردن . ونجحت الجامعة العربية في أن يتم إحلال فواتها مكان القوات البريطانية ، وأصبح الخط الحدودي الفاصل بين الكويت والعراق معروفاً باسم « خط الجامعة » ، حتى اليوم ، أي الخط الذي رابحت عنده القوات الشابة للجامعة العربية .

والسبب في نجاح الجامعة العربية في ذلك الوقت ، كما يقول السيد محمود رياض ، هو سيادة المناخ الحدودي على العالم العربي ، فكان يصعب رفضها أن تقوم دولة بضم دولة أخرى بالقوة .

وبالمقارنة ، فقد فشلت الجامعة العربية في حل النزاع في يوليو / أغسطس ١٩٩٠ ، ولجأ صدام حسين للعالم بغزو وعدوانه على الكويت . ويقول أنه في سنة ١٩٩٠ ولجأ إليه نفسه لجأت المملكة العربية السعودية إلى مجلس الأمن والجامعة العربية . ولم تستطع الجامعة العربية أن تحل الأزمة سلمياً في مؤتمر القمة الطارئة بالقاهرة بسبب عدم تصويت ٨ دول عربية بجانب قرارات القمة التي أدانت العدوان العراقي ، فادى ذلك ، كما يقول السيد محمود رياض ، إلى عدم وجود إجماع عربي على إدانة العدوان ، مما سيجعل هذه الدول الثمانية تتحمل مسؤولية هذا التصويت ، الذي شجع صدام حسين على المضى في عدوانه .

أما مجلس الأمن ، فاستطاع ، في إطار توافق الشرق والغرب لأول مرة في تساريخ الأمم المتحدة ، أن يستخدم الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة بفرض العقوبات السياسية ، ثم الاقتصادية ثم استخدام القوة وسخرة الاتحاد في أن قراراً مثل هذا باستخدام القوة بالإجماع يستخدم لأول مرة ضد بلد عربي . والحديث مازال للسيد محمود رياض .



المصدر : الأمم المتحدة الاقتصادية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : الغالبية ١٩٩١

ويلوم العراق لوما شديدا في أنها خلفت في سنة ١٩٧٨ في تنظيم ما اسمته في ذلك الوقت الجبهة الشرقية وقيامتها لتحقيق الهدف الاكبر وهو تحرير الارض العربية فكان في حوزة العراقي ، في اطار الجبهة الشرقية التي ضمت العراق وسوريا والاردن ٣٥١ مليون دولار لتحرير الارض العربية تحت الاحتلال الاسرائيلي . فكانت الجبهة الشرقية في ذلك الوقت تمتلك التفوق البشري - عشرة اضعاف سكان اسرائيل - والتفوق في الاتفاق العسكري لان اسرائيل ، حتى تلك السنة لم تكن قد انفلتت اكثر من ١٢ مليار دولار على التسليح ويرى السيد محمود رياض في هذا السورسج ، التفوق الساحق ، على اسرائيل .

ويؤكد السيد محمود رياض ان الارضاع لن تعود الى ماكانت عليه قبل الثنائي من اغسطس في العالم العربي
واهم التغييرات التي ستحدث في رايه :

- ١ - المشاركة الشعبية الحقيقية ، فلو ان هناك ديمقراطية حقيقية في العالم العربي لما سمحت الشعوب العربية بحدوث كارثة الكويت وماحدث في اغاقتها
 - ٢ - لايد ان تشكل مشروعا امنيا خاصا بنا في المنطقة يقوم على نواه من الدول العربية القادرة ماليا وبشريا .
 - ٣ - اذا اقيمت نواة للامن العربي لايد ان يقوم الى جانبها صندوق اقتصادي عربي ولي تعليب صغير على عدة نقاط طرحها السيد محمود رياض
- النقطة الاولى خاصة باهمية العراق كقوة عربية عسكرية وشورية والحفاظ عليها نعم لايد من الحفاظ على العراق وقوتها ولكن شريطة ان تكون قيامتها بقيادة تعمل لصالح الامة العربية .

ولكن قوة العراق الحالية ، قوة طائفية ، تحسب سلبا وليس ايجابيا في صالح الامة العربية . ففي سنة ١٩٨٠ بدلا من شن حرب على اسرائيل شنت حربا على ايران . وفي سنة ١٩٩٠ احتلت الكويت بدلا من تحرير الاراضي الفلسطينية ! :
وهنا لايد من ان تصنف من جديد ، وبلا حرج ، من هو العربي ؟
اهي اللفة الواحدة والعادات المشتركة والدين والصين المحترم ، ام ان العربية سلوك ؟

اعتقد انه حان الاوان لنضع النقاط فوق الحروف وهي ان العربية يجب ان تتأسس بسلوكيات الشعب وتقيادته .
واعتقد ان القيادة العراقية قد اخرجت - منذ الثنائي من اغسطس العراقي من قاموس السلوكيات العربية والاسلام .



المصدر: المجلد ٢٢٢ الاقتصادي

التاريخ: ١١ ديسمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحرب السياسية في الخليج.. والخروج منها

دكتور / جمال علي زهران

مدرس العلاقات الدولية
بكلية التجارة جامعة قناة السويس

إن أي وطني عربي يسوده شعور هائل بالتمزق أزاء مستقبل وطننا العربي وذلك من جراء ما يمر به وطننا هذه الأيام من أزمة عنيفة لم يشهدها من قبل في تاريخه الحديث. وبغض النظر عن المؤيدين لما يجري أو الرافضين، فإن الشعب العربي يمر بمحنة حقيقية تتجاوز قدرة العقل الإنساني. فالإغراق الإعلامي الذي يحيطنا يدفع بتفسيرات وشروحات وآراء واجتهادات شتى، ومن أهم سماتها التناقض الحاد وعلى جميع المستويات العسكرية والسياسية والاقتصادية. وهذا من سمات الأزمة بلا شك، لأنها تمس كل الأطراف، ويحاول كل طرف أن يجتهد ما لديه من أراء تعضد من موقفه ورؤيته وتوجهه أو في النهاية اختياريه. ولذلك فإن الكلمة المكتوبة، والكلمة المسموعة، والكلمة المرئية، كلها تؤدي دورا يصب في التهيئة لصالح طرف ما. وعلى أية حال فإن الذي نشهده في الخليج والمنطقة العربية بأسرها خلال هذه الفترة ليست مجرد مواجهة عسكرية بين طرفين، بل هو مواجهة سياسية وصلت إلى حد ما يمكن تسميتها بالحرب السياسية. وتعد الحرب السياسية إحدى أدوات الصراع في العلاقات الدولية، وهي جماع بين الأدوات العسكرية، والأداة السياسية أو الدبلوماسية فالمواجهة العسكرية لها أهداف سياسية، كما أن الأهداف السياسية هي التي تدير المواجهة العسكرية وتحدد أساليبها وخطتها. والحديث عن فجوة القوة على المستوى العسكري فحسب لم يعد ملائما للتطور الذي حدث في نظريات توازن القوى، حيث أدخلت عوامل غير عسكرية في احتساب وقياس قوة الدولة. وهذا هو الحادث في أزمة الخليج، فبشكل الموازين العسكرية والحسابات لغير المتخصصين لا المتخصصين فحسب فإن الميزان العسكري مختل بين الطرفين المتحاربين من حيث العدة والعتاد وهذا ما



المصدر : الأوساط الاقتصادية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩١

جعل غالبية العسكريين يتوقعون انتهاء المعركة خلال مدة وجيزة لا تستغرق عشرة أيام على الأكثر ، ويكون قد تم تحرير الكويت . ولكن اتضح عدم مصداقية ذلك استنادا إلى دور العوامل غير العسكرية التي تلعب دورا في إدارة الصراع العسكري ، وهي عوامل سياسية أطلت الحرب ومن المتوقع أن تطول في ضوء ما سبق . مما يجعلنا نقول أن استخدام لفظ الحرب السياسية ، هي التي توابك تطور ما حدث في نظريات توازن القوى التي كانت تقاس من قبل وفقا لموازنين عسكرية فحسب بل أن أدراكنا لهذه العوامل جعلنا نحيد من قبل فكرة استمرارية حالة الأسلم والاحرب فترة لا تقل عن ستة أشهر منذ غزو العراق للكويت ، بل قادتنا إلى استبعاد المواجهة العسكرية على هذا النحو استنادا لمعامل سبق الحديث عنها في مقال سابق .

أن أعلنه بضربه لها بفرض النظر عن تأثير هذه الضربات عليها ، ثم هو يدمر أحد حقول البترول (السفرة) على الحدود الكويتية السعودية ليؤكد ما قاله عن خربة لعقول البترول في حالة المواجهة العسكرية ، ثم هو يفتح البترول في مياه الخليج ، ثم هو يستخدم الأسرى كدروع بشرية

للحد من الغارات المؤلمة من طيران التحالف . وهو في النهاية يسعى لتحسين قدرته التفاوضية بديلا عن الاستسلام الذي كان يقوِّعه الغرب أو الذين اكتسوا

بلا مكنائات العسكرية كأساس للتوازن فقط . إلا أنه لا يزال يحتفظ بقدرته على استخدام الأسلحة الشاملة من كيميائية وبيولوجية وجوهرية ونووية ، رغم محدوديتها في ضوء المطومات المتاحة حتى الآن بتدمير غالبيتها ، وذلك للوقت المناسب ، إضافة إلى استخدامه للشعارات الإسلامية لتأكيد موية المواجهة العسكرية لمسلمين وكفار والواقع أن تبيان مخرجات الأطراف في المواجهة العسكرية يشير إلى أن العرب ذات أبعاد سياسية أكثر من كونها مواجهة عسكرية فحسب ، وهذا ما يجعلنا نميل إلى أن المواجهة أضحت بين نظام القليبي عري وبين نظام عالمي جديد . واستخدمت الادارة العسكرية كوسيلة لاختضاع النظام العربي ، وسالط النظام الإقليمي الأخرى ، للنظام العالمي الجديد . وبغض النظر عن نتيجة الادارة العسكرية في هذه المواجهة ، فإن الذي

ولكن مادام أنك تتوقع في إطار المنظور ، فإن العوامل غير المنظورة من جانب الأطراف المتصارعة تصبح الصغير العاسم في الواقع الجديد الذي يخرج عن نطاق المتوقع طبقا للحسابات العلمية ومع ذلك يبقى أن هناك جزءا كبيرا من التوقعات مازال له وجود كبير بعد وتوسع المواجهة العسكرية وذلك من زاوية أن توسيع نطاق الحرب وتشابك الدوائر المتصارعة أمر قائم وينسب كبرى مع استمرارية الأوضاع الحالية .

ويانظر إلى حسابات كل طرف من خلال مخرجاته نجد ما يلي - .

فالموقف الغربي بزعامة الولايات المتحدة يحصل أن يصمد باستمرارية التحالف القائم ويسعى للحفاظ عليه حتى يتم إنجاز الأهداف المبتغاة سواء كانت محطلة أم غير محطلة ، ويحاول أن يحفظ هيبة الجبهة الغربية ويعمقها في المنطقة وما يستتبع ذلك من تداعيات على الهيبة لدى دول العالم الأخرى ، كما أن الحرب بقراره في المواجهة العسكرية يسعى إلى تعزيز الوجود الإسرائيلي في المنطقة العربية ، وضمان شخ البترول العربي وتأمين مصادره وودع من يفكر في تهديدها . وكذلك الحفاظ على استمرارية النظم المعتدلة ذات الصلة الوثيقة بالغرب . وتعليق على هذا الموقف الغربي فإنه يدير حساباته بدقة متناهية ككل ذي يسير على الحبل خضية فقدان التوازن رغم ضخامة أداة القوة لدى أطرافه . أما الموقف العراقي فيحاول أن يصمد مستخدما كافة الوسائل لتحقيق الأهداف التي يبتغونها ولذلك فإن العراق يحاول الوفاء بما سبق أن أعلنه لكي لا يفقد مصداقية فهو يتحمل الضربات القاسية من قوات التحالف تعزيزا لتأكيد قوته . وشرسوخا لقدرة على الصمود . ثم هو يضرب إسرائيل في عاصمتها ليؤكد ما سبق



المصدر : الأصنام الاقتصادية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩١

سيطرح نفسه بالحاح هو مدى قدرة النظام العامل على ترويض النظام العربي بعبارة أخرى ما هي الجسور التي تحقق اتحاد التنظيم معاً في ظل المقتضيات العالمية والاقليمية .

إن ميزاناً جديداً للقوى ينتظر العالم كله بنظامه العالمي ونظمه الفرعية الاقليمية في غمرة أزمة الخليج ، وأن نجاح النظام العالمي الجديد القائم على الترابط والصوار والاعتماد المتبادل وانتقاء المراع الايديولوجي ،

وتعميق السلام العالمي ... إلخ ، سيتوقف على احتواء هذه الأزمة سلماً ، ولا فسكون هذا النظام مهدداً باستمرار مهما تلاهى الصلافان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي

بهول ذلك فإن فرص السلام مازالت قائمة في أزمة الخليج لأن هذه المنطقة بما لها من أهمية وثقل استراتيجي اقليمي وعالمي لابد أن يحكمها توازن معين ، وأن أعمال المواجهة العسكرية من جانب التحالف بما يؤدى الى اخفاء العراق من توازن المنطقة لا يتفق ومصصلحة الولايات المتحدة والغرب عموماً ، ولا يتفق ومصصلحة النظام الاقليمي العربي .

فالمسألة تحتاج الى مرونة الطرف العراقي وادراكه لمصلحة النظام الاقليمي العربي ككل ، وليست مصلحة كدولة تسعى لدور منفرد ، واحتياج أيضاً الى صير النظام العالمي .. صيره على مشاكل أخرى كثيرة في العالم .

إن البعد السياسي يستلزم ضرورة استخدام كافة مخرجات المواجهة حتى الآن من جانب الطرف العراقي

باعتبارها وسائل تقوية موقفه التفاوضي كرسائل السلام ، وكذلك استخدام ما تم من شريات موجهة من دول التحالف لدولة العراق باعتبارها أيضاً وسائل لهيئة هذه الدولة ، كرسائل أيضاً للسلام لأن الحرب التي تدمر الآن هي حرب سياسية بكل المقاييس . ويتفق المستويات على كل من يردك ذلك ، بأن يستثمر هذا الوضع لخلق مناخ السلام ، وبسد الجسور بين الأطراف المتصارعة ليس تسليداً لهذا أو ذاك ، أو رفضاً لهذا أو ذاك ، ولكن لقطع الطريق على حرب عالمية ثالثة بلا جدال .

فيكفي ما خسرناه كعرب حتى الآن ، ويجب ألا نمتد الخسارة لتشمل المستقبل قد يقال من هو المرشح للسود الذي يخرجنا من هذه الحرب السياسية بسلام ؟ ونقول إن مصر بتاريخها وثقلها وزعاماتها ودورها ووزنها ، لابد أن تكون بؤرة التفاعلات في المنطقة شاء البعض أم لم يشأ . وقد قطعتم دوراً لا شك في أهميته حتى الآن . فمصر لها علاقات وعقيدة بدول الغرب والشرق ودول عدم الانحياز وغالبية الدول العربية ، ويمكن لها أن تستثمر كل هذه الدوائر لخلق أساليب جديدة لتوقيت تدهور الموقف لكثر من ذلك ، ولتعميق ضرورة السلام بكافة الوسائل ألا يكفى أن الحرب التي وقعت يمكن أن تكون الطريق الى سلام عادل ؟





المصدر : رونو اليوسف

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجامعة العربية

باحتلال العراق لدولة الكويت وما تبعها من أحداث قادت إلى الحرب التي تشارك فيها ما يقرب من ثمانين وعشرين دولة دخل مفهوم الأمن القومي العربي أزمته الأخيرة والتي انتهت بجعله مفهومًا غير صالح على الإطلاق لتنظيم علاقات الأمن سواء بين الدول العربية أو بين العرب ودول الجوار أو العرب والعالم بصفة عامة .

١ . جبهة جديدة

استخدمت هذه المفاهيم لتبرير الخرق وحشد الأنصار له كما استخدمت من قبل الدول التقليدية في العالم العربي لإدانة هذا الخرق وحشد أنصار ضده . وزاد الطين بلة ذلك القوهان الذي أصاب الحركة الإسلامية فعلى الأحداث جعلتها غير قادرة على تصديق موقف واضح ومفسر ، فاصبحت تُشاهد دعاها

يجمعون بين التقيض والتقيض في صياغة واحدة .

بعبارة أخرى لشل الأحياء الإسلامي في توليد وخلف سياسات وبدائل فعالة بخصوص قضايا الأمن والعلاقات الدولية في وقت الأزمات الكبرى .

وحتى اليسار لم يفلت من هذا الانهيار . فالغزو زاد من جروحه وعمقها ، فما معنى الصديق عن تمثيل الجماهير بينما يتم تأييد ذلك وحزب عربي بالأيديولوجية اليسارية ويقومون بنيج جماهير الكويت والتسبب في

فالآن أصبح الخوف والرغبة ، ليس كما كان في الأربعة عقود الماضية من الاستعمار الأجنبي الغربي أو من دول جوار غير عربية . أصبح خوف الدول العربية الآن من بعضها البعض . بل أصبح من المشروع والمقبول في ظل هذا الخوف الإلحاح إلى القوى الدولية المسلحة لحماية أمن الدول العربية في مواجهة بعضها البعض .

بهذا الغزو وهذه الحرب انتهت حقبة كاملة من الأمل والأحلام والمشروعات القومية والوحدوية العربية .

وبالتقاء هذه الحقبة اختفت المؤسسة العربية الأولى والمختلطة في الجامعة العربية ورمز مفهوم الأمن القومي العربي ، اختفت وكأنها لم توجد ولم تدار بها اجتماعات ولم تصنع بداخلها قرارات وتُرسم خطط للتعاون والتكامل اختفت وكأنها لم تكن .

ولم تنهار القومية العربية السياسية لوحدها فقط بل انهار أيضاً بديلها وتقيضها الموضوعي ألا وهو الأحياء الإسلامي العربي . فاستخدام البحث العراقي صلبه التاريخ الطويل في الحظوظية للمصالح والشعارات الإسلامية لتبرير استخدام القوة المسلحة ضد مسلمين كان ينظر إليهم باعتبارهم ممثلي حركة الإحياء والمصالح مصالح في استقرارها جاء ليدل على مدى الفراغ الموضوعي للمفاهيم هذا الإحياء . حيث



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : الخميس ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ذبح جماعي العراقي . وما معنى ان يتحول ذات ليلة قلل له الفكر القومية إلى شخص يرى المذايلة التاريخية بين الشيطن والله . جاء الانهيار وشاركه اليساريون الإسلاميون في إهانة كل شيء . فادانوا احتلال الكويت وادانوا الأمم المتحدة وادانوا القوات المشتركة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وادانوا إسرائيل وادانوا العرب المشاركين في حرب تحرير الكويت وادانوا شعب العراق . ولكن لم يال لنا لحد ما العمل الفعيل غير الصياح والإذاعة .

بهذا الغزو بطل العلم العربي ازمته الأخيرة حيث التبت الأصدات أن الأيمولوجيات الكبرى من يسار وقومية عربية وأمياء إسلامي لم تكن ذات عون على فهم الأسباب الكامنة وراء الأحداث أو على خلق بدائل للحركة المعقدة أو على بدء لتصورات مستقبل بديل . فالتفت الأرض العربية إلى أرض خراب تسمى فيها غرائز الأمن ومطامع الفوز مع الغريق الفلذ . ويزيد من وقع هذا الانهيار تنس دول الجوار من إيران وتركيا وإسرائيل بالحدول العربية . فإسرائيل تنس في التطرف وتتباهى بانها خير العرب في تطرفهم وشرهم وظلمهم . وتركيا تركيا بصرفها للموصل وكركوك وتترقب التوات المناسب للتحول ليمر على الساحة كقائد للمسلمين السنة . أما إيران فقد حل بها بطريقه عاجلة لرو وموازنة للأموال تدعو للمعجزة والبرية . وتضجده لانهاض الحنيج بعد الحرب .

وانهار البناء الكبير ولم يصبح لدينا إلا الراس على الحطائنا التي اوبت بنا إلى هذه الحالة . فهل من الآن والوعي بطرقه الانهيار ينبع الأمل في مستقبل جديد ؟

[illegible]

والمعطيات -
منها: كيف تترك الحرب على حاله ؟
بوالله ومعطياته ، ومن ثم فإن إمكانية
وقف الحرب الآن لابد وأن تستند الى
مواضع تتغير فيه تلك السدود والوع

[illegible]

القرار يتضح فيها بأن ضباط الحرس
المسلحة قد وافقوا على هذا القرار
الذي يتفق مع الموقف الأمريكي في
التيمناء.

وكان حدوث ذلك سبباً في استعجال
الحرس، والرجوع إلى موقفهم
منذ أحوال الديمقراطية ومع
المرتب في الحرس.

القول القوي بأن ذلك لم يزل يعد
المرتب في الحرس.

لكنه لا ينبغي أن يكون ذلك
المرتب في الحرس.

وهي دولة غير مشرقة في المثال
المرتب في الحرس.

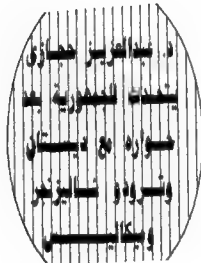
الإحراج الرئيسي في الخلاف بين
الحرس الأمريكي والحرس
الديمقراطي والرجوع عن إنقاذ
المرتب في الحرس.

أحداث السنين. يقول ج. و. كيرتس في ذلك الصدد: «مؤلفه الذي أدى إلى بدء القتل»
والنفس السليمة المحمودة التي أنقذت من الموت في سمرقند»
مؤلفه: «دودي» أو «الويلد المحمودة» التي أنقذت من الموت في سمرقند»
المحمدة: «الويلد المحمودة» التي أنقذت من الموت في سمرقند»
طهران في هذا الأسبوع لم يقدم العكس



المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ديسمبر ١٩٩١



ليس بالحرب وحدها أو بالسياسة تحل أزمة الخليج



الجمهورية

المصدر :

١٦ ديسمبر ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا استقرار فسي المنطقة بدون ديمقراطية واحترام حقوق الإنسان إعادة توزيع الثروة نظام أمن جماعي

هذا السؤال في البيان الصادر عن هذا الاجتماع المسفر فقد لاحظ البيان المشار إليه أنه خلال أسبوعه عشر عامر الماضية أن صناعة النفط قد ألحقت في خمس أزمات خطيرة أدت إلى هزات حادة في سعر النفط . وقد نجحت أربع من هذه الأزمات الخمس عن اضطرابات في الشرق الأوسط وليس نتيجة لضرورات السوق النفطية ذاته . وهذه الأزمات الحادة في أسعار النفط لم تلحق الضرر فقط بمالية الاقتصاد العالمي برفعها لمعدلات التضخم وخفضها لمعدلات النمو الاقتصادي وإنما كانت ضارة أيضا بالمصالح طويلة الأجل للدول المنتجة للنفط

ومن الواضح أنه يجب بذل كافة الجهود من أجل :

١ . التوصل مع مسألة أمن الإمدادات للنفطية ..

٢ . استقرار سعر النفط على الأقل لفترة في حدود ١٨ دولارا للبرميل وارتباطاً مع ذلك بحث البوسان المجتمع الدولي على النظر بجدية إلى اقتراح رئيس فنزويلا بعقد مؤتمر يتركز هدفه الرئيسي على بدء حوار بين الدول المنتجة والدول المستهلكة للنفط لصالح تعزيز استقرار أسعار النفط . كما يجب أن تشارك في هذا المؤتمر الشركات النفطية الدولية الكبرى من زاوية أنها تمثل رابطة جوية بين الدول المنتجة والدول المستهلكة للنفط

(الجمهورية) حتى الآن تبدو هذه معالجة أمنية لأزمة البترول وإسعاره بشكل عام ما هي علاقتها المباشرة والغاصية بأزمة الخليج *

● د. حجازي لم يقصر البيان على رصد الحقائق السابقة . بل مضى أبعد من ذلك فأكد أن الهدف الهام المتمثل

٨٠٪ من
الخدمات
البتروية
اضرابات
الشرق الأوسط

التحالف الغربي
أن ينهار
لأن الاقتصاد
أقوى
من السياسة

شارك في المؤتمر
من عامر
بسدوي محمود
سامي السرزاز
اسمه للنشر
سعد هجرسي

بعد الدلاع أزمة الخليج عقد المركز العالمي لبحوث الطاقة مؤتمره السنوي الأول في لندن .. ومن بين المشاركين الكثيرون في هذا المؤتمر وقع الاختيار على عشرة من أبرز الشخصيات الحاضرة للبحث المفصل لاهم الأفكار والآراء التي تردت في المؤتمر وكان الدكتور عبدالعزيز حجازي رئيس وزراء مصر السابق واحدا من هؤلاء ..

والى جانبه على المقدمة المستبكرة كان هناك فاليري جيسكار ديستان الرئيس الفرنسي السابق والتدريه جيرو وزير الصناعة الفرنسي ووزير الدفاع السابق وجيمس شامزجر وزير الدفاع الأمريكي السابق وبيير تروندو رئيس وزراء كندا السابق وجياني موكالوس وزير خارجية إيطاليا

سألنا الدكتور حجازي كيف نظرت هذه التوكبة من السياسيين الى أزمة الخليج *

● اجاب مستطون الاجابة على



المصدر :

الجريدة

للشعر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

١٤٠١ ربيع الأول ١٩٨١

تعمير الخليج بسواعد مصرية يحتاج الى عقلية جديدة .. وقيادات شجاعة

عواقب الأزمة

(الجمهورية) ما هو تكهيم المائدة المستديرة التي شاركت فيها لمواقب أزمة الخليج ؟
●●●. حجازي كان هناك ما يشبه الاجماع على ان ثمة أزمة الخليج على المدى البعيد . سواء الميضية او المتعلقة منهما بالظلمة . متوكل على الطريقة التي سيتم بها حل هذه الأزمة . ومن اجل شخص هذه الآثار المحتملة تم طرح عدد من السيناريوهات يمكن تلخيصها فيما يلي

١ . خروج العراق من الكويت . إما عن طريق حل دبلوماسي بالمصالح وقوى تقوم به العراق . وقال اصحاب هذا السيناريو انه لا يمثل حلاً للأزمة لأنه يترك بذور حرب مستقبلية يلقاها للقوة العسكرية العراقية سلومة تحت سيطرة الرئيس صدام حسين
٢ . انسحاب عربي يترك العراق محتلاً الكويت وهذا بدوره ليس حلاً للأزمة بل سيكون من شأنه تشجيع الرئيس

صدام حسين واضلعه مزبدا من القوة سيكون في وضع يمكنه من الهيمنة على شرق السعودية والاطاحة بدول الخليج الصغيرة واستيعاب الاردن وتحت مصر وإن يصبح أكثر عدوانية تجاه تركيا وسوريا وإيران
٣ . تمرد في العراق يؤدي الى انقسام الرئيس صدام حسين لكن رغبة اصحاب هذا السيناريو في تحقيقه تعتمد على طبيعة من سيطلق صدام حسين

٤ . حرب محدودة ضد العراق قد تسفر او لا عن الاطاحة بصدام حسين لكن عيب هذا السيناريو . من وجهة نظر واضعه . هو ان عراقا قويا سيظل قائما وإن تكون هناك وسيل فعالة

في استقرار سعر البترول لا يمكن تحقيقه دون علاج القضية الرئيسية التي تزعزع هذا الاستقرار الا وهي الافتقار الى الاستقرار السياسي في الشرق الاوسط وهذه المشكلة بدورها لا يمكن استصلاحها بوسائل عسكرية محضة تستخدم للتعامل مع الضغوطات اللطيفية . كما لا يمكن القضاء عليها بمصدر مناشقات سلومة

(الجمهورية) كيف ان يتم التعامل مع هذه القضية طالما ان الوسائل العسكرية للتفويض ولا المناقشات السلمية ؟ من هناك سيبدأ ثلث ١

●●●. حجازي . يرد البيان على مؤالمة هذا بقوله انه يجب ايجاد حلول على المدى الا بعد لمشكلات المنطقة التي يمنع التفكير منها من الافتقار الى التكاليف الديمقراطية . والتفاوت الكبير في توزيع الثروة والافتقار الواسع للطاقة لعملية حقوق الانسان

الاساسية والافتقار الى احترام السيادة والسلامة الاقليمية لدول المنطقة . ومن هنا يرى البيان ان الوقت قد حان كي تبدأ الجهود الدولية للتعامل الجدي مع كل من المشكلات الراهنة للمنطقة ومشكلات التي ستتشأ بعد ان تنتهي هذه الأزمة المعتمدة في الخليج . ويجب على هذه الجهود ان تتطلع بشكل خاص مسألة كهيبة تعزيز الان في هذه المنطقة بالإضافة الى تصفية بعض الاسباب الكامنة المؤدية الى زعزعة الاستقرار . ومن بينها المشكلة الفلسطينية والافتقار الى التقاليد الديمقراطية في المنطقة الى حد بعد .. ومن بين الوسائل الاساسية اللازمة لتحقيق هذه الاهداف تبرز الثتان هما : القائمة نظام امنقليمي . واتشأ صندوق دولي لتقديم المساعدة الاقتصادية للدول الاكثر فقرا في المنطقة

لنتمتع من إعادة التسلح
● . حرب شاملة مع العراق لكن المشكلة مع هذا السيناريو ان الخطاه العرب سيعرضون غالبا لمصادمة مثل هذا العمل والمخاطرة بان تتسدر الازمة الى حرب مقننة ومع ان مثل هذا العمل قد يؤدي الى ازالة صدام حسين من السلطة وتكمير القوة العسكرية للعراق وضمان بعض السيطرة على اعادة تسليح العراق في المستقبل فإن تكلفته بالمعايير الاقتصادية ومعايير الارواح البشرية ستكون باهظة كما ان ارفع القوة الذي سينجم عن مثل هذا العمل في العراق سيمسز ايضا مفاسد زعزعة الاستقرار في المنطقة . وينبع لارآن ان تخرج من الأزمة باعتبارها القوة المهيمنة

(الجمهورية) ما هي الآثار المحتملة لهذه سيناريوهات على صناعة النفط ؟

●●●. حجازي اشارت بعض الابحاث التي قدمت في المؤتمر الى ان اشتعال الحرب وضرب منشآت بترولية هامة قد يرفع السعر الى ٥٠ ٦٠ دولارا للبرميل لكن حدة انتهاء الحرب سيتم ضخ كميات كبيرة مما سيؤدي الى انخفاض السعر الى ١١ دولارا وهو مبلغ اذا قارناه بأسعار ١٩٧٣ يعني ان الدول العربية المنتجة للنفط خسرت ولم تكسب

اتجاهات التحالف

(الجمهورية) : من خلال مناقشات مع هذه المصنوعة المتميزة من الماسيوسين العالميين . ومن خلال متابعتك لتطورات حرب الخليج .. ألا ترى ان تعدد الاقطاب الفاعلة في الساحة الدولية يمكن أن يهدد بالتهيار التحالف المعادي للعراق ان اجلا او عاجلا ؟

●●●. حجازي : لا اعتقد لهم جميعا مصمومين على القضاء على النظام العراقي وهذا التناقض كامل بينهم على تلك القاماتية تكتت منزلة في البداية .. الا ان تدفع ١١ مليار دولار لدعم المجهود الحربي للجلفاء



للنشر والإحصاءات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الجمهورية

التاريخ :

١٤ أغسطس ١٩٩١

فرنسا تلعب دورا واضحا بعد نوع من التردد في البداية . صحيح ان هناك تأثيرات للرأي العام المناهض للحرب والذي حير من نفسه في مظاهرات ضمنت مئات الآلاف في الشوارع الغربية . لكن اذا سلمنا بأن وراء أزمة الخليج عوامل اقتصادية في الإنسان لا يجب ان نتوقع كثيرا في جبهة الحلفاء فلما ان هناك مصالح اقتصادية توحدهم في هذه الحرب المصاحبة الى حماية هذه المصالح الاقتصادية

(الجمهورية) ما هو إذن تلبسك للحرص لنجاح المبادرات السلمية العالية الرامية الى وقف عجلة الحرب ؟

● د. حجازي : حتى الآن .. لا اعتد انها ستأتي بنهجة

(الجمهورية) . بمناسبة الحديث عن المبادرات السلمية نلاحظ دورا دبلوماسيا بارزا للامم في الآونة الأخيرة في ضوء خبرته الطويلة يتسللون الايرانية كيف تنظر الى هذا الدور الذي تلعبه ايران ؟ وما هو رايك فيما يتعلق عن احتمال وجود اتفاق غير ملين بين طهران وبغداد ؟

● د. حجازي : اعتقد ان ايران تلعب دورا محلياً ، لايها مستلعب دورا كبيرا في المنطقة مستقبلا . وهناك عدد كبير من العراقيين الشيعة المعترضين للقرص صدام حسين موجودون في ايران . ولا شك ان طهران ما زال لديها أمل في امتداد الثورة الاسلامية الى العراق . وقد حضرت مؤرخاً مؤتمراً في لندن (حديث اليوم) ظهر فيه اتواء متزايد من الشيعة العراقيين في تحقيق التقارب بين الشيعة والسنة ولقد تفسروا ان جز ما كبيراً من الحاضرين كانوا عراقيين شيعية

يقعون في ايران .. وراي ان موقف ايران الحالي متعلق جدا ..

(الجمهورية) : الا يوحى لجوء الطفرات العراقية في ايران بأن هناك اتفاقاً ضمناً بين البلدين ؟

● د. حجازي : هذا امر غير واضح ولا يمكن الجزم فيه برأي واتضح الا تدخل اسرائيل هذه الحرب ، لايها لو دلت قريباً تتدخل ايران الى جانب العراق

(الجمهورية) : تلطم أنك شاركت في مؤتمرات الصواري العربي السوفيتي مؤرخاً ايضاً . وتتبع الموقف في الاتحاد السوفيتي بشكل جيد هل يمكن ان تتوقع تحولاً في الموقف السوفيتي الحالي إزاء حرب الخليج ؟

● د. حجازي : سألتم هذا بكثيرى بلضية شملت الرأي العام العربي للظلية . هي قضية تتلخ هجرة اليهود السوفيتي على اسرائيل وقد طرحنا هذه القضية على المحاورين السوفيتي فكان رداهم بوسائل مضاد هو ايرن تضحون اموالكم ايها العرب ؟ اليس في امريكا ؟ ان طوكس ان تكلموا الامريكيين في شأن هجرة اليهود السوفيتي لان الامريكيين هم الذين فرضوا علينا اصدار القانون الذي يبيع لليهود حق الهجرة

ومما رايته في الاتحاد السوفيتي لا اعتقد انهم سيأخذون مؤلفاً ضد التحالف الغربي عموماً فإن هذه أزمة معقدة ، بل وبالقوة التقدير ولا احد يستطيع ان يتنبأ بنهجتها على وجه اليقين

(الجمهورية) : ان تتشكل العملية العسكرية الحالية بحد المشتك ؟

● د. حجازي : لا .. فالأزمة متعددة الجوانب كما قلت من قبل ، نكتلظ فيها العوامل الخارجية والعوامل الداخلية . وتتشابه فيها صناعة الخطط بأزمة الدبلوماسية والخط في توزيع الذروة العربية والاقتدار الى نظام فعال للامن الجماعي العربي

(الجمهورية) : لنترك مأساة الحرب ونكتلظ ولو قليلاً الى ما بعد انتشاع هذه القصة كيف ترى دور مصر في عملية اعادة تعمير الكويت والعراق بعد ان تصمت الصانق ؟

● د. حجازي : ارجو ان يحدث تغيير في مفهوم دول الخليج للقوة العاملة التي يمكن لها الاعضاء عليها وان

تأخذ في اعتبارها الدور التي ولقت الى جانبها في وقت الصلة . واتضح الا يتجه تفكير حكام دول الخليج الى مزيد من العزلة . وان يتجه البعض الى مزيد من التعاون والتكاتف بين الدول العربية . واتصور انه لابد من دور جديد للجامعة العربية بأخذ موضوع القضايا الخاصة بحريك مثال العربي والعمالة العربية .

اما بالتسمة لعمير قائمها يمكن ان توفر طاصر كثيرة . من امها القوى البشرية . سواء العسكرية او العمالة الفنية . وهذا يطرح على مصر ان تعيد النظر في مفهومها العمالة التي تستعمل في البلاد العربية . وعلى وزارة القوى العاملة والتفاعلات المعنية دور جديد بهذا الصدد . فلم بعد منطقاً ان تسير الامور متكاملاً كانت في السليق بلا رابط او ضابط ، بل يجب السيطرة على العمالة وتنظيمها بتأقبات جماعية والمهم ان تخسب الالبيسات للصمحة .

(الجمهورية) : مثل ماذا ؟ ● د. حجازي : صأبر مثلاً لذلك هو اقترأسي في مؤتمري اتحاد المصارف العربية . في ابريل ١٩٩٠ . ان تتشور البداة العربية بلكا للاشياء والتكمير اذا كانت تريد الخروج من الأزمة . وان يكون هذا البنك على غرار البنك الذي تم اشراره لاوربي الشرقية ويمكن لبنك الذي اقترحه ان تساهم فيه الدول البرتورية بحصة من عائدات البتروك وتساهم فيه ايضاً الصانق العربية بالإضافة الى القطاع الخاص

والد تساهل عدد من محافظي البنوك المركزية والصانق العربية : ما لزوم هذه الآلية الجديدة ؟ ألا توجد لدينا صانق عربية موجودة بالفعل ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٦ فبراير ١٩٩١

المصدر: الجمهورية

وكان ردى عليهم ان هذه الصناديق خاضعة لدول يعيها وبالتالي فقها تعبر عن سياسة هذه الدول . اما البتة المقترح فلا يخدم دولة واحدة ولما المصالح الاقليمية العامة

وانكر بهذه المناسبة ان د. طي نجم محافظ البنك المركزي المصري وقها قدم الى هذا المؤتمر ورقة بحث تحدث فيها عن المبنوية العربية وضرورة مصاحبة دول الفولانض المائية البرولية في تحمل جزء من تبعه هذه النيون فرد عليه احد الاقتصاديين من احدى الدول الخليجية قائلا : وهل نحن البقرة الطوب ؟ وكنت انا رئيس الجلسة التي دار فيها هذا النقاش .

فقلت له : ان العبارة انما لم تطبق تجف وليست المسألة (ان هي هل تطبق البقرة ام لا) . ولما السؤال الخفيل هو : تطبق لمن ؟

قطاع الاعمال

(الجمهورية) : بالاضافة الى هذه الاكيات (فوق النظرية) التي تكثرهما الا ترى ان قطاع الاعمال في مصر سواء من القطاع العام او الخاص يجب ان يلعب دورا في هذا التعمير المعقل على مستوى كبير حتى لا يكون تصيبنا من هذه العمليات التي ستكون بضررات الملبيرات هو الاسهام بعمال تراحيل مكثما حدث من قبل ؟

(الجمهورية) : أين المكاتب الاستشارية التي تراس احدها ؟ لماذا لم تكم باعداد دراسة جدوى واحدة واجراء الاتصالات مع المسؤولين الكويتيين مثلا ؟

د. حجازي : ان يتأمله احد من هناك . فهم مشغولون بالحرب .

(الجمهورية) : لكن مشغوليتهم بالحرب لم تمنعهم من مقابلة رجال اعمال وشركات مقاولات امريكية وابرام اتفاقات معها حول التعمير الذي سيتم بعد الحرب !

د. حجازي : لان الامريكيين في المصمة

(الجمهورية) : نحن نكفك فيها !

د. حجازي : سأضرب لكم مثلا . لقد تم ترحيل ٧٥٠ الف يمني من السعودية ابان هذه الازمة . وكان هؤلاء اليمنيون هم عصب الحياة التجارية في السعودية . وبعد ان رحلوا اغلقت الكثير من المصالح التجارية أبوابها . فابن دور الفرلة التجارية المصرية ؟! ليس دراسة المطالب الخاصة بالمنطقة حاليما ومستقبلا ؟! لابد من تكليف النشاط حتى لا تجد الفسنا والمخن على الخطوط الجابية

(الجمهورية) : من اين نبدأ ؟

د. حجازي : لابد من وجود نظام واضح .. وقيادات قادرة على التعامل مع الدول المريبة .. نحتاج الى صناع قرار لا يظالمون .. نحتاج الى عناصر قيادية تتمتع بالخيال والطم وقدره على تصور المستقبل



المصدر: صبا ٢ المير

التاريخ: ١٤ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٦٠ - ...

... ..

... ..

... ..

... ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

صباح النسر

التاريخ :

١٦ ديسمبر ١٩٩١

● استوفته ليوضح مفهومه لكلمة استراتيجية في وقت الحرب ؟

في مجموعة السياسات والخطط الكفيلة بتنفيذ أي هدف يحده الزعيم السياسي أو رئيس الدولة .. والاستراتيجية الكلية للدولة تنترج عم استراتيجيات خاصة بالقوات المسلحة ، أو الناس الاقتصادية أو السياسة الخارجية ، أو الاستراتيجية الإعلامية .. كلها استراتيجيات تتكلم تحقيق الاستراتيجية القومية التي تتكلم بدورها أهداف الدولة العليا .

الحق وقت الحرب لا يختلف عنه وقت السلم .. لكن الضمون يختلف بحكم أن حالة الحرب تتضمن مخاطر ومسؤوليات ومخاطر باعتبار أن جيش الأمة في حرب .. وهذا يفترض وجود لشدة الخطأ الذي نسميه الاقتصاد الحربي ، أما الحشد المعنوي فيطلق عليه اصطلاح إعلام أو دعاية الحربي لأن حالة الحرب تفترض وجود روح معنوية وتنبه الشعب حول القضية التي يجارب من أجلها من ناحية ، وحول الجيش من ناحية أخرى .

● استراتيجية

● اكبر السؤال .. كيف تقيم الحرب من منظور استراتيجية صدام حسين ؟

يقول : أسد جواتب استراتيجية الرئيس صدام هو تحويل الحرب إلى مواجهة عربية إسرائيلية لأنه يدرك أن اشتراك إسرائيل في المعركة يترتب عليه وضع الدول العربية والإسلامية المشتركة في التحالف الدولي في موقف «مخرج» ، وأيضاً تحريك الشارع العربي ضد إسرائيل ومن ثم تغيير طبيعة المواجهة .. وبالتالي فإن إرسال عدد من الصواريخ إلى إسرائيل لا يمكن تفسيره على أنه عمل عسكري لأن العدد الذي أرسله لا يمكن أن يؤدي إلى هزيمة عسكرية لإسرائيل ، وإنما يهدف إلى خلق موقف يؤدي لاشتراك إسرائيل في المعركة .

● هل يتولى صدامت إسرائيل بعد استعوار إطلاق الصواريخ عليها ؟

يحلل د . هلال الموفق قائلا : إن التصريحات الإسرائيلية تتناول ضرورة رد إسرائيل بما لا يهدد مصالح الولايات المتحدة ، ويدعو أن الولايات المتحدة تدرك عواقب التدخل الإسرائيلي ، التي تتعارض بدوره مع الاستراتيجية الأمريكية .. لذلك أرى أن تكون أمريكا قد طلبت من إسرائيل أن تقوم بعمل عسكري الآن وبالطبع لأن إسرائيل

تقاومت التحن مقابل ذلك ، عندما تم إرسال حاملة الطائرات التي تملك على شواطئ إسرائيل حليتها .

● مناقشة ..

● قلت كيف تلعب - رغم كثافة الضربات الجوية لقوى التحالف الدولي - قدرة العراق على استيعاب هذه الضربات ؟
أجاب : نحن لا نعرف ماذا يدور في رأس صدام حسين ولكن يبدو أن استراتيجيته تقوم على استيعاب الضربات التي تقوم بها قوى التحالف ..

أي جرد الاستمرار الذي سيؤدي إلى إدخال إسرائيل في المعركة - مع استمرار إرسال بعض الصواريخ - أو إلى تحريك الشارع العربي في صلبه .. لكن هذه الاستراتيجية يمكن أن تقوده إلى هذين المظالم .. مع ملاحظة أن أهداف التحالف بإسرائيل تم تطويعه على الأقل في الوقت الراهن ومن ثم للاستمرار حتى تحيد القدرة العسكرية العراقية .
أي إنسان لا يتصور أن تتكافأ القدرة العسكرية العراقية مع القدرة العسكرية للتحالف الدولي القائم .. واستراتيجية صدام تقوم على أساس تطويل المدة ومحاولة استيعاب الضربة .. والواضح أن طيران قوات التحالف يمتلك السيطرة الجوية ، وأن الطيران العراقي لا يخرج لمواجهة بدليل قلة عدد الطائرات العراقية التي أسقطت بما يشير إلى أن الطيران العراقي لم يخرج بعد لمواجهة هذه الطائرات ولا يزال مضطرباً في مرابطه .

أيضاً العراق يمتلك منصات لإطلاق الصواريخ ، وهنا تكشف استراتيجية صدام عن أبعادها من حيث عدم «الزج» بطيرانه في معركة مع طيران التحالف وكسب الوقت .. ولما تدخل إسرائيل .. للمعركة .. وإما تغيير طبيعتها وق هذه الحالة إذا تحقق أي من الأمرين يكون صدام قد استوعب الضربة الأولى وحافظ على قوة سلاح طيرانه الأساسية .

● دبلوماسية

● هل توافقي .. أن الحرب جسدت صموده عصر الدبلوماسية ؟
أكبر السؤال .. يستوفتي ليعلم رفضه لاستخدام كلمة «عصر» .. يقول : اختلف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ أغسطس ١٩٩١

المصدر: صحيفه النشر

معلّم .. لأن المعرّ الحلال هو عصر المقاومة
وعصر الدبلوماسية إلا أننا في منطقة الشرق الأوسط
أصبحتنا نبدو خارج هذا الإطار .. إن العلاقات
الدولية الآن لا تدور على أساس أيديولوجي بل على
أساس تبادل المصالح .. في الوقت الذي يتجه فيه
العالم إلى التصالح .. تنبه منطقة الشرق الأوسط
إلى التسليح

● هل اندلاع الحرب يعني موت الحوار
نهلياً؟

.. هناك مشاكل تحلها الدبلوماسية ومشاكل تكتسب
عندها أي حلول دبلوماسية .. الحرب مستمرة إلى أن
يفسر أحد الطرفين موقفه .. الرئيس صدام يقول
إن الكويت هي المحافظة التاسعة عشرة .. ومجلس
الأمن وقوات التحالف يقرّون أن الكويت دولة
مستقلة

إن استمرار الحوار يفودنا إلى ضرورة التمييز بين
ما نرغبه .. وبين ما يدور على أرض الواقع ..
ومن زاوية التقدير الاستراتيجي أرى أن دعوات
وقف إطلاق النار .. هي دعوات ثيثة لكنها
لا تصبّق عندما تری الواقع .. إن قرار الحرب
ليس قراراً إيجابياً لأن المجتمع الأمريكي
سيحاسب الرئيس بوش حساباً عسيراً .. فلماذا لم
يكن قد استطاع إنتاج شبه فسوف يدفع الثمن ..
لأن قرار الحرب عظيم .. أيضاً آلة الحرب

لا تتوقف إلا إذا هزمت أو حققت أهدافها .. أيضاً
أي حرب يهكم الضرورة لها مفاجآت والتكهن بها
سيجعل العراق يفهم موقفه سيكون خيراً من
أحداث الشاعات الآن

● مفاجأة ..

● قلت .. كيف توجد هروب الطائرات العراقية
إلى داخل الأراضي الإيرانية ؟

.. أجاب قائلاً : المعلومات المتاحة لا تسمح بإبداء
حكم نهائي على الموقف لكن من غير المتصور أن
يكون هذا هروباً للطائرات بدلاً أن الصلبة
استمرت لمدة أيام .. ومن أماكن خطفة ، ولو
كانت نوعاً من الهروب لاستطاعت السلطات
العراقية إتخاذ خطوات نحو هذا الهروب لذلك
أستبعد أن يكون الهجوم هروباً .. وأستبعد أيضاً
عنصر المفاجأة لدى إيران .. وبالتالي يكون التقدير
الأرجح أن ذلك يتم من خلال خطة عراقية مع
تفاهم من جانب إيران هدفها حلبة جزء من الطيران
العراقي لاستخدامه إما في مرحلة لاحقة من

الحرب .. وإما مرحلة ما بعد الحرب
● قلت : إذا اقتربنا من منطقة العلاقة بين
العرب وغير العرب في منطقة الشرق الأوسط ..
كيف ترصدها ؟

.. يقول د . علي الدين هلال : أراها قبل إلى غير
صالح الشرق الأوسط لأن فكرة الغزو الكامل من
دولة عربية إلى دولة عربية أخرى بإعطاء الحقوق
التاريخية أدى إلى حدوث انقسام في التيارات
السياسية المختلفة وكل تيار تمددت مواقفه بين مؤيد
ومعارض ويحافظ ولكني أرى أن المنطقة العربية لن
تعود أبداً إلى ما كانت عليه يوم أول أغسطس وأن
يوم الثاني من أغسطس هو علامة فارقة في تاريخ
المنطقة العربية .. فلكويت المحررة لن تعود إلى
ما كانت عليه الكويت من قبل ، ولن تعود مصر إلى
علاقتها الخارجية إلى ما كانت عليه ، كذلك منطقة
الخليج لن تعود إلى ما كانت عليه

● هل تغيرت معالم الخريطة العربية بعد
اندلاع حرب الخليج ؟

.. إن اشتعال العمليات العسكرية كشفت عن وجوده
فراغ في الأمن الاستراتيجي لمنطقة الخليج وهذا
الفراغ ناشئ عن عدم التوازن بين الثروة والقدرة
على حلبة هذه الثروة ، وبين الثروة ومساحة هذه
البلاد وتبين أنه لا بد من عمل ترتيب توجد فيه
مناصب غير خليجية كما أثرت الولايات المتحدة التي
ترى ضرورة الشراك دولة عربية وشرق أوسطية مع
الولايات المتحدة لحماية أمن الخليج .. إلا أن الفكر
الإيراني يدعو إلى أن يتم هذا في إطار دول الخليج
فقط ، إلا أنني أعتقد أن جلاء القوات الأجنبية عن
المنطقة سيكون مرتبطاً بنجاحنا كعرب في إيجاد هذه
الترتيبات وسرعة بلورتها وإعادة ترتيب أوراق البيت
الخليجي من جديد في مجالات الأمن والدفاع
والاستراتيجية والسياسة الخارجية

● قلت : إن الحرب أحدثت انقسامات سياسية
في المنطقة .. كذلك د . هلال إن هذا الانقسام



المصدر :

مينا الحير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م

العراق بعد قرار الحصار الاقتصادي ثم سمحت للقواعد حلف الأطلنطي الموجودة عندها بالمشاركة .. إنما تتطلع لأن تكون جزءاً من الجبهة الأوروبية ومن عائلته تكون حلقة الوصل أو الوسيطة بين الجبهة الأوروبية والغرب . ويستدل د . علي الدين هلال في تحليلاته موضحاً أن منطقة الخليج توجّه بها جاليات هندية وبكستانية تلهم إلهاماً كاملة منذ مائة عام وحتى عام ٨٥ كان يقام عشرة آلاف من الجنود الباكستانيين في السعودية بقصد المساعدة على حماية الأمن .. إلا أنه تم إبعاد وجودهم في فترة لاحقة .

● تفسيرات ..

● إذن كيف تدرسم شكلاً للتفسيرات العربية بعد انتهاء الحرب ؟

- إن ما حدث وما ترتب عليه من نتائج سوف يؤدي إلى زيادة وقرة الأطراف غير العربية في تقرير مصير المنطقة العربية لأن الأمر وصل إلى احتفاء دولة من على الخريطة السياسية .. اعتقد عندما انتهت الحرب ستمر المنطقة العربية بمرحلة من التفتت والتخضعات الضيقة في وقت يتراوح بين عام .. وعامين .

في رأيي أننا سندخل مرحلة من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي ، وأن الرأي العام في بعض الدول سيبدع للشعوب لتتصلب مع حكوماتها لماذا قاموا في هذا الطريق .. أيضاً الدول التي حاولت إسكاف العصا من الوسط سوف تخر بظلمات .. والأرجح أننا سوف نشهد تغيرات في أشكال والنظم الحكم ولأشخاص القاعين على هذه النظم .. لا أبلغ حيناً أقول إن ما نراه الآن سوف يحدث هزة نفسية وسياسية عميقة في المنطقة .

إن أقرب مثال لما يبدو الآن هو حرب ١٩٤٨ .. تكن القوى الكبرى لم يكن اشتراكها متطابقاً كما يحدث الآن حيث تشارك ٢٨ دولة منها أمريكا وألمانيا وفرنسا واليابان .. يستخدمون تكنولوجيا نهاية القرن العشرين .

●●

وأشعر أن الحواجز تند .. والأحداث تتلاحق .. والأسئلة لا تتوقف .. وحتى كتابة هذه السطور يظل السؤال حاراً في ذهني .. خلفاً في عقل عدائي د . علي الدين هلال .. هل سأتعن أجابة في سطور الطويخ .. طرأاً نفسه بعد انتهاء الأزمة .. هلنا يبقى من العروبة ١١١٩ □

لماذا تربح : إسرائيل وإيران وتركيا وباكستان .. من الحرب ؟

سوف يستمر مع استمرار الحرب .. وإن القضية تتخلق بتحقيق التوازن الاستراتيجي في المنطقة .

إصافه من هي الدول الرابعة مما يبدو الآن ؟ - يقول : إسرائيل ، وإيران ، وتركيا ، وباكستان هي الدول المضطربة مما يبدو الآن . يبدو لي أن موقف كل دولة .

إن إسرائيل أخذت مكافأة عدم ودعها على الجهات العراقية بالصواريخ وهي مجموعة بطاريات دبابات ، التي أعطتها لها أمريكا ، أيضاً دخلت إسرائيل أموال طائلة من خلال السوق الأوروبية المشتركة لأن حجم التصاميف الدول قلص الاقتادات التي كانت قد وجهت لإسرائيل بسبب الانتفاضة .. أيضاً الانقسام العربي يصب في صالح إسرائيل ، وهذا يعني أي أن تفاعلاً مستقبلياً أو مؤقراً دولياً ينطلق من الحرب من موقف أكثر ضعفاً !

بالنسبة لإيران فهي قد أعلنت الحياذ عندما بدأت الحرب .. وباعتبار أن منطقة الخليج يحكمها توازن العراق وإيران فإن حرب العراق يعني انفراد إيران بإعادة توازن قوى المنطقة .

في إسلام آباد عند مؤتمر بين تركيا وإيران وباكستان .. وكل دولة أعلنت عن مصالحها في المنطقة وبالتالي فإن تقرير خريطة المنطقة في المستقبل سيبدع في إطار التوازنات الدولية بين هذه الدول التي تشمر أن استقرار الخليج أو عدم استقراره يؤثر عليها ومن ثم يأتي تطلعا للعب دور في هذه المنطقة .

لما تركيا فقد أعلنت للرئيس للنفط



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المصريون

التاريخ :

١٩٩١ مارس

د. عصام الدين جلال للمصور : المطالبة بحجب القوات المصرية مبنية على سوء استقراء لاحتياجات الحسابات الختامية الحربية

● وسط اشتداد المعارك في الخليج .. وتعاظم الدمار والخراب والخسائر .. ومع
الاختلاف التقنيات والتوقعات حول الاشكال والراحل الحربية القائمة التي لا تبدأ
بعد ايام أو اسابيع ، هناك صوت مختلف وثقمة جديدة تغلر على ازين الطائرات
وصفارات الانذار ووقع الانفجارات ، صوت يحسب ويدقق ويعيد الأوزان ويخط
الأهداف
فأين نحن من كل ذلك سواء على الساحة العربية أو الإقليمية أو الدولية ؟
وأين تقع منطقتنا من الصهبات ومن الترتيبات التي تمهد لها المعارك العسكرية
وعنا دبلوماسية الأطراف الدولية الكبرى والأطراف الإقليمية .
وأين مصر صليحة الموقع والدور ؟
عن كل ذلك وجوله كل لقاء ، المصور ، مع الدكتور عصام الدين جلال رئيس منظمة
باجواش لنزع السلاح مثلاً لدول العالم الثالث ، وصاحب الخبرة الاستراتيجية
الطويلة نظرياً وعملياً ●●



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والأعلامات

د. سلوى أبو سعدة

والمعارضون ليسوا بالضرورة شاعرين .

● ماذا يقصد الدكتور جلال جلال في حديثه ؟

●● القصد هنا الملك حسين الذي يعد في صف المعارضين فانا ارى انه ينطلق من ظروف صعبة يملئها عليه موقعه من المشكلة كما تمليه عليه اعتبارات فيما يتعلق بالأمن الأردني والأمن العربي . فلذا أعترض الملك حسين مثلاً على الاختيار العسكري منذ البدء ، ثم أعترض على الشكل الذي يدبره هذا الاختيار العسكري من الممكن ألا يقبل اعتراضه على وجوب حسم القضية الأساسية وهي عودة الشرعية الكويتية في أسرع وقت . ولكنه ربما يكون من الخطأ أن نفرض كل منطقتنا خصوصاً ما يتعلق بشكل إدارة التدخل العسكري .

● تحدثت عن مرحلة الحسابات الختامية . من أين تبدأ الحسابات الختامية لمصر من وجهة نظرك الآن ؟

●● تبدأ من التفرقة بين الهدف النهائي للتحالف وهو الجلاء العراقي وعودة الشرعية للكويت ، والذي لا يمكن طرح بدائل له ، وبين الإجراءات والعينات العسكرية والسياسية التي تمارس تحت تحقيق هذا الهدف المشترك . واستقراء مدى مطابقتها ومواءمتها لتحقيق الهدف المشترك نؤمناً خلال بمصالح والتزامات مصر في الأمن العربي الشامل والتعاون

العربي والاقتصادي والسياسي في المستقبل . وتصفية مصادر الخطر على المنطقة الممتلئة في الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية . وتفاذي انفراس العالم العربي في المواجهات الاستراتيجية العالمية عن طريق تمكين الوجود الاجنبي في المنطقة ، وتفاذي إحياء حلف بغداد تحت ستار ترتيبات أمنية تشترك فيها تركيا وإيران وباكستان ، وعلى مصر أيضاً المبادرة بالتمهيد لجمع المشتات العربي ،

بعد أكثر من أربعة أسابيع من بدء العمليات العسكرية في الخليج . وبعد المرحلة الأولى من عملية عاصفة الصحراء وبدء الحديث عن التمهيد العسكري لمرحلة أخرى وهي الهجوم الذي كيف يرى الدكتور عصام جلال المرحلة الحالية من حرب الخليج ؟

●● ارى اننا نخطئاً مرحلة الحسابات الختامية ، وهي التي تصمم الاختيارات العسكرية الآن ، وهي كذلك التي يمهّد لها بمحاولة إقرار شكل التسوية التي تعقب الحرب من جانب الأطراف الاقوى ، وقبل أن نلقيق الدول الأصغر من هول الصدمة . كان من الطبيعي أن تشيع صدمة الغزو العراقي للكويت موجة من الانفعال ، وسرعان ما تخطتها الدول الكبرى وبدأت مرحلة الحساب ، وكذا فعلت أيضاً الدول المتوسطة ، وهو ما نلاحظه في تقرير الاولويات فلم يعد الحديث الآن عن إزالة صدام حسين ، وتحطيم القوات العراقية هو الصيغة الحاكمة في معقولات الدول الكبرى ، بل أصبح الخوف من خلق فراغ سياسي وعسكري في العراق أحد متطلبات الحسابات الختامية . وهو ما نشهده كذلك من تحركات ايران فلم تعد مواجهة الشيطان الأكبر اول متطلبات القيادة الإيرانية ، إذ أنه يشغل ايران الآن تحديد دورها وعلاقتها من الترتيبات الاستراتيجية التالية للحرب .

وأملّي أن يلحق الفكر المصري بهذه التطورات التي تتعلق بمرحلة الحسابات المدروسة لأنه ليس كل ما يريده الحلفاء صحيحاً ، لانهم بالضرورة ليسوا ملائكة .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : أكتوبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واختيل ترتيب أممي عربي له فاعلية ومصدقية .

● هل نتخدد أن هناك امكانا لنجاح أية طروحات عربية في مرحلة تسبق فيها القوى العارمية بقولها العسكري السلق الذي نشاهد بعضه الآن في الخليج ؟

●● اعتد أن فرص نجاح الطروحات العربية غير ضئيلة لسببين أساسيين : أولهما أن القول العربي للمجهود العسكري والترتيبات السياسية التلكية للحرب ضرورة لا غنى عنها للول العظمى ، والعنصر العربي عنصر أساسي من عناصر الحساب الخلفى ، بلقاء الذي يتم به التشسيق والتكامل فيما بينها رغم خلافات الرؤى ، وعليها أن نعتقد أن مثل هذه الخلافات قليلة أيضا بين الدول الكبرى .

السبب الثاني أن الترتيبات الأمنية بعد الحرب ترتكز على الأرض العربية وتمولها الأموال العربية ، كما مولت الجزء الأكبر من المجهود الحربى ، وتستندوا أو تهددنا للجاءمير العربية . ولكن قواعد الحسابات الختامية الدولية تقتضى أن تسمى المصالح العربية فى إطار واقعى من التوفيق مع محصلة المصالح الدولية المتفاعلة .

● هل هناك من وجهة نظرنا طروحات مصرية محددة تعتبر أكثر إلحاحا فى المرحلة الحالية ترى وجوب طرحها ؟

●● مصر لها وضع خاص وميزات فريدة تابعة من كيانها وسياستها بالنسبة لأزمة الخليج وبالتالى هى ليست مسئولة فقط عن المبادرة الخمسة لمحلية مصالحها ، ولكنها مؤهلة بدرجة خاصة للمبادرة لمحلية المصالح العربية والمشاركة الفعالة فى رسم وتنفيذ الترتيبات الأمنية لمصلحة كل دول المنطقة

وفى هذا المجهول المسى النظام الأمنى العلقى الذى تحدث عنه الرئيس الأمريكى بوش بإصرار ، والذي أكد أمين عام الأمم المتحدة أنه لا يعلم عنه شيئا ، فى حين أننا سبق أن طرحناه فى أفاضل السبعينات من على المنابر الدولية ، وهاجته الخبراء والأمستراتيجيون الأمريكيون فكما هو

واضح مازالت رؤى الدول الكبرى متغيرة وغير متفقة حوله .

● كيف يمكن لمصر تحديدا فى أزمة وحرب الخليج أن تلعب هذا الدور وهو تكلف الى جانب قوة الحلفاء ؟

●● لاشك أن هدف مصر من احترام الكيانات العربية وشرعيتها أمر غير قابل للمسئومة من منطلق استقبال التعاون العربى والأمن العربى ، ولكن هذا الالتزام ليس مجرد مبدأ وإنما هو تعامل موضوعى مع أحداث ديناميكية متغيرة ، ولا يمكن فى مجال الحسابات الختامية أن نكتفى بإرضاء ضمائرنا بترديد تمسكنا بالأساسيات ... ولكن يجب أن يتصاعد هذا التأييد بمبادرات تلمس بنا على طريق تحقيق الهدف حتى وإن أصغر الرئيس صدام حسين على موقفه المربوض الذى لم يعد أمامه إلا القتال أو الاستسلام .

وأولى هذه المبادرات أن نطلب مصر دول التحالف بالبقاء للعجل لزالة كل تموض حول أهداف العمل العسكري المشترك .

وفى الحسابات الختامية يجب إنهاء أى غموض أو لبس يمكن لأى طرف أن يستغله لأغراض ذاتية تقوض التحالف وبالتالى تقوض احتمالات الترتيبات الأمنية الإقليمية وتقوض أسس أى نظام أممي علقى مستقبلا .

وثانية هذه المبادرات مبادرة مصرية للتعامل مع أساسيات الترتيبات الأمنية الإقليمية التالية وملائم النظام الأمنى العلقى المتعلقة بمصالحنا وأمننا ، ولا اعتد أن اجتماع الجامعة العربية فى مارس سيكون مكررا لبدء التعامل مع هذه الأساسيات .

● كيف سينتاتى ذلك والخلافات والاتصالات العربية على أشدها ؟

●● هذا يقتضى ضرورة عدم القلم اجتماع الجامعة العربية فى مارس فى مسألة الخلافات حول الموقف من احتلال



المسار : المصنوع

التاريخ : مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدول الكبرى ، فقد أفلحت القنابل ب ٥٢ والقنابل العنقودية وقنابل الغاز المشتعل والصواريخ السابحة ضد الأهداف الاستراتيجية في المدن هي بالفعل اسلحة خطيرة ، ولا يمكن استخدامها على هذا النحو الذي تستخدم به الآن . إلا بالقضاء ثمن إنساني باهظ .

ومعنى سجد قائدا عالميا إذا أخذت مبادرة السعي لمنع استخدام أسلحة الدمار الشامل ومنع استخدام أسلحة الدمار الشامل أن يطول أمم الحزب بتأخير الاستسلام ولكنه بالقطع سيحمي الأهداف الحقيقية للحرب .

● كيف ؟

● ● ● أقصد حملة أمن وسلامة الكويت والعراق . كما أنه لن يدمر أسس الترتيبات الأمنية الإقليمية وسيحميها من نمو اتجاهات التعصب والمواجهة ، والآخر

وسيمحي المنطقة من خلق فراغات سياسية واجتماعية واقتصادية تحفز نمو عداوات واعتداءات جديدة وستحمي صلابه جبهة التحالف الدولي وجبهتها الداخلية .

● ألا تعتقد أن وجود القوات العسكرية المصرية في حار الباطن واشتركتها ضمن صفوف قوات الحلفاء عقبة أمام أية مبادرات مصرية في المرحلة الراهنة ؟

● ● ● على الإطلاق . أن المطالبة بسحب القوات المصرية أمر مبني على سوء استقراء لإحتياجات الحسابات الختامية . كان الوضع الأمثل القصير لقوات التدخل على قوات عربية ، وأشد على "عربية"

بما يستبعد حتى القوات الإسلامية وهو ما كان سيكون مدعاة لتأمين عدم خروج الحرب عن أهدافها . وضمان أن تتم الترتيبات الأمنية التالية لحساب أمن دول المنطقة ومن ثم فإن المشاركة العربية والمصرية بشكل خاص يمكن دعمها وزينتها فهي أن لم تحقق كل الضمانات السابق حصنها ، فهي على الأقل تتيح الفرص لتوفير حدها الأدنى .

بل أنني أذهب لما هو أبعد من ذلك ، وأقول أن مقتضيات الحسابات الختامية

العراق للكويت والتدخل العسكري الإقليمي في المنطقة فعلى مصر أن تحاول أن يكون الموقف العربي من الخليج بحيث يجابه مخاطر التسوية السياسية حتى إذا لم نستطع الاتفاق على أضواء مخاطر الاختيار العسكري علما بأن مخاطر التسوية السلمية ستكون أعظم وأبعد مدى حتى من مخاطر المجابهة العسكرية الدموية التي تسمى كل قلب عربي ومن الواضح أنه - لا يمكن أن يجدي التعامل العربي ما لم يشترك فيه جميع الأطراف .

● تريد في الأيام الأخيرة أن هناك تجاوزات لالة العسكرية في حرب الخليج . فما تعليقك الآن لهذه التجاوزات وكيفية الحد منها أن لم يكن قلها ؟

● ● ● هذه كانت المبادرة الثالثة التي كتبت ساطرحها وأضعها على عاتق مصر والدول العربية الأخرى وهي أكثر المبادرات إلحاحا لضمان منع سوء استخدام الأداة العسكرية بما يجعل المنطق العسكري الموجه لعملية التعامل مع أزمة الخليج ، وبما يجب ويلقى المنطق والهدف السياسي وهو خطر قائم فعلا ويثير المخاوف في الدول الكبرى ذاتها .. فلا شك أن تركيبة التعبئة العسكرية في الخليج واستراتيجية استخدام أسلحتها تكس عقد فينتام الأمريكية أكثر مما تعكس ضرورات تحرير الكويت ، وإعادة الأمن والاستقرار إلى المنطقة .

● ما مدى تجاوزات الآلة العسكرية وما حجم خطورتها ؟

● ● ● أخشى بالفعل أن يكون المنطق العسكري لحرب الخليج قد تجاوز الحدود بين الثمن الإنساني والسياسي المقبول وغير المقبول .. ولا يصح أن يعمينا هذا التعتيم والتضليل الإعلامي الذي يمارسه الطرفان عن عمد عن الخطر المدمر الذي يحدث في الخليج فلنا أكثر الإصابات بين المدنيين العراقيين وفقا لعدد المطلعات الجوية وقوة الأسلحة المستخدمة بأنها ذات حجم هائل . فإيا كانت الإدعاءات والتوبيعات التي يرفضها الشرفاء في



● مع بدايات أزمة الخليج وقيل اشتعلت الحرب تردد كثيرا مصطلح النظام الامني العلمي الجديد . فهل لهذا النظام الجديد معالم واضحة ، ام انه مازال في طور التشكل خاصة انه يفترض اننا نحارب من اجله في الخليج ؟

●● لعل ابلغ رد على سؤالك رد سكرتير عام الامم المتحدة عندما قال انه لا يعرف تماما ماذا قصد الرئيس بوش بهذا النظام الامني العلمي الجديد . والسؤال الذي يجب طرحه : هل كان هناك نظام اممي عالمي قديم ، حتى نستطيع انطلاقا منه ان نتعرف على النظام الجديد ؟

في الحقيقة لم يكن هناك نظام بمعنى النظم اذانة المجتمع الدولي واهدافه عند نظام اختياري بل كان هناك انتظام يفرض ركنين اساسيين هما الاحتكار الذي الفعلي للعاملين وحلفائهما ثم حق الفيتو في مجلس الأمن الذي حول المجلس في النهاية الى اداة لتقسيم الانوار بين الصلاطين وهو لم يكن نظاما امميا بمعنى انه لم يحقق الأمن للولايات ولا لافغانستان او لافريقيا الجنوبية او للفلسطين ولكنه نظام حمى مصالح التوازنات الدولية اولا في كل هذه النزاعات ، وحقن من الأمن ما يتفق ويعكس هذه التوازنات .

كما ارتكز النظام القديم على مفارقات واضحة بين الشرعية والقانون الدولي تمثلت على سبيل المثال في احتلال اسرائيل للأراضي المحتلة وغزو جرينادا . وبما . فهي كلها اوضاع مخالفة للقانون الدولي ولكنها شرعية . مادام مجلس الأمن لم يتخذ قرارا بوقف أو برفع . ولم يتبن الاجراءات التصويبية .

ولكن كان هذا النظام على قصوره يحتوي على اداة تحكمه هي المنافسة والمواجهة بين العاملين فكانت هذه المواجهة تضع خطا احمر لا يصح تعديه . ● ملهى ان المستجدات التي طرأت على الأوضاع العالمية وفرضت تشكيل نظام جديد يتشظى والتغيرات على السلطة الدولية ؟

تفرض ضرورة مساعدة الأردن على مجابهة الضغوط للهائلة التي تواجهها بحكم موقعها وتركيبها السياسية . وفي تقديري انه في ظل تحمل مصر عبء المبادرات السابق ذكرها ، فستصبح ايضا مسئولة ومؤهلة لأن تساهم في غطاء اممي وعسكري للأردن كبديل للغطاء الاممي العراقي المشكوك الآن في تحقيقه وباعتبار انه في اطار معاهدة السلام بين مصر واسرائيل يصبح الغطاء الاممي المصري لسائر واجب القبول من الجانب الاسرائيلي ، كما انه واجب القبول من الولايات المتحدة كأحد اركان الترتيبات الامنية الاقليمية التي لا يبدل لمصر فيها ، ومثل هذا التحرك يمكن ان يفتح الطريق لدعم عربي مفروى بشكل فعال ومقبول سياسيا داخل هذه الدول كما انه يساهم في راب الصدع العربي .

● كيف ترى شروط نجاح مصر في تحقيق هذه المبادرات والسياسات ؟

●● الشروط الاول والاساسي لنجاح الاسهام العسكري المصري بذل جهود مكثفة وصريحة لتأمين سلامة الشعب العراقي الشقيق .

والشرط الثاني الا يكون الاسهام العسكري المصري شريكا في اي تخط مشبوه للحملة العسكرية لاهداف السياسية المحددة لتحرير الكويت وحماية الأمن السعودي .

● ماذا هنا عن عامل الزمن وهو الفيصل وسط سرعة الاحداث الساخنة وقدايعاتها لما هي من وجهة نظركم احكمه ؟

●● ان المبادرات التي اقترحها ملحة وعجلة ، واي تأخير يزيد من صعوبة الحركة ويقدم العراقيين ، ويبدد احتمالات النجاح بل يجعل بعض النتائج مستحيلة التحقيق .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ● المستجد الرئيسي أن أداة التحكم هذه قد تقلص دورها وفاعليتها بحكم منغريات عسكرية وسياسية واقتصادية جعلت العاملين في غنى عن المجابهة الحادة المستمرة ولو إلى حين ، مع استمرار تقابل مصالحهما عند الاحتفاظ بالاحتكارات الذرية والفيوت التي بنى عليها تسلطهما في مرحلة الثلاثية القطبية .. ولكن انحسار خطر المجابهة الذرية بين العاملين اطلق حرية اكبر لاختيار والحركة للدول الأخرى حتى المتخلفة معهما .

والأهم أن الفراغ الذي تركه توازن العرب يفتح مجالات لمحاولة ملئه . قيل إن حرب الخليج برؤفة عملية يتطور من خلالها هذا النظام الأمني العالمي فأى اى حد هذه المقولة صحيحة ؟

● ● أن الولايات حرب الخليج حثي

تاريخه تسبب الهزيمة وعدم الأطمئنان في انخساعتها على ما يمكن أن يسمى بالنظام الأمني العالمي الجديد .. فمن ناحية الإيجابيات هناك قرارات مجلس الأمن بالإجماع ، وهناك الشراك ٣٧ دولة في المجهود العسكري ، وكلاهما يمثل معكم ايجابية لما يمكن أن يمثل نظاما جديدا .. وعلى الجانب السلبي هناك ميسمى بعدم الربط مع القضية الفلسطينية .. وهو في تصوري خطأ استراتيجي أمريكي .. أولا لأن الإصرار على عدم الربط ماهر إلا تأكيد لارتباط سياسيا ؛ وثانيا : أن الاتجاه الاستراتيجي السليم كان يقتضى منع صدام من تبنى القضية الرئيسية ، بأن يتبنى التحالف منذ اللحظة الأولى مبدأ عملية الشرعية وارتباطها بكل النزاعات الإقليمية العربية ، بما يؤكد مصداقية النظام الجديد فعلا وليس قولا ..

ثم هناك نزوع الدول الكبرى في التحالف بالانفراد بتحديد أهداف القتال وتفايدها لضرورة الالتزام بالمسؤولية الجماعية للتحالف عن كل التوجهات الفعلية للعملية الدولية ، وهي ضرورة من ضرورات النظام الجديد .. ثم هناك المقاومة غير المفهومة وغير المقبولة

لمتبعة مجلس الأمن لتطبيقات-قراراته . ومن هذا المنطلق تصبح هذه السلبيات ذات أهمية بعيدة المدى تتخطى حرب الخليج نفسها ، رغم أهميتها ، ومن هذا المنطلق يلزم تكثيف الجهود لمعالجتها تأمينا لمستقبل النظام الأمنى العلمى الجديد وموازنة متطلباته مع متطلبات المعركة ، والتي هي في نهاية المطاف ليست إلا أداة لخدمة اغراض النظام الأمنى العلمى الجديد . وليس مقبولا أن تلغى الأداة اغراض السهدف الاستراتيجى والرئيسي ..

● ● وماذا عن معالم الترتيبات الأمنية في الشرق الأوسط ؟ لقد الآن من قبل جميع الأطراف ؟

● ● إذا كان هناك مجهولات في النظام الأمنى العلمى الجديد الموعود فإن المجهولات أعق و أكثر فيما يخص الترتيبات الأمنية للشرق الأوسط لسبب بسيط .. وهو أن النظام العلمى يتضمن مجموعة من الشركاء المؤثرين ، أما الشرق الأوسط فلم يتضح بعد مدى تأثير الشركاء فيه .. وسأكتفى في هذه المرحلة بالقول أن كل الاحتمالات وأردة من ترتيبات مبنية على تكريس الانقسام والتبعية العربية والتسلط الاسرائيلى ، وغيب ترتيبات تحد من هذه المخاطر وكل ما يهمني أن أؤكد أن الذى سيحدد الاختيار ليس فقط تسلط الدول الكبرى ، وتقلب مصالحها ولا العدوان والوحشية الاسرائيلية ولكنه بلدرجة الأكبر مدى عقلانية وجدية حسم الموقف العربى ؟ وهذا ما يزيد من قلقي وتحسبى وحل الجبهة العربية على مائزها .. وهو موضوع يستحق حسبا مستقبلا ..



الصدر : الأمل وال...

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طبيعة الحرب الأهلية في الخليج وحسابات البدائل



د. محمد السيد سعيد

يستلحق القول من ذلك الصياغة الجارية والسياسة للقبلة، لأن الإضافة التي تجعلنا نطرحون لقول الأجداد بقتادته هي أن يعين من كان من القول لا يلقى التفسيرية لثورة العدل، وأن لا يلقى التفسيرية بتناقض من التثنية باعتبار القول بالعدل والاعتقاد من أن يطبق العدل في النهاية من يطبق الحكم. ذلك أن القول بأن يطبق الحكم فائدة محاولة تريد بمقالة تأسس عليها الداء بصورة تطبيق العدل، وهذا بعد ذاته موقف إيجابي في عامل موقف سلمي وليس ضرورة إمداد العدل في حالة بسبب إمدادها في بقية الحالات.

المعضلة السياسية في الموقف
وإذا كنا قد بدأنا بالذات المعضلة الأخلاقية فلأننا ليست مشكلة أو مشغلة الموقف من تلك الحرب الأهلية الآن بين الحزبان الدول والسياسية المتصارعة ضدها كنا نحدث من المعضلة الأخلاقية أو المعضلة السياسية لأن القناعة العقلية واحدة وهي مبدأ لخب الضميرين أو لقب الأشرار، ولكن ما هي المعضلة السياسية من وجهة النظر المصرية والعربية؟ الواقع أن ليس من السهل أن نخلص يدقة طبيعة المعضلة السياسية التي تواجهنا في الاستراتيجيات السياسية الجديدة. غير أن ذلك خطا شاعرا يجب تصحيحه أول من يتكلم القضية للأعلام العربي والخليجي في جانب الحركة الاعلانية ويحدث من الصراع كما لو كان دائرا حول حين الكويت فقط. غير أن الحقيقة الكاملة وراء هذا الصراع هي أن

يصبوهم بالمرى أو يتصلط على عواهم فيلحقها على التهم أو يصولهم إلى الانتحار هربا من مص شيطاني، إنها في نهاية الخطب حيرة إيجابية، لأن النصر العام في مصر يدرك، ولو على نحو غشفي، أن الحرب الدائرة ربما الآن هي فيه بشع ولكنها ربما كانت له أصبحت حتمية، وأنه مهما كان من أرفسولتها وخطاها في الوجدان العربي ربما كانت الأقل بشاعة من غيرها من البدائل المحتملة الأخرى. إن الناس لا تحلق عندما يلقى أهل المرض الموافقة على قطع ذراعه، ولكنهم يتلهفون ويتكلمون على مضي ضرورة ذلك لانتلاء من إمداد المرحطان أن كل جسمه وإذا كان ذلك هو حكم المخاصم المصرية النتيحة، فما هو حكم العاقر المصري على الحرب الدائرة الآن، وأي موقف ينبغي إتخاذ منها.

المعضلة الأخلاقية في الموقف من الحرب الحالية
لا شك أن من حق العقل أن يبحث في قضايا الأخلاق. وقد فعل أرائكة العربي ذلك بجرأة فريدة. ويمكننا أن تبدأ بخرج السؤال الصعب الذي لم يربط منه لخاصة حرب كبار مثل الفيلسوف عبد الجبار، هل يجوز الاستعانة بالقلم لأفراد العدل؟ ربما كان السؤال نفسه يصل للخليج. فلنختلف الدول التي يفرض الحرب ضد عسكرية صدام حسين يطبق شرعية دولية تستدعي في هذه الحالة بالتحديد. وربما دون غيرها من الحالات - أنواع العدل. غير أن فكرة هذا التماثل الدول ويمرورة خاصة الولايات المتحدة الأمريكية ليسوا من أهل العدل، وقد تحيزوا لنظام لا فلاح في قضية فلسطين، وإنما في غيرها من القضايا العالمية. لم يعد من الممكن أن نجد أجابة بسيطة على سؤال كذا. فله ولو وانقضى زمن البساطة، على أية حال. فلو لجينا بقاقي لكن حكما مله أن من الأطفال أن يسود الحكم في كل الحالات عن أن يطبق في حالة واحدة. وهو حكم يستحيل قبوله علنا. أما إذا كانت إيجابيتها بقتادته لكن حكما مله الرضوخ لفترة متقلصة عن للعدل ذاته، وإذا كان من المستحيل أن نخلص

الحيرة التي تكتلب الرأي العام المصري إزاء الحرب الأهلية التي تدور رحاها الآن في منطقة الخليج العربي هي حيرة تستحق كل إحترام وفخر. فهي حيرة بين شاعر مضطربة ولتائها جميعا نبيلة. إذ يتكلم الرأي العام المصري الخليجي بإرائته الصلوة للعدل الأصلى الذى يتر تلك الحرب وهو الفزع الصداى للعدوت. وقد عكست هذه الإرائة تقاليد والفتن. كما عكست هذه الإرائة إمدن الجول في الثقافة المصرية التي تتعطف مع الشكيق والتعذر المنحد عليه وتكن التفسيرية لظلمة القوة والافتراء بها. ولأن الوقت الآن الرأي العام المصري لا يملك أن يدبر لغيره إلى المسألة التي يعيها الشعب العراقي في كل تلك الحرب، ولا يملك إلا أن يعترفه عن عريق ما يصبى هذا الشعب العظيم من ويالت حرب، أسي وإيزال الرئيس العراقي صبرا على إلتلال مختلف الأبواب المفتوحة للظلمة.. الشعب المصري يكره الحرب لذاتها يهتميلها بأشبع ما يشاعه الإنسان، وهو يكره الحرب لأن الضحية أخيرا لها هو الشعب العراقي وهو من أكثر الشعوب العربية ثقلة وفديا وسعدا تاريخيا وأزما إلى لوب المايين من أبلته. وهو يكره الحرب لكانا لأن الجيوش الرئيسية الأجنبية التي لشنها هي لدول واقت مع إسرائيل ضد الحق العربي حتى بعد ما طلق ضياهه في فلسطين. وهو يكره الحرب لأنه يدرك جيدا أنها لظلم العرب علنا في ترجيح الحرب وإن مدنها سوف يقيق بكل الشعوب العربية ويلقى لفللا عكبة على مستقبلها جميعا.. إنها حقا كرامة نبيلة للحرب تكت توازن مع إرادة نبيلة أن بداها.

ووفق ذلك كله، فإن حيرة الرأي العام المصري إزاء الحرب التي تدور رحاها الآن هي حيرة نبيلة لأنها ليست إستعلاء أو عجزا أو إستعلاء أو إجتراح ذات تحت تأثر عدم الإلتزام أو الجهل أو التحيز. إنها حيرة تعكس ميلا عميقا داخل العقل والثقافة الوطنية المصرية يرفض أن تجرف للملغز والتعصبات الناس إلى حد



أكثر بالهزيمة الشاملة والانهيار لأنه لم يفلح من مصر للقيام بالعمليات، بل والقسم من الزاوية العلم وخاصة في البلاد العربية الجديدة من السيطرة المنتشرة للصحة المتسلطين في بغداد، ويستطيع المشروع الصدامي أن يكون تحالفا عريضا نسبيا من التيارات القومية والديانات الدينية المتطرفة، وخاصة من كتب إيران أو نجح في الحصول منها على مواقف حاد إيجابي. ومن الناحية السياسية الصربية، يستطع هذا التحالف في الظروف العربية الزائدة أن يحقق سيطرة فدية عامة على طرقات السياسة العربية وأن يستغل بوسائل العنف والإبادة الجماعية كل التيارات المعولمة، وخاصة التجمعات الوطنية الطغرية والمديطراطية من الناحية السياسية الصربية أيضا من المؤكد أن هذا المشروع سوف يستفيد من إسرائيل، بدعم الضيقة لا يحكم الأطفال، أو أن التسلل إلى هذا المشروع من إسرائيل أو يفسد ويهدد أن التفتت في بعض نقاط من مزاياه إسرائيلية من هذا على مستلحيهم الإسرائيليون من هذا النوع من عوامل القوة المتغيرة من هذا النوع من إسرائيل فيكون يفتقر إلى هذا المشروع سوف يشمل عوامل ميزته الداخلية يمكن أنه يقوم على القوة والنفس لا على النواحي الطغرية والانتحالية المضطربة.

البديل الثاني: توازن مؤلاني وممكّن

والانجح أن يواجد المشروع الصدامي بمقاربة شديدة من جانب كل من السعودية ومصر على أن طبيعة هذه المقاربة قد تشتت بين وسعين. فلم قررت هذه الدول العنصرية الثلاث أن تقوم بالهزيمة العراقية بصورة نظامية، فأن تكون أمام البديل الثاني وهو توازن أو فيه توازن مؤلاني وممكّن، ولو لحلف من الزين، فحتى أو تشتت الحصة الصدامية من السيطرة على المنطقة الشرقية السعودية فأن حاسبيها لتسوية قد يكون على تحقيق مقومها نظامية جديدة. لحالات السيطرة الصدامية بالحقول الاستراتيجية بين مصر وسوريا. وبالحال مستهلك هذه المقوم كاتبة لوفد، بالهزيمة العراقية، ولكنها مستهلك تزيين كل موارد الدول الثلاث، مما أهدأها السعودية والاستراتيجية لتحقيق ذلك الهدف، مما يعني لجعل التهديد الإسرائيلي والواقف الصلح حتى لا يمتدحولة استئناف النمو الاقتصادي ولأنه أن المنطقة العربية لهذا البديل هي اعداد المواد العربية في سياق رديف لتستطيع، أن يكون من رواة طائل حالي على أي من الجانبين، سوى الدفاع عن النفس

تملأ من الشرق والغرب. وعليها أن تذكر أن العسكرية العراقية تحظى بتأييد كبير في الشارع السياسي في منطقة الحزب العربي والصودان. وإن تكوّن الحساسة قوية للاختصار في مجرد التكلفة الحسوية والسياسية الحزلة والحاصل المفروض على مصر في ظل الهيمنة العراقية على الشرق العربي. بل إن أسفلة تشمل بكل تأكيد تهديدا مباشرا للأن القوي المصري بالتمسك للثقل والضعف لهذا المصالح.

ويمكننا الحكم على هذا البديل من زاويتين: مصرية وعربية. فمن وجهة النظر المصرية الوطنية الصربية، فإن هذا المشروع الصدامي يمثل تهديدا مباشرا للأن القوي المصري، أي القيم الجوهرية.

المرتبة بحق مصر في تقرير مصيرها، وليس لاعتبارها كزعيم طبيعي للمعالم العربي حسب. أما من وجهة النظر العربية العامة، فإن الصلح على هذا المشروع الصدامي العراقي، سوف يتوقف على موقع الناس والضعف العربي من هذا المشروع من ناحية وعلى مواقفهم السياسي من ناحية أخرى. فالتسوية للعراقيين أنفسهم قد يشعروا هذا المشروع على فكرة لحياء الإمبراطورية العثمانية. ويقضيها للتسوية، فلهم أن يستغلوا أن يشعروا بسهولة حقيقة أضرارهم أما لتسوية غير الشروط للعراق أو التلون مع الموالي التاريخي لهم وثالثة العربية وهي إسرائيل. أما في الحزب العربي، سوف ينتفرون لأثر من زاوية صعبة فرض هيمنة عراقية مباشرة عليهم، فكلما كان من الصعب أن الخلفي فرض هيمنة للتسوية على تلك المنطقة الجديدة على أطراف أميراطوريته.

على أن المعيار الأهم للحكم على هذا البديل هو المواقف السياسي للقوى المختلفة المتصارعة في السلطة العربية. فالمشروع الصدامي يعمل بكل تأكيد معزري ضما. لا أنه يجعل منه صلفا حقيقيا وعصية من الجرازين الذين لم يكفوا أبدا لأهم حتى من أبسط الناس وأبدهم من الانتماء بالسياسة والتشؤون العامة. ولم يتفوقوا أبدا عندما تحصل ممارسة الإبادة الجماعية وباكثر الوسائل وحشية وقسوة من بشاعة. ومن المؤكد أن هذا الجانب من المشروع الصدامي سوف يلقي كل مقايمة من جانب كل من حركات أحلامهم فكرة الديمقراطية وحقوق الإنسان باعتباره الوابطة الحقيقية لاندية عربية جديدة. على أن المشروع الصدامي يعمل أيضا وهذا غير مؤيد بالصدام المباشر مع إسرائيل وتحقيق الوحدة العربية. وحتى لو لم يكن ذلك الوعد حقيقيا، وحتى لو انشوى على احتمالات

الصراع ينشأ حول استراتيجية صدامية تملأ تقوم في الجوهر على السيطرة على منطقة الخليج وإسراها في اليد اليمنى وقد تضمن الغزو الصدامي للتكوين بعد ذاته هذه الحقيقة عامة. فلو أن هذا الغزو قد نجح واستمر بدون مقومة لاصبحت السعودية ودول الخليج العربية الأصغر مجرد رابع للمعسكر العراقي. ولم يكن من استيعابه استمرار موجة للغزو التي تشمل المنطقة الشرقية السعودية، مع الإمارات وقطر والبحرين على الأقل، إذا حاولت السعودية والتسوية معبر الشرق العسكرية العراقية. وبطبيعة الحال، فإن العسكرية الصدامية كان يمكن أن تكفي فيكون لغزرها ما، تهيئ لموجة القوزة التي تواجهاها. غير أن الخلق الجوهري وراء احتلال هذه الكويت يحتم بكمهوية إستعمال الشرق الصدامي يضم أو إضطراب كل منطقة الخليج النفطية، حتى لو استمر تطبيق هذا المشروع حالية عامة من الزين، ربما حتى نهاية هذا القرن لو إستدعى الأمر. إن الاعتراف بهذه الحقيقة كاملة وعارية عن أي تزيين يكشف بعد ذاته من طبيعة المعادلة السياسية التي تواجه مصر والوطن العربي بأكمله. ولتحديد الطبيعة المحددة لهذه المعادلة شعا لودائل ثلاثة رئيسية شعا مستويات المقايمة من داخل المنطقة العربية لهذا المشروع الصدامي.

البديل الأول: هيمنة العسكرية الصدامية

لذا لم يواجد هذا المشروع الصدامي مقومة تذكر من جانب الدول العربية في الخليج، والتي هي الضمنية الأول لهذا المشروع لاصبحت للمنطقة العربية عمليا تحت هيمنة العسكرية الصدامية. والمرحلة الأول لهذه الهيمنة هي منطقة الخليج. أما المرحلة الثانية فتشتمل على السعودية وتشمل الحزب العربي كله. وبكل تأكيد أن يكون يوسع سوريا أن تمتد إلى مواجهة القوة العراقية الطاغية على هذه الحالة، أن تتحد العراق فقط بالقوة العسكرية الكبيرة التي تملكها وإنما أيضا بالقوة المالية والخدمية منطقة الخليج والواقع حولها أن قوة عربية خليجية أو على مصر. فأنها قد تستطيع الصمود طوال مرحلة صعبة. فإن أنها ستكون في هذه الحالة مستحيرة



المصدر:

العدد: ٢٠٠٠

التاريخ: ١٠ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البديل الثالث: حرب أهلية عربية ممتدة

والإيجاز: إن البديل الثاني إن يكون سوى لافعل زمني قصير يلغى بطلانية الـ "البديل الثالث" وهو حرب أهلية عربية ممتدة، فالتوازن المتحقق بين المعسكرين المختصر لهذه الحرب يعطيها وبخسيرة ممتدة والقاسية للغاية. لقد أثبتت المعصية الصامدة أنها لن توفر أية وسيلة لتحقيق الهدف الذي ترسيه إليه. غير أن المعسكر العربي المخلص سوف يواجه شمولاً شديدة، وخاصة من القوى المتحالفة بصورة مباشرة أو صريحة مع المعصية الصامدة داخل دول هذا المعسكر. ولأنه إن الضميمة الأولى سوف تكون فترة اندثار طامة أولية في مصر. على أن تطفئ هذا البديل لا تمثل فقط في الديمقراطية والحريات العامة وحقوق الإنسان الضالعة أصلاً في التحالف الصامدي والمهذبة بالشماع بضمك حتميات حرب أهلية عربية من هذا النوع، وإنما تشمل أيضاً شعاع الكوارث العربية على الجليليين. بما في ذلك الكوارث الأخلاقية والأخلاقية، وكذا تعرض الأمن القومي لكل من المعسكرين لخطوط شديدة وأخطار أكبر للتأليب من جانب المعسومين الإقليميين وحمل رأسهم إسرائيل.

طبيعة الحرب الأهلية في الخليج

ويكشف هذا العرض طبيعة المظلمة السياسية التي تواجه مصر والعرب عن جزء من طبيعة العرب الدائرة حالياً في الخليج، فواقع الأمر هو أن العرب حتى الآن قد ملت بيلا موشوعياً عن حرب أهلية عربية ممتدة، والبلغة كان من شأنها أن تفضي ثلماً على الأخضر واليابس، لا فقط في العراق وإنما في الوطن العربي بأسره وفي كل منطقة وخاصة في المغرب

العربي شاملاً مصر. وإذا كان هذا هو التشخيص الذي نستطيع استنباطه من تحليل استراتيجي متعمق للحرب الدائرة حتى الآن، فعلاً عن احتمالات تطور هذه الحرب؟

الواقع أنه إذا كان يتم تحالف دول عربي للبلغة قد مكن العالم العربي حتى الآن من الألفاظ من البديل الحتمي لهذه الحرب وهو الحرب الأهلية العربية الممتدة، فإن ظروفها تحمل إمكانية ولو محدودة للانزلاق إلى بديل آخر وهو تحويلها إلى حرب وجودية وكيوتية بين غالبية العرب من جانب وغالبية العرب من جانب آخر، فالعوازل الخمسة من جانب المعصية الصامدة ليس إسرائيل جزءاً إلى هذه الحرب، لا تنجح في ظروف جديدة، بل قد تتطور إلى بلغ إسرائيل أن تفرح حرباً شاملة، ولو تضمنت على سبيل الإفراط من المعصية الصامدة، قد أجزعت كلها ضد قوات التحالف الدولي

ببطلته الأهلية، فإن هذا التحالف قد لا يجد متاعاً من طلب فشل إسرائيل لتخلف شاملاً في الحرب، بما في ذلك قيام إسرائيل بمشروعات عربية يرية. وبمقتضى أن تفرش أن إسرائيل لن تقدم على ذلك إلا إذا كان الأمن هو الأثر. عندئذ سوف تواجه الدول العربية المشتركة في التحالف الدولي موقفاً صعباً لا يستبعد فيه تماماً أن تطلب تحالفاتها لمواجهة هذا الغزو الإسرائيلي الكبير. وعندئذ لانه إن الصراع سوف يتحول إلى مسألة حياة أو موت بين العرب ككل وإسرائيل والغرب ككل واحد. والسؤال هل من مصلحتنا أن نضل الحرب الدائرة الآن إلى مواجهة حياة أو موت بين العرب والغرب. انصرون ذلك هو أبعد مليون من مصلحتنا المصرية والعربية الجنوبية.

وهذه المخالفة الإفراطية تطفئ عن جانب آخر من تحليل طبيعة العرب الحالية وهذه متساوية الأثر. فطبيعة دول عربية رئيسية في التحالف العريض الوجه ضد المعصية الصامدة هي أيضاً محاولة هائلة كبح تحول المواجهة الأهلية في الخليج إلى حرب وجودية وكيوتية بين العرب والغرب. ولأنه إن هذه المواجهة تسعد قولها ومبررها من حقيقة وجود رسمي مشترك ثقافي وأخلاقي واقتصادي بين الأمم جميعاً، وخاصة بين العرب والغرب. ولكن هل ثلثي هذه المصالحة أو تكافؤ على حقيقة وجود تحالفات عامة بل وجسدية بين مصالح العرب ومصالح الغرب وخاصة أمريكا، من وجهة نظر الدول العربية المشتركة في الائتلاف الدولي العام. الواقع أنه لا يمكن القول بذلك. غير أن المسألة التي تطفئ عن أحد أهم أوجه الضعف في الائتلاف الدولي العربي الزاهن الموجه ضد المعصية الصامدة والضغوط الصامدة هي أن الجانب العربي من هذا الائتلاف لم يفرح بعد بؤرية وخطة مشتركة وقبلة للتطبيق لحل هذه التناقضات ويصوره خاصة في ميدان الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني. وخاصة حقه في تكوين دولته. اعتقد أن الحرب قد تطفئ للحرب ببلقاء عن الضرورة الحاسمة لإقرار هذه الحقوق. غير أن من واجباتنا أن نشعر ذلك الاعتراف المبدئي إلى خطة عربية.

الخطوات الحمراء العربية

على ضوء هذا التحليل قد يؤيد بعضنا الحرب الدائرة حكياً للتحرير للكون واعينهم أيضاً على استمالة القوازيات السياسية والإستراتيجية في منطقة الخليج. كما أن بعضنا قد يعارض هذه الحرب لما نصيبه من دعم للشعب العراقي واعينهم أيضاً على ضرورة الاحتفاظ بقرارت ردة عربية معقولة ضد التهديد

الإسرائيلي. وهذا النوع في المواقف داخل الرأي العام المصري طبعاً، أو على الأقل غير حلي في المرحلة الواهنة من تطور الصراع في المنطقة، علماً أن المصالح العربية والمصالح الوطنية المصرية العليا هي مبدأ على المصالح على الجانبين. ويريم كل مذهب يرد من خلافات حول العرب الدائرة الآن، لهذه مساهمة ما للاتفاق القوي وهي تتصل بما يمكن أن تسميه الخطوات الحمراء المصرية والعربية على تطور الحرب الدائرة الآن. وتشمل هذه الخطوات الرض الشام لاستخدام أسلحة الدمار الشامل من أي من الجانبين وبصفة خاصة الأسلحة النووية، وتخفيف ويلات الحرب على المدنيين بالبعد من أهداف مدنية أو ضرورية لحياة الناس، سواء من المدنيين أو العسكريين. وأهم هذه الخطوات الحمراء هي احترام الحدود الإيديولوجية والتكامل الإقليمي للدول العربية الأخرى وضرورة التزام إسرائيل بذلك في كل الأحوال. والإنذار والتكيد بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بالآزمة الأهلية وعدم تجاوزها بما يشكل تهديداً لبقاء الشعب والتمتع بالدولة في العراق تحت أي ظرف من الظروف.



المصدر: السبعا

التاريخ: ١٧ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي نظرية الأمن جبرية

التمثال العرب في الخليج كلف عن وجود فراغ في الأمن الاستراتيجي لمنطقة الخليج وأضاف أن هذا الفراغ ناتج عن عدم التوازن بين القوة والقدرة على حماية هذه القوة وبين القوة وساحة هذه البلاد وتبين حاجة منطقة الخليج إلى إيجاد ترتيب جديد لتشاركه فيه دول عربية لحماية أمن الخليج وشرق الأوسط لحماية الخليج وأن كان التجاهل الفكر الأيراني يدعو إلى أن يكون هذا الأمر خليعياً فقط ..

وأضاف قائلا أنه يعتقد أن جلاء القوات الأجنبية .. أمن المنطقة وسرعة بلورتها وإعادة الترتيب البيت الخليجي من جديد في مجالات الأمن والدفاع والاستراتيجية والسياسة الخارجية

وأكد الدكتور هلال : أن الانقسام الحادث في الصف العربي الآن سوف يستمر ما دامت العرب مستمرة وأن القضية تتعلق بتحقيق التوازن الاستراتيجي في المنطقة ..

د . علي الدين هلال



المصدر : ٢٠ نوفمبر

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل هناك وجه للمقارنة بين صدام وعبد الناصر؟

جمال حماد

٢ اغسطس ١٩٦٢ ، ولما وقع ضد مصر بسبب موارزتها للقضايا العربية ولوائفها التحررية التي هدت الاستعمار في الشرق العربي بالزوال وشمسه للشرقة بالمغرب . ولقد ثبت أن العدوان الثلاثي على مصر لم يكن سببه الحقيقي هو تأميم شركة القناة إذ أن بطور العدوان قد غرست منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التي كانت أول مبادئها الستة هي القضاء على الاستعمار ، ولم تغفل بريطانيا لحكومة الثورة التي كان يرأسها عبد الناصر أنها قد أجبرتها عن طريق الكفاح المسلح على الجلاء عن قاعدتها العسكرية الضخمة في منطقة قناة السويس التي كانت تضم ٨٠ ألفا من الضباط والجنود والتي كانت تعد من أكبر القواعد العسكرية في العالم بعد احتلال بنغازي للأراضي المصرية دام أكثر من ٧٠ عاما . وفي الوقت نفسه كانت الحكومة والشعب الفرنسي يناصبان مصر العداء بسبب موارزتها للثورة الجزائرية وإمدادها بالمال

والسلاح ، مما جعل كفاحها يشتد وعملياتها تتصاعد ضد قوات الاحتلال الفرنسية . ولو كان عبد الناصر قد اتبع سياسة محايدة الاستعمار لما كان هناك تصادم بين مصر ودول العدوان ، ولما تطورت الأحداث في سلسلة متصلة من المعارك السياسية الغامضة مثل معركة الجلاء عن مصر وعدم الانحياز وكسر احتكار السلاح ومعركة حلف بغداد المبرمة وأخيرا معركة تأميم القناة . أما إسرائيل فقد انتهزت الفرصة لتتصق في ذيل الاستعمار كوسيلة لتحقيق أطماعها التوسعية وأهدافها العسكرية ، وهي توجيه ضربة وقائية ضد القوات المسلحة المصرية قبل أن تصبح خطرا على إسرائيل عندما يتم لها استيعاب صفقات الأسلحة التشيكية والسوفيتية التي انهمرت على مصر بعد أن أدركت إسرائيل عجزها عن تحقيق هذا الطيف بقهرها .

يظل الرئيس العراقي صدام حسين هو ومن يزينونه في العالم العربي جهودا ضخمة لكي يصوروا للناس أنه نسخة مكررة من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ولينشأ في الأذهان أن ما يراجه العراق حاليا من غارات مدبرة من القوات الجوية المتحالفة وما سوف يشن على قواته في الكويت من هجوم برى وشيك إنما هو تكرار لما واجهته مصر في أثناء حرب العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ والتي خرج منها عبد الناصر - برغم الهزيمة العسكرية - وعلى حد قول صدام حسين - بطلا تاريخيا وزعيما بلا منازع للقومية العربية .

وليس هناك من شك في أن هذه الأقاويل ليست إلا من باب الخداع والتضليل ، ولها اجترار على الحق واعلاء للباطل ، وإذا تحينا جانبنا الصفات الشخصية التي يعلم الجميع أنه لا مجال فيها للمقارنة بين الرجلين والتي ليست محل بحثنا في هذه الدراسة ، فإن هناك فارقا ضخما بين موقف عبد الناصر الذي تسبب في هجوم قوات بريطانيا وفرنسا وإسرائيل ضد مصر عام ١٩٥٦ وموقف صدام حسين الذي تسبب في هجوم قوات ثلاثين دولة ضد العراق عام ١٩٩١ .

إن العدوان الثلاثي لم يشن ضد مصر بقرار من المنظمة الدولية لإجبار القوات المصرية على الانسحاب من أرض دولة عربية شقيقة قامت مصر بفروها من باب القدر والحياة كما جرى بالنسبة للفوز العراقي للكويت في

النصر



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : *الشرق الأوسط*

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩١

كيف أحرز قرار التأميم

تأريفاً ملخفاً ؟

عندما أعلن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر مساء يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٢ قراره بتأميم شركة قناة السويس لم يكن يستهدف منه عدواناً ضد أية دولة أو هيئة غير مصرية بل كان يستهدف مصر حقا طال اغتصابها منها لمدة تبلغ نحو مائة عام . هذا وبعد التأميم في حد ذاته عملا من أعمال السيادة الداخلية للدولة، فإن شركة القناة شركة مصرية وعقد الامتياز المبرم في يناير ١٨٥٦ بين الحكومة المصرية والشركة ينص على احترام سيادة الدولة، كما أن قرار التأميم نفسه حرص على أن ينص على تعويض المساهمين، وبغضلا عن ذلك فإن عبد الناصر حينها أعلن قرار التأميم أعلن في الوقت ذاته أن مصر تملك بكل نصوص معاهدة القسطنطينية عام ١٨٨٨ التي تكفل حرية الملاحة في القناة لجميع السفن العابرة بل رحبت مصر بتجديد هذه المعاهدة أو عقد اتفاقيات جديدة تضمن سيادة مصر وتضمن للمتعين مصالحهم .

ونظرا لحق مصر الواضح في اتخاذ قرار التأميم لذا قبل هذا القرار بالترحيب والمخامسة سواء من جانب الحكومات والشعوب العربية أم من جانب الحكومات والشعوب الإسلامية فضلا عن جانب كبير من الحكومات والشعوب الأجنبية وخاصة الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية والصين الشعبية وكتلة دول عدم الانحياز ، وفي مقدمتها الهند ونيوجسلايا . ولم يشذ عن هذا التأييد الدولي الواضح الطاق سوري بريطانيا وفرنسا ورتابعتها إسرائيل للعوامل والأسباب التي سبق لنا شرحها . أما الولايات المتحدة فقد كانت وجهة نظرها أن مصر لما لحق من اللاتاحة القانونية في تأميم القناة ، ولكن موقفها كان معقدا بالنسبة لهذه الأزمة ، فقد كان عليها أن تزيد حليفتها بريطانيا وفرنسا في سياستها العدائية ضد مصر خوفا على حلف الأطلسي من التصدح ، كما

كان عليها في نفس الوقت ألا تشجعها على القيام بمغامرة عربية في هذه المنطقة من العالم مما قد يؤدي إلى حرب عالمية شاملة .

وعلى المستوى الدولي نجد أن قرار مصر بتأميم شركة القناة لم يقابل بأي اعتراض أو إدانة من المنظمة الدولية نظرا لعدم مخالفة للقانون أو الشرعية ، ولم تستطع بريطانيا وفرنسا عرض القضية على مجلس الأمن إلا في ٥ أكتوبر ١٩٥٦ أي بعد مضي ٧٠ يوما من صدور القرار بتأميم شركة القناة . وكان سر هذا التأخير يرجع إلى عاملين :

أولها أن بتواتر البريطانية وفرنسا الوقت الكافي لاستكمال حشد قواتها البرية والبحرية والجوية استعدادا للهجوم على مصر ، وكان العامل الثاني هو فشل جهود الدولتين سواء في إقناع الدول البحرية التي تستخدم القناة في تأييد موقفها العدائي ضد مصر أو في حزم هذه الدول إلى صفها في الاجراءات الانتقامية التي يريدان اتخاذها لإفشال قرار التأميم ، وقد فشل ذلك بوضوح في فشل مؤتمر لندن الأول في ١٦ أغسطس ٥٦ الذي حضره مندوبون يمثلون ٢٢ دولة بحرية ، وكذا فشل مهمة اللجنة الخماسية التي رأسها روبرت منزيس رئيس وزراء استراليا والتي حضرت إلى القاهرة موفدة من مؤتمر لندن ، ولم لها عقد لقاء مع عبد الناصر يوم ٣ سبتمبر ، فقد أصر عبد الناصر على عدم التراجع عن قرار التأميم الذي اعتبره حقا مشروعها لمصر ، كما فشل مشروع وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس بتكوين جمعية للمستثمرين بقناة السويس . وفي ١٦ سبتمبر فشلت مؤامرة سحب المشردين الأجانب التي كانت تستهدف إغلاق القناة وإظهار حيز مصر عن إدارتها لتكون ذريعة للأساطيل البريطانية والفرنسية لاحتلال القناة . فقد نجحت الإدارة المصرية الجديدة لشركة القناة في تيسير



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعروف لعدد ٤٢ ساهبة برابطة مرشدين مصريين وبعض المرشدين الأجانب الذين تم تعيينهم بصفة عاجلة بالشركة وكان معظمهم من الصوفيت واليونانيين . وأخيرا انفض مؤتمر لندن الثاني في ٢٣ سبتمبر بعد انعقاده لمدة خمسة أيام .

وعندما عرضت قضية التأميم على مجلس الأمن يوم ٥ أكتوبر ٥٦ بناء على طلب تقدمت به كل من بريطانيا وفرنسا لم يظهر في المناقشات التي دارت في المجلس أي اعتراض على موقف مصر سوى من جانب بريطانيا وفرنسا بالطبع ، وقال دالاس وزير الخارجية الأمريكي في مؤتمر صحفي : (إن أدعهم يشقرون لأنفسهم طريقا في القناة بواسطة المدافع) وفي نهاية المناقشات خشي المندوبان البريطاني والفرنسي أن يسوء موقفهما إزاء الولايات المتحدة إلى الحد الذي يمكن أن يدفعها إلى الانضمام في التصويت إلى جانب الاتحاد السوفيتي المؤيد للموقف المصري ، ولذا أعد مشروع قرار يعتبر في ظاهره كأنه حل وسط ويتكون من جزئين : كان الجزء الأول منه يتضمن إعلان ستة مبادئ تكون أساسا للتفاوض بين مصر وبريطانيا وفرنسا ، وكان الجزء الثاني يهدف إلى موافقة المجلس على تبديل القناة .

ونظرا لأن الجزء الأول من مشروع القرار كان يتكون من مبادئ عامة تشكل حرية الملاحة في القناة ما لا يختلف أحد بشأنه فقد وافق المجلس عليه بالإجماع وكان مندوب مصر قد سبق له الإعلان عن موافقته على هذا الجزء من المشروع . أما الجزء الثاني الخاص بطلب تبديل القناة فقد عارضه كل من الاتحاد السوفيتي الذي استخدم حق الفيتو وروسيا . ونظرا لتصلر الوصول إلى قرار لنأقر مجلس الأمن في ١٤ أكتوبر أن تبدأ المباحثات بين وزراء خارجية الدول الثلاث مصر وبريطانيا وفرنسا في جنيف يوم الاثنين ٢٩ أكتوبر ٥٦ . ولكن هذا الاجتماع المزمع لإجراء المباحثات بين الدول الثلاث لم يتيسر عقد ، فقد كان ذلك الوقت في حوزة توقيت بدت تنفيذ المخطط العسكري . وهكذا بدأ العدوان الثلاثي على مصر بعد أسبوعين فقط من قرار مجلس الأمن بإجراء المباحثات في جنيف للتوصل إلى تسوية سلمية .

وإذا ما أبعرنا مقارنة بين موقف التأييد الواسع التطاق الذي أحرزه عبد الناصر عقب قراره الوطني بتأميم شركة قناة السويس في ٢٦ يوليو ٥٢ من جانب الأغلبية العظمى من الحكومات والشعوب من مختلف بلاد العالم كما سبق أن أوضحنا وموقف الادانة والشجب التي انهمرت على صدام حسين عقب الغزو العراقي للكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠ لأدركنا مدى التباين الشاسع بين

المصدر :

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩١

سياسة عبد الناصر التي كانت تهدف إلى استعادة الحقوق الوطنية المصرية وتدعيم القومية العربية ونسبها صدام التي لا تهدف إلا إلى التوسع وغزو جيرانه كما فعل مع دولة إيران المسلحة ودولة الكويت العربية المسلحة وبعب ثرواتهم وأموالهم .

وفي الوقت الذي أدى فيه قرار عبد الناصر بتأميم القناة إلى تدعيم التضامن العربي والتفاف جميع الشعوب العربية حول مصر لمؤازرتها في موقفها من العدوان الثلاثي الموجه ضدها نجد أن الأمة العربية لم تشهد طوال تاريخها الحديث حريا أهلية بين العرب والعرب كانت تشهدا في الوقت الحاضر بسبب العدوان الغاشم الذي قام به صدام حسين على الكويت ، فقد تفرقت وحدة العرب وبدت بين صفوفهم الخلافات والانقسامات وتصدعت الجامعة العربية والمجالس الإقليمية وانهارت سمعة العرب في مختلف دول العالم . ولم تصب القضية الفلسطينية في تاريخها بنكسة أشمة مثل تلك التي

أصبحت بها عقب الغزو العراقي للكويت ، وهي القضية التي يزعم صدام حسين أنه غزا الكويت من أجل إعادة الأراضي العربية المحتلة إلى أصحابها ، فقد تراجعت القضية إلى الصفوف الخلفية من اهتمامات العالم وسنحت لإسرائيل الفرصة الضمنية التي كانت ترتبها للتفكيك بالفلسطينيين وفسح الانتفاضة عن طريق حظر التجول الذي فرضه على الأراضي العربية المحتلة منذ بداية الحرب مما جعل الفلسطينيين يعيشون حاليا وكأنيهم في سجن كبير عاجزين عن الخروج من بيوتهم لكسب عيشهم والتزود بما يلزمهم من ضروريات الحياة ومهددين في أي وقت بعمليات الطرد الجماعية من الضفة الغربية إلى الأردن ولبنان التي ستقوم بها السلطات الاسرائيلية لإخساح المجال لثلاث الآلاف من المهاجرين اليهود السوفيت كي يتسلكوا أرضهم ويقيموا في مساكنهم .

كيف أذان المسلم

العدوان العراقي ؟

ليبين مقدار ما قوبلت به عملية غزو الكويت من شجب واستنكار وإدانة على المستوى العربي والإسلامي والدولي تسجل أهم ما صدر من قرارات في هذا الشأن فيسجل :

● قرارات المنظمة الدولية :

أصدر مجلس الأمن ١٢ قرارا ضد العراق خلال الشهر الأول بعدة الأولى التي أعقبت الغزو العراقي للكويت وهي القرارات رقم ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٤ و ٦٦٥



المصدر: ك. ن. س.

التاريخ: ١٩٩١ س. ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧٤ و ٦٧٧ و ٦٧٨

وهو الأمر الذي لم يحدث من قبل في تاريخ مجلس الأمن ومن بينها خمسة قرارات تعد قرارات رئيسية بسبب تأثيرها الخطير على العراق وقيلابل موجب لأهم ما تضمنته القرارات الخمسة :

□ القرار رقم ٦٦٠ : صدر في ٢ أغسطس ١٩٩٠ وكان ينص على إدانة الغزو العراقي للكويت ومطالب العراق بسحب قواته فوراً وبدون شروط .
□ القرار رقم ٦٦١ : صدر في ٦ أغسطس وهو ينص على فرض العقوبات الاقتصادية والتجارية على العراق وتضمن القرار الشرح التفصيل لوسائل الحظر الاقتصادي الشاملة ضد كل من العراق والكويت المحتلة .

□ القرار رقم ٦٦٥ : صدر في ٢٦ أغسطس وهو ينص على تفويض القوات البحرية الدولية في الخليج اقادة الإجراءات اللازمة لفرض تنفيذ العقوبات الاقتصادية التي سبق للمجلس إقرارها في قراره رقم ٦٦١ وصنوبر القرار رقم ٦٦٥ بدأ فرض أكبر حصار بحري في العالم منذ الحرب العالمية الثانية .

□ القرار رقم ٦٧٠ : صدر في ٢٥ سبتمبر وهو ينص على أن الحصار الاقتصادي الذي فرض في القرار رقم ٦٦١ ينطبق على جميع وسائل النقل بما فيها الطائرات ، ويفرض هذا الحصار الجوي أصبح العراق محاصراً من الجهات الثلاث البر والبحر والجو .

□ القرار رقم ٦٧٨ : صدر في ٢٩ نوفمبر في اجتماع لمجلس الأمن على مستوى وزراء الخارجية برئاسة جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية نظراً لأن الولايات المتحدة كانت ترأس مجلس الأمن خلال شهر نوفمبر ، وقد منح المجلس العراق فرصة أخيرة كإشارة تدل على حسن النية لسحب قواته من الكويت قبل ١٥ يناير ١٩٩١ وخزل القرار القرارات الدولية بالكويت استخدام كل الوسائل اللازمة إذا لم يستجب العراق . وبذا يكون مجلس الأمن قد منح العراق مهلة ٥٥ يوماً كاملة لسحب قواته من الكويت وإلا استخدمت ضد القوة العسكرية (وهو الأمر الذي جرى بعد ذلك) .

● القرارات على المستوى الإسلامي :

أصدر المؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد في القاهرة يوم ٥ أغسطس ١٩٩٠ بياناً أدان فيه العدوان العراقي على الكويت وعدم الاعتراف بتبعاته ، ومطالب بالاستحباب الفوري للقوات العراقية من الأراضي الكويتية والالتزام بميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي الذي ينص على ضرورة تسوية المنازعات بين

الدول الأعضاء بالوسائل السلمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة .

● القرارات على المستوى العربي :

□ وزارة الخارجية المصرية : أصدرت الوزارة بياناً في ٣ أغسطس طالبت فيه بالثأر للخطوات التالية فوراً : أولاً : انسحاب القوات العراقية من الأراضي الكويتية .

ثانياً : الكف عن محاولة تغيير نظام الحكم في الكويت بالقوة وترك الشؤون الداخلية في الكويت للشعب الكويتي .

ثالثاً : ارتباط البلدين بأسلوب مره تسوية الخلافات القائمة بينهما عن طريق المفاوضات السلمية .

□ مجلس الجامعة العربية : أصدر مجلس جامعة الدول العربية في دورته غير العادية المنعقدة في ٣ أغسطس بالقاهرة بياناً على الطلب المقدم من دولة الكويت للقرارات التالية :

١ - إدانة العدوان العراقي على دولة الكويت ورفض أي آثار متتربة عليه وعدم الاعتراف بتبعاته .

٢ - استنكار سلك الدماء وتدمير المنشآت .

٣ - مطالبة العراق . بالاستحباب الفوري وشير

المشروط للقوات العراقية من الكويت .

٤ - رفع الأمر إلى الملوك والرؤساء العرب للنظر في عقد اجتماع قمة طارئاً لمناقشة العدوان والبحث في سبل

الفصل إلى حل تفاوضي دائم ومقبول من الطرفين .

□ مؤتمر القمة العربي : بناء على الدعوة التي وجهها الرئيس محمد حسني مبارك للملوك والرؤساء العرب المنعقد مؤتمر القمة غير العادي بالقاهرة يومي ٩ و ١٠ أغسطس وأصدر القرارات التالية :

١ - تأكيد قرار مجلس جامعة الدول العربية يوم ٣

أغسطس وبيان منظمة المؤتمر الإسلامي يوم ٥ أغسطس .

٢ - تأكيد الالتزام بقرارات مجلس الأمن رقم ٦٦٠

ورقم ٦٦١ ورقم ٦٦٢ بوصفها تعبيراً عن الشرعية الدولية .

٣ - إدانة العدوان العراقي على الكويت ومطالبة العراق بسحب قواته من الكويت فوراً .

٤ - تأكيد سيادة الكويت واستقلالها باعتباره مضراً في الجامعة العربية والأمم المتحدة والتسك بمردة نظام الحكم الشرعي الذي كان قائماً قبل الغزو العراقي .

٥ - شجب التهديدات العراقية لدول الخليج العربية واستنكار حشد العراق لقواته المسلحة على حدود



المصدر : ٥٩ ت. ب.

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ديسمبر ١٩٩١

السعودية وتأكيد التضامن العربي الكامل معها ومع
دول الخليج العربية الأخرى وتأييد الإجراءات التي
تتخذها السعودية ودول الخليج العربية الأخرى إعمالاً
لمن الدافع الشرعي .

٦ - الاستجابة لطلب السعودية ودول الخليج العربية
الأخرى بنقل قوات عربية لمساندة قواتها المسلحة ودفاعاً
عن أراضيها وسلامتها الإقليمية ضد أي عدوان
خارجي .

٧ - تكليف الأمين العام للجامعة العربية بتجاعة تنفيذ
هذا القرار .





المصدر : **س. ت. ب.**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٤ فبراير ١٩٩١**

شكر إسرائيل لصدام

.. واجب .. !!

استمرار الحرب الباردة وبقاء الشعوب في حالة من عدم الاستقرار والأمان ، فإن النظام الدولي الجديد الذي تتطلع إليه الشعوب قاطبة يعطى أملاً بعيداً في هذا السلام المبنى على العدل والاستقرار ، ولا يتأتى هذا بطبيعة الحال إلا بتجابه المشاكل الإقليمية وحلها طبقاً لمبادئ هذا المجتمع الدولي وقراراته التي أصدرها في هذا الشأن ولم يتمكن في حينه من تنفيذها .

في ضوء هذه الجوانب المخفلة للموقف في المنطقة والمتفرقة بعد الحرب ، نجد أن امتناع إسرائيل عن الرد العسكري

الخبر : محمود تاسم

أو الوقائي على تعرضات صدام حسين ترجع في المقام الأول إلى نظرتها في كيفية تصوية الأمور بعد الحرب بحيث تفرج إسرائيل من هذه التسوية فائزاً بنصيب الأسد دون أن تطلق طلقة واحدة في أعنه الحرب ، وبحيث لا تطلع أي ثمن مقابل هذه التصويات سواء كان هذا الثمن الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة أو قبول مبدأ حق تقرير المصير للفلسطينيين .

وما يزيد قناعة إسرائيل باحتمال نجاحها في تحقيق هذه النظرة الاستراتيجية للمنطقة بعد الحرب هو أن قادة منظمة التحرير الفلسطينية يتابعونهم لصدام حسين إذا ساعدوا إسرائيل بوقولهم

مع فشل صدام حسين في إدخال إسرائيل طرفاً في الحرب الدائرة بينه وبين قوات التحالف ، أصبح التساؤل يدور حول ما وراء إجماع إسرائيل عن الرد بالصف التقليدي لها على أي محاولات للساس بأمنها أو بسلامة سكانها ! وماذا ترمي إسرائيل من قبول وجهة النظر الأمريكية المطالبة بعدم التدخل عسكرياً في الحرب على الأقل مادام أن ما يستخدم فيها حتى الآن هو أسلحة تقليدية ؟

مخططات وبرامج إسرائيل في المنطقة . لا شك أن صدام نجح بإطلاقه صواريخ سكود على إسرائيل في إعادة تقارب سريع وواضح في علاقات إسرائيل مع أمريكا وجعل فرص استعادة إسرائيل من نتائج هذه الحرب كبيرة خاصة أن القيادة الفلسطينية انحازت إلى الجانب الخامس في الحركة منذ البداية الأمر الذي يزيد فرص إقناع إسرائيل لأمريكا بعدم الإصرار على مطالب الفلسطينيين إلى الدرجة التي تثير غضب ورفض إسرائيل ، كما يزيد فرص إسرائيل في الإصرار على البدء بالتسوية السلمية بينها والدول العربية أولاً وقبل تناول التسوية بين الفلسطينيين والاسرائيليين .

وما يقف أمام هذا الوضع هو أن الدول العربية المشتركة في التحالف القائم ضد صدام حسين والتي أصبحت في آن فخراس

سياسة واقعية ومبنية على مؤازرة مبادئ وقرارات المجتمع الدولي تحتاج أن تثبت لشعوبها أن هذا المجتمع الدولي يحترم أيضاً مطالب العرب المشروعة في سلام قائم على العدل وعلى استقرار المنطقة . وأنه إذا كان المجتمع الدولي لم يتمكن من حل مشاكل منطقة الشرق الأوسط في الماضي بسبب

البعض يرى أن هذا الموقف الاسرائيلي غير المعتاد في سلوكها يرجع إلى أنها تنظر إلى الموقف الاستراتيجي ككل في المنطقة بعد الحرب . فالاسرائيليون يرون أن الولايات المتحدة مستخرج من الحرب في موقف دبلوماسي قوي للغاية ، وهو أمر يقلق القادة الاسرائيليين نظراً لاحتمال قيام أمريكا بربط كامل لأوجه النزاع العربي الاسرائيلي في تسوية مرضية للعرب خاصة أعضاء التحالف المعادي لصدام حسين . ولهذا يحاول الاسرائيليون بوقولهم من الحرب الدائرة موقفاً ترضي عنه الحكومة الأمريكية ، أن يكون لديهم بعض التأثير السياسي المباشر لصالح إسرائيل على الموقف الأمريكي من هذا النزاع . وما يقلق الاسرائيليين أيضاً من نتائج هذه الحرب أن إيران ستقوى وتستصبح قوة لا يستهان بها في عملية التوازن بين القوى الإقليمية في الشرق الأوسط . كما أن قوى التطرف الاسلامي متزدهد بشكل يثير عظامم الأمور . وهذه النتائج تقلق إسرائيل للغاية لأنها تنصهر أن أمريكا ستعمل على تخفيف حدة هذا الخطر على حساب إسرائيل أي بالتركيز على حل مشاكل المنطقة وعلى رأسها النزاع العربي الاسرائيلي بشكل لن يمشق تماماً مع



النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

المصدر:

أ. ك. نور

التاريخ:

٢٤ جمادى الأولى ١٩٩١

٩

تغييرات جوهرية سياسية واقتصادية في تلك الدول خاصة دول الخليج الست . كما أن الجماعات الإسلامية المتطرفة مستغلة شعور الخيبة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية لتزيد الأمر تعقيدا وخطورة إذا لم يحدث تقدم في تسوية المشكلة الفلسطينية من ناحية وتقدم في موضوع توزيع الثروات بين الدول العربية الغنية والفقيرة من ناحية أخرى .

والفشل في هذا المجال سيجعل قوى التطرف تتشربى إلى درجة الفوضى من كثير من النظم القائمة ، وسيبقى أبنوا بطلان كثيفة على مدى نجاح النظام الدولي الجديد في معالجة بؤسهم الاستقرار في المناطق الإقليمية المنهكة في العالم .

٣٦

العناني ضد المبادئ التي لحارب من أجلها دول التحالف ، وهي المبادئ الجنبية عليها مطالب الفلسطينين وعلى رأسها عدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة ، ومن ثم كان يكون هؤلاء القادة وزن في الدفاع عن هذه المبادئ مجددا بعد انتشار شعار الحركة ، الأمر الذي سيجعل كثيرا على إسرائيل إنتاج أمريكا يهتف أكثر ميلا لاسرائيل حتى مع وجود دول عربية في التحالف تسمى بملفنة لا يجهل حل عادل للفلسطينيين .

إن هذا الموقف المتفاؤل المميز لاسرائيل بسبب سياسة صدام حسين الحافظة أمر يستدعي من إسرائيل أن توجه الشكر له على إعدائه هذه الفرصة الثمينة لاسرائيل بأن تستعيد عسكريا واقتصاديا وسكانيا وسياسيا واستراتيجيا في نهاية المطاف . ولكن يتبو أنه لا شكر على واجب .. //

والتمنى الآن أمام أمريكا بعد الحرب ينحصر في إعادة النشاط لعملية السلام حيث يتزايد الانقسام بالمشكلة الفلسطينية . وبعض النظر من الآراء الشاذة بينه المباحثات الاسرائيلية مع الدول العربية أولا أو مع الفلسطينين فإن أي من التوجهين ليس مطلقا ، ويمكن رغم ذلك مواصلة عملية السلام التي توفقت منذ العدوان العراقي على الكويت . والتمنى الآخر بعد الحرب هو أن الانقسام السياسي الضيق داخل العالم العربي لن يفتح بسرعة وريا تسمى القوى العربية التي كانت مؤيدة لصدام حسين إلى خلق المناصب والصعاب في وجه أمريكا والدول العربية التي كانت معادية لصدام حسين ، الأمر الذي قد يجعل يحدث



المصدر : المجلد ٢٤ / العدد ١٢٢ / اقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ / ١٢ / ١٢

السياسة والحرب في أزمة الخليج

د. علي المين هلال

كتب المفكر العسكري الشهير « كلاوزيفس » أن الحرب هي استمرار للسياسة بطرق أخرى ولعله وضع بهذه العبارة الأساس الفكري للعلاقة بين الوسائل الدبلوماسية أو السلمية ، واللجوء إلى القوة المسلحة في إدارة الصراعات الدولية ، فكلاهما وجهان لحقيقة واحدة ، وكلاهما أداتان لتحقيق أهداف الاستراتيجية القومية أو السكّية لدولة ما .



فعندما تدخل الدولة في صراع ما ، فإنها تدخله لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف . وهي تسعى للوصول إلى ذلك باتباع مجموعة متنوعة من السياسات والأدوات الدبلوماسية والاقتصادية والإعلامية والعسكرية . ويكاد لا يوجد صراع في الوقت الحاضر تتم إدارته بأداة معينة ، وإنما تختلط فيه الضغوط الاقتصادية بالحمولات الإعلامية بالجهود الدبلوماسية وأخيراً بالقوة المسلحة . واللجوء إلى القوة المسلحة لا يعني التخلي عن بقية الأدوات وفي حرب فيتنام كانت المفاوضات الدبلوماسية متزامنة مع العمليات العسكرية .

وفي أزمة الخليج التي نتاج أحداثها منذ الثاني من أغسطس حتى الآن نستطيع أن نرمد مجموعة ممارسات يتم فيها هذا التزاوج بين الأساليب الدبلوماسية والتهديد باستخدام القوة أو استخدامها فعلاً .



المصدر: الامام الافتصادي

التاريخ: ٢٥ نوفمبر ١٩٩١

من هذه التماذج ان الرئيس الأمريكي بوش طرح مبادرة دبلوماسية قبل مرور اربع وعشرين ساعة من صدور قرار مجلس الأمن الذي اجاز فيه استخدام القوة لتطبيق قراراته السابقة المتعلقة بالفرز العراقي للكويت ، مغفياً ذلك ان بوش من موقع الحق الذي تضمنه قرار مجلس الأمن اى من مركز القوة تقدم بالمبادرة في العراق

من هذه النماذج أيضا العلاقة بين اجتماع بيكر بطريق عزيز ل
جنيف وصندوق قرار الكونجرس الأمريكي بالموافقة على استخدام
القوة للتطويق قرارات مجلس الأمن. إجماع جنيف كان بمثابة
خطوة دبلوماسية وإعلامية في الوقت الحاضر. خطوة دبلوماسية
للتعريف بشكل مباشر على أشكال الفساد المصرفية، والبدائل
المعجزة لديها وإظهارهم بخطط الولايات المتحدة في مواجهة
الخطوة إعلامية موجهة إلى الشعب الأمريكي لأعضاء
الانضام بان الحكومة الأمريكية استندت كل الفرض التسليمية
المتعلقة قبل اللجوء إلى القوة، وثانها إلى الرأي العام الأمريكي
لإعطاء نفس الرسالة. ومسلما قبل هذا الاجتماع استطاعت
الأداة الأمريكية أن تحصل على قرار الكونجرس.

ومن هذه النماذج العلاقة بين المبادرة الفرنسية وبدء العمليات العسكرية . فقد تقدمت فرنسا بتلك المبادرة قبل الموعد الذي حدده مجلس الامن وهو ١٥ يناير بوقت قصير ، وكانها تقول للعراقي ان العد التنازلي قد اوشت ان يصل الى نهايته . وان هذه المبادرة هي الفرصة الاخيرة للوصول الى تسوية سلمية قبل نشوب الحرب .

ومن هذه النماذج ما يحدث الآن بعد مرور شهر من الغارات الجوية المتلاحقة والكثيفة ضد العراق، والتي وفقاً للتقديرات العسكرية الأمريكية اعتد ميدان المعركة بما يسمح ببدء العمليات البرية. ن هذا الوقت يطرح الاتحاد السوفيتي مبادرته، وكأنه أيضاً يقول ان قبول العراق لتلك المبادرته هو الضمان لوقوع حدوث العمليات البرية.

وهكذا ، تتداخل الاداة الدبلوماسية مع الاداة العسكرية في ادارة الصراع لتصلاه الى نهايته .



السيونية الاصولية المسيحية في امريكا وحرب الخليج

بقلم د. شكرى عازر

وهكذا يمكن القول بأنها مؤسسة شاملة تعزج الدين والتعليم بالخدمات الاجتماعية، بالطلب بالمسيحية بالأعمال التجارية بالفن بالرحلات بالحرب بالموسيقى ولا يفلت من شياكها شيء يتعلق بالحياة اليومية للإنسان رغم فصل الكثيرين عن الدولة دستوريا في أمريكا. لكن من الإنصاف القول بأن الكنيسة البروتستانتية الأمريكية ليست كلها خاضعة للصهيونية المسيحية فقد خرجت عن خطها العام مجموعة من الكنائس والقيادات الدينية التي يمكن وصفها بالبروتستانتية الليبرالية، ويمثلها أساسا (الجلس الوطني للكنائس المسيحية في

أمريكا) وقد اتخذت موقفا محايدا من الصراع العربي الإسرائيلي وتتشجر جراحها مقالات نقدية للصهيونية وإلها المستوطنات في الأرض العربية المحتلة.

ويعتبر القس بيلي جراهام، والقس بات روبرتسون والقس جيمس فولويل من كبار زعماء الكنيسة الصهيونية الاصولية المسيحية المعاصرة في أمريكا ولجميعهم دور بارز ومميز في تدعيم إسرائيل ومخططاتها في المنطقة العربية، وعلى سبيل المثال فقد تسلم القس بيلي جراهام جائزة الانبياء المشتركة التي قدمتها له المنظمة الصهيونية العميلة باسم (اللجنة اليهودية الأمريكية) وذلك لمساهمته في دعم ومناصرة إسرائيل وتنمية العلاقات بين اليهود والمسيحيين الانجليكان وكان فيلم "أرضه" "His Land" الذي ألفه وانتجه القس بيلي جراهام عام ١٩٧٥ مثلا للتحالف بين إسرائيل وبين الصهيونية المسيحية الأمريكية، فقد مولته إسرائيل وصورت مناظرة في الأرض المحتلة، ويشير الفيلم إلى وعد الرب لبني إسرائيل بأرض فلسطين وقد شاهد أكثر من ١٥ مليون أمريكي واعتبرته الحركة الصهيونية العالمية أعظم عمل فني متطابق مع إسرائيل منذ قيامها.

أما القس بات روبرتسون فشأنه في ذلك شأن باقي زعماء هذا الفريق فهو نجم من نجوم الكنيسة التليفزيونية أو "الكنيسة الإلكترونية" ويتكهن جمهورها من هم في سن الخمسين وأكثر وشكوك ٧٥٪ من الناخبين كما يملكون الثروات الكبيرة، وبدل أن ينتقلوا إلى الكنيسة لمناصرة الشعارات الدينية تنقل إليهم في بيوتهم يقول "بات روبرتسون" أن عهد شاهيندي ومستعمره يصل إلى ٥٠ مليون أمريكي ويجمع مالا يقل

أشار الأستاذ محمد جمال في عدد الشعب ٩١/٩٢ - تحت عنوان "أنهم يصفون ضرب العراق وتدمير منشآته وقتل أبنائه صفة الحرب الدينية المقدسة - إلى دور الأمريكي جيلي جراهام في محاولته لكسب تأييد الاصوليين البروتستانت لحرب الخليج، ومحاولته إشفاء الطابع الديني عليها بوصفها تحقيقا لنبوءات الكتاب المقدس من وجهة نظره.

ويعتبر القس بيلي جراهام من زعماء الصهيونية غير اليهودية في أمريكا أو الصهيونية الاصولية المسيحية وهي تعنى اليمين المحافظ التحصن والمتزمت للذهب وقد لعبت هذه التفرقة دورا كبيرا في دعم ومساندة إسرائيل تحت الستار الديني المسيحي. وتكلمن الصهيونية المسيحية بأن اليهود هم أصفاء "شعب الله المختار" وأن إسرائيل اليوم هي إسرائيل المذكورة في التوراة، وبالتالي فهي تستحق الدعم والتأييد كسببا لرضاء ومباركة الله - وأمتزجت أفكار هذه الكنيسة الأمريكية بمعتقداتها الدينية المغلوطة، باعتبارات سياسية غير دينية، وتسمى لتعميق النزعة المتعززة لإسرائيل لدى الشعب الأمريكي، ولإدعاء الصريح لاهلوق الشعوب العربية والإسلام والمسيحيين العرب، وكان انتصار إسرائيل في عام سنة ١٩٦٧ بمثابة بحث ونهضة للحركة الصهيونية المسيحية المعاصرة في أمريكا وكانت ترى في هذا النصر وخاصة استعادة القدس، أهمية تفوق مساندة إنشاء إسرائيل نفسها، وفسروا هذا الانتصار "بأن الله قد حمى شعبه المختار طوال حرب الأيام الستة ثم استراح في اليوم السابع" وتشكل الصهيونية المسيحية في أمريكا تيارا سياسيا يسمى بتشكيل المستقبل الأمريكي، وتلعب دورا هاما في تشكيل السياسة الخارجية الأمريكية لأسباب عديدة أهمها:

١- ان التقية الحاكمة تتبع التيار الرئيس بين الكنائس الأمريكية وهم البروتستانت الانجلو سكسون البيض (WASP)، وهي فرقة عصرية معادية للسود ويتبعها أغلب الرؤساء الأمريكيين مثل ترومان، وديان، ونيكسون، ولأن هذه الكنيسة شبكة واسعة من التنظيمات الاعلامية والاذاعية والتليفزيونية ومن أهم الصحف التي تملكها جريدة (واشنطن تايمز) وتتميز بنشاط ثقافي وتعليمي واسع وتؤسس المدارس والجامعات مثل جامعات هارفارد، وييل وبرينستون ويوسطن والجامعة الأمريكية في بيروت وترتبط بالمنظمات اليهودية والصهيونية بشبكة متعددة الأغراض.



المصدر : الشريعة

٢٦ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ٦٠ مليون دولار من اتباعه سنويا ويمتد نشاط الكنيسة التيليزيونيه الى خارج امريكا فقد اسس جورج لوتس في سبتمبر ١٩٧٩ - وهو زعيم ما يسمى بـ (زعوية المغامرات الكبرى - الداعة "صوت الامل" لخدمة اغراض اسرائيل وحليتها العميل الراحل (سعد حداد) واتباعه في لبنان وفي مارس ١٩٨٠ اخذت هذه النظمه في بث برنامج تيليزيوني في جنوب لبنان اسمه "نجمه الامل" والذي اشتراه مؤخرا "بات رويرتسون" اما اللس "جيري فولويل" فقد ولد يهوديا وتنصر بعد ٤ سنوات من اقامة اسرائيل واصبح مسيحيا وهو معاد للسود واسس منظمة الاغلبيه الاخلاقية والهدف منها كما يعلن هو "حماية حقوق اليهود في اى مكان في العالم" وهو القائل: "يشير سفر التكوين من التوراة ان حدود اسرائيل ستمتد من الفرات الى النيل وتتكون من الارض الموعودة من العراق وسوريا وتركيا والسعودية ومصر والسودان وجميع لبنان والاردن والكويت. كما يقول: اننا مع اسرائيل وبصفا بلا شروط فلنا معها في شربها للمفاعل النوى العراقي، ومعها في بناء المستوطنات وضم الجولان والاردن لها كما يهاجم اقامة علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان، والسبب كما نعلم ان الكنيسة الكاثوليكيه ترفض تفسيرات الكنيسة الامريكه الاصوليه للكتاب المقدس والتي تقدم مصالح اسرائيل وهو نفس موقف الكنيسة القبطيه المصريه وموقفها من قضيه فلسطين معروف.

وهكذا نرى كيف يلعب قادة الكنيسة الصهيونيه المسيحيه دورهم الصريح في خدمة امداف السياسة الاستعماريه الامريكيه، وكيف ركزوا جهودهم صوب العراق بمجرد اعلان بوش عن عملية درخ الصنعاء، ونقل القوات الامريكيه للسعوديه واخذوا يتحدثون عن (القوى الروحيه التي تعمل في الظل) بعد ان لعبوا دورهم ومازالوا في خدمة اسرائيل واهدافها في المنطقة.



المصدر : السياسي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ آذار ١٩٩١

اتفاقية ضيف بشأن حماية

الأفراد المدنيين وقت الحرب

يعرف الشخص المدني بأنه الفرد الذي لا ينتمي إلى القوات المسلحة ولا يشترك في العمليات الحربية لذلك لا ينبغي الاعتداء مطلقاً على المدنيين بل يجب احترامهم وحمايتهم ومعاملتهم دائماً معاملة إنسانية وينبغي تمكينهم دائماً من تبادل الأغنياء مع ذويهم وإبراع احترام خاص نحو الجرحى والمرضى من المدنيين وكذلك نحو المستشفيات المدنية والعاملين فيها وسيارات الاسعاف المدنية ويمكن وضعهم جميعاً تحت حماية علامة الهلال أو الصليب الأحمر وتتناول الاتفاقية على وجه الخصوص موضوع المدنيين الواقعين في قبضة العدو وتبيل منهم فئتين :

يستطيع هؤلاء المدنيون مفادرة أرض العدو إلا إذا تعارض ذلك مع اعتبارات الأمن وإذا لم يترك المدنيون أرض العدو أو احتجزوا بها وجبت معاملتهم بمثل ما يعامل به كافة الأجانب وإذا تطلبت دواعي أمن البلاد اعتقال أي مدنيين على أرض العدو فإن من حق هؤلاء الوطن في هذا الإجراء وطلب التحقيق في قمتهم تحقيقاً غير متنازع

سكان الأراضي المحتلة

يجب أن يتمكن السكان المدنيون بقدر المستطاع من مواصلة حياتهم بصورة عادية وينبغي على سلطات الاحتلال حفظ النظام العام كما يظهر إبعاد السكان أو ترحيلهم من أراضيهم ويضيق أي تكليف للأفراد العاملة للقواعد سارية فلا يجوز على الإطلاق لتفجير الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة كما لا يجوز إكراه المكلفين من العمل على القيام بأعمال يترتب عليها اشتراكهم في عمليات عسكرية ويحظر القيام بأعمال السلب أو تخريب الممتلكات بلا ضرورة وينبغي على دولة الاحتلال مراعاة وضع الأطفال وتأمين الضمانات الطبية والصحية وتوفير المأوى الغذائية للسكان والسباح بدخول طرود الأطفال وتسهيل نقلها والسباح بوجه عام لسلطات الدولة المحتلة وإداراتها ومنظماتها العامة والأعمال المدنية والاشتراك في تأدية أعمالها ولدولة الاحتلال حق الصلاح ضد الأعمال العدوانية الموجهة إلى إدارتها أو إلى أفراد قواتها المسلحة وذلك يجوز لها إصدار قوانين خاصة ويجوز لها محاكمة المتهمين أمام محاكمها إلا أنه لا يجوز إعدام الأشخاص الموجودين على أرض العدو وفئة سكان الأراضي المحتلة التي تشجع بها فئة المدنيين الموجودين بعض الحقوق المشتركة منها أنه ينبغي المحقوق كل على حدة فإن إرغامها يستلزم بعض الحقوق المحصنين واحترام شرعهم وحقوقهم في جميع الأحوال احترام شخصية الأفراد المحصنين واحترام شرعهم وحقوقهم العائلية وعقائهم وصوراتهم الدينية وعاداتهم وتقاليدهم كما ينبغي دائماً معاملة الإنسانية ولا يجوز استعمار الأكراد معهم أما النساء فتتخذ حياتهن ولا سيما من الاعتداء على الشرف خاصة الاغتصاب أو الاعتداء الفحش من أي نوع



المصور : السياسي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مارس ١٩٩١

أسانذة القانون الدولي يؤكدون :

نحصر... صيرام :

فجر مومي !

وهذه هي الأسباب

كتب عادل قنديل :

امام سلسلة الجرائم البشعة التي ارتكبتها حاكم العراق في حق الامة العربية والانسانية طالب عدد كبير من قادة المجتمع الدولي بضرورة محاكمته كجرم حرب لهيب واغتصب دولة صغيرة مسالة وفرد شعبيها وقتل اطفالها ونساءها واذا كانت بهرالم الطاغية وجنوده قد تجاوزت حدود الوصف بتسكيلهم بالاسرى والمذبحين المزل وتدميرهم للشروات البيوتولية والبشرية وتحويلهم دولة عربية الى مجرد ارض محترقة - فان التساؤلات التي تفرش نفسها الان ، ما هو تعريف القانون الدولي لجرائم الحرب ؟ والجرائم التي تهدد السلم ؟ وما مدى انتهاك النظام العراقي للاعراف والمواثيق الدولية الخاصة بأسرى الحرب والمذبحين ؟

وكيف يمكن تنفيذ ارادة المجتمع الدولي في محاكمة مجرمي الحرب واعداء السلام ؟ قال الدكتور صلاح الدين عامر استاذ القانون الدولي بحقوق القاهرة « للسياسي »

ان تاريخ قانون الحرب يرجع الى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وكان عبارة عن مجموعة من القواعد العرفية الدولية التي قننت في مؤتمر لاهاي عام ١٨٩٩ وعام ١٩٠٧

وقد انضم لها بعض الاتفاقيات الدولية التي ابرمت تحت مظلة الصليب الاحمر الدولي وتختص بحماية الانسانية من الحرب ويجري التمييز في اطار هذا القانون بين نوعين من القواعد :

- قواعد « لاهاي » الخاصة بسير العمليات العسكرية
- وقواعد جنيف الخاصة بضعحايا الحرب ممثلة في اتفاقيات جنيف الاربعة

لعام ١٩٤٩



السياسة

المصدر :

٣ مارس ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أسلحة صدام الجرومية

ذلك يجعل من الرئيس العراقي مجرم حرب

ومن ثم فإن اللجنة القانونية الدولية التابعة للأمم المتحدة تتبره لوضع عتقرون اتفاقية دولية خاصة بالمسؤولية الدولية وتهدف الى اعتبار المدوان من دولة ضد دولة اخرى جريمة دولية تنسب الى الدولة التي قامت به لا الى اشخاص الحكام والمسؤولين فقط

رأى د. الجمل

ويرى الدكتور يحيى الجمل استاذ القانون العام جرائم الحرب بانها المخالفات الجسيمة لتصوص وقواعد التتوانين والاتفاقيات الدولية التي تهدف الى حماية الانسانية من الصروب وشروطها ويتضمن ذلك القواعد الخاصة بحظر استخدام اسلحة الدمار الشامل او تلك التي تهدف الى حماية المدنيين في الاراضي المحتلة من اعمال السلب والنهب والسرقه والقتل والاعتصاب وينتقل الى تعريف الجرائم التي تهدد السلم فيقول: انها المخالفات التي تضر

ويرى الدكتور صلاح عامر جرائم الحرب بانها الاعمال والمخالفات التي تتنافى مع قواعد قانون الحرب وتبلغ حد التجماع والوحشية مثل الابادة الكاملة للمدنيين او استخدامهم كرهائن او اسراق مناطق مدنية بها سكان او اى مخالفات تهدف الى المساس بالتركيبة السكانية للدول او المناطق الغاضقة للاحتلال وكذلك عمليات التنكيل بالاسرى وقتلهم واستخدامهم كدروع بشرية ويؤكد القانون ان الجهة المختصة بمحاكمة ومعالجة مجرم الحرب هي نفس الدولة التي يتبعها او ينتمى اليها مجرم الحرب بيد انه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اسدر الحلفاء اعلان لندن وينص على محاكمة مجرمي الحرب امام محاكم دولية تخصص لهذا الغرض ومن أشهر هذه المحاكم محاكم

«طوكيو» «ولكنبرج» والتي حوكم امامها الالمان الموالين لهتلر وتباينت الاحكام بين الاعدام والاشغال الشاقة والسجون مدى الحياة

وبالنسبة لمخالفات صدام حسين يمكن القول بان غزوه للكويت عمل يتنافى مع كافة الاعراف والمبادئ العربية والدولية وان مسؤولية هذه المخالفة تقع على دولة العراق اما المطالبة بمحاكمة حاكم العراق كمجرم حرب فيتم بعد انتهاء النزاع

وفي نفس الوقت اذا ما ثبت ان الضباط والجنود العراقيين قد ارتكبوا افعالا تدخل في اطار جرائم الحرب وجب تقديمهم للمحاكمة امام المحاكم العراقية العسكرية المختصة لانه حتى الان لا يوجد على الساحة الدولية محكمة دولية خاصة بمحاكمة الافراد

وفي حالة ثبوت ان جرائم الحرب التي ارتكبها الضباط والجنود العراقيون بناء على اوامر من صدام حسين فان



المصدر : الأسير

التاريخ : ٢٠ آذار ١٩٦١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالأهداف المدنية والمنشآت والبيئة ويشير إلى أن تطبيق أحكام جرائم الحرب قد يمتد إلى مواطني الدولة التي ارتكبت مثل هذه الجرائم كما حدث للألمان بسبب جرائمهم ضد اليهود

رأى د. مفيد

وحول الأساليب الوحشية التي استخدمها النظام العراقي في معاملة أسرى الحرب أكد الدكتور مفيد شهاب استاذ القانون الدولي بأن إساءة معاملة أسرى الحرب واستخدامهم كدروع بشرية في المواقع الاستراتيجية تثلث جرائم حرب يصحاكم مرتكبوها أو المسئولون عن ارتكابها وفقا للأعراف الدولية

وأضاف بأن أسرى الحرب يقصد بهم افراد من القوات المسلحة أو من في حكمهم يقعون في أيدي العدو وبالتالي يخضعون لسلطة دولة العدو وليس لسلطة الإفراد أو الوحدات العسكرية التي قبضت عليهم ولا لشؤون الحروب: الحق في معاملتهم معاملة إنسانية في جميع الأحوال كما ينبغي احترام شخصهم وحرهم ولقوم معاملة الأسرى على أساس من المساواة

وقد تستدعي الحالة الصحية أو الجنس أو السن أو الرتبة أو القدرات المهنية معاملة متميزة للأسير ولا يطالب الأسير سوى بالأدلاء باسمه ولقبه ومنه ورتبته ورقم تمييزه ولا يجوز ارتغامه على الأولاد بأي معلومات أخرى

وللأسرى حق الاحتفاظ بالأشياء والأدوات الخاصة بالاستعمال الشخصي وبممتلكاتهم الحربية التي يجوز للعدو أن يستولى عليها كما يحتفظ الأسير بكل ما يستخدم في مأكله وملبسه أما الممتلكات والمقتنيات الثمينة فإله يجوز سحبها منهم بموجب إيصالات على أن ترد إليهم في نهاية مدة الأسر ويخضع أسرى الحرب على وجه العموم للقوانين والتعليقات والأوامر المصولة بها في الدولة الحاجزة لهم ويجوز للدولة الحاجزة للأسرى ولاسياب تتمتع بامتياز أن تحد من حريتهم إلا أنه لا يجوز حبسهم إلا في حالة مخالفتهم للقانون على أن تتاح لهم إمكانية الدفاع عن النفس قبل أي إدانة ويشير الدكتور مفيد شهاب إلى المزايا

التي يجب أن يتمتع بها أسرى الحرب والتي ضرب بها النظام العراقي عرض الحائط فيقول إنه على الدولة الحاجزة لأسرى الحرب أن تتكفل بإطعامهم وإلباسهم مجاناً مع تهيئة مأوى لهم مماثل لماوى قواتها وعليها تقديم العناية الطبية التي تتطلبها حالة الأسرى الصحية ولا يجوز إرغام الأسرى على القيام بأعمال ذات طابع عسكري أو أعمال خطيرة أو مضرة بالصحة أو مهينة للكرامة كما يحق للأسرى فور وقوعهم في الأسر الكتابة مباشرة إلى ذويهم وإلى الوكالة المركزية

للبحث عن المفقودين وهي هيئة تابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر وتتاح الفرصة لهم فيها بعد مرأسلة ذويهم بانتظام واستلام بطرود المساعدات والاستماع لرجال الدين الذين يشتبون إليه ويغير إلى وجوب إعادة الأسرى الذين تسوء حالتهم بسبب المرض أو الجراح الطبية إلى أوطانهم ويخرج عن أسرى الحرب بعد انتهاء العمليات الحربية النشطة وتتم عملية إعادتهم إلى أوطانهم بدون تأخير

وأخيراً يرى الدكتور عبد المنعم سعيد أن كافة الأعمال والمعاملات التي مارسها صدام تدخل في إطار جرائم الحرب والجرائم التي تهدد السلم

«الجمسي» يؤكد في معرض الكتاب:

«صدام» دفع ببلاده وجيشه في معركة خاسرة

الإسكندرية - زكريا فوزي



الجمسي

لا تلقى استحقاقاً في المنطقة. ويرجع الجمسي أسباب نوع من التعاون بين الدول العربية لتكون له ثلاث ركائز ركائز اقتصادية وعسكرية. كان لشخصين دول الخليج يصر وسوريا وبذلك تتراوح القوى المصرية مع القوى الكلية في إطار استراتيجية سياسية ممددة على أن تشكل دول الخليج بمصارييف هذه الوحدات. وقال: إن هناك مرحلة انتقالية ستعقب الحرب وتستغرق عدة شهور نقل بعض القوات الأجنبية تدريجياً مع الإبقاء على بعض القوات الرمزية كنواة لمواجهة أي اضطرابات أخرى، وتوقع أن تكون العلاقات المصرية الأردنية سلبية في الفترة القادمة وفاترة مع منظمة التحرير مع استمرار وأول مصر بجلب الحق الفلسطيني رغم خطا قياداته الحالية، وذلك من منطلق الموقف السياسي المصري الرائد تجاه مشاكل المنطقة. باعتبار أن الأمن القومي المصري جزء من الأمن القومي العربي، لذلك سوف يكون لمصر دور ذلك على جميع المستويات خلال المرحلة القادمة وحول لكلماته الحالية التي ظهرت بها القوات المصرية التي بدأت الكويت. قال: إنها اجتازت خنادق الشريان والسواحل الزاوية. وخوارج مضافة للديارات. وحاول العلم بمعرفة للغة. ولتحت لفة عسكرية مصرية في دخول الكويت، بينما حاصرت الفلوجة الأخرى المدينة من الخارج. جاء ذلك خلال الدعوة التي علنت يقصر للغة الشاطبي بالإسكندرية أسس الأول ضمن سلسلة ندوات معرض القاهرة الدولي للكتاب في الإسكندرية، وحضرها جمهور غفير من المثقفين والطلاب وأساقفة الجامعة. وأدار الندوة الدكتور فوزي عيسى.

أكد المخرج عبدالمعطي الجمسي وزير الدفاع الأسبق على أن الرئيس العراقي صدام حسين قد أخطأ في حساباته السياسية والعسكرية، ويبلغ ببلاده وجيشه في معركة خاسرة، ذهبت شعبيته إلى النصف الأسفل للعراق و ٢٥٠ ألف قتيل ما بين قتل وجرح وإس، وغامر بسيرة أراضيه بشكل يهدد كل الخوم من تحول جنوب العراق إلى منطقة منزوعة السلاح لضمان عملية الكويت في المستقبل، وأشار الجمسي إلى التنازل السلبية لآزمة الخليج وأولها الإضراب بالقضية الفلسطينية، وسقوط النظام العربي برعته سواء على مستوى الجامعة العربية، أو على مستوى التحالفات، هذا إلى جانب المشاكل المالية المصعبة، وقال إن العلاقات السياسية بين الدول العربية بعضها وبعض، والدول الشرق أوسطية عامة سوف تشهد تحولاً كبيراً لتصبح لاهد مراد وكثير اقتصادياً، خاصة بين دول الجوار، وفي المقابل ستزداد إسرائيل طغياناً وتحتل بعد اكتساب المهلة التي حصلت عليها نتيجة هذه الأحداث، وتنبأ المخرج الجمسي بتغير نمط الحياة في الدول العربية وسقوط الديمقراطية أينما وجدت وسقوط الديمقراطية خلال الخمس سنوات القادمة، فضيت الحكومات أم لم ترض. واستطرد قائلا إن الحرب التي بدأت في دول الخليج لا تستغرق ثمانية أشهر وأن هناك عدة بدائل للنظام الأمني الجديد في المنطقة لتفقد حولها الآراء كمنع شهيلات أو قواعد عسكرية للقوات المتحدة وبريطانيا، أو إقامة تحالف عسكري بين الدول الشرق أوسطية وأمريكا، وغيرها من الأفكار التي

عبداء اجتماع وزراء خارجية مصر وسوريا ولبنان والخليج

بيدأ هذا في العاصمة السورية دمشق اجتماع وزراء خارجية مصر وسوريا ولبنان مجلس التعاون الخليجي يبحث الاجتماع الأمن العربي والتفسيق بين الدول الثماني في هذا المجال. أن هذا الاجتماع وثيقة التنسيق يأتي مصلاً لاتحاد القاهرة، وسيتم عقب الاجتماع إعلان بين الدول الثماني، وأضاف أن التعاون بين هذه الدول يأتي في إطار المصلحة العليا وليس محوريا أو تكتلا.



المصدر: الوفد

التاريخ: ٩ مارس ١٩٩١

النشر والجددات الصحفية والمعلومات

مصطفى خليل يؤكد : نظام «صدام» غير مقبول دوليا

أكد الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري الأسبق أن نظام الحكم في العراق الذي يولده صدام حسين لا يبعث على الثقة أو الإطمئنان .. كما أن هناك شكوكا كبيرا أيضا في إمكانية قبول هذا النظام من الدول الأخرى التي دخلت في حرب معه .. وإذلت الدكتور مصطفى خليل وأقرب بعض الأنظمة العربية إلى جانب صدام حسين ومؤازرته .. وأوضح أن موقف هذه الأنظمة أضر بالقضايا العربية كلها وخاصة قضية فلسطين .. بل إن هذه الأنظمة قد أضرت بصدام حسين نفسه ، وأصب رئيس الوزراء الأسبق من اعتقاده بأنه من الأفضل لهذه الأنظمة أن تعمل بموقفها حتى يمكن راب الصدح الذي حدث بين الدول العربية وبعضها البعض مشيرا إلى أنه من الصعب حل الأنظمة الدولية التعاون مع تلك الأنظمة التي أبت صدام حسين .. وأشار الدكتور خليل بمسألة خاصة إلى أن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد أعطت عندما اتخذت موقفها المؤيد لصدام حسين مما أدى إلى تعاليد القضية الفلسطينية . إلا أن الدكتور مصطفى خليل أكد أن الاستقرار والأمن في المنطقة لا يتحقق إلا بحل القضية الفلسطينية التي تكف عنك في إحلال السلام بين إسرائيل والدول العربية .



د . مصطفى خليل



المصدر: المؤلف

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جيوش الخواطر .. وجند الذكريات

بعد الاجتياح البربري الذي قامت به جحافل صدام حسين للكويت بايام القليلة كتبت مائتة (١٩٩١/٨/١٦)

[illegible]

وأما من أجل هذا حوال سبعة شهور بين صدور
 حسين وحسين مبارك، وكذا بين شخصية صدور
 القاجارية التشنج، وشخصية مبارك رجل الدولة
 العالي، يتراوح بين وسوسيل والجمهورية باهرة
 اهدما يستلزم غرائز القومية العربية، والآخر
 يستلزم اسمى مبادئ الأمة العربية والامارة هذا ليست
 في شخصين أو شخصين وإنما هي في طائفتين، وهاتين
 فرقتين، وبين اتجاهين، ظاهرة «الباء» في مقابل ظاهرة
 «الفاء» وازمنة «الضاد» و«الضاد» في مقابل «الضاد»
 واتجاه «الضاد» في مقابل «الضاد» والضم في مقابل
 وسواء بدر الرجل كل يدعي أو لا يدعي له إلا أنها في
 صلب الدراما القومية هذه يصمد كل جيليات التاريخ
 والاضلاع العربية، ولأننا مع «البقاء» و«الضاد»
 و«الضاد» لا يمكن ولا ينبغي أن ندرك واحدًا
 قطر عربي واحد، بل مصر مليون مليون عربي، خاصة
 إذا كان هذا الرجل شخصية قاجارية لشدة تجسم
 أفكار الفناء والخرافة والموت...

عليه وعلى يواده كوارث محزنة. للاستعداد مع القوة
يقتلن إذا لم يكن الحكم مستعرا (مصر) علما ، بالأيام ،
وهو أصبح قول البشر جميعا شعرا ، قوانين الترخيص
والاجتماع ، ويصورون لنا مثل الأيام التي ، للشيء ،
التي (إذا) لم يكن مستعرا سيستمر (إذا) لم يكن
يستحق الإعارة لأنه سيستمر ، وإذا لم يكن له سيستمر
يستحق في بركة من ماله فليس سيستحق في بركة من
ماله فلا . وهذا يتصور بل يؤمن أن مستقبله في
مستقبله اليومي ، والأيام من ذلك أنه في ظرفه يستحق
الشيء ، فليس يتكلم على الجاني إلى الحيطان ، بل
يستحق بل يؤمنون بكل ما يقولون ، وإذا تصرف الناس
على عقل أو قلب أحد الجنين بل أيضا قولهم الحكم
الذي استمر ، شعرا من شعرا ما يصرف هذا الشعب عن
شعرا ، حتى ، لا يدرك بالأيام

وحيثما تقع الواقعة الكبرى ، ولا تتحقق الأقوال الـ
الـ (أ) حينما تتوقف ، الخسبة الإلهية ، الحكم
المستبد ، ويظهر في بعض الناس فإن بعضهم الآخر من
تفسيره الإيمان به الثقل في أعلامهم أو أوهامهم ينظرون
إحدى ، معناه ، أنه لا بد من ثاني أو عجل أو أجل .
والتكليف الإلهي ، ويسقط الحكم المستبد المتأله ما يزيد
المؤمنين به ، ولو إلى حين . فمن طبيعة الإيمان أنه
تصديق لا أبلة ظاهرة إلى اليوم الآخر .

وهذه هي الامارات العربية المتحدة
 به في هذه الايام . ان البريل والصنارة في علنا العربي
 الاصلاسي ممتلوا بحصول جويوشه ، ويتوصلون اس
 جويوشه . والاطلاق بالامام والتشيت بالامام في وجه
 الطلاق والاطلاق هو مرض شجاعي عسلي الذي
 الحاصب المستند والصنارة القصعاء . ان خيل تليقون لم
 يولفون من التلغيع والجويوش والجودول ان اذبه لامت
 ولم افراته وجودا في جزيرة ميلة . ولم يولف
 فيل اقل من نسو من ساني في جويوشه وجوده
 ان لاحت قليل الحظان من مطل المستطارية التي
 حصن في ميفها العقيق في مدينة بران . فقصص من
 جويوشه والناحور في التلغيع الاثري في الحياة
 تراقست في خيل تليقون وهنتر كل الجيوش وال
 الجودول .

.. ولابد ان تتراقص نفس خيالات الجيوش والجنود امام نظري صدام حسين وهو في لحظات الغناء الاخيرة .. جيوش الخواطر وحشد الذكريات

د. عبدالدين إبراهيم



المصدر : المراجعة الاقتصادية

التاريخ : عمان ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قراءة استراتيجية

السؤال = ابهما الاسبق بالرعاية
التنمية الامنية .. او .. أمن التنمية ؟

الجواب = الامن .. هو غاية الحياة في الدنيا .. وايضا في الحياة الآخرة .. يدور السلام
وهو ايضا .. الجائزة التي يمنحها الله سبحانه للذين آمنوا .. وخلصوا في ايمانهم
وهم الذين جاء فيهم قول الحق :
الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم = اولئك لهم الامن
صدق الله العظيم

على هامش حرب الخليج

بين التنمية الامنية

وامن التنمية

لواء : كمال عبد الحميد

تستقر الجبهات الداخلية بالمجتمعات ، وتتعاظم
القطوب بالعودة ، وتتقارب النفوس بين الأفراد
والجماعات والمؤسسات وبين القيادات والقواعد .
فتقوى بذلك روابط الانتماء والولاء وروح الفداء
والعطاء لتأمين السوطن والمصالح والحفاظ على
القرار على مصادر وموارد الانتاج ومراكز الخدمات ..
ويظهر ارتباط الانسان بوطنه بقدر ما تزداد صلابته
في الدفاع عنه حيث تمتد في بساطته جذور الانتماء
واصول الحياة فيه ..

الامن هو الاستقرار والسكينة وراحة البال
والاطمئنان .. وبالامن يتفرغ الانسان لاستثمار كل
طاقته ، وامكانيته للعلم والعمل والعطاء والاحسان
فيه ولعزالة التحصيل بالمثابرة وبالامل .. ليبتكر ..
ويجدد حياته بتطويرها .. والكشف عن اسرارها
ليضياع استثماراته منها .. وفيها .
وهذا هو التصور السليم الواضح لمفهوم الامن بكل
طابعاته وشرائحه المعنوية ، والمادية ، والفنية
وبالامن تشمع ألقى الامل ، وبالامل تقوى الهمم
والعزائم ومع الاجتهاد بالعمل تنمو الخلفاء وتتدفق
الحوافز والقدره على الابداع والتطلع الى كل ما
يضاعف التنمية العلمية ، والتكنولوجية وزيادة
الانتاج ورفع كفاءة الخدمات .. وهذا تتفاعل كل
القرارات للزيادة الاستثمارية واسيما .. وايضا
لاستيعابها وامتدادها الفيا ..

ومع توافر ، الاستقرار ، تحت مظلة ، الامن ،
تظهر المنظمة الدافئة التي يدعمها التعاون بما
يحققه من الفوائد المشتركة وبشكل تلك العلاقات



للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٩٩١

المتجيد مع وفرة فرص العمل والابتكار ومع حسن التواكب بالتعاون الحقيقى
* توفير الطاقة .. وبالنسبة لنا في مصر .. تبدأ بالاطلة الشمسية وطاقت الرياح وسائط المياه من الخزانات والسدود والغاز والبترول والجم وغيرها وترشيد استهلاكها وتلبية التطوير لنقل الطاقة الكهربائية باستخدام الموصلات الفائقة المسدرة لتوفير الأسلاك المعدنية والإفادة بكفاءة وبكلى المخلفات وخاصة في المجمعات الزراعية
* تنمية وسائل النقل .. بصيانة وتعميد الطرق والإفادة العلمية بفروع النيل وتجهيز مرافق الموانئ النهرية والمسطحات الاستمرارية الجديدية إلى الجيوب والشمامات ومد الطرق الجديدية إلى المجمعات الجديدية وفقا لمسطحات النقل الاستمرارية بما يساعد على اعداد التنمية السريعة في حالات الطوارئ وتفتح مساهلة للمحافظات على البحرين الأحمر والأبيض .

وما يتعلمه ذلك من أعادة النظر للمخطيط الإدارى بين المحافظات بحيث يكون لكل منها أو لكل اثنين منها منط وموانى بحرية لا تصاع حركة التصدير والاستيراد بدون أى تقص أو اختناق وهو مبدأ أساسى لامن الاستمرارية
تأمين موارد المياه فهي تستحق أن يكون لها اهتمام أمنى خاص باعتبارها مصدر الحياة وتتضمن دراسة مفصلة لتشارك فيها كل القدرات العلمية المتخصصة وكل السياسات القومية بما يكفل تأمين نهر النيل من منجحة وعلى أمداد مجراء وبكل ما يحيط به ونعنى بقتامين بكل مظاهر الاستمرارية والحضرية ضد التلوث وانخفاض منسوبه واتزان تضررين وتحدد جويوه بإقامة بحيرات صناعية بالواديان المحيطة به لحفظ الفضل للنهر في حالة فيضانه علاوة على معالجة بحيرة السد العالي ومع تعدد هذه الجيوب في وادي الريان قرب الفيوم وبني سويف يتم اعداد بحيرات على جانبي القناة لتكون مخزون استمرارية اضراسيا لتخفيف سبائك والصحراء الغربية زحلا للاستصلاح الزراعى للخارج شرقا وغربا واعداد سياسة حازمة لترشيد استهلاك الماء والإفادة القصوى بمياه الصرف .. مع العينين الحريان الماء العذب سيكون هو محور الصراع الاستمرارية للقرن القادم وخاصة في الشرق الأوسط مع تقنين صرف استهلاك بمصر بسلوك علمى مدروس تماما ..
بقدر ما يستطيع من رصيد العام بقدر ما يستطيع من الرصيد الامنى .. غذائيا وسيليا واستمراريا .

ومع توافر الامن .. يتسع الوقت والتعامل والدرس للاستعداد .. والمخطيط والتشاور .. وللتنفيذ والمراقبة بالمعاصرة وبذلك تشكل سلسلة دورة التنمية .. ولها لاصول المنهج العلمى لها .. فكل عمل نتاج يكون لمرحلة لخطوة محكمة وكل خطوة ناجحة تكون نتيجة لتقرير حكيم للعوامل والظروف وفقا لتوافر المعلومات الدقيقة في توافرها ومفسونها وكل هذا لا يتوافر الا في كلف .. الامن .. وبيعية وتوفيق السلام .. جل جلاله .

عناصر التنمية

هى كل ما يسخره الله للانسان .. وكل ما وهبه الله به من قوة ومعصرة .. وان تحسنا نعمة الله لا تحصىها .. وتتخطى بالاشارة إلى الركائز المنطق على ابرازها .. لما تحويه كل منها من كنوز القسرة فيها وهى

* القوة البشرية .. وما يتعلق بتعدادها وكثافتها .. وقوة تأهيلها علميا ومهنييا وفنيا وتربويا وسلويا وبمقدار وهيا وترشيدها وانسيابها واخلاصها وحسن استغلالها كقصر .. الوقت .. وبمازكا لعدالة الموازنة بين الحق .. والواجب واسئلة الآداء فلا يبالغة في الحقوق ولا تقصير في الالتزام بسلوك

ويقتل الضمير والاصرار على الإبداع بلا نهاية لهذا الطموح مع اليقين بان بناء الإنسان هو محور القوة والرخاء والاستقرار

* حسن استغلال الموارد .. بما في ذلك .. الموارد الخام .. الخردة .. التي تضم ثروات كبيرة أعمدت عليها مجتمعات كبيرة كاليابان والمساتيا وإيطاليا (التي صنعت من الحديد الخردة من مخلفات الحرب العالمية الأولى .. كل أسطولها البحري وأسليحتها الثقيلة والتي تباثت بها على بريطانيا .. سيدة البحار لما قبل الحرب العالمية الثانية .. صنعتها كلها في عهد موسوليني من .. الحديد .. الصرايب ..) وستتوافر الخردة في ساحة الخليج كحشنا تحسن السبق في استثمارها وبتنمية الوعي الاستثمارى للمخلفات تنمو تلقائيا ملكات الترشيد في الاستهلاك والعناية بالممتلكات والرعاية والالتقان لكل ما يتم انتاجه وبذلك تتحقق التنمية خصوصا لو توافر الامن والاستقرار والرضا بين افراد المجتمع ليقرروا الخطوات الواسع



المصدر: الأهرام الاقتصادية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١

يعمل ومن لا يعمل .. فهذا السؤال .. الهامى أو القادى .. يمثل أول معول لهدم الأمن والتنمية معا .. والعدل هو المعنى الاستثنائى للسديمورافية .. وهذا هو أيضا حصيلة التوازن الاستراتيجى بين : الأمن والتنمية ولذا ذكر الفرس والمثل الأول من حياة ابننا آدم عليه السلام ..

« فقد كان أول ما كلله الله سبحانه آدم .. هو السكنية والأمن فخلق له زوجته .. حواء .. ليسكن إليها في حياته .. ثم أنزلها الجنة بقوله سبحانه « اسكن أنت وزوجك الجنة ، ثم كفل لهما سبيل

الحياة » بقوله « وكلا منها حيث شئتما » وهدد لهما سلوكا اضيقا بما يكفل لهما أمن الاستقرار بالجنة بشرطه .. أن لا يكلا من الشجرة المحرمة .. وترك لهما إرادة العمل .. وأكلان من الشجرة فاستحقا جزاء الهبوط إلى الأرض .. والتعامل معها من أجل .. تنمية .. وتأمين .. الحياة وبدأت يومئذ دورة حياة الإنسان لتقوم على العمل .. ليعامن .. وليسعى لسلامن والاستقرار ليستطيع أن يعمل ويبدع

● وهكذا أرتبطت التنمية بالأمن ليصعبا وجهين لحقيقة واحدة بحيث لا يمكن أن تتحقق التنمية إلا .. بالأمن واستقرار

● وأيضا لا يمكن بلوغ الأمن إلا إذا تحققت التنمية بكل شرائحها وبكل مفاصلها الأمن : لغته : الأمن الغذائى .. والصناعى .. وضد الكثر .. وضد الحرب النووية والفتايات وضد التجسس وضد ملجأت الفواهر الطبيعية وضد الجفاف والمرض والكوارث وضد الحروب والأزمات والتخريب وضد المخدرات .. والأمن الحقيقى بالإنسان فيه تطمئن القلوب الخ ..

● مفتح الأمن والتنمية ●

● بالتنمية .. فتنمية الموارد والقدرات يعلمهم والعمل والتجربة وهذه كلها من معلومات .. الإيمان وقد وعدنا الله سبحانه بما ضربه من أمثال في كتبه بأن أهل القرى لو آمنوا واتقوا وأخلصوا بالعمل وبغلقهم لفتح الله عليهم بركات من السماء ومن تحت أرجلهم .. وهكذا أوضح الله لنا مبدئ التنمية بسلاخلاص في القول والعمل وكذلك كله الله لهؤلاء .. المصلين .. الأمن وبذلك أصبحت شرى اسمنا مفتاح الأمن والتنمية معا فهل نستطيع حمل أمانة التنمية والأمن معا ؟ فقد منح الله الإنسان قدرة التمييز ليختار وعلى أساس اختياره سيكون الجزء ولا يضعف الله أجز من أحسن عملا ..

ثانياً - والتنمية = وهي أيضا وسيلة لبلوغ الأمن وتحقق بالتكامل .. والوفرة .. والجودة في الانتاج والخدمات .. واستمرار التطوير لتحسين المستوى وتخفيض نفقات الانتاج لأختراف حواجز المنافسة الدولية وما يتربط على ذلك من أطراف التصاع والشرة .. البناء على كل اتجاه

ومرة أخرى نعود إلى .. دور الإنسان في تحقيق التنمية .. ويكتفى للنظر إلى البيان والمثلث لثرى المثلث الرابع .. استعمر .. إرادة الإنسان ووعيه .. بالمفهوم الاستراتيجى .. وحسن توظيفه لبعض الوقت وأمانة الإبداع في إقناع عمله لهذه هي .. ركائز التنمية ويكتفى أن نشير إلى ما نشرته جهة حكومية متخصصة عن معدل ساعات العمل في مصر إذا لم تتجاوز نصف ساعة مقابل تجديده ست ساعات ونصف مساء وهكذا تهبط معدلات الانتاج إلى (١) على (١٤) أى ٧ ٪ ويهدد ذلك تصبح ورديد مشرطنا .. من أجل زيادة الانتاج وبذلك تكون ممن يقولون ما لا يفعلون ؟

والله يقول خبر مقلنا عند الله أن تفعلوا ما لا تفعلون ؟

تكتة الحقوق المكتسبة .. والتنمية ..

ومع الإصرار على ترديد زيادة الانتاج نرى بوضوح المغالطات في التعامل الأرياح الوهمية والإصرار على الحوافز بالبركات القومية الخاسرة باعتبار الحوافز قد أصبحت حولا مكتسبة تصرف بانتظام للجميع .. ومع هذا التقليل المتعمد لا ترى حق الله وحق الدولة وحق المجتمع من الجهد الإنسانى بما يستوجب التحايل على السميات لمضاغلت الحوافز مقليل .. لا شيء .. أرغم أن عدالة الله وأمانة الإدارة والقيادة تفرض كلها واجب الجزاء بالثواب والعقاب ونعود لنقول .. لابد من موازنة الحقوق والواجبات على أساس أن لا حقوق لمن لا يؤدي واجباته .. وبهذا فقط يزاد الانتاج وتنضم التنمية لتصبح النوع الحادى لكل أسباب .. الأمن ..

● والثاني بعد ذلك .. وضع الشخص المناسب في مكانه المناسب .. وهذا أول ما يحقق أمن التنمية .. وحسن توظيف مفاصلها واستعمال كل مقوماتها والحد .. أو التوقف عن اهدار مستزماتها .. وبذلك يسهل أيضا وضع مقاييس راعية واضحة تحدد : معدلات الانتاج وربطها بعنصر الوقت وزمن التشغيل وبالتالي يسهل ربط الإجراء بالانتاج وتتحدد في النهاية .. استراتيجية الحوافز وبغير حدود !

● وأول شرط .. لضمان توافر الأمن .. يتحقق بضمان .. حرية .. الفرد .. الرأى والصراحة والتعليق والانطلاق .. وفى العدل بين الأفراد فلا مصلوات بين من



المصدر : ٢٤ ص ٢٤٢

للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١

والخلاصة

● نراها واضحة في حرب الخليج
اذ نرى العراق وهو من واقع : امكثاته المدنية ،
اغنى البلاد العربية والاسلامية قطبية لما يملكه من
موارد الحياة ... وخاصة من الماء (نهري دجلة
والفرات وسبعة انهار اخرى ومن الموارد الجبلية
والشمالية ، وصلاحية الارض للزراعة وثروة البترول
والكبريت بمصلة خاصة الى باقي الموارد الجبلية ومسا
تكتنزه من الخامات . وقد بددت السياسة العراقية
نعمة الله في حريين غريبين ضد ايران واخيرا في
الكويت فعرضت الوفرة بمواردها وبشكل مفرطها
للدمار .. وتراجعت الموازين الى ما تحت المصير لتبدأ
من جديد اعادة البناء بمسبب .. غياب السوى
الاستراتيجي بمفهومه الحضارى .
وما تخفيه هو .. ان القيادة العراقية هي التي
اخترت تشكيلا خاصا لاملح ، الاستراتيجية ، وفقا
لما يتلأم مع .. طموحها ، دون الاعتبار بشوااميس
الحياة التي توارثتها الاجيال والامم والحضارات وفقا
لما اراده الله للحياة الانسانية لتقوم على .. الحرية ..
والمضورة .. والتعاون .. والعدل .. والعمل ..
والتسلح بالعلم .. والتسامح في اسرار هذا الكون
لتمتلك افضل الطرق لاستعمار تسخير ..

□ لماذا اتهم صدام حسين - الكويت - في الثاني من
اغسطس ٩٠ - ولماذا استنات للبقاء فيها تمت ادعاءات
باطلة ثم فضحها حينما أعلن يوم الخميس ٢١ فبراير
المضي أنه مستعد للانسحاب من الكويت ... ومهما كانت
الشروط التي يطلبها بهذا الانسحاب ... وكانت علامات
الدخلة والتفكر لماذا كان كل ما كان !!! إن مجرد إعلان
الانسحاب يعني أن الكويت ليست أرضا عراقية .. وليست
جزءا لا يتجزأ من العراق - وليست المحافظة التابعة
عسرة ولا يمتزجن ... ثم تتكرر علامات السفوية من هذا
الطائفة اللاحق ... هل كان يظن هذا القرار لو أنه اجبر
على الانسحاب من الموصل أو البصرة أو كركوك أو أربيل أو
السليمانية !!! وعلامات الدخلة والتفكر والسفوية -
تعنى كلها أن هذا الحاكم المضلل - قد حاول ارتداء كل
القمصان ليخدع الشعوب لفرق خداعه لشعبه ... لقد
ارتدى القمصان الاسلامي بكل تبجح وهو الذي لم يترك
ركعة واحدة إلا أمام كاميرات التلفزيون الدخلية وكانت
ركعة التلفزيونية تفضحه تماما - فقد توج هذا المضلل
الى الساحل الايرانى على أنه انتهاه القبيلة وليس المكس
وايس هناك غريب في ذلك ... فهو لا يعرف أصول الصلاة
ومن نصمه - بالصلاة أمام الكاميرا - فله ومن
صوره - مثلها ... ثم يطلق هذا الملعون الطماني كذبة
الكبرى حينما ادعى أنه ينتمى لال البيت النبوى وجده
الأكبر شهيد المسلمين الأكبر سيدنا الحسين ... وهذا
نسل جلالة الملك الارضى كيف استقبلت هذه الكذبة
الكبرى !!! وهل كان ذلك دخل في هذه الكذبة !!! ؟
وهل نصمت بارتداء هذا القمصان ليستمر لخداع شعوب
الامة العربية والاسلامية !!! ولماذا كان رد فعل هؤلاء
الذين طيلوا له وزمروا بالاضافة الى جلالة الملك الارضى
الرئيس اليمنى والرئيس الفلسطينى ... وغيرهم
وغيرهم !!! ولماذا إن إخواننا في مصر ... الذى سمعوا
عن جريمة اغتيال الكويت وسمعتوا عن جريمة ادعاء هذا
الحاكم المضلل بانتسابه للبيت النبوى الشريف ...
والجميع يعلم من هو صدام حسين ... ومن لبيوه ومن
جده ... وأين نشأ ومن قال ... إن في كركوت للعراق نسل
يتنسب إلى قريش ... وإلى الاسرة الكريمة الشريفة
النبوية !!! إن الجريمة هنا ثلاثية ... جريمة صدام
حسين للانتهاك والدين وخداع المسلمين ... وهي جريمة
هؤلاء الحكام الذين اغتفوا وأغيبهم عن جريمة رد العوا
عنه ويروا جريمة في الكبريت وهي جريمة هؤلاء
الذين خدعوا أرحابوا خداع الشعب المصرى وبالغاف عن



العدد ١٩٩١

المصدر :

١٩٩١ م

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصراع السياسي والعسكري في الخليج

اعتنق كثير من الساسة في القرنين الماضيين مبدأ الفيلسوف العسكري الألماني «كارل فون كلاوزفيتز» القائل : « الحرب أداة من أدوات السياسة واعتماد لها ، ولا يزال هذا المبدأ صحيحا حتى اليوم ، وهو صائب لإدارة كل الأزمات ، ذات الطابع السياسي العسكري ، كإزمة الخليج .

ومن الأمور الثابتة الأخرى ، التي اغتلبا العراق في حساباته ، وأرجعته في غمها فادح ، أن منطقة الخليج تعتبر من أكثر مناطق العالم حساسية ، لكونها تضم ثلاثة أرباع الاحتياطي الاستراتيجي العالمي من النفط ، ولهذا فإن تأمين مصافي ومناجم النفط في هذه المنطقة ضد العدوان ، له الأهمية الأولى في التخطيط للدفاع عن المناطق الأكثر حساسية هكذا لتجبر الصراع السياسي والعسكري في الخليج بشكل حاد ومفترق في حلقين متتابعين في ثمانينات وتسعينات هذا القرن ، وهو أن أدى لتدمير قدرات وقدرات جانب كبير من منطقة الخليج ، والاضراب ببيئتها ، وتسبب في خسائر فادحة في الأرباح والأموال الدول خليجية رئيسية ثلاث ، هي إيران والعراق والكويت ، الأمر الذي يفرس خسارة الاسراع ويوسع أظار لتزقيت أمنية راسخة للحلقة الخليجية .

د. أحمد أنور زهران لواء أ. ح. متقاعد

الأخرى ، وبذلك يفرس سطوته ويعمقته عن مقدرات الخليج الثروة .
خطا العراق الحساب حينما تصور أنه سوف يرفع العالم أمام الأمر الواقع ، باجتياحه دولة الكويت ، تمهيدا لبسط نفوذه على منطقة الخليج كلها . وهو بدلا من أن يجهز حساباته ، ويضع القرارات المنظمة الدبلوماسية ، التي تصدت لعدوانه بحزم وملازمة ، وأجهزها بمختلف أساليب الدفاع السياسي والتأثيرات المكشوفة ، الأمر الذي يفرس على المنتوج الدولي اللجوء للصدام العسكري مع العراق ، كنزير لخبر لاجبر منه ، لاجباره على التفضيح للإرادة والفرصية الدولية والامتثال لقرارات مجلس الأمن المخيرة عنها .

لم يفلح حاكم العراق الجانب العسكري للصراع في الخليج ، بما يكفل له أن يتبوأ مكانة التلبية بارزة ، تسمح له بالعودة على منطقة الخليج ، وهو ماسعى بالاستعانة بأسلحت أسلحت القوات الأولى من الصراع السياسي والعسكري في الخليج بين إيران والعراق في الثمانينات ، من رجعت كافة العراق ، وبرزت كلفة التلبية كبيرة في منطقة الخليج ، حيث يعود الفضل في هذا النتيجة الأولى ، إلى الدعم السياسي والعسكري ، والاتصادي والمضوي ، العربي والدولي للعراق ، وهو ما أفرى حاكم العراق على أعمال شرارة الحرب مرة أخرى في منطقة الخليج في بداية التسعينات ، فجهز هذه المرة جنودا لتمر الكويت المسئلة ، وهو قد بدأ باحتلالها ، مستهدفا إذا ما استقرت له الأوضاع فيها ، أن تنكس سيطرته السياسية والعسكرية إلى باقي دول الخليج



المصدر :

١٩٩١ م

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقطعة N.N.C في مصر

١٦٤٠٠ ساعة إرسال قبل أن تسكت المدافع !

النظر العراقي مما بلغ ، ويستر ، في تقريرها الذي جرت به ... C.N.N . . . الاسبوع الماضي الى نشر العديد من المقالات مع مصربين اعربوا فيها عن عدم موضوعية التلفزيون المصري وعدم حياد الـ قبل أحد المصريين ، أنا لا أحتاج لمن يخبرني كيف أفكر !

● فن جديد للحوار !

يقول الكاتب الصحفي كاسل زهيري : : الملاحظ عموما في تغطية أخبار حرب الخليج ، انها تقوم على معلومات كثيرة وحقائق قليلة بهدف احداث نوع من الضيق الاعلامي لدى المتلقي - مع عدم اطلاع على الحقيقة أغلب المعلقين السائين تستعملهم المحطة من الحرب الجمهوري - حزب بوش - بينما أختلي الرأي المعارض تدريجيا ، فاختلت خطة التوازن التي قامت عليها منذ البداية شهرة المحطة . وفي المقابل أيضا التلفزيون المصري ير مراسل عسكري في الخليج ، مساعدا رساله في دافقة تخبرنا ان كل شيء تمام ، كما ظهر ان جديد في الحوار التلفزيوني يسمى : السؤال بإجابهة ، فالمدافع المصري يستطع أن يضيف وي طرح السؤال ملحقا به الإجابة ، والمعلقون دائما مبدون للحرب !

● هل هي محايدة ؟

ويعد أحمد كمال أبو المجد وزير الإعلام الذي دهمته عن دهشة عن تلك الجرعة الزائدة عن حرب الخليج التي بثتها الب - C.N.N تتسائل كمال أبو المجد قائلا : ترى ماذا سيكون وضع جهازنا الاعلامي في حالة ما اذا كانت

● كمال أبو المجد : ماذا نتوقع من المحطة عندما يكون المُعلق هـنري كيسنجر ؟ !

● سلامة أحمد سلامة : التلفزيون المصري فقد مصداقيته بتجاهل وجهة النظر المعارضة

● لويس جريس : ٣٣٪ من حجم التبادل التجاري العالمي معلومات

لم تكن صادقة في تباين شبكة اللغة التلفزيونية الاخبارية الأمريكية C.N.N . . . لها للمنطقة العربية ومصر مع بداية الأزمة في الخليج ، ثم سمر هذا البث لثلاثة اشهر ويبدو مبالغ ..

والا فاق مضطحة ، منذ بداية الأزمة وحتى وقف اطلاق النار بثلث الـ C.N.N (١٦٤٠٠ ساعة إرسال : منها ١٠٢٢ ساعة منذ بداية الحرب في ١٧ يناير الماضي ، تضمنت (١٦٠ ساعة من مسرح العمليات وخطوط المواجهة الاساسية ومن بغداد والبصرة والناصرية والكويت والرياض والقدس وتل أبيب .

قام خلالها ثلاثة مراسلين هم جورج برناردشو كبير مراسلي الشبكة ويستر أرييت المطال السابق في فيتنام والذي قام بتغطية حرب لبنان وجون هولمان المراسل المصري ، وكثيرة من الصحفيين والمراسلين والفنيين بتحويل الحرب في الخليج الى ، اول حرب على الهواء ، مما دفع لتبني تكويف كوف الى ارض السرية الكاملة على تحركات القوات المتحاربة قبل بداية الحرب البيرة مباشرة

عدد المشتركين فيها ٧٥ مليون مشترك .

عدد المعلقين ٢٠٠٠ عامل ، منهم ألف صحفي .

تحتفظ دائما بمسألة مراسل على خطوط المواجهة الاساسية ومناطق القتال والاضطرابات .

هي المحطة الوحيدة التي سمح لها الرئيس العراقي صدام حسين بمقابلة المافي ، استخدمت منذ تلك الفترة اربعة خطوط تليفون لاسلكي نول ، واحتفظت بعد طر جميع المراسلين في ٢٧ فبراير الماضي بتليفون سمح لها بمواصلة البث .

كفت أول من أعلن نيا الهجوم الجوي على بغداد في ١٧ يناير الماضي من حجرتهم بالقدور التاسع ينفذ الرئيس ببغداد .

السؤال الآن : ما هي طبيعة وحقيقة هذه المحطة ؟ وكيف تعمل ؟ وما هو تأثيرها على الاعلام المصري من ناحية والراي العام من ناحية أخرى ؟ وما هو رأي الكتاب والمفكرين بالاعلام في اداء هذه المحطة ؟ ؟ ؟

« C.N.N »

ولصل امكانيات الـ C.N.N وطريقة تناولها لأزمة الخليج تدعو للتساؤل خاصة مع موقف التلفزيون المصري والذي كان متقلبا سلبيا يستلكن بعض الاجابية التي تطلعت في حذف المواد التي تعرض وجهة

محطة اخبارية تبث ارساليها ٢٤ ساعة يوميا الى ١٠٢ دول انشئت منذ عشر سنوات ، وامتلكتها في الخمس سنوات الاخيرة رجل الاعمال الأمريكي تيد تيمر ونجح في ان يصنع منها أهم محطة اخبارية في العالم .

مقرها الرئيسي مدينة أطلانتا بولاية جورجيا الأمريكية



تحقيق : هشام أبو مندور

محمد المصطفى

المواد التي يملكها تلك المحطة مخالفة لوجهة النظر المصرية الرسمية، وكيف يمكن السيطرة عليها وهي محطة السوق الواسعة والرأي المنتشرة، والتي نجحت في أن تخلق لدى المشاهد نوعاً من الإيمان، واستولت بسكائنها ونشاطها على رأية ؟ أما السؤال المطروح فهو : هل هي محيدة ؟ ؟ ؟

● أخفى على التلفزيون المصري !
عن هذا التساؤل يقول الكاتب الصحفي سلامة أحمد سلامة :
« خطئي خطأ كبيراً عندما تقول بأن المحطات الإخبارية محطات محايدة .
لكن غير المتطفي أن تفصل بين جسمية تلك المحطات ورأس مالها والأخبار التي تملكها وبين المصالح التي تدافع

عنها .
والـ C.N.N ، أمريكية برأس مال أمريكي ، ألا تملك الإعلام البالغ الذكاء الذي يستطيع أن يستول على لغة المشاهدة ثم بعد ذلك وفي خضم الأحداث - يمر الرسائل التي تتلقى والمصالح التي يملكها .
ما أخفى عليه فهو التلفزيون المصري ، الذي مازال يميل وجهة نظر خصومه وهو مخالفه مصداقية ، بينما من الأفضل أن تعرض رأي الخصم ، ثم تفسده وتناقضه والاستيلاء المشاهد إلى مصادر أخرى يستطيع منها معلوماته .

● إعلام ذكي

ويطرح الكاتب الصحفي لويس جريس قضية هامة .
« يجب أن نعلن أن ٣٣ ٪ من حجم التبادل التجاري العالمي يقوم على تجارة المعلومات . فمن يحصل على المعلومات يفوز ، ومن يتخلى في ترسيب معلوماته يحصل على ما يريد .
ومحطة الـ C.N.N لا تخطو خطوة واحدة دون دراسة واسعة للسوق الإعلامي ، واتجاهات الرأي ونوعية المشاهدين في مختلف أوقات اليوم وتوجهات المعلقين في مختلف المجالات . وعن طريق هذه الدراسات النفسية والاقتصادية والإحصائية والسببية والمعرفية أيضا تنظم المحطات الإخبارية برامجها بحيث تبدو المحصلة منها محايدة تماماً لكن إنجيزه الحقيقي يقع منذ البداية في اختيار الموضوع وطريقة تناوله وأسئلته وتكراره من عدمه .
ونحن نستطيع أن نحاطب بعدم الاشتراك في الـ C.N.N لكن . اليس لا بد أن نطور من أنفسنا بحيث تكون كلمتنا مسموعة ومباردة عن جهاز إعلامي يتعامل مع العالم كند »

● نصف رقابية !

وفي لقاء مع شوال سري رئيس البرامج الإخبارية بالتلفزيون قالت :
« أنني لا أفعل من شأن مكاتبات الـ C.N.N إلا إعلام الأمريكي بوجه عام إذا نواف يوماً سيصاب العلم بحالة من الركود وعدم التوازن الشديدين ، لكن يجب أن نعلم أن القنوات الرسمية للتلفزيون المصري يخضع مانيه هذه المحطة للاختيار والانتقاء ما في القناة الإخبارية فهي شركة ومشترون ، ولاتستطيع كل فئات الشعب المصري الاشتراك فيها . وأعتقد أن مشتركيها سيصبحون في السفارات والفسادق والوزارات وبنو الصحف وبعض رجال الأعمال ! »



المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ٨ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المثقفون العرب في مواجهة أزمة الخليج

من التحليل النقدي لثزمة والذى من شأنه ان يبرز سلبيات وإيجابيات سلوك كل طرف من الأزمة

٤- اتسم خطاب المثقفين العرب بكونه خليطاً من مناقشة الاساسيات (السياسة العربية) (الوحدة العربية) ملا وكيف تتحقق هل بالديموقراطية ام بالقيادة العسكرية ، وقضية أولوية قضية الوحدة على قضية الديمقراطية ، وتحليل الآخر وسياسسته وأهدافه (وتعني موضوعات الهيمنة الاسرائيلية والتدخل الاجنبى ، ومزاج الفئام العنصرى الجديد) ، والنظر الى الاوضاع الاجتماعية والسياسية الراية في الوطن العربى (الحدود المستغلقة التى خلقها الاستعمار ، ومشكلة الدول الخليجية والاندكاد لاسباب الدولة) وأخيراً محاولة التفل للمستقبل ، سواء مستقبل الوطن العربى أو مستقبل المجانب في التفاعل بين النظام العربى والنظام العالمى .

٥- وسمة اخرى تتمثل في التبعية المطلقة لبعض المثقفين لواقف ، السلطة ، سواء كانت السلطة العراقية ام السلطة الكويتية ام السلطة السعودية (ويشمل ذلك على جمعة بعضهم للسلطة المصرية او السورية) وخضورة هذا الموقف ان يتحول المثقف الى مجرد مرئ لواقف السلطة ، وهو ذلك مستند لتخثير مؤلفه اذا ما عينت السلطة مؤلفاً . فالتحليلون الذين ابوا السلطة العراقية في غزوهم للكويت ، لم في ضمتها بعد ذلك للعراق وابتدعوا التفسيرات المختلفة لتبرير هذا الضم ، سواء في حديثهم عن أولوية الوحدة العربية ولو تم تحقيقها بالقيادة العسكرية ، او في تعرضهم ليهاتة الدولة الكويتية ، او في ارتهم لقضية الحق التاريخي ، هم انفسهم الذين ابوا العراق في مبادرته السلمية ، والتي جومرته الانسحاب من الكويت ، لدى هؤلاء البعض مؤلف السلطة - ايا كان ومهما تغير - هو الصحيح ومن ناحية اخرى فالمثقفون الذين ابوا عملية تحرير الكويت ، باعتبارها هي هدف التدخل الاجنبى ، هم انفسهم الذين صممو

لقد مر وقت كلف على الأزمة ظهر فيها وتبلور ما يمكن ان نطلق عليه «خطاب المثقفين» ازاء الأزمة ، الذى يستحق ان نتابعه على حدة ، وذلك بالإضافة الى «خطاب السلطة» الذى يكتبه ايضاً من انفسهم واضع بين الانظمة العربية واتجاهاتها وسلوكها في الأزمة ، والذي ظهر في ثلاثة مواقف متميزة : الانحياز الكامل مع العراق ، والانحياز الكسل مع الكويت ، والموقف الوسط الذى يحاول انصاه التوازن المشترك في سياق لا يسمح بطبيعته بانصاف أطول . ويمكن القول ان خطاب المثقفين العرب في الأزمة ، لو نظرنا اليه باعتباره نمطاً واحداً - لفرض التحليل - لوجدناه يتمس بسمات التالية

١- اتفق بعض المثقفين سواء من ايوا العراق ، او من ولوا بجانب الكويت اسلوباً علمياً صريحاً في الدفاع عن مواقفهم ، يفتقر الى الحد الأدنى من العقلانية ، وكان شمل الواحد منهم الذى رافعه طول الوقت ، انصر اخك فلاناً او مظلوماً .

٢- تطور مواقف بعض المثقفين مع تصاعد الأزمة وبرزت تعاليمها ودخل عناصر جديدة اليها . فبعض المثقفين ممن ادانوا غزو الكويت في البداية عادوا لمراجعة مواقفهم بعد دخول القوات الاجنبية الى السعودية ، واصبحت القضية الحورية بكيفية لم هي الكاح ضد الوجود الاجنبى على الارض العربية ، باعتبارها هي المشكلة الملحة .

٣- انطلق معظم خطاب المثقفين العرب من مسلمة مبثما انه ما ان تكون مع العراق على طول الخط ، او مع الكويت على طول الخط ، ومثل ذلك تبسيطاً مغللاً لواقع الواقع ، ذلك ان الأزمة اثلث قضايا سياسية وفكرية واستراتيجية معقدة ، من الصعب للمفكر حصرها في كلمة «الايض» او في كلمة «الاسود» وبالتالي حرم هؤلاء المثقفون انفسهم

ليس هناك من شك في ان المثقفين العرب كانوا طليعة اتمهم منذ بداية النهضة العربية حتى اليوم ، لقد بدأ دورهم الثوري العظيم حين واجهوا السؤال الرئيس : كيف نفس على اسباب التخلف العربى ، وكيف نكتسب أدوات التقدم الغربى ؟ وكان ذلك يقتضى القيام بعملية فكرية مزدوجة : تقديم تحليل نقدي لتجربة الغرب من ناحية ، وتشخيص لاسباب التخلف العربى من ناحية اخرى . وقد قام بهذه العملية الفكرية الكبرى مجموعة من الرواد العظيم لكل ابرزهم رفاعة رافع الطهطاوى وخير الدين التونسي .

غير ان هذا الدور الفكرى الباهر ، كان مجرد المقدمة التى اسحت مكانا اساسياً للمثقفين العرب لتي قصروا الثورات العربية التى عدلت اولاً الى استخلاص العروة من وراء الحكم المظلمى ، وصوتت سبهاً ذاتياً للنضال ضد الاستعمار الغربى والهيمنة الاجنبية . ولما اتجبل ثلوا جيل من المثقفين العرب في اقليم الوطن العربى بكتفيل بالملم وتبدينية معا ، خلال مسيرة نضالية طويلة ، كانوا هم طليعة اتمهم ، الماندين بالاستقلال والحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والاقتصاد الحضارية .

وما نحن اليوم في شرار أزمة الخليج يكل تعاضداتها المحلية والاقليمية والمحلية ، تشهد المثقفين العرب ، بوصلون أداء دورهم ، ولكن في سياق معقد ، تختلف فيه التوعية والفكرية ، ويتشارك فيه النهج الثورى في التغيير مع النظرة الإصلاحية ويتفق فيه الدور النقدي التقليدى للتلف العربى نتيجة لتغير السبب الذى يحد من الحرية الفكرية للمثقفين وبالاعزاء المثل من قبل بعض المثقفين . وقد امتدت على هذه الحوامل الى انضمام المثقفين العرب انقساماً واضعاً في تناولهم لأزمة الخليج وفي اتجاهاتهم المطلقة آراء مختلف السياسات والمواقف والقضايا التى تثيرها .



المصدر : المراسل

٨ نيسان ١٩٩١

التاريخ : للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بقلم

السيد يسعين

صمتا مريباً فيما يتعلق بتحويل العملية إلى تدبير فاشل للقوة العربية الاقتصادية والاجتماعية، بما يتجاوز قرارات مجلس الأمن ويلغى النظر عن هيمته الولايات المتحدة الأمريكية على عملية إصدارها. وهم أنفسهم الذين لم يؤيدوا بطريقة واضحة المبادرة العراقية السوفيتية والتي تضمن على الانسحاب العراقي من الكويت. ٦- وتلزمنا الامانة ان نسجل مواقف الممثلين العرب الذين لم يتساقوا الى مراقب الشعبية للسلطة، وأما جهروا بآرائهم ضد اختيارات السلطة كتابة وحديثا وسلوكا، فانهم هنا الى مواقف بعض الممثلين المصريين والمغاربة والتونسيين وخصوصا في احزاب المعارضة. ٧- ولوحدت ايضا في بعض الاطراف العربية ان عمق التيار الشعبي المؤيد للعراق، جرف في طريقه بعض الممثلين الذين لم يتجاسروا على معارضة التحليل النقدي للازمة، بما قد يؤدي اليه من صياغة ونشر افكار قد تتعارض مع هذا التيار الشعبي. وهذه الملاحظة تثير مشكلة هامة ملغها هل دور الممثل الانسحابي وراء المشاعر الجماهيرية مهما كانت علاقتها، ام دوره محاولة طرح الآراء من منظور نقدي حتى لو خالف الاتجاهات الشعبية؟

في تقديرنا ان هذه السمات الانسحابية لممثل الممثلين العرب في مواجهة الازمة، تشير مجموعة متنوعة من المشكلات البالغة الامة التي تتعلق بدور الممثلين العرب في

تطوير وتحديث المجتمع العربي. ولعل أبرز هذه المشكلات هي علاقة الممثلين بالسلطة. هذا موضوع تقليدي كثر فيه النقاش والجدل على المستوى العلني وعلى الصعيد العربي على السواء. غير انه لو تأملنا مسيرة الممثلين العرب خلال العقود القليلة الماضية فمن السهل علينا ان نرصد مجموعة من القوامير الميزة ادمها على الاطلاق وقوع المثلث العربي بين المشرقة والصدان، ونعني على وجه التحديد بين الوطاة الشعبية للممثل السياسي المبشر، الذي قد يدفعه الى الصمت او الى الهجرة، او الى النضال في ظل سياق استبدادي تهر فيه حقوق الانسان بالكم ولا اى ضمانات قانونية، وبين الاغراء المالى الذي اجابت استنساخه بعض النظم العربية، وخصوصا في سنوات الحقبة النفطية والتي سمحت بشراء عديد من الافلام، بصورة مباشرة وغير مباشرة، مما اثر تأثيرا سلبيا على قيام المثلث العربي بدوره النقدي.

* والمشكلة الثانية هي توزيع الممثلين العرب بين انصار المنهج الثوري في تدبير المجتمع العربي، ودعاة المنهج الاصلاحي. وقد ادت عوامل عديدة عالمية واليومية الى انحصار معظم دعاة المنهج الثوري نتيجة لانهاض التجربة الاشتراكية الشمولية في الاتحاد السوفيتي وبلاد اوربيا الشرقية، ولانعدام استجابة الواضحة لاسيرة الممثل الثوري العربي في العقود الاخيرة. سواء في مجال الاصلاحي الداخلي او في المواجهة مع اسرائيل العدو التقليدي للامة العربية.

ون هذا السياق انقلب دعاة المنهج الاصلاحي ارضا واسماء. وانطلقوا للتدبير بأهمية التصالح مع اسرائيل من خلال مفاوضات سلمية، وفي اطار التهادن مع النظام العالمي. وتبنى لفته وخصوصا في اهمية تبني الحلول الوسط، والتخلي عن النضال الثوري أسلوبا للحصول على الحقوق المشروعة. ومن ناحية اخرى الدعوة للمتعجج الاصلاحي في الاطراف الداخل في كل قطر، والقول

، بالمثلث الديمقراطي، التي يعطيهما النظام السياسي بالتدريج، ومحاولة العمل السياسي في ظل اطر سلطوية وباستخدام الاساليب الديمقراطية المألوفة.

اما في المجال العربي، فالدعوة هنا تتمثل في ضرورة التركيز على الحوار والراضى والحد والافاق. في مجال العمل العربي المشترك، وبثدا كافة الاساليب الثورية التي كانت مشبعة منذ عقود مضت، فيما يتعلق بقضية الوحدة، وعدالة توزيع الثروة العربية، والوقوف من المصير العربي.

* والمشكلة الثالثة هي أسلوب الممثلين العرب في التدبير من قضايتهم وآرائهم. وقد لاحظنا سيطرة الماطلية والخطابية في خطاب الممثلين ازاء الازمة وبندوة التحليلات النقدية الموضوعية مع اقيمتها النقوي، بالإضافة الى عذرة بعضهم مرة اخرى في تصوير العلاقات مع العرب باعتبارها حربا صليبية مستمرة.

ومن هنا يمكن القول ان مشكلة المنهج الفكري الذي يتبناه الممثلون العرب يحتاج الى تحليل نقدي، بالإضافة الى تنقيطهم عن الآخر وخضوعه للوقوع في أسر الصور النمطية القيمة عن العرب. بعبارة اخرى ضرورة مناقشة كيف تتعامل مع العرب، وعن اي منطق، هل من منطق المواجهة المستمرة والصراع او من منطق التعاون المتكافؤ والحوار الفعلي في ضوء منهج نقدي يضع يده على اهداف ووسائل ما يطبق عليه، النظام العالمي الجديد، وكيفية مواجهته بفعالية وكفاءة. * والمشكلة الرابعة هي علاقة الممثلين العرب بالجماهير. وتعلم جميعا ان هناك مناقشات تقليدية حول هذه العلاقة، كما انه توجد انماط معروفة وشبهية ولعل أبرزها صورة، الممثل الممثل، عن الجماهير والذي يصوغ افكاره بعيدا عن تضحية الحي. اما من ياب النضال الفكري او بسبب العجز عن التواصل معها، او الخوف من مشاعرهما الجارفة في بعض الاحيان. وهناك ايضا، المثلث الضيق، (بتعديرات الفكر والمفاهيم الايمان المعروف جراسي) الذي يجيب التلاحم مع الجماهير ويحرم عنها ان هذه المشقة بلغة الامة، يا



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٩٩١ النشر والخدمات الصحية والمعلومات

لوحظ في الحامية الأخيرة من تغيير بعض الممثلين العرب مواقفهم الأيديولوجية المعلقة، وانضمامهم إلى بعض التيارات السياسية التي أصبحت لها، جماهيرية واضحة في السنوات الأخيرة. وأهمها التيار الإسلامي، لجزء مجازاة الجماهير. لقد برزت في أزمة الخليج قضية علاقة المثلث بالمجاهدين بصورة واضحة بكل أبعادها وسبلاتها، بصورة تدعو لدراستها وتحليلها. ومعنى ذلك كله - إذا ضوينا عيوننا تجاه المستقبل - أن دور الممثلين في المجتمع العربي يحتاج إلى ضوء ممارسة الممثلين الفعلية أثناء أزمة الخليج، إلى حوار نقدي يركز على مجموعة القضايا والمشكلات التي أشرنا إليها، وأهمها علاقة الممثلين العرب بالسلطة وعلاقتهم بالجماهير وأسلوبهم في التعبير عن أنفسهم ومناهجهم في الدعوة إلى التغيير الاجتماعي بين الثورية والإصلاحية وتصوراتهم للعلاقة مع الآخر. ومع التفتت العالمي الذي يهيمن عليه الغرب اسلمنا.

إن هذا الحوار الذي تدعو إليه، والذي نرجو أن يساهم فيه جمهور الممثلين العرب من كافة الاتجاهات السياسية، ينبغي أن يعتمد على رغبة أكيدة في الثقة الذاتي، ووفرة فكرية في نقد الآخر، وبهدف واضح ومحدد، هو تأكيد الدور الفعالي للممثلين العرب في تطوير المجتمع العربي. فهذه العملية التاريخية الكبرى - كما يلتفت الأحداث في الماضي والحاضر - مهمة لا يمكن ولا يجوز أن تترك فقط لصناع القرار من السياسيين المحترفين. لأن صناعة المستقبل العربي ليس من حق أحد إلا كل أن يستثمرها، بل ينبغي أن تصنعها معاً، حكما ومثقفين وجماهير، من خلال التفاعل السياسي والثقافي الواعي، وفي سياق نموذج الديمقراطية الحقيقية.



المصدر : الأمانة الاقتصادية

التاريخ : السادس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصالحة المتصاعدة للأطراف المتصارعة

في

وصلت أزمة الخليج ، العربي ، إلى ذروتها بإعلان الحرب من جانب دول التحالف ضد العراق . وقد ظهرت التباينات عديدة حول المواقف المتعارضة للعديد من الدول المؤيدة أو المعارضة وكررت تساؤلات حول مغزى هذا الموقف أو ذاك ، من جانب هذه الدولة أو تلك . وتردبت مقولة مفادها « أن المبادئ والقيم هي التي حركت الأطراف المتصارعة في الأزمة ، وترتب على ذلك توجيه النقد لهذا الطرف أو ذاك في سلوكه الحالي مقابلنا بالمثل » . أو موقف من هذه القضية متعارضاً مع موقفه في قضية أخرى مثلهن . وقد قللنا هذه المقولة التي تربدت كثيراً وعلى نطاق واسع ، إلى التساؤل عن مدى صلاحية المبادئ والقيم كمفسر لسلوك الدولة في سياستها الخارجية ؟ !

أزمة الخليج



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

العدد ١٩٩١

المصدر:

الأمم المتحدة الاقتصادية

والواقع أن عمل القيم والبيانات في ظل عالم أصبحت له في الوقت الحاضر من السمات التي تتنقل عن وقت ملحق ، تصبح مدياً من التلقائية السياسية ، والتسلسل بها بشكل فعلي بعد اختياراً سياسياً للأهداف السياسية المحيطة أن لم تكن اختياراً شاملاً للدول التي تأخذ بهذا العمل كمنهج لسيرتها السياسي في المجال الخارجي . وبذلك فإن العامل الأكثر ملاءمة مع خضوع الصراع الإقليمي في العالم الحالي ، يصبح هو المصلحة القومية .

والمصلحة القومية يمكن التوجه إليها لكي تعاريفاً في تفسير مواقف الأطراف المتصارعة في مواقف دولها ، وتصبح إذن معياراً لتقييم السياسة الخارجية لهذا الطرف أو ذاك . فالعلم أن يكون هناك عائد من وراء السياسة الخارجية للدولة ، والذي يتشكل في تحقيق المصلحة القومية للدولة . ولا شك أن الأخذ بهذا المعيار يتفق والدراسة الواقعية في تحليل السياسات الخارجية للدول ، ويتماشى بالتأليل مع ظروف عالمنا المعاصر . ويتم هنا لستنا بتقييم هذا المعيار ، ولكن يصعد الاستناد إليه كمبرر لسيرها الأطراف المتصارعة في النزاع التاريخي . وهو بهذا المعنى يشترط علوية تحليلها ، ويتضمن مستويين هما : الثالث والتأثير . فالمتصور أن تأثير كل السلطات على أقرانها كونهت سياسياً مستمراً تدار على صيانة وحدة أراضيها وتضيق وصولها

تتقدم ، أما المقصود التفسير فيشير إلى الأساليب المختلفة ، والبرائات التلقائية تحقيق الهدف الثالث . وهنا يمكن التناقل إلى شخصية الزعماء السياسيين ، والسمات المختلفة للأحزاب السياسية المتنافسة ، والظروف الدولية السائدة في وقت معين ، والاتجاهات المتصورة في الرأي العام داخلياً أو خارجياً وتفسير التكتيكات والتدبير وتطوراتها المختلفة .. الخ . وفي محاولة لتفسير مواقف الأطراف المتصارعة في ضوء المصلحة القومية يتضح أن الهدف تحرك وتحت قيادة الزوايا المتحدة ، بدافع مصلحته القومية حيث تحرك لتأمين ثباته منافع اللغة الذي يشكل مصعب النظام الاقتصادي للبربر الرأسمالي . وبالتالي خضوع السيطرة على هذه النتائج كما تحرك العرب بدافع الحفاظ على أمن إسرائيل التي تحقق مصلحته من خلال استثمارها داخل الجسد العربي ، كما تحرك العرب من خلال خضوعهم للأمر والنفار بعد الانتماء للسلام على السوريات في معركة السيطرة على النظام العالمي الجديد . وأن كنا نرى أنه انتماء مؤقت ، ومن ثم فإن العرب لا يتسرع بطرح أي طرف دولي بهذا من العرب بعد تفويض التوفيق السورياتي . وهذا لابد من وقفة حاسمة مع العراق وقامه . أن حدث منه تصرف مماثل في أي تصرف يهدد العرب ، كذلك فإن العراق في تصرفه يثير التكرير تحرك بدافع مصلحه القومية

دكتور جمال علي زهران

مدرس العلاقات الدولية
كلية التجارة - جامعة قناة السويس

بتوسيع دائره نفوذ ، في منطقة الخليج ، وفي المنطقة العربية والشرق الأوسط بأسره ، وفي المدى الأخير مسألة ذاتية للدولة العراقية تحت قيادة رئيسه صدام حسين في لحظة تاريخية ما . وإيران تحركت بدافع مصلحة قومية حيث حصلت على ما كانت تسمى اليه بالحبيب والملازميات ، بسهولة ويسر . وبين ثم تسمى إلى دور وصلي ينفذ من وجودها الاقليمي والعالمي في ظل ظروف دولية مستعجدة . وإسرائيل تحركت عامتها الحزب الصهيوني العراقي ، وكان سلوكها إزاء ذلك بدافع المصلحة القومية أيضاً ، وكان سلوكها شاملاً في المنطقة يمكن أن تدعى بها هي الاخرى وما فيها تستغل ذلك لتحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية وعسكرية . أما الدول العربية الأطراف سواء المؤيدة منها لهدف الطرف أو ذاك ، وصراء المعارض والمكس ، فقد سعت من خلال مواقفها إلى تحقيق مصلحة قومية ذاتية . وكذلك الدول الخليجية ذاتها والتي طلبت



المصدر : الأمل في اقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١



السماية الأجنبية فقد شجرت بدافع محبة قوية ذاتية المظلة على كيان دولها في مواجهة أي اعتداءات من الطرف العراقي . وهذا تأليف من قبل كثرية كثرية وكثيرة تسهي إلى دور بدافع محبتها القومية وليس دفاعا عن مبدأ معين وهكذا الاتحاد السوفيتي والصين وإن كان تحركهما بطيئا وباعتمادا إلا أن هذا أيضا كان بدافع المحبة القومية أيضا . كذلك فإن الطرف العراقي في السيرة في الآونة الأخيرة انقلب سياسيا كالإسلام ودعاة التوراة بين الدول الغربية والدول الغربية ... وغيرها . واستندتها بطريقة مختلفة عن ممارسات سابقة وبدافع أيضا من محبة القومية في هذه المرحلة . في إطار إعادة تشكيلات القومية موقفة أيضا ، وعموما ظهور تحالف مع الطرف الأجنبي .

وقد أظهرت إلى نقلة أخرى تتجلى بتجديد خريطة السيرة العربية إزاء الآونة ، فالنقطة السيرة السيرة لحدة المحبة القومية في بعدها الذاتية والتقدير . إن يكن هناك اتفاق باعتبار أن المحبة القومية هي عربية

وليس خطيرة ذاتية ولكن موقف الدول العربية كل على حده انطلاق من مسائل من زاوية المحبة القومية الذاتية بعض الناصر من الاعتراف بأن هذا يتفق مع المحبة العربية عن عدمه . فالتاريخ ليس على محبة عربية هو الحظ المحبة في كون الدولة العربية ، وهو متغير ولكن بحدودها على قيام توازن بين هذه الآثار إلى الذات بالتمسك بالروح التي تتضمن المحبة القومية العربية ككل وهذا يكشف بوضوح عن مدى التباين الهائل في أدوار كل طرف عربي لما فيه المحبة القومية العربية . ولكل نظرنا لعدم الاستقرار في سياسات هذه المحبة وهذا هو ما يبرهنه مما عايناه من التطورات عن النظام العربي وبما يعلن به معنا متباينين إزاء تحقيق محاسنهم على حساب تشاير الإطراف إلى العربية في أدوارهم لمصالحهم القومية الشاملة . بهذا المعنى فإن العرب مجتمعين لم يستعملوا تحقيق مصالحهم القومية بالمعنى الواسع والشامل في الآونة الأخيرة ولكن هناك مصالح محلية في ثقافات في الأخبار المستوية المتغير من ظروف محلية والآخر الآونة ويسمى نمو الاستعادة الاقتصادية ، وغير ذلك من مصالح ذاتية وسيلع هذا السيرة العربية إزاء أمة الخليج تداعيات هائلة على مستقبل النظام العربي الذي يصاحبه في هذه الأيام والأزمات الحالية .

ولا شك أن الحديث ببرنامجنا الحالي إلى المحبة القومية ليس من هذه الآونة فالأمة عرفت آثار سيرة كثيرة على الاقتصاد المصري ، وكذلك على قسمين الدول التي تتألف من مصر منها في تعاملها مع مصر . فالحسب أن التباين هذا لا يتناول ثقل الآونة في المجتمع لذلك يلزم أن ما يجنيه هو التأثير البشري جدا . فالحديث المصري وتوابعه العرب الذين من حسمنا بالإنهاء في هذه الأيام وتحديد استخدام كاد الاستطاع في الضغط على العرب ومن أهمه فحين مصر استقرار المحبة وذلك خشية أن تتغير الآونة قد أن تحمل هذه المحبة التي تمثل أكبر تحد أي تقسم الاقتصاد إلى إزاء استقرار

المجتمع . كذلك فإن النداء العربي يمثل خشية على المشرق في علاقة مصر مع دول الخليج ، ولكن هذا ليس بالضرورة الكلية فالتاريخ تتغير بشكل السيرة الذاتية لمصلحة جديتها مع العرب في علاقة عدم القابلية ، ولك ذلك بدورها وتحولها مع مصر . وهذا ضرورة حيوية لاستخدام أمة خدمت إلى مصر ومنها لاول من (٢٠) مليار دولار لمصلحة البنية التحتية (مصر) الزعم مأخوذ من تقرير المباحثات القومية المتخصصة التي أشار إلى ضرورة هذا الزعم لحل مشكلة البنية التحتية (أنشأت إلى تدعيم الصناعة العسكرية في مصر والضغط في الجهة العربية والصين ، والآخر من هذا أن تقرير الكويت ضروري التعاضد مع مصر للحد من نسبة كبيرة في إعادة تصدير الكويت والصين عن كثير في هذا المجال وقد يقول البعض بأن هذا ليس واقع . التمسك بفسادها أو بعبادته أو معاني ديوانية لإعلاء لها حال طوائف هذا الزعم العربي ، إن أمة العالم العربي أنه لا يدرك الأمر إلا بغير الآونة ثم يتوقف الأمر على مستحيا بعد ذلك القاسية التي يجب أن كلها أن مصر مستحيا في استقرار الخليج ربما يبردها من عائدات نتيجة السيرة المصرية هناك . وكذلك ضمان تشغيل فضاء السيرة بسلامتها ، واستمرار السيرة ، كما يجب أن يدرك عرب الخليج أن استقرار مصر وحل مشاكلها هو صمام أمن واستقرار منطقة على وإن حل مشاكلها لبطالة والدين ، وهذا لهم القبول على رأس كل رأي مصري . سبيل أن استقرار مصر ربما يؤثرها في السيرة دورا في القادري الرشيد . في ظل مقتنيات عالمية جديدة سبقت من أروع المبادئ ، لتتقدم المحبة القومية . وكل قبل أن نخرج من أمة الخليج عرب لسكني نبحث في السيرة المحبة القومية العربية لتتقدم لتتقدم أركانيا وتتبع بما يقود إلى تشكيلات المحبة القومية الذاتية لكل قطر عربي معها وهذا مسبقا في العالم العربي بعد التعرف على موقع التقدم في ضرورة النظام العالمي الجديد الذي يتحرك بلا قلب .



المصدر :
 ١٩٩١

التاريخ :
 ١٣٠١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعليق

في رفع الالتباس وضبط المعايير

نشرت صحيفة الحوار القومي - التي تصدرها دعوة إلى رفع الالتباس - يوم الأربعاء ١٩٩١/٢/٦ مقالاً منسوباً إلى الأستاذ الدكتور عبد المنعم سعيد تحت عنوان : محاسن الموقف المصري من أزمة الخليج ، تنهياً مقدماته إلى أن تقييم الموقف المصري يحتاج لتقرير من المحامسة وضبط المعايير ووضوح الخلفيات .

د . محمد عامر

لكني لأمسك إلا أن أحترف بأن ما أن قرأت من قراءة لطال إلا وقد وجدت نفسي من المزيد من الالتباس والتشوش . فلتللي يحدث في البداية عن النظام الدولي والعالمي .

ثم يتحدث عن ذات الأزمة - فيما فهمت - مرة بوصفة النظام العالمي الغربي ، وأخرى بوصفه النظام ، وحسب . ومرة بوصفه النظام كما أخذ في التشكل في العقد الأخير من القرن العشرين وأخرى على أنه نظام صير عالمياً بالفعل . يحد الخروج عليه خروجاً من ، الزناد ، ود الانقسام ، عنه انقساماً عن القوانين والقوانين التي تخلف الكون .

فهل هو نظام دول أم أنه نظام غربي ؟ وهل هو أخذ في التشكل فقد منذ ظهور وبعض شهر (بدأ العقد الأخير من القرن العشرين في ١٩٩١/١/١ . وليس من ١/١/١٩٩٠ كما يظن البعض خطأ وتكتب هذه السطور يوم ١٩٩١/٢/٦) أم أنه قد تشكل وصار عالمياً بالفعل ؟ وهل هو نظام بشري يعكس للشعوب تغييره وتطوير قوانينه أم أنه نظام طبيعي كوني سرمدى فوق البشر لا يملكون لقوانينه تغيير أو لأن قوانينه هكذا ؟

ولهذه الأسئلة جانب عملي أرجو أن يكون والجانب لقوانين طبيعياً لايعنى المعجز عن تطوير حيثياتها في كله . أملاً لأن تتكفل بقطاعات وترسل سفا إلى الفضاء ليس خروجاً على القوانين الحالية بل في إطارها أن حسن فهمها - وليس فهمها - لهذه القوانين والقوانين الديناميكية الهوائية والمجهرية من القوانين المعقدة هو الذي يرس لنا هذه الانجازات لكن الأمر يختلف بفهمنا إلى قوانين الاستعداد والحكم المطلق والحق الإلهي للملك والغيرها من القوانين التي كانت تسود تلك الحكم حتى عهد قريب نسبياً . فما لقد تطورت الشعوب في ظل هذه القوانين لكنها تحديتها أيضاً وخربت عليها . ففهمنا النظام الجمهورية بدلاً من الملكية وحل الحكم المستورى محل الحكم المطلق ، والديمقراطية تنسج شيئاً فشيئاً على حسب الاستعداد .

وإذا كان النظام أخذ في التشكل فعلياً إلا فنتبع الفرصة فهذا هو الوقت المناسب كي نعمل بكل قوة على تشكيكه كما يترأس لنا . أما إذا كان قد ، تشكل بالفعل ، فقد لا يكون هذا هو الوقت المناسب لهذا العمل .

وإذا كان النظام بواباً عالمياً بمعنى أنه قد تشكل بتراس دول العالم فيجب أن نلتزم به . لأننا نجزء من المجتمع الدولي - له أرضيتهما بخاصة ارتباطاً مع غيرها من الدول وهذا لا يمنع أن نسعى إلى تطويره بذات الوسيلة أي بالتراس أيضاً . فربما أن عدم وضوحنا في ظل هذا النظام سيكون له وزن كبير . أما إذا كان النظام عالمياً فربما فلهذا نلتزم به مقدماً لم نشارك في صممه على أهم المسألة ؟ نعم يمكن للغرب أن يسعى إلى إلزامنا به تحقيقاً لخصاله . لكن هذه قضية أخرى . قضية الاستعمار والاستعمار الجديد ، وليست قضية الشرعية الدولية ويجب أن يكون لهذه القضية علاج مختلف .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣٩١ هـ / ١٩٧٠ م

البطبيعة في النظام الدولي !

التفسير
الشعبي
لأزمة الخليج

احترمت المناقشة بين شخصيتين مصريتين مرموقتين على مائدة غداء عامرة في العنيد لمؤسسة الأهرام قبل أيام من توقف القتال في الخليج . وكانت المائدة تضم لفيبا من كبار الشخصيات المصرية في مجالات الاقتصاد والاجتماع والسياسة والحرب . وكل بصمت بانفعال شديد . وثقت عملية استقطاب سريعة بين المتعاطفين مع عراق صدام حسين والحاقلين عليه . وتكهرب الجو . وكان المشاركون في النقاش ينتشabكون بالأيدي مع انهم جميعا من المشهود لهم بانهم « غلاء » او « غلانيون » واصبح من الواضح ان مبدأ كمنافشة هائلة قد تحول بسرعة الى حرب . ابيادة فكرية ، تتضال معها حرب الابادة التي تودع صدام بها اعداءه ولكن نفسها اعداء صدام فيه .

عنه هنا وقتك . ويشوعدون بلسه ويشربون بعصاه وسيله اذا ازم الامر ويجمعون . الاتوات . بالتي هي احسن . سلما او عنفا . ويحصل البطيحي الاعظم على معظم هذه الاتوات . ويترك جزءا مضواضا لوكلائه نظير قيامهم بواجبهم باحترام وانتظام .

البطيحي الاقليمي

وهو بطيحي متوسط الحجم والقدرات والذكاء . وهو يعمل عمدة لحساب البطيحي الاعظم او على الاقل في وفاق معه . واذا كان هناك اكثر من بطيحي اعظم في نفس الوقت كان البطيحي الاقليمي . يستند قوته في السلطنة من قدرته على الاختيار بين البطيحية العظام . حيث يمكنه تغيير ولائه من بطيحي اعظم الى بطيحي اعظم آخر لتحسين شروط التوصل - كان

من ناحية . وخوف الآخرين من تسلحه اخرى في جمع . الاتوات . من الاغنياء والميسورين في الحي او المنطقة التي يعيش فيها . وتكون له الهيمنة على مقدراتها . والاصل في كلمة « بطيحي » هو ذلك الشخص الذي يستخدم « البطيطة » في شق الاتياع ومنها شح الرأس ولهذه الكلمة المصرية الشعبية مقابل في لهجات الاقطار العربية الاخرى مثل « زعران » و « اتقيضاي » في الشام . وابو جاسم نير . في العراق . اما في البلاد الاجنبية . فهناك مفهوم قريب جدا من ذلك . وهو مفهوم « المافيا » . وحيث ان البطيحية . سلوك ومعارضة . وهي درجات . فهناك :

البطيحي الاعظم

وهو الذي تتسع دائرته سلوكة ومعارسته مساحة شاسعة . قد تضم معظم الكرة الارضية ويجمع الاتوات من الذين يعيشون فيها . وهو سريع الحركة والتركيز في امكانه الوصول الى اي مكان . ومع ذلك فقد يوظف البطيحي الاعظم . وكلاءه ليهنيبون

ولتهينة الجو . ولو على سبيل مدنة صغيرة ينهم فيها الضيوف بعض ما حطت به المائدة العظيمة . فسلطت الطرافين باعلان من جهة شعبية محايدة . فتوقفوا جميعا ورسوا بنظرة شذراء موعودة لقطع شهوة معاركهم الكلامية . وتصدت لهذا الجمع المحترم الفاضل المتوعد بغدوى ماسمعة من سلال سيطرة من أبناء شعبنا البسطاء . حول ازمة الخليج والحرب الدائرة رحاما هناك . فقد وجدت فيما قاله نظرة نافذة تعبر عن الثقافة الشعبية السياسية المصرية وتستحق العرض على محافل المنكفيين الكبار في مصر المحروسة .

مستويات البطيحية

قال السالك في العلم يحكمه مجموعة من البطيحية ولكنهم ليسوا متساويين في القوة او الذكاء او النشوة والبطيحي . في مفهوم الثقافة الشعبية المصرية هو شخصية قوية فعلا او توهم من حولها بانها كذلك . وبسبب هذه السمعة يخافها الآخرون ويرتعدون ويستغل البطيحي سمعته



د. سعد الدين إبراهيم

يحصل على نسبة أكبر من . الاتوات
التي يجمعها من المستضعفين
الميسورين لحساب هذا البلطجي
الأعظم أو ذاك ولكن في كل الأحوال
يتعطل البلطجي الاقليمي مع
المستضعفين الميسورين أما مباشرة
أو من خلال بلطجي محل .

البلطجي المحلي :

وهو بلطجي صغير الحجم
والقدرات والثقة وهو يمارس بلطجيته
مع دائرة ضيقة من المستضعفين .
وعادة في نطاق شعبه فقط ورغم صغر
حجمه وطاقاته وثقافته . فإن البلطجي
المحل أمامه هامش حركة واختيار
لباس بهما . فهو أولا : يستطيع
الاختيار بين أكثر من بلطجي اقليمي
فعدد البلطجية الاقليميين متوسطي
الوزن (أكبر من عدد البلطجية
العظام كما أنه في حالات معينة يمكن
للبلطجي المحلي أن يتعامل مباشرة مع
البلطجي الأعظم دون أن يمر من خلال
البلطجي الاقليمي و مرة أخرى يتعامل
البلطجي المحلي مع المستضعفين
بنفس الطريقة . وإن كان في دائرة
ضيقة . فهو أيضا يجمع الاتوات في
هذه الدائرة . ويؤوردها للبلطجي
الاقليمي أو للبلطجي الأعظم .
والملحوظ في هذا النسق المتدرج

.. للبلطجة . أنه كلما ارتفع المستوى .
كلما كان البلطجي أكثر ثاقبا في الشكل
والسلوك . فهو يجيد مصول الكلام .
ويحافظ على مظهره ونظافته مليسه
ولابسوث يديه بسلاماء والأعسل
الخصمisse الأتارأ وفي حالات الضرورة
الأموى . وكلما تحدى مستوى
البلطجة . أى إلى المستوى
الاقليمي . ثم المحل (مثلنا لنس
شئنا موازيا في لغة الخطب والسلوك
والممارسات . وفي درجة الانغماس في
سطر الدماء وانتهاك الحرمات الفردية
والجماعية ولكن يظل جوهر ومضمون
البلطجة وأحد التغيير . وأن تغيير
الشكل والمظهر - أى استخدام القوة
أو التهديد باستخدامها للهيمنة
والإتزاز - تحت سميات مختلفة .

نظام البلطجة العالمي الجديد

يقول السابق : أن نظام البلطجة
العالمي القديم قد أصابه الاختلال
نتيجة انسحاب أحد بلطجيين عظميين
من الساحة الدولية ومن ثم أصبح
النظام العالمي الذي تعودنا عليه إلى
وقت قريب . يستلزم من القوضى
والبدلة . نتيجة انسحاب بلطجي
اعظم (الاتحاد السوفيتي) لم يعد على
المتسلطة ألا بلطجي أعظم واحد
(الولايات المتحدة) . وقسم الاتحاد
السوفيتي بدرجة بلطجي اقليمي وأن

كان مميذا قليلا عن بقية البلطجية
الاقليميين الآخرين . احتراما لقاربه
ولطريقة أسخامه السلمية المبهلة . .
ولكن المشكلة هو أن انسحاب
بلطجي اعظم قد ترك فراغا وسبوتة
هائلة في بنية مستويات نظام البلطجة
الدول . فقد وجد البلطجية الاقليميون
الذين عملوا لحساب هذا البلطجي
الاعظم سببلا (الاتحاد السوفيتي)
انفسهم في حيرة من امرهم فتشكل
بعضهم على الله وبقول لاه للبلطجي
الاعظم الوحيد المعترف على الساحة
(الولايات المتحدة) وأثر بعض
البلطجية الاقليميين أن ينهلوا أو
يتنظروا قريبا على بلطجيا أعظم آخر
يظهر على الساحة (مثل اليابان أو
ألمانيا الموحدة) (وشر البعض الثالث
أن يعزل بخرامه اما امتعضا وحرنا
على تغيير الأحوال . أو مخالفة أن يعزل
يجرب حظه في أن يعمل لحسابه الخاص
نوما حاجة إلى بلطجي اعظم بعيد . يل

وراود بعض اعضاء هذا الفريق الاخير
أن يفامر ويعلن من نفسه بلطجيا أعظم
جديدا .
وهنا حدث الهرج والمرج
والقوضى . كما يقول السابق وسارعه
بالسالكيف انشئ . السابق الذكي .
الذي يبدو أنه يتابع الاخير . وأشعل
سجارة وأخذ نفسا طويلا وانتظر بركة
ثم قلاني سؤال من عنده قليل أن
يجيب على سؤال كل الرجل يريد أن
يتأكد فعلا أنا حريص كل هذا الحريص
على الاستماع اليه . وطمانته أنه ليس
هناك ما يشغاه .

مأساة بلطجي اعظم رائف

دخل السابق في الموضوع مباشرة
وقال : أن مصيبة صدام حسين أنه لم
يقنع بدور البلطجي الاقليمي وسارع
باعتل استقلاله عن البلطجي الأعظم
الوحيد الذي تبقى في العالم وهو
امريكا . . . والمصيبة الأكبر أنه لم يتكلم
بجمع الاتوات المفقولة التي كان
يدفعها الميسورون المستضعفين من
أهل النفط في الخليج فقد ضاعف
الاتوات المطلوبة فجأة وبلا سابق
انذار . ولما تكلموا في نسخ المعدلات
الجديدة الباهظة لسلالات . سارع
بمحاولة ذبح احدهم حتى يلفن الجميع
درسنا لا يتسونه ذلك بفروء للكويت . .

وهنا سرول كل الميسورين
المستضعفين إلى البلطجي الأعظم
(امريكا) يستجدون لوقف صدام عن
اتمام ذبح احدهم (الكويت) وريعه
عن محاولة ذبح الآخرين (السعودية
وبقية دول الخليج) واستجاب
البلطجي الأعظم على الفور . ونقل
قواته إلى الخليج على عجل ليخيف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأمانة

التاريخ :

١٧٣ رجب ١٩٩١

وسد صمتنا لوهلة .. ولكن الغرائز الاستملاء بالحديث مع هذا القيسوف الشعبي ، أصالت السائق : وبمسأدا تفسر انقسام العرب بين مؤيدين للبطلاني الاعظم ومؤيدين للبطلاني الاقليمي الذي اراد ان يكون اعظم ؟

انتفى السائق مرة أخرى واشتعل سيجارة ثانية وقال : ان معظم السذج والغفراء من أهل المنطقة انقلبوا حول البطلاني الاقليمي . على أمل ان يسدل اغنياسهم ويوزع بعض أموالهم عليهم . كما ان بعض البطلانية العتئين قد سارعوا ولعلوا نفسا التيء على أمل ان يرتقوا الى درجة بطلاني القيسي في خدمة البطلاني الاعظم الجديد (صدام حسين) بعد ان ينتصر . أما الاغنياء المستضعفون فهم بلطعي مع البطلاني الاعظم (امريكا) حتى لو كانت اسلواته مضاعفة فهو على الاقل محترم . ومستورد . و . مضمون . واسعاره ليلته (الخال لفته فيه)

وكان قد قاربنا على الوصول الى مبنى جريدة ، الاهرام . . أصالت السائق : وملاً عن مصر والمصريين في هذا كله ؟ نظر الرجل الى بتوجس . كما لو كنت من رجل الميبلت واكتلى بعمارة : اتركها لله . نحن جعدان . ويكفي انشا كمصريين عقلاء وشرلاء ونسرف كل البطلانية على حقيقتهم - المحل منهم والمستورد وانتهى حديث السائق . وانتهى حديثي الى ملهري مصر السكيات على مادية الغداء المعامرة في . الاهرام . وعجبت انه العجب لان من كانوا يتسلطون ويتراشقون في حرب ابداء فتوية . واقتوا جميعا على تحليل سائقنا ابن البلد . حفظه الله ورعاه .

ويردع البطلاني الاقليمي الذي يريد ان يلفز الى مرتبة البطلاني الاعظم يون ان تكون لديه كل المؤهلات المطلوبة . . وقبل ان يكمل السائق تطبيق نظريته العالمة على ما يسور من الأحداث في الخلق سألته ولكن كيف جرى صدام على هذه القفزة مع كل ما يقابل عن دهانه ؟

اخذ السائق نفسا آخر من سيجارته . وفكر قليلا . ثم قال :

لا بد ان تعلم ان كنت لا تعلم . ان . كار البطلانية . يقوم على ربحه على القوة وثلاثة أرباعه على التهويش أو هكذا فهم صدام فتاريخه في كار البطلانية منذ سن الخامسة عشر القصة بأنه هكذا يتم التدرج . بل والقفز العالي من مستوى الى مستوى آخر . فمجرد واقعة انه قتل رجلا وهو في هذه السن المبكرة اكسبه سمعة رهيبة . وجعل حزب البعث يوليه مركزا اقليميا في بغداد وهو في العشرين من عمره . وغذى هو سمعته بنفسه قتل جصور . . وهكذا . . ان ال أصبح رئيسا للعراق . . ولقد توهم صدام حسين انه بنفس السمعة وينفخ التهويش والدعاء الفتريات يمكن ان يتحدى حتى البطلاني الاعظم . . وحين قام هذا الأخير (امريكا) بتجيش الجيوش ضده اعتقد صدام حسين انها تفعل تماما مثل ما دأب هو على فعله مع المستضعفين من حوله اي مجرد التهويش وقلن انه مدامت المسألة تهويش في تهويش ظبيالغ ويرأيد هو في التهويش خاصة وأن لغتنا العربية الجميلة تسمح بذلك بل وتساعد عليه فنادى صدام بأعلى صوته كما يفعل أي بطلاني أو زعزاع أو قبضاي في حوارى المدن المصرية . يستعجل . المذلة السكيري . و . ام المعارك . وتوعد صدام رجل البطلاني الاعظم ان يجعلهم يسبحون في بحيرة من دماهم وادى علمه بان جيوش البطلاني الاعظم قد اعنت ثلاثين الف نعلني للعد الذي توقعونه من قتالهم سخر منهم يشده للثلا : انهم يحتاجون الى مائة الف نعل من الاقل . اما هو فلم يعد حتى ولا نعل واحد لمن يمكن ان يسقط قتل من جنوده . ومن كثرة اتساع التهويش والفتريات الكلامية التي ردها صدام حسين فبعد انه صدقها فعلا . كما صدقها كل انصاره ومشجعيه . والمساءة هو ان البطلاني الاعظم لم يكن يهوش ابدا

هل يمكن محاكمة الرئيس العراقي وفادته العسكرية؟

والنفس الجرم الذي يحداه مطوية سبعة على مركبة لم تجد كثره في المعاديات الويلية
التي عكس على ذلك فثبتت تلك لتشتريها إلى الخلق والحيوان والداخل
في طيات جود الخلاصة ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣

[illegible][illegible]

تضمنت المراجعة الأولية التي تم تبنيها تجزئة الأعمال على المجموعات التي تم ذكرها في الجدول رقم 1. وقد تم إجراء المراجعة الأولية على أساس ما يلي:

- تحديد النطاق الزمني للأعمال.
- تحديد النطاق الجغرافي للأعمال.
- تحديد النطاق الموضوعي للأعمال.
- تحديد النطاق الزمني للأعمال.
- تحديد النطاق الجغرافي للأعمال.
- تحديد النطاق الموضوعي للأعمال.

وبناءً على نتائج المراجعة الأولية، تم إعداد الجدول رقم 2 الذي يوضح النطاق الزمني للأعمال.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

المساء

التاريخ:

١٧ مارس ١٩٩١

جبراء القاتلون يؤكّدون:

محاكمة صدام كمجرم حرب ضرورية تلوث البيئة لا يصلح عريضة دعوى ضده دول الخليج تقترح معاقبة حسب الشريعة الإسلامية

منذ اليوم الأول للثورة العراقية للثورة وبعد أن بدلت جوامع صدام إلى حقّ، كاشب الكثير، تتضح وتطقت الأصوات تطالب بمحاكمة الرئيس العراقي صدام حسين كمجرم حرب على غرار محاكمات نور إدريس الشهيرة التي جرت للمجرمين النازيين في أعقاب الحرب العالمية الثانية ..
والآن وبعد أن توقفت الحرب واثبتت هزيمة مهينة لصدام بدأ القوياء وقاتلون حول المسألة ويضجون لتكفل دولاً الحروب



النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١/١٣/١٩

المصدر :

المسألة

حتى الآن يبدو أجماع شبه تام بين خبراء القانون الدولي في الولايات المتحدة حول الأطار العام للمحاكمة التي يطالبون بها لصدام والتي يطلقون عليها اسم (نورمبرج ٢) ..

يقول هؤلاء الخبراء أن صدام ينبغي اعتباره - متضامناً مع مجلس قيادة الثورة العراقية وجهاز شرعته المرمي القادر على الوصول إلى كل بوصة في الأراضي العراقية - مسئول عن ثلاثة أنواع من الجرائم كما هو الحال في نورمبرج - جرائم ضد السلام وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب .

وهنا تظهر مشكلة هامة ، أنه لا توجد محكمة دولية دائمة متخصصة في محاكمة مجرمي الحرب لأن معاكم نورمبرج كانت مؤقتة وتم حلها بمجرد انتهاء الغرض منها . وتطرح عن ذلك مشاكل أخرى عديدة : من سيحكم بمحاكمة صدام وما هي التهم المحددة التي ستوجه إليه ، والأهم من ذلك كيف يتم اختيار صدام للمسئول أصنام المحكمة ؟؟

هذا يقترح خبراء القانون الدولي في الولايات المتحدة عدة بدائل يمكن يتم الاختيار بينها وإن كانت هناك مشاكل تواجه كل منها .

بدائل وحسابات

أولاً أن يتم ذلك عن طريق الأمم المتحدة التي اعتمدت جميعها العامة نظام تشكيل محاكم نورمبرج عام ١٩٤٦ ويمكن للأمم المتحدة في هذه الحالة أن تنتدب هيئة من القضاة ينتهون إلى الدول المخالفة والتي دول أخرى لم تكن طرفاً في الأزمة . ومثل هذا الاقتراح يواجه مشكلة هامة تتمثل في احتمال استخدام كل من الصين والولايات المتحدة حق الفيتو (الاعتراض) ضده إذا ما تمت مناقشته في مجلس الأمن

وهناك بدول آخر : أن تقوم الدول المخالفة فيما بينها بتشكيل محكمة خاصة بها على طراز محكمة نورمبرج ولهذا سابقة في الحرب العالمية الثانية عندما شكلت الدول المنتصرة في الحرب (امريكسا - فرنسا - بريطانيا - الاتحاد السوفياتي) محكمة خاصة فيما بينها

ويذكر البعض من هذا الاقتراح بأن الأمر سيؤول وقتها كما لو كان (انتقام المنتصرين) .. وسيكون باعثاً على استغراق من لايزالون يتأصرون صدام

بين للعرب وغير العرب والدول المخالفة نفسها لها نظم للقانونية متباعدة تأثير طرقات من المشاكل الاجرائية

وهناك الاقتراح ثالث أن تقوم دول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية والكويت قطر والبحرين وعمان والامارات) بفتح محاكمة له وفقاً لمبادئه الشريعة الاسلامية على أنه اذا تم اختيار تشكل المناسيب استئثار بعض الاسئلة فكملة كسا نكرنا

اتفاقيات جنيف

ما هي التهم التي ستوجه الى صدام والتي يستحق المسئول عنها العتاب هنا يقترح الخبراء أن يتم توجيه الاتهام اليه بشرق اتفاقيات جنيف الموقعة عام

١٩٤٩ والتي وقع عليها العراقي ويحدد الخبراء النقاط التي خلفها صدام وهي استخدام المدنيين كدروع بشرية وسوء معاملة الاسرى والقوانين بحملات ضد المناطق المأهولة بالسكان ..

ويستبعد هؤلاء الخبراء استخدام جريمة صدام بصفه للمدنيين من براميل البترول في مياه الخليج كتهمة توجه اليه لان جدلاً واسماً يمكن أن ينشأ حول هذا الموضوع .

أين المتهم

وتبقى بعد ذلك المشكلة الرئيسية وهي مسئول صدام وكبار معاونيه - مثل علي حسين المجيد - في قصص الاتهام ان الاصل الوحيد للقبض على صدام وأعدائه لميثاقوا أمام المحكمة هو أن يسقط نظام حكمه وهذا امر خارج عن مقترحات خبراء القانون . انه مشكلة عسكرية تطلها الجيوبون هذا يقترح بعض رجال القانون ان تتم محاكمة صدام غيابياً وليس من المهم ان يحضر ..

صحيح ان المحاكمة ستفقد - في هذه الحالة - جزءاً كبيراً من مصداقيتها وقوتها لكن - والرائي هذا لهرارد أيلي استاذ القانون الفخري بجامعة سانت لويس الامريكية في مسعوى بكفي ان تثبت المحكمة للعرب انه ليس المخلص الاكبر لهم كما يدعي وكما الخدع الآخرون وصدفوه .



دروس الفتنة العربية الكبرى ٣

تبديد وهم الأساطير من مصادر غير عربية فقط

لقد تم مصادر غير عربية . ولذلك ينبغي نظريات الامن العربي طوال اربعين عاماً على اساس ان دول الجوار غير العربية - مثل اسرائيل وايران وتركيا واليونان - او الدول الاعلم في النظام العثماني هي التي يمكن ان تهدد الامن العربي . وحتى عندما كانت تظهر شواهد على ان قسراً عربياً يمكن ان يهدد قسراً عربياً آخر ، فقد كان الاعتقاد هو ان ذلك هو الاستثناء للقاعدة العامة الراسخة ، وان القس ما يمكن ان يحدث هو تصرفات حدودية او محاولات تخريبية محدودة بمقدد الضغط او الابتزاز اما ان يفرق قسراً عربياً قسراً عربياً آخر ويعول ابتلاعه . لقد ظل يعتبر امراً مستبعداً ، ان لم يكن امراً مستحيلاً ، كذلك يمتلئ او يتفرع من هذا الوهم الاعتقاد بان الممارسات الوحشية والبربرية لا يمكن ان تصدر من نظم او ابناء اي قسراً عربياً حول قسراً عربياً آخر . لقد ظل هذا الاعتقاد الراسخ ، رغم شواهد تليد بعكسه - في لبنان وسوريا والاردن واليمن .

وحقيقة الامر التي ظهرت بشكل درامي ، في غزو العراق للكويت ، هو ان الاساطير العربية ، وليس الاجنبية فقط ، يمكن ان تهدد امن بعضها الآخر . وان نظاماً عربياً وجنوده يمكن ان يرتكبوا ابيح الممارسات ضد الاخوة والاشقاء في نفس البلد العربي او في بلد عربي آخر . وكان ينبغي الا تدفع كل هذه الدخطة ، من سلوك النظام العراقي نحو الكويت وابتلاعه ، فقد ارتكب هذا النظام نفس الممارسات البشعة ضد ابناء العراق انفسهم من عرب و كرد ، بل ارتكبت عناصر في هذا النظام نفس البشاعات ضد عناصر وفاق من حزب البعث في النظام نفسه . وخلاصة الحديث عن هذا الوهم الثالث هو ان اي نظام عربي حاكم ، في ظل تركيبة داخلية واخلاقية مدمجة ، يمكن ان يهدد امن جيرانه العرب ، ويمكن ان يرتكب كل الاتام والحرمات ضد ابناء بلده . وهذا ابناء الطائر عربية شقيقة . ونعتبر جميعاً ، حكماً ومحكومين مسؤولين عن استمرار هذا الوهم التسلط على الممارسات الوحشية لبعض النظم العربية ضد ابنائها اولاً ، بدوى عدم الرغبة في التسلط في الشؤون الداخلية لهذا الطائر العربي او ذلك ، والتسلط على هذه الممارسات لسنوات طويلة ، وطمعاً انها امر داخل على ان يمكن ان يمتد الى خارج الطائر المحلي ، حتى جاءت بشاعات النظم العراقي للكويت ، فبددت هذا الوهم ، على الاقل في النخطة للراية .

• سعد الدين ابراهيم

ان ما حدثته أزمة الخليج ، هو أكثر من اختلاف النظم وحكم ، وهو أكثر من انقسام على وشعوب ، ان الأمة قد احدثت ، انشطاراً ، في النظم العربي كله وفي الانسان العربي نفسه ، وربما لم يعالرب والمسلمون بمعنة مماثلة منذ ، الفتنة الكبرى في القرن الاول الهجري . وإذا كان للرب ان يتجاوز الحنة ، ولمنمو الاثلاء ، ليناذا نفاظ علم عربي جديد اكثبرقراطية وعدالة وامناً ، فلان من تكليف الجراح مناصيد والمخلفات المالية ، قبل تضييدها ، حتى يتم فاء الجسم العربي على اساس سليمة تجنيه الانكسار . من هذه المخلفات اوهم عديدة ضعضعت في العقل والوجدان العربي ، ولابد من تبديدها .

ومن الحقائق التي قام عليها النظم العربي الرسمي ، محلاً في الجامعة العربية والعديد من منظمات العمل العربي المشترك طوال الخمسين مه الماضية هو ان العرب من المحيط الى الخليج يمثلون امة واحدة في تاريخها وثقافتها وامليها . ولذلك فبرحق هذه الأمة ان تصير الى الوحدة والتقدم ، لتتوا كاتلة المرموقة التي تستحقها في عداد الامم العريقة الاري . التي تتكون منها الانسانية المعاصرة . ولكن موبه الحقيقة تكون سيل من الوهم او الاحلام التي ابانت منذ الطريق .

ومن هذه الوهم السبعة التالية :

١ - الاعتقاد بان مجرد الشعور بتمام نفس الأمة العربية يعني اننا متمثلون ممثلون تماماً كالطائر وشعوب .

٢ - الاعتقاد بان الانتماء لامة العرب هو بطاقة شراب عضوية بلا مسئولية .

٣ - الاعتقاد بان الاضطر على اي في عربي ثالثي من مصدر غير عربية فقط .

٤ - الاعتقاد بإمكانية الملمية ن اهداف عربية اجنبية .

٥ - الاعتقاد بالفضلية الخبج بايد عوة من الانفا بايد

٦ - الاعتقاد بان جنود كل الطائر متضامنة ومن ثم لا احترام لها .

٧ - الاعتقاد بان العرب خارج فوائد النظام العثماني .

وفي هذا العقل نتناول واحداً من ه الوهم السبعة .

وهو وهم الاضطر من مصادر غير عية .

والوهم الثالث هو الاعتقاد الذي لا راسخا في العقل

والوجدان العربي بان الاضطر على ان الطائر اامة ذاتي



المصدر : الموسوعة

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دروس الفتن العربية الكبرى (٤) :

تبديد وهم المقايضة بين أهداف مشروعة

والوهم الرابع هو الاعتقاد بإمكانية المقايضة بين مطلب القومية النبيلة لأمتنا العربية ، وخاصة بين مطلب الديمقراطية وأى مطلب آخر ، فمفد عصر النهضة العربية الحديثة في أواخر القرن الماضي ، تبلورت تدريجياً عدة مطلب شعبية ، حدث عليها ما يفسيه الإجماع ، ولراكت هذه المطلب جيلا بعد جيل خلال المئة سنة الأخيرة ، وكان أهمها : الديمقراطية ، والاستقلال والوحدة العربية ، والعدالة الاجتماعية ، والتنمية الاقتصادية ، والأصالة الحضارية ، وتحرير فلسطين ، وهي كلها مطلب نبيلة ومشروعة وقابلة للتحقيق ، ولكن الأمة العربية تكبت منذ التأسيسات بمفولة اشاعها الأوروبيون والأتاليبيون ، وخاصة من المشرق ، ومعلما ان بعض هذه المطلب أهم من بعضها الآخر ، فليل في وقت من الأوقات ، ان انتزاع الاستقلال من الاستعمار يتطلب تأجيل أى شيء آخر ، ثم قيل لنا ، بعد الاستقلال ان هدف الوحدة العربية أهم لنا من الديمقراطية ، ثم قيل ان تحرير فلسطين أهم لنا من الديمقراطية ، ثم قيل في مرحلة تالية ، ان التنمية الحقيقية هي الأهم ولا يمكن تحقيقها هي والديمقراطية في وقت واحد ، ثم قيل لنا في مرحلة أخرى ، ان العدالة الاجتماعية هي الأهم من هذا وذاك ، وخاصة أهم من الديمقراطية ، ثم قل بعضنا ان الأصالة الحضارية العربية - الإسلامية هي الأهم وخاصة أهم من الديمقراطية ، وهكذا لسنا في العصور الثلاثة الأخيرة استعداداً دائماً للتضحية بالديمقراطية وحقوق الإنسان في سبيل أى مطلب مشروع آخر .

والآن قد تبين بما لا يقبل مجالا لى شك ، ان مقايضة مطلب الديمقراطية بإذات مطلب آخر هو الذى جراو ضم العوالب والتكبت على شعوب الأمة - بشراً وموارد - وكلفت الدح هذه التكتبات تلك التى بدأ مسلسلها بمغفارت عسكرية خارجية غير مسؤولة نتيجة قرار فرد حاكم واحد في قطر عربي واحد ، فهما كانت عابرة في اخلاص هذا الحاكم المخذول بالقرار ، فان النتيجة كانت دائماً واحدة ، وهي كثرة حيلة ، يعيش شعبه والشعوب العربية المجاورة سنوات طويلة يدعون لثمنها الفلاح ، وقد لا تنتج حتى الأمة العربية كلها في العاء او احتواء الذرها للمدرة

د . سعد الدين إبراهيم

ان ما أحدثته أزمة الخليج ، هو أكثر من اختلاف أنظمة وحكام ، وهو أكثر من انقسام القطر وشعوب ، ان الأزمة قد أحدثت ، انقطاعاً ، في النظام العربي كله وفي الإنسان العربي نفسه ، وربما لم يمر العرب والمسلمون بمحنة مماثلة منذ الفتن الكبرى ، في القرن الأول الهجري . وإذا كان العرب ان يتجاوزوا المحنة ، ويعلموا الاشلاء ، لبناء نظام عربي جديد أكثر ديمقراطية وعدالة وأماناً ، فلابد من تخليص الجراح من الصديد والمخلفات البالية ، قبل تضميمها ، حتى يتم شفاء الجسم العربي على أسس سليمة تجنيه الانكسار ، ومن هذه المخلفات أوامم عديدة شيعت في العقل والوجدان العربيين ، ولابد من تبديدها .

ومن الخلفيات التي قام عليها النظام العربي الرسمي ، مثلاً في الجامعة العربية والعديد من منظمات العمل العربي المشترك طوال الخمسين سنة الماضية هو ان العرب من المحيط الى الخليج يمثلون أمة واحدة في تاريخها وثقافتها وأصالتها ، ولذلك فمن حق هذه الأمة ان تصير الى الوحدة والتقدم ، لتتواءم الكلمة المروعة التي تستحقها في عداد الأمم العريقة الأخرى .. التي تتكون منها الإنسانية المعاصرة . ولكن مع هذه الحقيقة تكون سبل من الأوامم او الاحلام التي أضاعت منا الطريق ، ومن هذه الأوامم .. السبعة التالية :

١ - الاعتقاد بان مجرد الشعور بالانتماء لنفس الأمة العربية يعني أننا متماثلون متشابهون تماماً كالفطر وشعوب .

٢ - الاعتقاد بان الانتماء لأمة العربية هو بمثابة شرف عضوية بلا مسئولية .

٣ - الاعتقاد بان الخطر على أى قطر عربي تأتي من مصادر غير عربية فقط .

٤ - الاعتقاد بإمكانية المقايضة بين أهداف عربية مشروعة .

٥ - الاعتقاد بالخطية الذبح بايد عربية عن الانتقام بايد اجنبية .

٦ - الاعتقاد بان حدود كل القطرنا مصنعة ومن ثم لا احترام لها .

٧ - الاعتقاد بان العرب خارج قوانين النظام العالمي . وفي هذا العقل نناقول واحداً من هذه الأوامم السبعة . وهو وهم المقايضة بين أهداف مشروعة .



المصدر: الواقف

التاريخ: ١٩٩١ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دروس الفتنة العربية الكبرى (٥)

تجديد وهم الذبح بأيد عربية خير من الإنقاذ بأيد أجنبية

العربي الحديث يشهد بمكسبه تماما. فمن كميل شمعون في لبنان، آل لكه حسين في الأردن، آل الفلا مصطفى البرزاني في العراق، آل لكه سمون في السعودية، آل عبدالناصر في مصر، آل يحيى الفضل الملقب في الكويت، آل قبائل جنوب السودان، لم يتردوا في الاستعانة بالأجنبي للمساعدة في دفع خطر داهم، استشرعوه حقيقه أو توهموه.

ويشير عام ١٩٥٨ نقطة فاصلة كان ينبغي أن نعيها ونجدها معها هذا الوهم - أي تفخيل الذبح بيد عربية أو غير عربية عن الاستعانة بمعتقد أجنبي. في هذا العلم استعان كميل شمعون بمشاة البحرية الاسريكية لاستعمار خفرا داهما على الكيان اللبناني من الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا). واستعان الملك حسين بقوات بريطانية لاستعمار خفرا داهما على النظام الهاشمي في الأردن بعد ثورة ١٤ تموز (يوليو) في العراق، حيث كان يحكم أبناء عمومه الذين تم تجميعهم عن بكره أبيهم في بغداد.

صحيح أن معظم الرأي العام العربي، تحت تأثير الاعلام الثوري القومي المتأجج، اعتبر استعانة شمعون وحسين بالأجنبي، كما لو كان اعتداءا طويحيا شمعون للتجربة طين الحكيمون للفرج. ولكن ماذا نقول عن استعانة جمال عبدالناصر، وهو القائد العربي الذي لا يتوانه شك في عروبه، بآخر من عشرين ألف سوفييتي للمساعدة في دفع الخطر الاسرائيلي عن مصر؟ طبعا هناك استعداد لدى الملقين العرب، وخاصة اللوريين منهم، لاعتبار ذلك امرا مشروعا من عبدالناصر لإيمانهم به. ولكن النقطة المهمة في الحديث عن هذا الوهم، هو أن كل حكم وكل نظام وكل قطر في الوطن العربي، كما في أي مكان آخر، لا يتربد عن الاستعانة بأي طرف خارجي حتى لو كان غير عربي، لدفع خطر داهم على كياته. وقد جاءت لحظت صدم الرأي العام العربي فيها حينما وصل الاسر فيها إلى استعانة طرف عربي مثل حزب الكتائب اللبنانية وانصاره (القوات اللبنانية) بإسرائيل (العون الثوري) لامة العربية) ضد بقية الاطراف اللبنانية والفلسطينية والسورية. أثناء الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٩٠). ويصعب أن ينساني البعض أن عراق صدام حسين نفسه قد استعان بدعم امريكي وغربي في حربه الطويلة مع إيران (١٩٨٠-١٩٨٨). لذلك لم يكن الامر ضد منطق البقاء، حينما طلبت الكويت والسعودية وبقي دول الخليج العون الخارجي العربي والأجنبي للتصدي لغزو صدام حسين للكويت ومحاوله ابداء كينها السياسي والعسكري من الوجود، واستعمار السعودية وبقي دول الخليج بأنهم مهددون بنفس المصير. بل كانت المفاجأة ستكون اعظم. إذ لم يفعلوا ذلك.

٥. سعد الدين إبراهيم

إن ما أحدثته أزمة الخليج، هو أكثر من اختلاف أنظمة وحكم، وهو أكثر من انقسام الطوائر وشعوب. إن الأزمة قد أحدثت انططارا، في النظام العربي كله وفي الانقسام العربي نفسه. وربما لم يجر العرب والمسلمون بحسبة مثقلة منذ الفتنة الكبرى، في القرن الأول الهجري. وإذا كان العرب أن يتجاوزوا الحسنة، ويلتمسوا الانسلاء، لهدم نظام عربي جديد أكثر بيروقراطية وعدالة وأمانا، فلا بد من تخليط الجراح من الصديد والمخلفات البالية، قبل تضييدها، حتى يتم شفاء الجسد العربي على أسس سليمة تجنيه الانكسار. ومن هذه المخلفات أوهام عديدة عشتقت في العقل والوجدان العربيين، ولابد من تبديدنا.

ومن السطحي الذي لم عليها النظام العربي الرسمي، مثلا في الجامعة العربية والعديد من منظمات العمل العربي المشترك طوال الخمسين سنة الماضية هو أن العرب من المحيط إلى الخليج يمثلون أمة واحدة وتاريخها وثقافتها وأمنها. وذلك فمن حق هذه الأمة أن تصبو إلى الوحدة والتقدم، لتتجاوز المخافة المروعة التي تستعصمها في عداد الامم العربية الاخرى، التي تكون منها الإنسانية المعاصرة.

ولكن مع هذه الحقيقة تكون سيل من الأوهام أو الاحلام التي اشاعت منذ الطريق. ومن هذه الأوهام السبعية التالية:

- ١ - الاعتقاد بأن مجرد الشعور بالانتماء لنفس الأمة العربية يعني أننا متشابهون متماثلون تماما كالقطار.
- ٢ - الاعتقاد بأن الانتماء لامة العربية هو بطلقة شرف.
- ٣ - الاعتقاد بأن الاضرار على أي قطر عربي ثالثي من مصادر غير عربية فطر.
- ٤ - الاعتقاد بإمكانية المفاضلة بين اهداف عربية.
- ٥ - الاعتقاد بالمفاضلة الذبح بأيد عربية عن الإنقاذ بأيد أجنبية.

- ٦ - الاعتقاد بأن حدود كل اقليتها مستقيمة.
 - ٧ - الاعتقاد بأن العرب خارج قوانين النظام العالمي.
- وإن هذا المثل تقتلوا واحدا من هذه الأوهام السبعية. وهو وهم الذبح بأيد عربية خير من الإنقاذ بأيد أجنبية. والوهم الخامس هو الاعتقاد بأن أي نظام أو غير عربي يفضل أن يذبح بأيد عربية أو غير عربية عن الاستعانة بالأجنبي، لانقاذ من الذبح. حتى الجماعات الاثنية والعرقية والطائفية في المجتمعات العربية المتعدية حينما تستعمر خفرا داهما على كينها وهويتها من بقية بني وطنهم في القطر العربي الواحد، فلها لاستغلال هذا الخطر راضية عن أن تستعين بالأجنبي. وبدون العودة إلى اللغوي البعيد، كان علينا، وخاصة المقلين من بيتنا، ألا نلغذي هذا الوهم، والتفريق



المصدر : صبا ١٢٩

التاريخ : ١٩٩١ م ١١ مارس ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحرير : ولم يعد أحد يستطيع أن يكفى النظام

بالحري

أفلا



لجلاء بدير تناقض القضية مع
د . أحمد يوسف أستاذ العلوم السياسية
والاعلامى محمد لطيف ..



المصدر: صبا الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١ مارس ١٩

كنا نحلم بيوم تختفي فيه من على الخريطة .. الحدود العربية .
وعندما أصبح ممكناً أن ندخل بلدين أو ثلاثة بدون تأشيرة . ونستقل
« التوبيسا » لنصيح في « بني غازي » ، وأخريللنا إلى عمان ثم دمشق ..
توهج الحلم .
وازداد توهجاً عندما ازاحت اليمن حدوداً تقسمها .
وقالوا إن التكتلات الإقليمية هي الخطوة المحلية .. فاستبشرنا
بالتعاون العربي والخليجي والمغربي .
بلى خطوة إذن - أو خطوات .. ويتعلق الحلم .. هكذا كنا نعتقد .
ومن كان يصدق أن هذه الجملة « حلم الوحدة العربية » ستصبح
نكتة .. مجرد النطق بها يلغى الضحك والسخرية المويرة .
من كان يصدق .. إن كل هذه الحرارة مختفية في القلوب العربية ١٩
هذا هو ما حدث بالفعل !!
انفجر الحلم ، ولم يعد أحد يستطيع أن يخفى الشغف !!

« أنت كويتية ؟ » قلت له .. « فلسطينية » فالتلع
راكب مجلس بجواره يجلسني بهنك وكأني طاروق
عزيز . وهار حوار بين ويني إحدى زميلات لالت
في نهاية ألتا لست عربية .. أم صرية . العرب هم
من يعيشون في شبه الجزيرة العربية .
زاد شعوري بالإحباط .. وشمرت أن ما يحدث

طال « البحر » ، وعلمنا قلت لي والدة إحدى
صديقاتي إنها ستطلع كل مصاريفي إذا حدث لأهل
مشكلة في الأردن بكيوت وقلت لقصي رغم كل شيء
أنا في مصر .

●●

وحسنت في سلوى السوادنية ، أن إحدى جاريتي
التي كنت مع بائع الجرائد لأنه لال لها : « نفسي
يطردوا كل العرب من مصر » ، اختبرت أن حلم
الأمنية لقصي بالضرورة أهم سيطرودني ، بعد
أحداث الخليج ، شعرت لأول مرة في حياتي أن
بعض الناس يمترون وجودي في مصر شيئاً غير
عادي ، وبدأت أفكر إني لست مصرية ، وشمرت
بتمشي الظلم ، عندما فهمت من كلام إحدى
صديقاتي أنها تنتمي أو تحسني مسئولية آراء ناس
يعيشون في السودان يميناً حتى يمتات الأوبال ، لا
أعرف منهم أي شيء .

●●

وحسنت في أشرف المصري الذي كان يعمل في
الكويت وعاد بعد الأحداث .. « طوال فترة عمل في
الكويت كنت أشعر أن الفلسطينيين يكتفون
ضدنا ، وأن الليبيين والأردنيين كذلك وأن
الكويتيين يتعاونون علينا جميعاً ونحن - المصريين -

عندما يختلف حاكم حربي مع آخر ، ويصل
الأمر إلى حد تبادل إطلاق الشعام ، فهذا تاريخياً
لا يعني شيئاً .
لكن ما يعني الكثير هو أن تهاشم الشعوب ،
وترفع المصبات رأسها لتملأ أنها كانت - فقط -
هذه تحت لثبور من شارات انتهى عصرها .
وعندما يكره شخصان عربيان بعضهما مجرد أن
أولهما مصري والآخر سوداني أو يمني أو أردني .
لهذا نعلمنا لتسائل ماذا حدث ؟ .. وهل كان
المرض كامناً ولم تكن أزمة الخليج إلا مسيا
لظهوره ؟ .. وملائ سيجعل لنا المستقبل ١٩

●●

حكمت لي جاته الفلسطينية : « كنت أعيش مع
أسرى في الأردن ، لم أكن أعرف شيئاً عن المصريين
إلا من خلال الذين يأتون للعمل هناك ، وألغيتهم
من حيال الجبال ، لكن أسي تشق مصر والمصريين ،
ولذلك عندما جئت للدراسة هنا ، كنت عملة
بجانب أسي وتصرداها ، ومتعلقة أسي ساجد ترسيماً
من كل الناس . في البداية شعرت بصلمة ، لم يكن
شعوراً بالكرامية أو بالمداواة هذا الذي رأيته في
حيون بعض زملائي ، لكنه شعور بالاملاا ، أما
الأكثر سنا فكنت دائماً أشعر أنهم يتناظفون مني ،
مرت الأيام الأولى وبدأت أشعر بأنني سفا بين
أهل . وبعد أربع سنوات من الحياة في مصر
أصبحت عتدي أقل من الأردن التي ولدت فيها .

لكن بعد أزمة الخليج وصار عتدي إسباط ، حدثت
أشياء كثيرة صغرية لكنها سببت في شعوراً
بالإحباط ، أصبح الكثيرون يقولون بجهاش وأمامي
« نحن ضد الفلسطينيين » ، سألني سائق تاكسي



المصدر: صبا الحبيب

التاريخ: ٢١ مارس ١٩٩١

تسائد القيادة العراقية ، هو أنك تساءل من ينتصّب حريق وحسّ تقرير مصري ، وهكذا نفهم المرأة التي تولدت لدى شعوب مجلس التعاون الخليجي تجاه الأرمنين والفلسطينيين ويجزه من شعوب

الغرب العربي . ثم إن الأزمة أوجعت تداخيات معينة ، مثل خروج مئات المصريين من الكويت والمراق حوّلوا معاملة سبئية ، وكانت أحوال العدة كالية لتحميلهم بلكويكات أليمه .

وهناك أيضاً طرد مئات الألوف من العيلة اليمنية من السعودية كأحد تداخيات الأزمة بما حقق من الرارة الموجودة أصلاً بين الشمين ولا شك أن السياسات الإعلامية أثناء الأزمة قد ساهمت على تفاقم هذه الظاهرة لكل طرف كان يشارى في إثبات خطأ الطرف الآخر ، ومن ثم حدثت مبادلات للفلسطينيون بلا استثناء يؤهلون فزوا الكويت وهذا غير صحيح ، والمصريون بصلة عامة حوّلوا بسوء بعد احتلال الكويت ، والتدخل الدقيق يؤكد أن الأمر كان محاولة استغلال الغرب الغربي جالب بعض العراقيين للحصول على مكاسب حتى كانت هناك مشكلات جسيمة لكن الإعلام ساعد على تضخيمها .

حدث ما حدث وانتهت الحرب . . . لاین طریق الخروج من هذه الكارثة ؟ يقول د . أحمد يوسف : التصالح ممكن في لحظة إحتياجات سياسية ، لكن التصالح بين الجاهيين مسألة أصعب كثيراً ، ومن هنا نحن مطالبون بوضع خطوات واضحة للتحرك بشأن مواجهتها حتى يكون تحركاً مصرحاً عربياً مبنياً على أسس راسخة . وليس على مجرد علاقات بين نظم حاكمة ، ففي مرحلة ما يسعى بالذ القومى العربى ، كان هناك تضال قومى عربى مشترك تجاه العدو مشترك ، كانت هناك مشاعر توحد بين الجاهيين العربية . هذا لم يعد له وجود بل حدث العكس . عندما اغتصبت دولة عربية على أخرى ، ولذلك علينا أن نضع كل ما

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

لفظ كما لا تشكل أى تكتل فى مواجهة أحد ، قليلا ما كنت أشعر بالارادة ، ودائما ما كنت أقول نفسى إن القرية صبية ونفرض ثوابها على الجميع ،

لكن فى مرحلة العودة من الكويت إلى مصر ، رأيت بعض شعوراً يتم داخل ويسيطر على كل تفكيرى ، وأنا مصرى ولطف ، وهؤلاء يكرهونا لأننا الأفضل ، آتت بما كنت اعتبره تحلقاً ورجعية ، آتت به لائق رأيت الحليقة فى صيون الجميع . قوية عربية . كلمة ليس لها أى معنى .

ويبقى عمود المائد من البين بعد انتهة فترة انتدابه . . كان الشعور بالارادة للسيطر على الشعب البقى بعد أحداث الخليج من السهل اكتشافه ، ولم يكن يشغل كثيراً لمخاطمهم على السعوديين بشكل عام ، وقد يكون سبب عدم اعترافى أننى أشعر بنفس مشاعرهم تجاه السعوديين ، لكن عندما وصل الأمر إلى المصريين شعرت بالفزع ، لم أر بنفسى أية أحداث متفأ أو سوء معاملة من يلقى تجاه مصرى ، لكننى لمست تفرقاً ل المشاعر ، وبسمت انجذبت انطلق إلى أنا الآخر الشعور بالارادة . وانتهت مدة عمل هناك فلم أشعر بالأسف ،

أصب أن أضع هذه الظاهرة ل سياتها الصحيح . الكلام للذكور أحد يوسف أحد استأذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة - أريد أن أذكر أن التوتر ل المشاعر بين قطاعات من الجاهيين العربية ليس ظاهرة جديدة .

ولكن ربما كانت أماننا ل التضامن من قبل لمجدنا تفصيل من أن تثير هذه المسائل ولكن أن الألوان الآن ألا نتخرج من إطار هذا الموضوع الجلساس ، أنا لا أتصور مثلاً أن ما جرى للفلسطينيين على أيدي بعض النظم العربية أو الحلاف للمصرى العربى بشأن التسوية السلمية مع إسرائيل وغير ذلك من الأحداث قد مر مرور الكرام على بعض الجاهيين العربية ، ولكن كانت له بعض الآثار السلبية . وإزعم أننى شاهدت بنفسى بعض المؤشرات ، مثل بعض الفلسطينيين الذين يهاجمون المصريين على أنهم جميعاً مسئولون عن كاسب يفيده . أو مثل التوتر فى العلاقة بين الكون الفلسطينى ولكون الأرض للشعب الأرض ، أو فى العلاقة بين اليمنيين والسعوديين ، كلها كانت موجهة من قبل ، ولكنها كانت فى حدود معينة ، ولا تمثل ظاهرة

يتطلب د . أحمد يوسف إلى تحليل ما حدث أثناء أزمة الخليج . وآثاره على الشعوب العربية لفرق . والأزمة كانت غيراً لطيفة العلاقة بين قطاعات من الجاهيين العربية ، ل قضية بالغة الخطورة ، وهى احتلال دولة عربية لدولة أخرى ، بمعنى أن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢١ مارس ١٩٩١

المصدر:

مها المصري

حدث لي سبالة الصحيح وأن تمارك وقت الزيب في الملائات بمعي أن تتوقف عن ذكر التجاوزات التي حدثت ويتبدل لي التركيز على ما يمثل مصلحة مشتركة بيننا . والدور الأساسي هنا للإعلام . لأن للإعلام سطوة على عقول وقلوب الجماهير ، ولذلك عليه أن يتحمل المسؤولية الأساسية في هذه المهمة الصعبة .

يقف المشتار الإعلامي سعد لبيب مع دكتور أحمد يوسف في كل الخدمات والتطبيقات لا حدث نتيجة الأزمة ، ويضيف : أن قضية الانتباه العربي ليست كبريات . لكنها بالإضافة لكونها قضية مرتبطة بالمكان والجغرافيا والتاريخ والثقافة والدين فإنها قضية مصلحة مشتركة ، حيث لا تستطيع الدول التي تفكك التربة فقط أن تستغنى عن الدول التي لديها فائض في العمالة والحرية بالإضافة إلى أن الدعم السياسي للأقطار العربية بعضها البعض يترتب عليه شبه كتلة ونحن نعيش في عالم تكتلات . والدولة العربية التي ترفض هذا الوضع نفسها في حالة تجمد مما يترتب عليه مزيد من إقفار البلد واستغلال ثرواته .

المفترض أن هذا كله يعني ، ووضح ذلك تحدث بعض الأخطاء على مستوى الإعلام والتعليم والمناقشات السياسية ، الذي إلى تغذية الشعور بالتناقص على المستوى الشعبي وليس الحكومي . وهذا ليس من مصلحة أحد على الإطلاق . ولا ننسى أن أصحاب المصالح الأجنبية يزورون أقطار لإحداث الفروقة بين الشعوب العربية ، ونحن نتمسك وراهم .

ولابد أن يتجه المسؤولون في الصحافة ووكالات الأنباء والمفكرين السياسيين هذه الميالات لأبدا قضية مصيرية . وأنا لا أتحدث فقط عن الجانب الدفائي بل ينبغي أن تأخذ موقفا إيجابيا ودعم الأتقاء العربي في مصر بكل الوسائل .

•••

ويته الأستاذ سعد لبيب إلى قضية خطيرة وهي أن هناك نوعا من الإعلام المزاي غير الظاهر كالتشكلات التي تسري بين الناس والأخبار التي يتناقلونها وأحد من الآخر . مثل هذه الإعلام المزاي خطيرة جداً ، ومواجهته لا تكون إلا بأن تقوم وسائل الإعلام بالتعرض للمواقف صراحة ومناقشتها دون خجل والدمرة إلى اتخاذ المواقف الإيجابية .

عندما يشعر المواطن أن الإعلام لا ينفي شيئاً ويتناقص كل ما يتم تداوله يزداد نفقه بهذا الإعلام .

لأسلوب المواجهة الصريحة لإلقاء الإعلام المزاي يجب أن يدعمه التركيز على الجوانب الإيجابية ، وخاصة التركيز على المصلحة المتبادلة بين الشعوب العربية ، وليس الأقطار المظلمة فقط .

بالإضافة إلى هذا كله لابد أن يحدث نوع من التقيد الذاتي ، فكما ينظر الفلسطينيون للأردن ينظر أيضاً المصري ، وعلى الإعلام أن يتناقص هذا كله .

وتدريجياً تبدأ القاهرة في الأخطاء ومرددة الانتباه العربي على أسس صحيحة .

•••

الظاهرة مؤلمة .. والمواجهة المطلوبة التي يدعو إليها سعد لبيب شديدة الصعوبة .. لكن هل يمكن أن نتكلم ببعض الأمل ونقول أن كل هذا الألم هو مقادير مصر حزين جديد ؟

ريحا .

! تنبيه

نحن لن « نشتت » من الكويت التي تحدثت ، عقود عمل لإعادة بنائها . وإذا كانت الكويت قد انطلقت مع الشركات الأجنبية فلن يحمل المصري « القرب » للمشروع الكبرى الإنجليزية أو الفرنسية . وليست القضية ، قضية خروج من المولد بخص أو بظلم . ولكنها قضية استيعاب الكويت للشعب مرة ومكان مصر في أية مشاريع مستقبلية للمصريين . و « الجوده » متخوف من قلموس الملاحظات

د . م . ص



المصدر: ١٤٢٢ هـ / ربيع

التاريخ: ١٩٩١ م / ١٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد حرب الخليج !

كيف ننظر لعلاقتنا مع الغرب

كثيرة هي هموم المواطن العربي وشمجونه . ولناك ان حرب الخليج ضاعلت من هذه الهموم والشجون ولا احد يستطيع ان ينكر مااثارت في نفس كل عربي من مشاعر متناقضة .. مشاعر اختلفت فيها صوت العقل ببدء العاطفة . ليس فقط لانها حربا دارت بين العرب انفسهم ولكن لانها كشفت في جزء هام منها عن

عجزهم امام قوة متفوقة عليهم سياسيا واقتصاديا وعسكريا قوة تعبر في النهاية عن حضارة متمسكة مهيمنة في الحضارة الغربية ، حضارة استطاعت بقوتها وانجازاتها الانسانية والمادية ان يكون لها سيطرة عالمية تتخطى حدود الزمان والمكان الذي ولدت فيه .

اللسطينيون على نفس النغمة بعدما فقدوا الكثير من اوراقهم السياسية وحلوا يدورهم ان يصوروا مركزهم مع اسرائيل بقها ، الجهد الاسلامي ، ضد اليهود ، يريدا وجودهم في خندق واحد مع العراق بانهم يحاربون بغاها عن الثغوب المسخرة ضد الصليبية الغربية . ولم تكن الدول الخليجية التي تلقى على الجاذب الاخر اقل حرصا على التأكيد على انها المدافع الضعفي ، عن الاسلام والحق له . واختل الجميع من التصورس الدينية مايمكن الاستناد عليه لتدعيم موقفه وتبريره وتوجيهه وفق المسار الذي يريد . فجميع يريد ان يتحدث باسم الاسلام ويخصص به في مواجهة الاخر . فهل تكون بذلك امام ظاهرة دينية ؟ اغلب الفن لا .. لان لكل طرف اهدافه السياسية المبطنة والمعلنة التي يريد للاسلام ان يكون شعارا لها . هذه الاهداف قد تلتقي احيانا وتتلاقس احيانا اخرى ، ولكن يبقى هناك دائما عامل مشترك يوجد بين جميع الاطراف المعبرة منها ، هو الرغبة في البقاء عن الذات امام العالم الغربي المتكاثف . انه نوع من الدفاع الطبيعي عن الوجود في عالم لا يعترف الا

اسم هذا التلوق ولف كل عربي يشعر في اصف نفسه بالهزيمة . ليست الهزيمة بالمعنى العسكري ولكنها هزيمة اعظم واخطر هي هزيمته الحضارية ولعل هذا هو سر الحرارة التي شعرت بها في حرب الخليج . ولانه من الصعب الاعتراف بهذا النوع من الهزيمة فقد راح البعض يبحث عن زوايا يستكين اليه ويشدده حسنا يدافع به عن ذاته ويعطيه من مسئولية الهزيمة . او بمعنى اخر من مسئولية الخلف عن الحق بركب التقدم ومن هنا بدأ التساؤل على راي شعاع الاسلام ، في مواجهة الغرب . ولتمت معركة خطابية تحاول تصوير الحرب على انها حرب ، المسلمين ضد الصليبيين ، او المؤمنين ضد الكفار ، وكأننا نعيش لحظة تاريخية لا نريد ان نخرج منها رغم القرون الطويلة التي تجاوزتها .

هكذا وجد النظام العراقي في الخطاب الاسلامي مسلكا للخروج من المأزق الذي وجد نفسه فيه وسيبلا لتجميع انصار من حوله ، خاصة داخل اوساط الحركات الاسلامية على امتداد المنطقة العربية . ووسيلة لاستقطاب بعض النظم الاسلامية في مقدمتها ايران في محاولة للتحييد في الحرب .. وعزل



المصدر :

العدد ٢١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هاله مصطفى

بالقوة ومطوعها المذموم والمخون ، عالم لا يقبل القول والشعوب إلا بدمى انجازاتها للبشرية .. ونحن مازنا نعيش في مرحلة لا نملك معها الانجاز العالي الذي يعطى لنا جواز المرور الى العلم المتحضر ، وبجعلنا نكف اندادا للقول والشعوب التي مازنا نعلم في الجزء الاكبر من حياتنا على استهلاك منجزاتها الضخامة . سواء وقت الحرب أو وقت السلم . ولأن الانجاز هو الشئ الوحيد الذي لا يمكن استغنيته ، لأنه انتاج اصيل للشعوب ، ويرتبط بعلم والإبداع ، فله غلبا عليه استبداده بالشعرات ، التي لا ترتبط بالدين أو لا ترتبط ولنفسنا في كل الأحوال نقل البديل غير ، الخلف ، إن لا يريد أن ينجح ، أو يعمل سواء كان فردا أو دولة . ولأننا ان الحلبة الى هذا البديل تزداد وقت ، الأزمة ، فنرى قطعاً لا دينية لرفع شعارات الدين ونرى قوى قومية تتمسك بشعبي الإسلام ، وتنتصر فصول لايات أظلماتها في التحدث باسم الدين وفي فرض توجهاتها ورؤاها له على الجميع . هذه الظواهر تجسد جوهر الأزمة التي نعيشها ، منذ القرن الماضي وهي كيفية مواجهتنا للحرب . هذه المواجهة قد اتخذ اشكالا طلائية أو خير

طلائية . ويكون لها شئى اصلاحي أو ثوري وفق السلطة التاريخية التي تعبر عنها والصيالي السياسي الذي توجه له . وقد اختلفت هذه المواجهة - ومازالت - موقفا هاما ورئيسيا في تشكيل الفكر العربي والصيغة السياسية والاجتماعية العربية على طول التاريخ الحديث . لقد شهد هذا التاريخ محاولات عربية واسلامية مختلفة للرب على التحدي الغربي الذي بدأ يظهر منذ الفول نجم الحضارة الاسلامية وتدهور لومهاض الخلافة العثمانية (التي لعبت على البلاد العربية التي قضتها في عزلة عن العالم الخارجي على مدى قرون من القرون الثلاثة ، من القرن الثالث عشر الى القرن السادس عشر) في الوقت الذي كانت اوروبا تعيش عصر نهضتها وتوسعها الفكري الذي

التاريخ :

١٩٩١

ضمن لها السيطرة على اجزاء كبيرة من العلم . وكان من الطبيعي ان تبرز الوجود الهائلة بين المعلنين والحقبة الزمنية بينهما . ونحن منذ ذلك الوقت نعيش صراعاً مستمرا لم ينته حتى الآن . وإن اختلفت سبل التعبير عنه من مرحلة الى اخرى . وبما ذلك من خلال دعوات الإصلاح الديني لحيانا أو محاولات التجديد الفكري لحيانا اخرى . أو من خلال العمل السياسي المباشر الذي جسده الحركات السياسية الدينية بالمجديد . وكما هو معروف لقد بدأت مظاهر الصراع مع الغرب ، تظهر من خلال الاجتماعات الدينية والسياسية والاجتماعية والعلمية التي كونت عند المصريين والعرب نتيجة اتصالاتهم بالفكر الغربي منذ حملة نابليون على مصر عام ١٧٩٨ . وهو التاريخ الذي سجل بداية الاحتكاك المباشر بالغرب . وغير لغة الطهطاوي - الذي ولد علم جلاء الحملة الفرنسية وحقق في نقل التجربة الرائدة

لحمده على - مصر - من سلطة الانبهار المول بالقرب وبخسونه وتقدمه . وعلمه الذي اعتقد انه مفتاح التقدم لأي مجتمع . ومن هنا جاءت اسهامته في مجال التجديد الفكري تعكس رؤيته من طبيعة الصراع مع الغرب الذي رآه في الاسس يدور على ارضية حضارية . هذا على خلاف المسألة التي قدمها جمال الدين الافغاني والتي عرفت عن تجربة مغايرة ورؤية مختلفة ايضا لشكل الصراع ، فقد عايش الافغاني فترة التوسع الأوروبي الاستعماري التي شكلت وبالدرجة الأولى وعيه السياسي فجاءت محاولاته لثرد على هذا التحدي مهيمة عن النقائص الذي رآه بين وجهي الحرب الجميل والفرح معا للفتنات الخائرة بين ضرورة العمل الفكري وبين متطلبات المواجهة السياسية وتغليب عليه في لحظات كثيرة النزعة السياسية ويدتس الحلبة الى استخدام - الإسلام - كنوع من الرد الفطري على الفرض الاستعماري الغربي يزداد مع الافغاني حتى اضفى معه عنصرا سياسيا هاما المقامة هذا الفرض ، وهو ما نشي طبعها لوريا على محاولة الافغاني الذي كان رجل سياسة وليس فقط مفكرا أو مصلحا . ومع محمد عبده الذي عاش واقع الاحتلال الإنجليزي عجزت محاولة مختلفة للرد على التحدي الغربي الذي زاد خطره المباشر على المجتمع العربي فبرزت النزعة السلفية معززة بالرغبة في العودة الى الفهم الأول للإسلام في محاولة لبعث صورة نقية له تمحو من الذاكرة العربية والعربية معا ما استقر في الفكر سلبية عن المجتمعات الاسلامية . وإن اقترنت هذه



المصدر : الأمل

التاريخ : ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الزمنة بمحاولة أهم لإصلاح الديني والتوفيق بين الثقافة التقليدية والثقافة الغربية الحديثة : وصلت مرحلة رشيد رضا الذي عصر لفترة إلغاء الخلافة العثمانية على يد أتاتورك في تركيا عام ١٩٢٤ بداية لتراجع الجهود التحديثية والإصلاحية لصالح الفكر السلفي حيث لم يعد التحدي مقصوراً على الغرب وإنما تمثل أيضاً من وجهة نظره في إلغاء الخلافة . هذه الرموز الفكرية رغم انتمائها لحركة فكرية إصلاحية واحدة إلا أنها قدمت محاولات مختلفة للرد على التحدي الغربي حديثها للحلقة التاريخية والواقع السياسي الذي يمر عنه كل منهما ولم تقتصر محاولات الرد العربية الإسلامية

على هذه المحاولات ، الفكرية ، فقط وإنما انكسر هذا الرد إلى مجال العمل السياسي المباشر ، الذي تمثل في الحركات السياسية الإسلامية التي انتشرت في أنحاء العالم العربي وكانت حركة الإخوان المسلمين هي الحركة الأم لها ، والتي في هذه المحاولات إنما على عكس المحاولات الأولى اعتمدت لمواجهة المسيحية الأولى على مواجهة الحضارية فالتقت بالعلوم الأولى في فضاء المجتمعات العربية والإسلامية على العامل الخارجي المتمثل في الغرب . وإنها ولدت في مرحلة مبعد الخلافة الإسلامية فقد جعلت من هذا المطلب العظم الذي يمكن أن يعيد لجمعتها مجدها المفقود . ويزداد الفساد ، بفساد ، علماً أنزادت لبقوة التقدم التي تفصل بين المجتمعات الغربية والعربية ، وازداد الاختلاف العربي في سددها أو على الأقل في تجميع سيطرة العالم الغربي . ولعل هذا هو أحد الأسباب التي تجعل المواجهة مع الغرب تتخذ شكلاً غير عادية عند بعض فصائل هذه الحركات وتزيد من حدة عدائها للحضارة الغربية برمتها . ولم يكن هذا مازق الحركات العربية الإسلامية سواء الفكرية أو السياسية وحدها ولكنه أيضاً كان مازق الأنظمة العربية التي اعتقدت على رفيع شعبي - الإسلام ، وقت مواجهة لاي أزمة خارجية تتعرض لها كخط دفاعي أثير عن وجودها . وهو ما يرتبط بالقيمة الشرعية التي واجهتها هذه الأنظمة منذ الاستقلال . لا لم يستطع أغلبها على مصدر الشرعية التي يمكن أن تستند إليه . فبعثها أبقي على مصدر الشرعية التقليدي الذي يستند أما إلى الدين أو إلى العواطف القبلية . وبعثها حاول أن يبني مصدرها جديداً للشرعية يعتمد على ، العقلانية ، المرتبطة بإدراك النظام نفسه وإنجازاته . وهناك من الأنظمة ملجأوا للجمع بين

لصغيرين ولكن في ظل الأحوال عثرت هناك أزمة في الشرعية . قد تحول إلى مجملها إلى الخلل التي واجهت هذه الأنظمة في عملية بناء الدولة القومية بمعناها الحديث مما جعلها تتجأ إلى كثير من الأخطاء إلى استبدال كل مصادر الشرعية ، العقلانية الشريعة من إلقاء النظام وإنجازاته ، بالشرعية الدينية ، أو الإسلامية ، لأنها تعد أقل تكلفة من أي مصدر آخر فهي لا تتجاوز في الغالب حدود رفع الشعارات . خاصة عندما يسعى أي نظام حكم لعمل تحلية عامة حول أحد أفعاله أو لتبرير إحدى سياساته . وتزداد الحاجة إلى هذه الشرعية عندما يتحلى الأمر بتحقيق أحد الأهداف الخارجية للأنظمة ولعل أبرز مثل على ذلك في حرب الخليج كان استخدام - النظام العراقي ، للخطب الإسلامي في محاولة لإيجاد شرعية سريعة لقراراته وأفعاله خاصة أنه متأكد من أن هذا الخطب سيؤدي لأنما صاغية عند أطراف عديدة ما زالت تتلمس الطريق لتحقيق أي - انتصار . على الغرب حتى ولو كان على المستوى الخطي . وهكذا أصبح استخدام الشعار ، الإسلامي ، هو الحل عند أطراف عديدة سواء رسمية أو غير رسمية وأصبحت الحركة هي معركة ، التحدي ، مع العالم الغربي بكل قوته وقواه و . ، الجهاد الإسلامي ، ضده . وهكذا تم اختزال حقيقة الصراع مع الغرب وتم تبسيط حالته التحدي الذي يمثلته عبر التاريخ الحديث والذي يمس في جوهره تحدياً حضارياً قبل أن يكون تحدياً عسكرياً أو سياسياً . وهذا ليس غريباً نحن نعودنا دائماً أن نهزم الجاهل ، العقلاني ، بينما وأن يكون معيار تقييم الإنبياء لأمير إلى عقلاني والعقلاني حتى ولو كانت قد انحلتنا في حلقها طويلاً مفرقة على من الترويج ولم تحلق لنا الانتصار على الغرب .



المصدر : **كاسبروف**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٦ مارس ١٩٩١**

أفكار سياسية

دروس من حرب الخليج

كما يلاحظ أيضا أن ألبانيا المرحلة واليهانان اللتين كان يحرقن لها منذ عدة شهور قليلة فقط أدوار عظمى في المجالات الدولية إذ بحرب الخليج تقدمنا هذه الأدوار وتظل الكثير من دولها ومن الاحترام والتقدير لها على المستوى الدول نتيجة تقاعسها عن الوقوف إلى جانب المجتمع الدولي بحزم وفاعلية . أما على المستوى العربي فنجد أن حرب الخليج زادت من قوى الدول المعتدلة برغم الانقسام الذي وقع في العالم العربي بسبب مواقف صدام حسين المتضعة . كما ألفت الحروب الكثير من الضوء على ضرورة قيام هذه الدول بالدور الرئيسى في حفظ الأمن والسلام في منطقة الخليج ، وأخيرا ركزت هذه الحرب الانتباه على دور هذه القوى المعتدلة وعلى رأسها مصر والسعودية في

حرب الخليج عندما حاول إضعاف الاحتلال في المرحلة الأخيرة بمبادراته الدبلوماسية التي كان يعلم سببا أنها لن تلقى القبول من الجانبين . أما أوروبا التي كانت تأمل بعد التقارب بين المصكرين الشرقي والغربي أن تسرع الخطا في تنفيذ الوحدة الاقتصادية الأوروبية حتى تتمكن من الوقوف على قدم المساواة مع الولايات المتحدة اقتصاديا وربما كني لها في المجالات الدولية السياسية والعسكرية أيضا ! نجد أنه لما أندلعت حرب الخليج تعرضت المواقف الأوروبية وترددت فيها بين الوقوف على استحسان مع أمريكا كإلحاح وإيطاليا أو الاكتفاء بد المساعدات المالية لقوات التحالف الألمانية باستثناء بريطانيا التي وقفت بحزم إلى جانب أمريكا . أما فرنسا فقد غيرت موقفها عدة مرات فمن السلبية إلى محاولة لعب دور خاص بها إلى



الشير : محمود قاسم

بعد ٤٣ يوما من بداية العمليات الحربية ، وبعد مائة ساعة من الهجوم البرى انتهت حرب الخليج وبدأ دخان المعركة يتقشع ليكشف عن العديد من التطورات التي كان من غير الشوق حدوثها ..

فعلى المستوى الدولى مثلا نجد أن حرب الخليج غيرت من بعض الأفكار التي كانت سائدة . فقد كان ينظر إلى أن انتهاء الحرب الباردة سيترتب عليها قيام نظام دول جديد تعمل فيه الولايات المتحدة جنبا إلى جنب مع الاتحاد السوفيتى لحفظ السلام والاستقرار الذى ثبت من حرب الخليج أنها ليست في متناول الأيدي بعد بل أثبتت الحرب أن دور الولايات المتحدة الدول أخذ في التضاؤل في الوقت الذى يتضامن فيه الدول السوفيتى ، بل أصبح الشعور السائد أيضا في بعض الدوائر أن الولايات المتحدة لا يمكن لها الركوب بالكامل إلى الاتحاد السوفيتى كشرى في حفظ السلم والأمن الدوليين لا وضع من سرقته في

الوقوف في النهاية بحزم إلى جانب قوات التحالف بل الذهاب إلى حد الولاية بلاه حسنا في الحرب البرية الحاطقة حتى تضمن لها مقصدا وثيرا في الدبلوماسية الدولية فيها بعد .

يضاح إلى ما سبق ، ترى أيضا ما حدث لحلف الأطلسي من تحول من حلف يسير على طريق الزوال إلى حلف يشت فيه الروح من جديد بسبب حرب الخليج . وهذه المواقف غير الشائعة من أوروبا ستجعلها تتأني في علاقاتها مستقبلا مع كل من أمريكا والدول العربية المنتجة للبتروال التي لن تنظر للدول الأوروبية بنفس النظرة الإيجابية التي تتعامل بها مع الولايات المتحدة سواء في المجالات الاستثمارية أو التجارية .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

أ. ك. توبين

التاريخ:

١٩٩١ مارس ١٩

تركيز وتوحيد الجهود عربيا وفلسطينيا ودوليا لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي برغم المواقف المعرقل للقيادة الفلسطينية والذي يدعو للأسس .

وعلى الجانب الآخر نجد أن حرب الخليج برغم ما قد حققته من تغييرات في بعض التحالفات ، السابقة وقضائها على العديد من الأفكار القديمة ، فإنها لم تنتج بعد في توجيه الاهتمام بضرورة تركيز الجهود على المشاكل الداخلية لدول المنطقة كالإنتعاج السكاني والمخاطر البيئية الرهيبة وعدم التكافؤ في توزيع الثروات وانتشار النظم الديكتاتورية وهي الأمور التي لاتزال تهدد المنطقة بعدم الاستقرار ما لم يتم تركيز الجهود حولها .

أما عن الدرس الثالث من الحرب فهو أن قوات حفظ السلام متعددة الجنسيات ثبت أنه يمكن لها أن تضطلع بهذه المهمة بنجاح تحقيقا لمبدأ الأمن الجماعي للدول . ولتحقيق ذلك أصبح من المعامل البهت جدبا عن وضع آليات للتعاون الدائم بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى ترتيبات يمكن أن تصبح فاعلة لنظام دول جديد مبنى على « جماعية التعاون » وتشجيع ما قد يعرف بأسم تعدد أقطاب القوى « MULTI - POLAR » في نطاق الأمم المتحدة . وهذا يستدعي الاسراع في تقوية الأمم المتحدة واستعداداتها للدور الذي كان مقرا لها عند توقيع ميثاقها في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ ، بأن تكون قادرة عمليا أى عسكريا على القيام بمهام حفظ السلام .

وإذا ما نظرنا في ظل هذه الأفكار إلى منطقة الشرق الأوسط وهي أحد مراكز الاضطرابات الأولى في العالم فإنه يمكن تصور إنشاء وضع جديد في الشرق الأوسط مبنى على التعاون الجماعي الأسمى والاقتصادى رعا قريب من أفكار جيتاى دى ميشيليس وزير خارجية إيطاليا الذى يتصور إمكان إنشاء مؤتمر للأمن والتعاون في الشرق الأوسط على غرار المؤتمر الأوربي للأمن والتعاون بين الشرق والغرب والذي يعمل على زيادة وتعميق الثقة بين الدول الأعضاء . وطبقا لأفكار ميشيليس فإن المؤتمر المقترح يمكن أن يضم الدول الكبرى إلى جانب دول منطقة الشرق الأوسط حيث تقوم جميعها بتبني بعض المبادئ الرئيسية مثل احترام حرمة الحدود بين دول المنطقة وسيادتها واستقلالها وسلطانها الإقليمية مع الانضمام دوريا للتأكد من عدم خرق مثل هذه المبادئ . ولكن يضاف إلى هذا المؤتمر المقترح ضرورة إنشاء بنك لتنمية منطقة الشرق الأوسط تكون مهمته الرئيسية تنمية دول المنطقة كافة مستخدما في ذلك إمكانات التمويل المتوفرة في الدول الفنية بالمنطقة وإمكانات العمالة ووفرة السكان في الدول الفقيرة مع استعانة البنك بخدمات المعرفة التقنية المتقدمة لدى الدول الغربية والمؤسسات الدولية المختلفة وعلى رأسها البنك الدولي ، وفي المقابل فإن دول المنطقة عليها أن تطور تشريعاتها وقوانينها لتجاري هذه الفترة الرائدة في مجال التعاون الاقتصادي الإقليمي وهو التعاون الكليل بإزالة الكثير من المفارقات والتعارض في سياسات هذه الدول وقد يزدى في المدى

الطويل إلى تعميق التقارب ومن ثم إزالة العديد من الخلافات بينها بما يحول هذه المنطقة إلى راحة من السلام والأمن والاستقرار يجعل شعوبا تنعم رعا لأول مرة في تاريخها الحديث بنعمة الرخاء والتقدم . ولكن لتحقيق ذلك يجب عدم تشجيع أو تأييد أى نظام ديكتاتورى في المنطقة حيث ثبت أن هذه النظم تنحو دائما نحو المغامرات العسكرية الفاشلة وتهدف بالمنطقة كل مرة في مرة الكوارث والضياع والتخلف .

وطرق النجاة الوحيد لشعوب المنطقة هو في انتزاع حقوقها السياسية وممارستها لحق اختيار الحاكم ومراقبته وعزله إذا حاد عن الطريق الذى رسمه له الشعب الذى اختاره .



دروس الفتنة العربية الكبرى (٧)

سليد وهم العرب خارج نوايس النظام العالمي

إن ما حدثته أزمة الخليج ، هو كثير من اختلاف الأنظمة وحكام ، وهو أكثر من انقسام العالم وشعوب . إن الأزمة لم تحدث «انفطاراً» في النظام العربي كله وفي الإنسان العربي نفسه ، وربما لم يمر العرب والمسلمون بمحنة مثلك منذ «الفتنة الكبرى» في القرن الأول الهجري . وإذا كان للعرب أن يتجاوزوا الفتنة ، ويلتمسوا الأشلء ، لبناء نظام عربي جديد أكثر ديمقراطية وعدالة وأماناً ، فلا بد من تنظيف الجراح من الصديد والخلفات الباقية ، قبل تشديدها ، حتى يتم شفاء الجسم العربي على أسس سليمة تجنبه الانتكاس . ومن هذه الخلفات ، أوهام عديدة عشتقت في العقل والوجدان العربيين ، ولابد من تشديدها .

وفي هذا المجال نقول واحداً من هذه الأوهام السبعة ، وهو وهم العرب خارج نوايس النظام العالمي . الوهم السابع هو الاعتقاد بأننا خارج إطار نوايس التاريخ والأحداث والعلاقات الدولية ، ومن ثم يمكن لنا أن نبحث بهذه النوايس كما يطلو لنا . من ذلك أن حكمانا وأنظمتنا لتصرف أحياناً كما لو كانت تعيش في جزيرة معزولة أو في «ملفوت» خاص بها خارج النظام العالمي المعاصر . لقواعد هذا النظام لم تعد تعتمد على «القوة العسكرية» وحدها ، وحتى هذه الأخيرة فلها لم تعد تقوم لفظ على حجم القوات المسلحة وغناها ، إذ لابد أن تستند على قاعدة اقتصادية - تكنولوجية متطورة . فالجانب «القوة العسكرية» هناك الضرات السياسية والديبلوماسية ، والانسكاس السياسي - الاجتماعي الداخلي ، ودرجة شريعة النظام الحاكم ، والقانون المتزايد والاعتماد المتبادل ، للاطمين الدول . ولكن أيضاً بين جماعات مصالح وجماعات ضغط «عبر- قومية» . وهذه الاعتبارات جميعها وبغيرها لابد أن تؤخذ في الحسبان ، حينما تقدم أي دولة أو نظام أو حاكم على اتخاذ قرار خطير - مثل قرار حرب أو غزو أو احتلال ، أو ضم - أو حتى قرار داخل ، هام، مثل تغيير النظام

الاقتصادي - الاجتماعي ، أو فرض قوانين طوارئ ، أو تعليق برلمان ، أو الاقتتال على حريات أساسية أو حقوق إنسان ، أو عمل شيء يؤثر على البيئة ، أو تشجيع الإرهاب ، أو إنتاج وتجارة وتهريب المخدرات . فحتى هذه القرارات الداخلية ضمن حدود السيادة الوطنية ، لم يعد يتأثر المجتمع الدولي كما لو كانت شيئاً داخلياً . محضاً ولكن الشاهد هو أن بعض الأنظمة والحكام العرب يتصرفون في غيبة أو غيبوبة عن هذه القواعد التي تحكم النظام العالمي المعاصر ، أو في تحد صاوغ لها . فحتى الولايات المتحدة ، وهي القوة الأعظم الوحيدة حالياً في النظام الدولي لا تقدر أو لاترغب أو تتعلم ذلك . لقد كان بإمكانها وحدها وبسرعة ، أن تعاقب حاكم العراق عندما غزا الكويت ، بضربة نووية تكتيكية محدودة . ولكن لأنها تعمل حساباً لكل الاعتبارات المذكورة أعلاه - بدءاً من الرأي العام الداخلي الأمريكي ، مروراً بالرأي العام العربي ، وانتهاء بالرأي العام العالمي - اختارت أن تقوم بعملية واسعة ومعقدة وطويلة لاستغلال الرأي العام الأمريكي والعربي والعالمي ، ولإستصدار الذي عثر قراراً من الأمم المتحدة لإزالة النظام العراقي ، ولتكتيل تحالف دول يضم أطرافاً عربية وإسلامية ، ولأعمال استراتيجية عسكرية تطبيقية لا تشمل أسلحة الدمار الشامل . قبل أن تقوم بتوجيه ضربتها القاصمة . وربما القاصية للنظام العراقي . فإين بعض الأنظمة والحكام العرب في قراراتهم من أخذ كل هذه العوامل في حسابهم حينما يفترون ويصنعون وينفذون قراراتهم الحصرية الخطيرة ؟ وفي حديثنا عن هذا الوهم للاحقون أنه لم يرد أي نكر المفهوم أو مبداء «العداء» الدولية أو الإنسانية . فليست هذه «ضرورة» في كل الأحوال ، ولا حتى في معظمها . عند إدارة صراع ، وإن كان وجودها بالمتبع يشفي حجية إضافية على أحد أطراف هذا الصراع . ما يزيد أن نخلص إليه في حديثنا عن هذا الوهم هو أن من يدير صراعاً علناً (أو حتى غير علناً) عليه أن يراعي قوانين ونوايس النظام العالمي المعاصر . سواء أحييناً أو لم تذب هذه القواعد والنوايس ، إذا كن له من أي فرصة نجاح على الإطلاق . وقد رأينا بعض حكمانا ، وأخروهم صدام حسين ، لافظت بتجاهل هذه القواعد والنوايس ، وإنما يفتن أو يفرغ غيره من حكمانا بأن يتحدوها جهراً نهاراً وفي ساطعة متنامية . وأكثر من ذلك يخشون ، بإعلام غوغالي ، طغاطت كبيرة من الرأي العام العربي على الامعان في هذا الوهم الذي يغود إز جهنم لا ترجم .

د. سعد الدين إبراهيم



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدشات الصحفية والعلاقات : ٢٤ آذار ١٩٩١

هل يمكن تحقيق الديمقراطية في العراق ؟



وحيد عبد المجيد

بمهمة كهذه ، فعملية الرقابة على الانتخابات بطابعها الرئاسي لا تصلح الا لدول يمكن توافرها قدر من الثقة في انتمائها السياسية ، وهو مالا يتوافر في حالة النظام الحالي بالعراق . وتلغى ظروف عدم الاستقرار الحال هناك ان يكون فريق الاشراف على هذه الانتخابات مدعيا بقوة سلطة تليق ايضا للامم المتحدة لحفظ الامن والنظام خلال فترة الإعداد لها . وتلقض ان تفسر الانتخابات عن اختيار هيئة تأسيسية لاعاد دستور جديد للبلاد ثغرى على اساسه انتخابات عامة ، فالنظام الحال في العراق ، والذي لم تعدله قبل عملية غزو الكويت بايام قليلة ، هو اكثر الاستبداد المروعة في عالم اليوم .

سواء فهو لا يعدو ان يكون وثيقة مصفويات ، حيث يحظر على المواطنين المشاركة في أي عمل عام . ويحرمهم من ادنى حقوق الانسان ، فضلا عما يتخذه من تعيين صريح بينهم على اساس الانتماء لفرع البحث من عدمه ووفقا لدى ولاتهم للنظام . ومثال واحد لفظ لهذا التمييز المعتمد على مستوى الولاء تجده في شروط الترشح لمجلس الوطني ، وهو برلمان مذهب الصلاحيات تقريبا فهو يشترط في المرشح الايمان ببيداء ما يسمى « بدولة شوم » ، بالإضافة الى ان تكون اسماها في قائمة صدام الجديدة بالمشاركة او

ومن هنا كان احد اكثر جوانب المشروع ، الصدامي ، خطورة هو تأثيره السلبي على هذا التطور . ولذا ينبغي ان يعطى يوم مزميته وانكساره عبدا للديمقراطية في العلم العربي . ومع ذلك سيكون استمرار

النظام الذي حمل هذا المشروع ماثما في العراق ظهرت اول ملامحه في تشكيل القوات الموالية لهذا النظام بالرأفطين له والكلبيين عليه في العديد من المناطق حقا ينبغي التمييز بان انتصار هؤلاء لا ييسر بوضوح الفصل حالا لاستقبال الديمقراطية في العراق ، اذا لكاننا الاعتبار لظهور الحركة الشيوعية الاصولية في اوساطهم ، وما تهدف اليه من بناء « دولة دينية » تعد نكسة اخرى للديمقراطية .

ومع ذلك لا يمكن ان يكون هذان الخياران اللذان لا ثالث لهما ، والا تكون قد سلطنا يان لا مستقبل للديمقراطية والاستقرار ربما ليس لفظ في العراق وانما في المنطقة بأسرها . ولذا كان الحكم الفعلي المباشر قد تمكن من القضاء على كل بذور للتطور الديمقراطي ، فمن الضروري ان نمتلك الديمقراطية الى الجرة الزمنية للآفاق الجارية الى مساعدة دولية في هذا المجال ومن الأفكار التي يمكن طرحها هنا إضافة مطلب جديد الى المطالب الدولية تجاه العراق ، وهو اجراء انتخابات حرة تحت اشراف كامل . وليس مجرد رقابة - للامم المتحدة تشارك فيها جميع القوى السياسية داخل العراق وخارجه والمقصود ان يكون فريق واسع النطاق تابع للامم المتحدة مهمة الإعداد لهذه الانتخابات وجميع خطوات اجرائها . وليس مجرد ارسال فريق مراقبة انتخابات يجريها النظام الحال الذي تعتمد صلاحيتها للقيام

على عكس ما توقعه وشكى منه الكلبيون ، مفتت أزمة الخليج مون ان تلحق خسائر ملموسة تحقق خلال الفترة السابقة عليها بشأن التطور الديمقراطي في العالم العربي . كما انها انتجت ، في الوقت نفسه ، إضافة ايجابية لاثق لها في هذا التطور لتدخل في مزمضة المشروع ، الصدامي ، الشديد الخطر على الديمقراطية فلم يكن يؤس هذا المشروع لهما انطوى عليه من نزعة توسعية متكررة للثغريتين العربية والدولية محسب ، ولان ايضا في النموذج الشيعوي الذي قام عليه وحلم بتعميمه في عصر انتصار الديمقراطية على الصمد العلي

فالمشروع ، الصدامي ، الذي مزم في احد الخطر جوانبه محاولة لإحياء النموذج الشيعوي الذي يبرز في العديد من بلاد العالم الثالث في فترات مختلفة بعد الحرب العالمية الثانية ونهض على الزعم بخلق حكم يقوم على كل الشعب مع نفي وجود أي نوع من التمايزات في صفوفه . لكنه تضمن في الواقع ممارسة اوسع انواع التمييز ضد أي صوت مختلف ناهيك عن ان يكون معارضا ، حيث يكون مصيره الاستبعاد بوسائل تبدأ من الحق السياسي وتصل الى التصفية الجسدية ومعروف ان هذا النموذج انخفض تاريخيا ، وتم التراجع عنه في الكثير من بلاد امريكا اللاتينية والافريقيا والشرق الاوسط ، وان ظل مستمرا في بعضها باشكل ومصفويات متباينة ولا شهبنا تشييع هذا النموذج في عدد من البلاد العربية وعلى رأسها مصر التي كان السبق في هذا المجال منذ منتصف السبعينيات .. وتبعها في ذلك بلاد اخرى الامر الذي اتاح تطور الديمقراطية فتح باب الأمل في المزيد منه .



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٩ مارس ١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصنوع أو التبرع أو المنتجات الثقافية والعلمية والتجريبية لفعالة وتمتددة وتتناسب مع قدراته وامكانياته) وأن (يكون مؤمنا بأن الفلسفة صدام المجيدة قد عززت بسلمجدها هدام العراق والإساءة العربية ...)

وإذا تبني مجلس الأمن بالقول مطلب إجراء انتفضيات حرة بالعراق ، وأرغم النظام الحالي هناك على الالتزام به ، فالأرجح أن يقر ذلك إلى عودة الهدوء للمنطقة المضطربة الآن . عضوا يدره المشاركون في هذه المضطرابات أن لغة وسيلة سلمية متاحة لهم ليقدروا مصيبتهم بأنفسهم دون تدخل من هذا النظام . وينبغي أن يقرن بذلك تعامل دول صدام مع هذا المطلب بنفس المستوى الذي يطمح التعامل به مع المطلب الأخرى .

ويثير ذلك قضية سيادة الدولة والتدخل في شئونها الداخلية ، وهي قضية ظلت تحظى طويلا بقضية لم القانون الدولي لكن هذه القضية لم تحل دون توالي خبرات عديدة في مجال التدخل الخارجي في شئون بعض الدول في ظروف معينة أسامة شعوبها على التخلص من مظالم وانتهاكات تمارسها أنظمة تسلطية ، وممارسة ضغوط شتى على هذه الأنظمة وقد أخذ هذا التدخل يتكسب شعبية متزايدة منذ توقيع اتفاقية هلسنكي للأمن والتعاون الأوروبي

عام ١٩٧٥ ، والتي التزمت فيها الدول الأوروبية بشفوق أوروبا حيثما يحترم حقوق الإنسان نتيجة ضغوط الدول الديمقراطية الغربية . وقبل ذلك وبعده ، أصبحت حقوق الإنسان قضية أساسية في العلاقات الدولية ، الأمر الذي يتناول على جواز فعل للفكر التقليدي المتعلق بقضية عدم التدخل في الشؤون الداخلية . لكونه يقترب من نطاق قضية حق تقرير المصير في مواجهة أنظمة تزيد جرائمها أحيانا على ما نسب للاستعمار في عصره .

كما أنه منذ خيرة الحرب العالمية الثانية ، بات واضحا أن بعض هذه الأنظمة التسلطية يمكن أن يمثل في ظروف معينة خطرا على السلم والأمن العالمين . كانت هذه خيرة التحذيرات

النزاري واللفظي في الخلفيا وإيطاليا . وهي أيضا خيرة نظام صدام حسين في العراق ، وكذلك يدرجه على أنظمة أخرى تضجع الأرواح العائلية امتددا لمأرضتها ، أرواح الدولة ، ضد مواطنيها .

لقد أصبحت إذن قضية حقوق الإنسان ، منذ أوائل السبعينيات على الأقل ، من القضايا البارزة للعلاقات الدولية . وبسببها طالت مسيرة تحقيق الأمن والتعاون في أوروبا لتستغرق أكثر من ١٥ عاما كاملة . وترتب عليها أن الشرف بعض مصطلحات هذه السيرة على الإنشيط . كما حدث مثلا مؤتمر مدريد في فبراير ١٩٨٧ الذي طلت على أعماله ظروف إعلان الأحكام العرفية في بولندا

وكان إدارة كارتر الأمريكية دور جوهري في مجال أمثال هذه القضية إلى صلب العلاقات الدولية . وقد مضت الأحداث الثقيلة على هذا المنهج ، لكن عندما يطابق لفظ مع مصطلحا الاستراتيجي . وفي الوقت نفسه تزايد انتشار وتوسع نفوذ منظمات حقوق الإنسان العالمية ، التي تمارس تدخلها إيجابيا في الشؤون الداخلية للدول التي تنتهك هذه الحقوق . وغدا هذا التدخل مشروعا وعقولا ، بل ومحترما ومطلوبا . والملاحظ اليوم أن معظم الدول الأقل تطورا على الصعيد الديمقراطي تحسب حسابا لهذه المنظمات ، دون أن يرى الكثيرون في ذلك اعتداء على سيادة هذه الدول .

ولكن ذلك ، لم يعد من الممكن القبول بما يرتكبه نظام صدام حسين من مذابيح للشعب العراقي بحجة عدم التدخل في شئون العراق الداخلية ويضف إلى هذا أننا نزاء نظام مدان عالميا ، ومتهم بارتكاب جرائم حرب لم تترك أرض الكويت المحروقة وأبنائها المذبذبون دلائل حية عليها . والظليل لفظ من هذه الجرائم يغرض الفقه القبيح على ارتكاب هذا النظام ومحاكمته . والمؤكد أن سجل النظام العراقي الحالي في تهديد السلم والأمن يزيد عدة أضعاف على ما نسب لنظام

نوريجيا في بنما مثلا وهذا كله بخلاف ما تتطوى عليه الإضطرابات المتزايدة في العراق الآن من تهديد لامكانات تحقيق الاستقرار في منطقة واسعة حولها . وعلى هذا النحو يمكن القول بأن وظيفة مجلس الأمن في حفظ السلم والأمن الدوليين تفرض عليه التدخل لوضع حد لهذه الكارثة والترتيب لانفضيات حرة في العراق لذلك ، إذا تحقق ، تعويضا للشعب العراقي المغلوب على أمره بعد معاناته الهائلة في حرب لا نسب له فيها إلا تسلط نظام من منظمات عصر صفى على مقدراته في عصر يفترض أنه يبرش بالديمقراطية وحقوق الإنسان .



المصدر: صباح الخير

التاريخ: ٦٤ أبريل ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

و سقطت الأتمة سواء رضيعنا أم كرهنا



نصلاً: بدير

سقطت الأتمة - سواء رضيعنا أم كرهنا - وظاهر الوجه العربى الحقيقى ، ثلاثى الوهم ، وبلى - فقط - كل ما هو أصيل ، الإيجابى منه والسلبى .
ظهرت الملامح - تحسنت ، كانت كلها موجودة من قبل ، لكننا لم تكن نراها ، أو كنا نتعهد الان ننظر إليها . حتى حدثت المواجهة الكبرى فجر ١٧ يناير . كانت كل طلعة طيران تضع الإنسان العربى أمام مشاعره الحقيقية وكما كانت المواجهة فلسية .
امتدت ظلال الحرب إلى كل المشاعر المتبادلة بين الشعوب العربية . حتى تلك التى بين المصرى والسودانى !!
هذا هو ما حدث بالفعل ليستحق المواجهة فلسية !! ولكن لابد منها .

إذا كان الإنسان العربى الفرد قد انتشر ،
ن الدافئ يوم ١٧ يناير ، فكيف يكون حال
لشعب العربى كله ؟

هذا التساؤل للمفكر سعد الدين إبراهيم .
وإذا كانت الشعوب العربية فقدت إيمانها
بنفسها ، فكيف يمكننا أن نتحدث عن
الوحدة ؟

وهذا تساؤل آخر للمفكر لطفى حطفى .
وكانت قد بدأت بإلقاء الأسئلة عليهما .

كيف تأثرت تصورات كل شعب عربى من
الأمر بالأحداث ؟ وما نتيجة هذه التصورات ؟ هل
يمكن أن نخصصها ؟ وهل سيأتى يوم نرده فيه - من
تجليد - أفاق الرعدة من المحيط إلى الخليج ؟
وكانت لإجابتهما نفس صراحة وقسوة
الأحداث ، وأكادى أن هذه القسوة لى المصارعة
فى البداية الصحيحة !!

وأن علينا أن نستمع لى المواجهة حق ونحن
نصرخ لنا !!
بل علينا أن نرفع أصواتنا حتى يسمع الوهم !!

● كيف لرى بعضنا ؟

قبل أن نبدأ .. يؤكد د . لطفى حطفى حل أن
حرب الخليج لم تكن والمواجهة ، بل هى كشفت
من جلور كاسة ، ولم يحدث كل ما حدث فبلا ،
ولا يمكن أن ينتهى ونسرد كما كنا .
والسؤال .. كيف كانت التصورات المتبادلة
بين الشعوب العربية ، وكيف تأسرت
بالأحداث ؟

يجيب د . سعد الدين إبراهيم أساذ الاجماع
بالجماعة الأمريكية قائلا :
توجد عدد من الصور النمطية يحملها أبناء كل



المصدر : مهيار الخضير

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● يسعون المصير
أقن شخصي
بألفاظي

● د. قلزي حلفي

● مصدر في المواقف
لتقديم البصائر
بألفاظي

● د. سعد الدين إبراهيم

الموضوعية تنفي من أبناء الخليج الإعلان عن
أنهم بطلا وأمة ، ومن أبناء الدول الأخرى
تلقى للملويات بقية من الموضوعية والتميز .

● العربي شخصية الفعالية

صورة الخليجى مجرد مثال ، اختاره
د. سعد الدين إبراهيم لأنه تكثر الأمثلة
وضوحا ، وهناك العديد من التصورات المتباينة
بين مختلف الشعوب العربية . كلها مثالية
بطبيعة الشخصية العربية وخصائصها . فما
هي أهم هذه الخصائص ؟

يجب د . لدى حتى أسلف علم النفس
الاجتماعى بجامعة عين شمس لكلاً :

ولذا وشعنا في الاعتبار الخصائص المشتركة
للشخصية العربية ، فلذلك سوف يساعدنا حل لهم
التصورات المتباينة بين العرب .

ونحن عندما نقول خصائص مشتركة فهذا
لا يمس حكماً تجميعياً بمعنى أنها يمكن أن تكون إيجابية
أو سلبية . أول هذه الخصائص المشتركة السلوك
الانتمائي ، وأوضح مثال عليه المخرج الذى يشعر به
العربى عندما يتلقى في الأمور القلبية رغم أنه يسعى
إليها . . يقول (مضى مايز اكتمل في الفوضى) وهو
يريدنا .

ويتأثر رفض رجل الشارع العربى أن يتصرف أن
كل الأطراف في حرب الخليج تدخلت لأغراض
مادية بدلاً من طرد العراق للكويت وحتى تدخل
الولايات المتحدة . وهذا ليس حياً . لكنه يتنازل مع

شعب عربى تجاه الأمر أهمها هي الصورة التي
يحملها العربى تجاه شعوب الخليج ، وبلاغها هي أن
الخليجي إنسان عربى لرى وينطق بالله بلده وسفه ،
ويحسد أنه يمكن أن يشتري كل شيء بقله ، وبينما
يبدو عاطفياً داخل بلده ، فإنه يتصرف بقدر من
الاستعثار والمجون حيناً يسائر إلى الخارج ويتصل
من كل القيم والضوابط . . هذه الصورة النمطية
ليست دقيقة ، لكنها نتيجة نوصيات أبناء الخليج
الذين يسافرون إلى البلاد العربية والأجنبية ويراهم
العرب الآخرون ويتركون معهم . هؤلاء نسبة
صغيرة ، لكن عندما بدأت الأزمات ظهرت للشاعر
العبدانية السلبية التي تحمل شيئاً من الشك والحق
عند الشعوب العربية الأخرى .

هذه هي الصورة النمطية التي يحملها أبناء
الشعب العربى للخليجيين ومصطلح للصورة
النمطية الذى يستخدمه د. سعد الدين
إبراهيم هو مصطلح اجتماعى بسيط تعريف له
هو أن الفرد يحمل في ذاكرته مجموعة من الصور
من العالم يختلف جودته ، هذه الصور
تتوقف بعضها على البعض الآخر ، وتغير
بعضها يؤدي إلى تغير في البعض الآخر . وهي
تنتج من تراكم المعلومات والخبرات . لذلك إذا
اكتملت يكون من الصعب تغييرها ومن السهل
تدعيمها .

ويؤكد د . سعد الدين إبراهيم أن هذه الصورة
غير دقيقة .



المصدر: جبال الخيزر

التاريخ: ١٤٩١ هـ / ١٩٧١ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصحة الإنشائية

والشعوب العربية تعومت أن تسبح خلف قلندبا دون تفكير . وهذا ليس ترحباً ظاهرياً لكنه مرتبط بالسلوك الإنشائي .
هذه عاصمة مشتركة لكنها تنبع للفرقة ، إنما ما انحطفت رأي القادة انحطفت رأي الشعوب ، بل وانحطفت رأي رجال الدين في الشعوب ، وليس صدقة أن رجل الدين الإسلامي في العراق مع صدام . ورجال الدين في الأردن مع الملك حسين ، وفي مصر مع موفد مصر - رغم أن هذا درجة من الديمقراطية تسبح بالخلاف - لكن سمة المؤسسات الدينية الرسمية كل تابع لقلعته . ومن هنا - قلندبا - من السلوك الإنشائي والتمسك باللغة بدأت الجفوة .

● وحدة من مع من !!

الإجتهاد بإذات ، ولمايل نحو التصمم .. كلما إمدى لتخليج الدراسة التي أجراها د . محمد الدين إبراهيم سنة ١٩٨١ بعنوان التجهيزات الواسية العلم العربي نحو مسافة الوحدة . فقد كتلت الإجابة - هل سؤال : من هو لا يملك الفضل شعب عربي ؟ اليمضي يقول الشعب اليمني ، والعصري يقول المصري وهكذا .

وأعترفت الدراسة أن هذه الظاهرة سلبية توضح شعوراً ما ضد الوحدة . لكن بعد أحداث الخليج .. لم يعد الأمر يحتاج إلى دراسة لتفككه من وجود هذا الشعور .

تعليلاً من هذه النتيجة يقول د . قسري حنى : دلم تعد القضية تمسباً أو استعلاء الآن ، بل حل المسكن أنا اعتبر إصلا للآلات سمة إيجابية الخطورة - اليوم - أننا لو سلطنا مجموعة أفراد من دول عربية مختلفة من هو أفضل شعب سيخافون الشعب الأمريكي وهذا ما تؤكد الصور المنشورة في جريدة الأخبار - منذ أيام قليلة - وافي بها لائحة الأسد شوارع الكويت كان اسمه شارع بغداد ، مقطوب على الاسم ومكتوب بدلاً منه شارع بوش ، هنا ليس قرار حكومي ولا قيادة - إنه رأي شعب . السائد الآن هو الشعور «بالوئية» ، فقد أكدت الأحداث للجميع أن العرب لا يستطيعون حماية أنفسهم بأنفسهم . هذا هو الخطر الرئيس الذي يهدد الأمة خلال الأزمات القادمة ، وهو خطر لم تتعرض له من قبل ، ويحتاج إلى وقت طويل حتى تنتهي آثاره .

ولكن كيف يؤثر الشعور بالقومية سلباً على التلاقي بين الشعوب ؟

يخرج د . قسري حنى من مدونه المتمد ويقول والكافة أن هذه الشعوب أصبحت لا تؤمن



بنسها . وهذا هو الخطر الحقيقي . من ألقى يتكلم عن الوحدة الآن ؟ وحدة من مع من ؟ المشكلة تجاوزت قمة وحدة الشعوب ، وكيفية الوصول إليها ، والشعور «بالوئية» ليس شعوراً سلبياً فقط ، إنه شعور ملهم !!

● الثروة وأشباه أخرى ١

ليس الشعور «بالوئية» فقط هو ما كتبت عنه لزمة الخليج لكن هذه العديد من الأشياء الخفية ياتر ولا يجمع !
بمقد د . محمد الدين إبراهيم هذه الأشياء كالتالي :

«الأزمة كشفت عن عامل إيجابي أولاً وهو الاهتمام الشديد من الشعوب العربية بشؤون بعضهم البعض ، كون هذا الاهتمام لم يكن دائماً اهتماماً موضوعياً هذه قضية أخرى ، لكن حقيقة أن كل إنسان عربي من الخليج إلى المحيط كان مهتماً بما يحدث في الأزمة ، وهذا يؤكد انشغال أبناء الأمة بالمعنى القوي الواحد . حتى لو اعتقلوا في رؤيتهم لهذا المم .

كشفت الأزمة أيضاً عن بُعد جديد من أبعاد الشخصية العربية يوضحه د . محمد الدين إبراهيم لي : دوريتها بين أبناء الأمة العربية من مجسدين التوا ويخفون بأى زعيم قوى يصرف النظر عما إذا كان مسلحاً أو مسليحاً وأن هناك عرباً يرفضون الاستبداد مهما كانت الشعارات التي يرفعها الحاكم السبيد .

القوة وتوزيعها .. التفتح أثناء الأزمة لهذا كتبت ومماثلت علماً مفجراً للكثير من الأوجاع العربية.

يمثل د . محمد الدين إبراهيم على هذا كالتالي : «ليست القضية الاجتماعية وحدها - على أصحها - ولكن كشفت الأزمة أن هناك حسابات مدنية لقضية الإسلام في مواجهة الغرب ، وقضية



المصدر : **مبارك الخرس**

التاريخ : **٦ سبتمبر ١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المرورية في مواجهة الهبة الأجنبية أو قضية توزيع الثروة ، أو قضية فلسطين . كلها قضايا مشروعة لكن الخلاف كان حول من المخول بأن يحسم أو يسوى هذه المسائل .

● ماذا حدث ؟

يلخص د . سعد الدين إبراهيم كل ما حدث والخلاف . حدث داخل كل شعب وكل أسرة وكل فرد ، وجدان الإنسان العربي الماضى عرق بين ما يعتبر أنه مشروع وما يعتقد أنه مصلح ، وبين ما يعتقد أنه جدير بتسمية الحساب .

عدد كبير يعتقدون في شرعية الحساب ، ولكنهم يعتقدون أيضاً أن صدام لا يصلح وليس هؤلاء لحسم هذه المسائل ، وهم أيضاً يرون أن أمريكا ليست هؤلاء والغرب أيضاً ليس هؤلاء . لهذا حاسب غير قانون ، وذلك أيضاً حاسب غير قانون .

وهذا سبب الانتظار الذي كان يحدث يربطاً بملابيات مختلفة ، فللكيان العربي الفرد الفرد ، كان عطفاً بتحرير شعب عربي ، وبغض القدر يتألم لطرب شعب عربي آخر ، هذا هو أكثر ما في الأحداث مرارة .

● عصر العقل ١

● كيف يمكننا الآن تجاوز ما حدث ؟ سؤال يطرح نفسه على الجميع .

يجيب د . هادي حفيظ أولاً :

« مواجهة العقلانية ، فالحدث حل أنه

لم يحدث شيء هو نوع من الجنون ، تجاوز الأحداث

بعض مواجهتها ، ونحن أن نصرخ بأهل صوتنا . .

الكتيان صفاً . لم الاعتراف بالحقيقة بعد ذلك ،

ولنتأمل أنفسنا : من الذي شكل ملامح الصورة

المطروحة في أذهان الجماهير العربية من بعضهم

البعض ؟ حل هي الإذاعات الأجنبية كما كان

يحدث من قبل ؟ هذا ليس صحيحاً . نحن الذين

رسمنا هذه الصورة الخاطئة ، وعلمنا أن تراجع

أنفسنا ونعترف بأخطائنا .

ويكمل د . سعد الدين إبراهيم :

«مطلوب من القاديات الفكرية والسياسية أن

تدرك أن هناك أروما قد تهدمت ، ولا ينبغي

الاستمرار في التصاق بها ، إنما أن أي شعب عربي يطمح للنهج بأيد عربية على الإنقاذ بأيد أجنبية . وثانيها هو وهم إسقاط الحدود المصطنعة . للأزمة أثبتت أن أي دولة عضو في الأمم المتحدة يجب أن يحترم الجميع حدودها ، ولا ستفتح أبواب جهنم على العرب أجمعين . مطلوب أيضاً أن نبتعد ونبتعد لكي نجد وسائل سلمية لتصفين المطالب التي عليها إجماع عربي وطرحها الأزمة ؟

● وضعت أحداث الخليج نهاية لعصر المشاعر القومية ، والشعارات المصطنعة . فهل يعني هذا بداية لعصر تقرب فيه المصالح الاقتصادية أو تبعد بين العربي والعربي ؟

يقول د . هادي حفيظ : «كلنا حرب ، وبيتنا

عوامل عديدة مشتركة ، ومصالحنا واحدة وإلى

الوحدة مصلحتنا جميعاً ، هذا رأي شخصي ، أنا

مؤمن به ، لكن هذا لا يعني أن كل العرب يؤمنون

به ، ولذلك للتبدأ بداية عقلانية . وتبدأ كل

جموعة عربية تحدد مصالحها بشكل عقلاني ، حتى

لو كانت هذه المصالح متضاربة مع مصالح مجموعة

أخرى ، ولعلنا ذلك ، تقول إن الوحدة العربية

حد مصلحتنا ، وتكون هذه هي نقطة البداية

ويؤكد أيضاً د . سعد الدين إبراهيم على

العقلانية كشرط للبدية يقول :

«لكل بلد قدر من الخصوصية وبالتالي من

المصالح الخاصة ، قد تتعارض مع البلد الآخر ،

لا بد من التعامل مع هذا بشكل عقلاني مسترير .

والاستيرير تعني ألا نقاسي المصلحة بالملك والدولار

والدينار ، بشكل مباشر وإنما نقاسي على مدى زمني

مطول ، حتى كل معاملة لن تكون القسوة

البيكيتية للمصالح متضاربة في المدى القصير ،

وإنما تكون كذلك في الأمد المتوسط .

● من المطلوب الآن من خطوات البدء ؟

مستولية مصر ، والشعب المصري ، يؤكد

د . سعد الدين إبراهيم - الشعب المصري أثبت أنه

الأكثر تحملاً بروح الإنصاف على مدى السنين لذلك

هو المزمحل لعملية تقسيم أبراج .

● رغم أنه يحتاج إلى من يبعد جراحه ؟

هذا قدر مصر وسوريها . . ولا تلك الضلع

عه .



المصدر: الأمم المتحدة الاقتصادية



التاريخ: ١٩٩١ نيسان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تساؤلات قومية

د. السيد طه

أيهما

أفضل ..

كويت

أصغر

أم

كويت

أكبر؟



بقدر ما يحز في النفس رؤية النار المشتعلة في أبار البترول في الكويت المحسرة ، بنفس القدر يشفي المرء من عواقب الانفجارات المشتعلة هناك المدفوعة بالغضب والرغبة في الانتقام والتي تنادي بسطرر الوافدين وتقليص حجم السكان إلى النصف . ومع تسليمنا بحق الدولة في الكويت في اختيار السبيل الملائمة لها . لكن يبقى السؤال هو ... هل يعتبر هذا الاتجاه حميداً ومفيداً ؟

رغم هذه الملاحظات ، فإننا نبدى اهتمامنا بشئون الكويت بنفس القدر الذي عبرنا به عن همومنا حين جرى غزو الكويت من قطر شقيق اغتصب حقوقه وسيادته .. ومن منطلق الحب والحرص على مستقبل التكامل الوطني والاستقرار الاجتماعي والازدهار الاقتصادي في الكويت يمكن أن نرجى التخفيفات التالية :

□ أن الإنسان ليحصل على أفضل قدر من السعادة والرفاهية في أصغر دولة ولا أن أكبر دولة وإنما في الدولة التي تشرع حقوق الإنسان وتوسع المشاركة الديمقراطية .

□ أن درس التاريخ البعيد والغريب البت أن الدويلات الصغرى غير قادرة على البقاء في عالم الكيانات الكبرى (سواء منذ عصر دويلات المدينة اليونانية في عهد الإغريق الآدميين أو في دويلات البلقان في العصر الحديث) مالم ترتبط بهدف أو رسالة تؤيدها لعلمها المحيط .

□ أن أفضل معيار لضمان أمن الدولة وسلامتها هو التناسب بين حجم السكان ووفرة الموارد المتاحة ، فلما زاد البشر ولسد انفجار سكاني وإذا نقص أصبحت الدولة محط لطماع الآخرين .

خلاصة القول أننا لانجد كويت صغرى ضئيلة منعزلة عن منطقتها وأمتها العربية ولأننا يدان بثوب الهوية الكويتية في بحر الأجانب الوافدين من كل حذب وصوب من شبه القارة الهندية والشرق الأقصى .. الخ . الأنسب هو مراعاة التوازن بين الشروة التي جباها الله بها وبين حجم السكان وبذلك تقلع جذور الحسد التي تولد النزاعات بين الشعوب .

بذلك تستطيع الكويت المفتوحة على منطقتها وعالمها بالعمل والتجارة والاستثمار والتنمية والثغالة ... تستطيع أن تسهم كعهدها دائماً في النهضة العربية المعاصرة . وذلك بتبذير التوجه العربي نحو مزيد من الاتحاديية الضرائلية والتقارب القومي الذي هو الحصن المنيع لأمن جميع الأقطار العربية .

من الأهمية بمكان توضيح أنه لا توجد إجابة يقينية قاطعة على هذا السؤال لأنه أمر يتعلق بالاختيار السياسي . وعادة ما ترتبط الاختيارات السياسية بالمصالح (سواء المصالح الحقيقية أو المتوهمه) وبالتالي فإنها ترتبط أيضاً بإدراك صانعي القرار للمصالح التي يعملون على حمايتها والأهداف التي يتطلعون إلى تحقيقها . معنى ذلك أن كل اختيار سياسي يعمل في طياته جوانب إيجابية وأخرى سلبية ، بل إن هذه الجوانب تتقلب تبعاً لاختلاف المدى الزمني بين الأجل القصير والأجل الطويل . وهكذا تتضارب الاتجاهات حول الحجم الأمثل للكيانات السياسية بين مزايا الدويلة الصغيرة وفضائل الامبراطورية العظمى .

برهانا على ذلك أننا نجد الامبراطورية السوريقية في سبيلها إلى التفكك إلى دويلات صغرى ، في حين نجد دول أوروبا الغربية (أو غيرها) تتجمع لتشكيل كيانات سياسية عملاقاً . وإذا جئنا إلى الكويت والاتجاه الجديد الذي يدهما نحو العزلة عن جيرانها الذين طمعوا فيها وغزاهم البعض الآخر في تجربة عدوانية مريرة ، مما يدفعها نحو الانغلاق والتقوق . لذلك بدأت هناك الإجراءات التالية :

- تخفيض حجم السكان من نحو مليونين إلى حوالي مليون حتى يصير عدد الكويتيين (وهم حوالى سبعة ملايين) أغلبية
- إلغاء جميع عقود الأجانب اعتباراً من ٢ أغسطس ١٩٩٠
- التمسك بقاعدة الجنسية الكويتية المقصورة على الذين يمكنهم تتبع جنسياتهم إلى عام ١٩٢٠ .
- التخلص من جنسيات الدول التي سادت الغزو العراقي .

صحيح أن الكويت تلجأ إلى هذه السياسة لمواجهة موقف صعب في تركيبة سكانية غير متسجمة تتكون من نحو ٧٠٠ ألف مواطن (بين كويتي الأصل ومتكون بالجنس) ومثلهم من البدون (أي بلا جنسية) ومثلهم من الأجانب الوافدين بالإضافة إلى العناصر التي تسربت في ظل الغزو العراقي . فالكويت سوف تظل منطقة جذب سكاني هائلة نظراً لوفرة الفائض العالي البترول والعجز السكاني الفاحش .



المصدر : ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م

التاريخ : ١٩١٢ هـ / ١٩٩١ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البعد الاعلامي في حرب الخليج احتكار الصورة وافتصاب اللفظة !

الثقلات - خطورة أن يصبح سكان العالم الثالث مجرد مستهلكين للصورة الواحدة الموجه من مراكز الهيمنة الاعلامية العالمية ، التي تسيطر على كل وسائل الانباء العالمية وتلطي - من بين ما تلطي - أحداث العالم الثالث من وجهة نظرهم . وتلثوه صورة شعوب هذا العالم ومجتمعاته من خلال منهج خبري انتقائي ، لا يركز الا على الجوانب السلبية كالمجاعات والفيلاندات والكوارث ، وتلثوه عدم الاستقرار السياسي ، والاضطرابات العسكرية ، والحروب الاعلامية ، مما يظهر سكان هذا العالم وكأنهم مجموعة من الهجج والبرابرة ، الذين يرسفون في الغلغل والتخلف ، ليس بسبب النهب الاستعماري لبلادهم ، ولما نتجته لازمة لميلتهم الموروثة وكسلهم ، وعجزهم عن المبادرة في أي ميدان .

ومن هنا تصاعدت الدعوات لإنشاء نظم اعلامي عالمي جديد ، يضم التوازن في عملية الاعلام ، ويخضع لهذه القول أن تعبر عن نفسها بطريقة أكثر موضوعية ، حتى لا يصبح شعاع حربية تدفق المعلومات ، يعني أن تدفق المعلومات فقط من المراكز الهيمنة الى الأطراف .

ومن ناحية أخرى كشفت الحرب ، عن أن مجتمعاتنا المعاصرة عن أن تمكس صورتها عبر « الصورة » لم تجد أمثلة سوى « الكلمة » تحر بها عن مواقفها . هذه الكلمة التي تنقلها أحيانا - وحسب إرادتها - وسائل الاعلام الغربية - غير أن هذه الكلمة كما أثبتت الممارسة في حرب الخليج - كلمة عاجزة ، بدائية ، ومختلفة ، لأنها صممت بعد « انخساص » حنيف للغة العربية ، فظهرت وكأنها تعبير سلاح لشعوب لاتفرق بين الحقيقة والطمع ، ولابين الاسطورة والواقع ، شعوب تعتقد أن « الكلمة » بذاتها أن لفتت أو انجذبت أو ادبعت في خطاب سياسي أو برباب عسكري يمكن أن تحمل حمل اللفظ ، بل هي « اللفظ » ذاته ! ويكتشف عن ذلك الخطاب السياسي البائس لقيادة العراقية ، وبالبيانات العسكرية المتهاففة التي صدرت أثناء الحرب .

وبهذا واقع المضاعف سواء في الدول الغربية ذاتها أو في الدول العربية نفسها ، بين سطوة الاعلام الغربي الذي كان رمز البارز مصطنع من ن . ن . الأمريكية التي احتكرت الاعلام عن العرب اربما وعشرين ساعه في اليوم وبين سدان « الكلمة » الغربية المعاصرة والمختلفة ، والتي اخلفت في سذاجية العلم بالغة المعاصرة التي يمكن أن تنفذ الى عالم الناس ، أو حتى تثرثر في وجدانهم .

احتكار الصورة في الاعلام الغربي

« لاشك أن « الصورة » احتكرت السرح تماما في الاعلام عن الحرب ، في سياق سيطرة عليه التعتيم الاعلامي الكامل من قبل قيادة القوات المتحالفة ، بحيث أصبح مئات الصحفيين اسرى



بقلم
السيد يسبين

على غير شرف ، وبغير تخطيط مسبق ، كشفت حرب الخليج في بعدها الاعلامي بشكل بارز ، التسميات الرئيسية للمجتمع العالمي المعاصر ، التي تشكلت بتأثير الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال - أن المجتمع المعاصر - خصوصا في الدول المتقدمة - يصنف بعض علماء الاجتماع بأنه « مجتمع الفرجة » ، ويعنون بذلك أن الاعلام الصناعية حلت محل « الكلمة » ، وأصبحت « الكلمة » التي تشكل الاتجاهات ، وتصوغ القيم ، وتوجه السلوك الملايين المتفرجين ، الذين يلعبون في سلبية تامة لكي يتلقوا آلاف الرسائل الاعلامية المتتوعدة ، من نشرات اخبارية ، تغطي الوقائع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحدث في العالم ، الى الاعلانات التي صممت لكي يتحول الانسان الى حيوان مستهلك يلهث للحصول على السلع البراقة التي تنقلن الاعلانات في عرضها ، بالإضافة الى المسلسلات التلفزيونية التي تأسر مخيلة المشاهدين من مختلف البلاد والذين يتمتعون الى ثقافات متنوعة كمسلسلات « دالاس » و « دايفنستي » وغيرها .

وأثارت حرب الخليج ايضا أزمة العلم الثالث في مجال الاعلام والاتصال ، « فنذ غيرة اخص بعض اللغظين النخبين نتيجة سيطرة كلمة الصورة على غيرها من

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السيسي العراقي الازمة على انها صراع بين الوطن العربي والاستعمار الغربي الذي يريد ان يفلح هيمنته على ثروات العرب ، ثم هو بما اثاره من ضرورة العمل على التوزيع العادل للثروة النفطية اثر مشاعر الجماهير الفقيرة الواقعة بين مطرقة القمع السيسى وسندان الدس الاقتصادى .

[illegible]

لقد استطاعت اللغة المختصة ان تنشر الوعي الزائف اثناء
الازمة ، وفعلت فعلها في تحذير الجماهير زئدا ، التي املت على
سمية الحيلة بعد الهزيمة فساد بين صفوفها اليأس والاحباط .
وهكذا وقعا بين الاحتمار الغربي للصورة ، والاعتصاب
السلطوي العربي للغة .

وتبنت خطتها سياسيا بهدف ان تشر الوعي الزائف ، وان هذا الخطاب ابتدلت كلمات عزيزة مثل الديمقراطية والاشراكية والوحدة ، والعدالة الاجتماعية ، والاستقلال الوطني وادى ذلك الى النهاية الى فقدان هذا الخطاب لمصاديقته . وعدم ايمان الجماهير به .

والتي من أجلها أخرى ابتدأت نخب سياسية محافظة شعرات
الإسلام التي يترأسون في قلها أحياء أو القمم السياسية وتحت
الغطاء الشعوب بديرات أصولها من قبلهم تأليف
في السنة السبعين التي انقضت بعد الثورة بين الوطني
الخطابات السياسية الجديدة المتصارعة على السلطة الأولى
تتضمن ناصح، كيف كان العراق خليفة السياسي لئلا الدولة
ويعدنا قائد الحرب، وعلى أكتافها ١٠٠ الأيدي لسياسة
كما قد تفلت إلى دولة، فيأخذ من حيث فكة الجماهير
الغربية في الخطابات السياسية للثقة والزعامة اليوم
والأخرى، أن الخطابات السياسية التي كان في الواقع
مواظفا على أكثر من عقد، قد تفتت في يد المصالح الصغرى
التي جعلت على طرف من اختلافه من قوى دينية إلى كان
تجاهها في أساليبها الجديدة من محاولة من استعانة بالجموع
والتي اكتسبت الجماهير الإسلامية بشكل عام ودون أساليب
يصور قرار جمهوري عراقي يفلت عبارة الله على كل العلم
والعراقية وفقر الاتجاه الأممي والضمنا أن خطب الرئيس
السياسي محمد صدام إلى الشعب في ١٠ يناير ١٩٩١ والذي
فيها كمل على بعض الخطب الصغرى الله، باسم الله الرحمن
 الرحيم... كما يفلت عراقيين بعد سدا على الجمهور... صقل الله
العظيم... قد يراه دعا، والله الشعب العظيم، بدياته
التي الجديدة التي الضماني من قوائمنا السياسية، أياها
التي ضمنا شجعنا زعيمه ضد النصارى وإله الكافرين وهاجمهم
وخطبهم في السنة والنصيب ضد النصارى في السنة ١٩٩١ /

التي يقولون إنها «مفاهيم خاطئة»
أو ما يتردد في هذا الخطاب وغيره من الخطابات التي لا داعي
لرئيس صدام حسين ، لتكثيف بصورة جلية عن تعدد أصناف
لغة بديعة وأصمعة سواء في وصف الناس أو وصف الأعداء أو
في إثارة الإجماع الإسلامية القديمة بأسلوب خاضعت له الأمم
بالحقائق وبتزاوج فيه تحليل الصراع وفي المنهج السياسي مع
تجويبات غشقة أقرب لتكون إلى لغة البروايز منها إلى لغة
الصراع العنصري والخاص والتي عدة ملكوت وأصمعة قطعة
مؤمنة كثيرة على أسس رسالتها إلى العالم.

والجائز والمفروب وتونس .. ملأها ؟

هذا سؤال بالغ الأهمية وتتجاوز الإجابة عنه الخطاب السياسي العراقي، لنصل إلى تحديد الوضع النفسي للطوائف الجماهيرية واسعة. ولعل السبب يكمن في أن الذاكرة السياسية للجماهير العربية ما زالت حافلة بواقائع الصراع بين العالم الغربي والاستعماري وحركة التحرير العربية ضد صور الخطاب



المصدر : أحمد سام

التاريخ : ١٤٦٩١١١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ندوة بالقاهرة لمناقشة تأثيرات حرب الخليج

كتب - أمين محمد أمين :

يناقش ١٠٠ من كبار المصلحين والمفكرين العرب والإجلاط اثر حرب الخليج على مستقبل منطقة الشرق الاوسط من خلال الرؤية العربية والإسرائيلية وذلك في الندوة التي ينظمها مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية وتهدف على مدى ثلاثة ايام بالقاهرة ابتداء من يوم الجمعة الموافق ٢٦ من ابريل الحالي

ويصرح الدكتور سعد الدين ابراهيم بأن الندوة ستدق ٧ جلسات عمل تناقش أزمة الخليج ومستقبل النظام الدول ويشارك فيها الدكتور ستانلي هولمان والسفير تميمين بشير والثانية لمناقشة أزمة الخليج ومستقبل النظام العربي ويلهم لوران العمل فيها الدكتور بوى متحدة وعلى الدين هلال

والجلسة الثالثة تخصص لملاحة أزمة الخليج بمستقبل القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي ويلهم أوراقها الدكتور وأيام كرات ونيل شمت والجلسة الرابعة لمناقشة وسائل إعادة البناء الاقتصادي العربي في ضوء أزمة الخليج ويلهم أوراقها الدكتور توماس ستانلي وحازم البعلبكي والمناقشة الخامسة حول مستقبل الأمن في الشرق الاوسط بعد أزمة الخليج ويناقشها المشير محمد عبدالقوي الحمصي والدكتور مويرس ايرتشتاين

وتناقش جلسة العمل السادسة وسائل تفسيذ الجراج العربية بعد أزمة الخليج ويلهم أوراقها الدكتور أحمد كمال أبو القيد وأحمد صدقي الدجاني وخلدون النقيب

وقال الدكتور سعد الدين ابراهيم ان جلسة العمل السابعة للندوة ستناقش مستقبل الديمقراطية في الوطن العربي ويلهم أوراقها الدكتور فؤاد زكريا وسليم مفر والاساتذ لهنس هويدي وتعد الندوة في ختام أعمالها مساء يوم الأحد عشرة مستديرة حول مصر والعالم العربي والعالم بعد أزمة الخليج ويتحدث فيها الاستاذ محمد حسنين هويك والدكتور اسامة الباز



المصدر: المساء

١٩٩٢ أبريل ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدام .. حسبا

« غلط » !!



**سليم
محمد حسن الزيات
وزير الخارجية الأسبق**

كان العراق يحسب ان القوة تصنع الحق فالتعامل كله مبني على القوة وحسب صدام حسين ان هذه قوة في علاقة اسرائيل فلسطين وفي علاقة سوريا كيبولان، وفي غيرها من الامكان فكذلك اعتقد ان الامريكيين ان يلحقوا في وجهه كنزوا والله لآمر على توفير البترول لهم والبسر الذي يريدون، اضف اتي ذلك انه كان يدرك جيدا ان العالم يخالف من الحروب، وان الرأي العام الدولي لا يوافق على شن الحروب فالامريكيون وبخافون ان تتكرر معهم مأساة فيتنام وشمه من يظن في بعض الدول الغربية ان سقوطه منة فكلنا نحن قد ولدي في سقوطه حكومة بائعنا، وكان الخطأ على المعصيين العظمى والتولى فعلى الصعيد المقدسى نسي صدام حسين ان الحرب الباردة انتهت منذ تغلق باريس لاجلاء الحرب الباردة (٢١ نوفمبر ١٩٩٠) وان الاقتصاد السوفيتي لم يعد منذ هذا الانكسار في الضيق المصاعدي للولايات المتحدة وبالتالي فانه لا يستطيع ان يتكلم على موسكو اضف على ذلك ان ماجرى في تسنوات الاخيرة في الاتحاد السوفيتي والذي أدى الى تعاون بين موسكو

من الواضح ان حرب الخليج الذاتية اي غزو الكويت وماتركب طبعه ، كانت جزءا من حرب الخليج الاولى بين العراق وايران ويمكن للمرء ان يلاحظ في البحث عن أسباب هذه الحرب ان خلاصتها في الشرق الاوسط قد حدث بعد سقوط شاه ايران الذي يشكل عنصر استقرار وأمن لكل من اسرائيل والولايات المتحدة ويجب الانتباه ان شاه ايران كان يسمح له وحده باستيراد السلاح من امريكا وفي اعقاب زيارة الرئيس ريغان لوكسون طهران في السبعينات اشكى الشاه لوكسون بان واشنطن لا تهتم به او تعطيه سوى اسلحة من الدرجة الثانية ..

فامر لوكسون بمنح وبيع السلاح للشاه دون تمييز وكان في هذه المعاملة الامريكية الخاصة للشاه مايفيه من مصلحة امريكية واضحة سواء في مايتعلق بالاسواق الايرانية التي ستأخذها واشنطن لهذا السلاح او فيما يتعلق بالامتثال للشاه الذي سيشكل سلاح امريكا بين يديه مصدر ثلة للامريكيين فيه من جهة ، ومصدر

ثقة له فيهم من جهة ثانية .

لكن سرعان ما توترت الاوضاع ، وكان سقوط الشاه كارثة على الولايات المتحدة ابركها الامريكيون لاحقا فقرروا تاللي عواطفها بجمع الوسائل والسبل وقد يكون ان الولايات المتحدة رأت ان الشاه سائل لاسعالة فتركت الامر يتم دون تدخل باعتبار ان الشاه قد امكالية بكافة في السلطة ، لكن مجيء الكميني الى الحكم اخالف الغرب وخوصا الولايات المتحدة التي لم تكن تحسب لهذا الخطر ان يصبح بهذا

المقدار من القوة .
وفي فترة هذا التجاذب بين ايران والشاه وايران الخميني التي بدأه ضرها سيكون مؤكدا ذهب انهم الى العراق وارضى صدام حسين بان الحرب ضد ايران مستوح مشجعين في الغرب وان دخول ايران سيكون نزع لاندوم اكثر من ايام معودة فالظن ان الايراني غائب والطيارون في السمون والضابط اما غائرا او هربا وبالتالي فان مكتبة الشاه العسكرية قد اصيبت اصابة قاتلة ولن يكون في مقدور ماتيكفي معها الصمود في وجه الجيش العراقي .
وبالغفل انفتح صدام حسين بالفكرة فبدأ يخطط ويستمد لها ، ويرسم دغولة الى ايران تحت اسم القاسية الثانية .

ودخلت القوات العراقية ايران لكن رحلة الايام القليلة أصبحت شامية احوام وفي حين كان يظن ان المجهود الحربي الذي قد يحتاج اليه في ايران سيكون قادرا عليه وحده أصبح عبئا ثقيلا عليه لدعا الدول العربية للاسهام في حمل هذه الاعوام ، ولم يشعر صدام حسين بالنصر الا عندما تمكن من استرجاع القار التي كان الايرانيون قد اختطفوها لكن سرعان ما بدأ صدام يراجع حساباته خصوصا عندما اكتشف ان العراق ان يكون قادرا وحده على الصراع العسكري مع ايران الى الابد فقرر على مايلو الخرج من ايران وعنفذ وجد نفسه وجها لوجه امام السؤال الطبيعي كبل ضمنت كل هذا المال ، وخسرت كل هؤلاء الشهداء دون طائل ؟
وكان لمواجهة هذا السؤال ، قد بدأ يستبيل الأفكار التي يمكن ان يقتضيه وراها ففكر في الكويت الصغيرة الضخفة عسكريا التي يمكن لهجومه للمعاد من ايران ان وسقولى عليها بسرعة ففتح الدوائر القديمة واستند إلى الفكرة التي تزعم ان الكويت جزء من العراق وليس من شأن ان لفترة غزو العراق لكويت متصلة اتصالا مباشرنا بقرار الهزيمة في ايران .



المصدر :

١٩٩٣ - ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونقل تجار السلاح هم الأكثر فرحا
واهتماما بالحروب فكلما قامت الحرب
زأبوا من نشاطهم ويجب ألا ننسى أن
تجار الحرب الألمان هم الذين كانوا
يسلمون بريطانيا حذرة ألمانيا لثام
الحرب العالمية الأولى وهكذا ..
وعليها فإن تجارة السلاح قد تغير
مسار النظام الدولي الجديد أو قد تؤثر
فيه واسم هذه العقبات يبدو لي
المستقبل مركبا وضامنا بعض

الشراء .

لقد ان الألمان من يتمكن المواطن
العربي من العيش في امان وسلام
فالدول كالافراد والعكس بالعكس
وبإمام المواطن العربي قد سلم جردا
كثيرا من امته للدول التي تحكمه وإفان
يشكل أو بأخر ان بعض تحت مظلة هذه
الدولة وحالتها ينبغي ان يكون للدول
العربية نفسها هيئة عربية عليا لها حل
القطاعات وتكوين المسيرة وتسييرها .
وإنه فلا بد لكل دولة عربية ان تسلم
جزءا من امته لهيئة عليا ولأول
دولة او حكومة . بل لجهة عربية
مشتركة تستطيع ان تجمع من كل دولة

وطنية وحقلتها بأهداف وطنية تكن
المذهل في الخليج الآن وهذا مسؤولية
العراق وبسببه - ان تكونت أصبحت
مضطرة اليوم للمطالبة بإبقاء القوات
المتحالفة إلى جانبها كي لا تعرض
للقوى مرة أخرى .

وليس من شك في ان امورا جديدة
فرأت على النظام الدولي الجديد
واستطيع ان نلاحظ الآن ان منظمة
الامم المتحدة التي تأسست في سان
فرانسيسكو دعت اليها الدول المتحالفة
ضد دول المحور أي ان المنظمة الدولية

قامت في الأساس ضد ألمانيا واليابان
بالدرجة الأولى لكن الذي حدث في
حرب الخليج ان هذه الدول احتاجت إلى
مساعدة مالية من اليابان والامان
وهذا الامر مستعصي بالضرورة
اشترك الألمان قاطنوا المتحدة اليوم
أصبح لها من القوة السياسية والمالية
ما يجعلها تؤثر فيرأسا مثلا واليابان
أصبحت أهم من الصين العضو
الخامس الدائم في مجلس الأمن ولذلك
قالتهم سيجد نفسه أمام تطلعات ألمانيا
واليابان نحو ان تكونا عضوين دائمين
في مجلس الأمن إذ لا يمكن ان تبقى
هاتان الدولتان الكبيرتان صنفوا ماليا
وحسب .

وينبغي ان نعرف أولا ان الأمن العالمي
اليوم بلغ مشكلة الدول التي
انصرفت منذ الحرب العالمية الثانية
وللاتزال ومن الضروري ان نلاحظ انه
فيما يتعلق بالأمن العربي ينبغي ان
نطرح السؤال التالي :

ما هو الأمن العربي أولا ومن هو للناظر
على حمايته داخليا من التهتك بسبب
تثرة الموزاييك العربي وخارجيا بسبب
النظام الدولي الجديد وخشية العرب من
بعضهم والآخرين الأجانب .

هل الجامعة العربية هي المسؤول عن
امن العرب لم النظام الدولي الجديد الذي
يطلب اليوم بمشاركة الدول التي كانت
مهيمنة بالامس وعلى يده هو ؟

ثم يأتي بعد ذلك او قبل ذلك السؤال
الكبير الاتي : ما هو مصير تجار
السلاح في العالم ؟

وللإجابة عن هذا السؤال ينبغي ان
نذكر ان تجار السلاح موجودون دائما
وهم لا يخضعون لدولة معينة كي يمكن
حصر نشاطهم بواسطة هذه الدولة

وواشنطن الصبح المجال أمام تعاون
مماثل بين الأعضاء الخمسة الدائمين
العضوية في مجلس الأمن وبسبب هذا
التعاون أصبح ممكنا استخدام البند
السابع في ميثاق مجلس الأمن وهو
البند الخاص بالطوارئ وتطبيقها على
الدولة المتحالفة وكان هذا البند لإزالة
دون تطبيق منذ ٤٥ عاما .
وعلى الصعيد العربي لم يكن صدام
حسين بحسب ان مصر ستقبل هذا
الموقف المعارض للقوى الكويت بل انطه
كان يقطن ان مصر ان تلقى منه هذا

الموقف العلني بالامسح فوراً .
والأهم من هذا كله هو انه غاب عن
صدام حسين ان التكنولوجيا الأمريكية
والقريبة تنتج اسلحة متطورة غاية في
التعقيد .

باختصار لقد البند السابع من ميثاق
مجلس الأمن وأول مرة في تاريخ
الامم المتحدة تم اتفاق الدول الخمس
على معاقبة العراق .

وبالتأكيد كانت حسابات بغداد خاطئة
فهي حتى هذه اللحظة لاتزال تصب
انها لم تنسحب العرب ولقد بلغ الامان ان
بغداد أعلنت رسميا وفي رسالة إلى
الامم المتحدة قائمة بالمسروقات التي
أخذها الجنود العراقيون من الكويت
ولعل هذه اول مرة في تاريخ الحروب
تجد ان الغارز يقدم لائحة بمسروقات
البند الذي غزا .

بل ان ما يحدث داخل العراق اليوم الخطر
مما حدث في الكويت وستكون عواقبه
وخيمة جدا . فهناك الآن مشكلة هي في
الواقع مأساة وطنية لقد انتفضت من
جديد روح الانقسام والتفوق داخل
الموزاييك البشري في العراق ومن
المعروف ان العراق لم يكن في العصر
الحديث دولة واحدة موحدة لقد كان
ولايات مكونة من كركار وشعبة وسنية
وبزيدية واشوريين الخ .. ان مأساة
العراق لم تنته بعد ، واعتقد ان الدول
المتحالفة التي طرمت العراق لاتريد
تمزيقه ويزيد السؤال ..

ما هو مستقبل العراق بل : ما هو
مستقبل المنطقة بأكملها ؟ نحن في
مصر كنا نقائل ونشور كي نخرج
الأجنبي كي يطرد الاستبداد الفرنسي
وهكذا في كل الدول التي وضعت أهدالها



المصدر: المسرة

التاريخ: ٢٠٢٣ ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عربية جزءا من اسئها وسلامتها
وحظها في العرض بسلام والخوة مع
الشقيقات العربيات وهذه القوة يجب ان
تكون الجامعة العربية لاغير .
فلسطين كانت غالية عن البلاد السامع
من ميثاق الامم المتحدة فهذا البلد لم
يستخدم مرة واحدة لمصلحة فلسطين
منذ ٤٥ عاما ولم يسمو ان احيطت
المصالاة الفلسطينية بالحماية التي
احيطت بها المصالاة التكوينية ذلك ان
اسرائيل كانت محاطة بالحماية من
الدول التي فلم عليها مجلس الامن
نظمه .

وفي خصوص المشكلة الفلسطينية لم
يتفق على مجلس الامن سوى الدعوات
المتكررة إلى التفاوض وكانت هذه
الدعوات طوال السنوات الخمسين
الماضية تقبل او لا تقبل وارتكت
اسرائيل ان الامم المتحدة تلب بلا انياب
ولفرض دون رجال شرطة وعندما كانت
اسرائيل ترفض التفاوض او الحوار لم
تكن الامم المتحدة قادرة على عمل اي
شيء لارغامها ولان ان على اسرائيل
الان ان تراجع حساباتها وتاخذ من
مسلكها فلذلك حدث في العراق فتح
الباب امام امكانية لاطلود لها لاستخدام
القوة نفسها ضد جميع الاعضاء الذين
يخالفون قرارات الامم المتحدة .



المصدر: جُبار اليوم

للتأجير والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٠٠ مفكر وخبير في ندوة عن حرب الخليج ومستقبل الشرق الأوسط

وأزمة الخليج والامن في الشرق الأوسط .

أما اليوم الثالث فيخصص لمحاور عربي وعربي ويتنصر على المشاركين العرب وتضمن موضوعات أزمة الخليج وتضميد الجراح وأزمة الخليج ومستقبل الديمقراطية في الوطن العربي . وتتمتع الندوة بمعاملة مستديرة حول مصر والعرب والعالم بعد أزمة الخليج بديرها د . سمير الدين ابراهيم .

الندوة يتناولها مركز ابن خلدون للدراسات الاستراتيجية والأمن في اللاذقية والندوة يستمر ثلاثة أيام ويخصص اليوم الأول والثاني لحوار مكثف بين الأمريكيين وتقديم خلاصاته وأبين عمل لدراسة خمسة من كبار المفكرين الأمريكيين وتشمل أربعة الفعاليات ومستقبل النظام الدولي، وأزمة الخليج والنظام العربي وأزمة الخليج ومستقبل المسألة الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي، وأزمة الخليج وإعادة البناء الاقتصادي

التفتحت صباح أمس لندوة «حرب الخليج» ومستقبل الشرق الأوسط...
ندوة عربية وأميركية وفلنيقية
أميركية، وحضرها أكثر من ٢٠
مخبرين وخبراء سياسيين مصريين وأميركيين
وعقب من كبار الشخصيات المرموقة
والأثرية في الرأي العام،
تهدد الندوة إلى الحوار العربي
بين المفكرين العرب والأميركيين
ومناقشة الصراع العربي والإسرائيلي
الذي يشكلان ردينا خاصة في مسألة
مستقبل المنطقة.



في ندوة مصر والعالم العربي :

د. مصطفى الفقى : العراق أراد عزل مصر عربيا

د. مفيد شهاب : الأمن العربى .. مفهوم سياسى واقتصادى

كتب فوزى مخيمر :

ابن الدكتور مصطفى الفقى
سكرتير الرئيس للمعلومات أن الهزيمة
التي لحقت بالعراق ، هزيمة عراقية
وأيست عربية ، وأن الضالاجاء نتيجة
له. استبداد وغباب العقل العربى .
وقال : طبعا أن شعاصر آثار الحدث
في جسمه الحقيقى ، وهو انفجار
جدل محدود نتيجة حكم الفرد
الاصطط.

جاء ذلك في الندوة التي نظمها مركز
ابن خلدون للدراسات الانسانية حول
مصر والعالم العربى وقال : أن العراق
كان يتطلع الى مكان حوى في المنطقة
م خلاى محاولات لعزل مصر ، وحرب
مع ايران ، جر دول الخليج العربى
عه ، ثم التوسع على حساب الدول
الاربية المجاورة له ، وهذا ما حدث في
السلامة للكوييت .
وقال : طبعا أن تكون حذرين في
البيت عن نظام عربى جديد لأننا
نرى ان نعيش مرحلة ما بعد الأزمة .

ولم تنتفع ودود الأفعال كلها بعد .
وأضاف : إن تدريع العلاقات
العربية من البعد القومى سيؤدى الى
تكسية مروعة للمستقبل العربى على
مدى سنوات وكد على ضرورة جسم
العلاقات بين التوجهات الديمقراطية
والأنظمة السبكتاتورية في المنطقة .
ودعا الى تدريع الثورة العربى
ببدالة لصالح للعمل العربى المشترك ،
وكن دون تبنى النظرية العراقية
الخالطة .

وحول علاقات مصر بالعالم العربى
قال : إن العلاقات المتنامية بين مصر
وليبيا كان لها اثر فعال وأيجابى مع
دول المغرب العربى ، وكانت ليبيا
جسرا بين دول المغرب العربى ، ودول
إعلان دمشق .
وتحدث الدكتور مفيد شهاب استاذ
القانون الدولى ورئيس لجنة الشئون
العربية بمجلس الشورى لكك على
عربية مصر وقال : إنه لا مجال
للتشكيك في عروبتها ، والدوائر العربى
هي أهم الدوائر المحيطة بمصر .

وقال : إن مستقبل مصر تجاه العرب
مستقبلية خاصة سواء في العرب
السلام ، لا يمكن مسماسها . ودعا الى
مواجهة الانقسام الحاد والخطر بين
الحكومات والشعوب العربى .
وحول مفهوم الأمن العربى قال
الدكتور مفيد شهاب الأمن العربى
مفهوم شامل سياسى واقتصادى
بجانب الأمن العسكري ، ولا مكان فيه
لقرارات اجنبية ، ولابد أن يكون مفتوحا
للدول العربى على السواء ، ويمكن
اقرار توصيات خاصة بقرينات خاصة
مع دول مجاورة مثل إيران وتركيا .
وكذلك على أهمية الدور المتناظر
للجامعة العربى مستقبلا وقال : إن
مصر حريصة على دفع وتنشيط العمل
العربى المشترك من خلال الجامعة
العربية ومؤسساتها .
ودعا العرب الى الالتزام بقرارات
الجامعة العربى لأن العرب ليس في
الجامعة . ولكن العرب ليس في
يلتزمون بالقرارات العربى وأضاف :
إن الموقف الشرعى الذي اتخذ مجلس
الجامعة العربى في رفضه للعدوان
العراقى ضد الكوييت كان عملا
جاسما ومضجما للمجتمع الدولى .



المصدر :

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محاكمة صدام حسين .. كيف .. ولماذا ؟!

● هل تنجح أمريكا في محاكمة صدام حسين وكيف ؟ هل تختطفه كما فعلت مع « نوريجا » حاكم بنما السابق المتهم في تجارة المخدرات أم تحكمه غيبابا ؟ ماهو موقف القانون الدولي وهل هناك سوابق تاريخية أم تظل المسألة مجرد كلام مادام صدام على رأس النظام ، هل ترسي أمريكا قاعدة لملاحقة مجرمي الحروب وتطبيق قانون القوة قانون المنتصر أم يلف الأمر عند صدام دون غيره ؟ ● هذه التساؤلات تطرحها موافقة مجلس الشيوخ الأمريكي على مشروع قانون يدعو لتشكيل محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب العراقيين .. ويفضل بوش عدم محاكمة صدام غيبابا ويرى وجوب الإطاحة به وتلييه لمحاكمته حضوريا .. حول القضية يرى اساتذة القانون الدولي ان صدام يستحق المحاكمة لكن ليس في القانون الدولي مالم يتضح ذلك ، الا اذا خطفته أمريكا وهي تستطيع ان تفعل اي شيء وفي اي مكان ، واذا فعلت فعليها ان تحكم مجرمي الحرب في كل بقاع العالم ، فالعدالة ليست بمعين واحدة والشرعية لا تكال بمكاليين ●●

عاطف فرج



المصدر :

التاريخ : ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• هل تفعل أمريكا مع صدام ما فعلته مع « نوريجا » ؟!

• استناد القانون الدولي .. صدام يتمتع المحاكمة ولا توجد الوسيلة ..

على تسمية نصوصها بقواعد القانون الدولي الإنساني، وفي مقدمة هذه الاتفاقيات الاتفاقية الرابعة التي تضمن حقوق المدنيين في حالة الحرب، والنصوص التي وردت في الاتفاقيات الأخرى الخاصة بحماية الأسرى وحسن معاملتهم وحظر استخدام أسلحة الإبادة الشاملة وهذه النصوص ذات طبيعة عامة حتى أن البعض اعتبرها من قبيل القواعد الآمرة في القانون الدولي التي لا يجوز بأي حال من الأحوال الاتفاق على مخالفتها.

قائمة اتهام صدام

• والتساؤل .. هل تنطبق هذه القواعد على أفعال صدام ؟

• يقول الدكتور فرحات .. إذا طبقنا هذه النصوص على الأحداث التي جرت منذ الثاني من أغسطس نجد أن هناك انتهاكات صارخة من النظام العراقي لقواعد القانون الدولي الإنساني بل أن هذه الانتهاكات بدأت منذ فترة طويلة سابقة على اندلاع أزمة الخليج، ففي أواخر المائتين استخدمت الأسلحة الكيميائية في عمليات إبادة شاملة ضد الكركد مما شكل جريمة

إبادة الجنس، ثم اقدام العراق على ابتلاع الكويت بمثل انتهاك لحق تقرير المصير الذي هو في صميم قلب قواعد القانون الدولي، وقام العراق بإحراق ثروة النفط كجزء من إجراءات الحرب بعد بكل المعايير جريمة دولية ضد حق الإنسان في البيئة، واستخدام أسرى الحرب كدروع بشرية بعد انتهاك صارخا لاتفاقيات جنيف، والممارسات الوحشية التي ارتكبتها الجيود العراقيين في حق المواطنين الكويتيين أثناء الحرب تمثل أعداء جسيما على جميع حقوق الإنسان الكويتي بدءا من الحق في الحياة حتى الحق في سلامة الجسم حتى الحق في حرمة الحياة وللممتلكات الخاصة.

ويضيف الدكتور فرحات قائلا : ومن وجهة النظر القانونية المجردة، فمقرئس العراقي والذين ساعدوه على ارتكاب جرائمه سواء بالمساعدة المادية المباشرة

يؤصل الدكتور نور فرحات استناد القانون الدولي بجمعية الزلزليق للمسألة فيقول .. إن المحاكمة الأولى في التاريخ التي تمت لمخالفات قواعد القانون الدولي الإنساني أو لارتكاب جريمة حرب كانت محكمة « نورمبرج » الشهيرة في أعقاب الحرب العالمية الثانية حيث حوكم عدد من معاوني النظام النازي بتهمة ارتكاب عدد من الجرائم الدولية وفي مقدمتها جريمة إبادة الجنس ومنذ هذا التاريخ حدثت تحولات عميقة في نظام القانون الدولي فقد نفع محكم هؤلاء المتهمين أمام المحكمة بأنهم كانوا في حالة حرب، وكانوا يطبقون قواعد القانون الإنساني الداخلي وبالتالي فلا عيب على الأفعال التي تمت بالمطابقة لهذا القانون، في المقابل أحدثت المحكمة في أسباب حكمها تطورات هائلة في نظام القانون الدولي عندما أثبت أن هناك قواعد تطو القوانين الداخلية وهي قواعد الدول الطبيعي التي تترتب الآثار والدول بالقرارات محددة وفي مقدمتها احترام حقوق الإنسان حتى ولو كانت الدولة في حالة حرب، بعد هذا تم إبرام اتفاقيات جنيف الأربع عام ١٩٤٩، والتي اصطلح



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٣٠ مايو ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محكمة صدام حسين امر يسلخ في باب العواطف والاماني وليس في باب القانون الا اذا رأت امريكا ان تفلح كما فعلت مع «ميتو توريجا» رئيس بنما السابق واقتضت على صدام مخياء واختطفته من بين افراد عائلته وقدمته الى محكمة تجربها هي بواسطة الجمل قتلها . وعلى ويستدرك الدكتور الجمل قتلها .. وعلى كل حال فان الوضع الدولي الراهن لا يمنع

امريكا من ان تفعل اي شيء وفي امكن وفق قواعد تقدمها هي وتترن بها الاخرين ووفقا لمنطق ان القوة تصود . ويضيف ان محاكمة مجرمي الحرب ليس لها سوى سلفية واحدة في التاريخ وهي محاكمة «نورمبرج» بعد ان سقط النظام النازي وهزمت ألمانيا هزيمة كاملة . فالوضع الحالي بالنسبة للعراق انه هزم هزيمة كاملة من غير شك وواضحة ولا يجهد الا بعض الشعب العراقي ولا يزال صدام رغم ذلك في السلطة وابل ان يسقط صدام حسين شخصيا ويسقط نظامه فان محاكمته تظل امرا نظريا محضاً ذلك ان المجتمع الدولي في هذه المرحلة من مراحل التطور ليس لديه بوليس تنفيذي للقبض على مجرم حرب على الرغم من ان الجرائم التي ارتكبتها صدام حسين في حق الامة العربية كافة وفي حق شعبي العراق والكويت تستحق محاكمة عربية وعراقية وكويتية ودولية .

ويعرب الدكتور الجمل عن تمنياته لقتلها وليت امريكا تفكر في محاكمة اخرى لمجرم آخر لا يعيش بعيدا عن صدام حسين ويجلس على ارض عربية اخرى وشعب عربي آخر ويترك به في الصباح وفي المساء وفيما بين ذلك - تنكيلا لابل عكيرا عن التنكيل الذي يقوم به صدام حسين بالنسبة لشعب العراق وما قام به بالنسبة للشعب الكويتي والقصد بذلك ما يعانیه الشعب الفلسطيني .

ولكن الملة الاساسية في النظام المولى الحالي انه يكيل بكيان ويوزن ميزانين ويبدن ان مفهوم الشرعية الدولية لديه مفهوم وليس مفهوم واحد وارجو ان يكون واضحا انني لا اذيع عن مجرم معين وانما ادعو الى ان يؤخذ كل المجرمين بنفس المعيار .

او بالاشتراك او بالتحريض مدانون اذاعة كلمة بينما تبقى هناك زاوية اخرى لا بد ان تتفقد منها هذه القضايا وتستطيع ان تحدها في عدد من النقاط ..

١ - ان جرائم النظام العراقي التي بدأت منذ مدة طويلة قبل بداية الحرب ومازالت مستمرة في ممارسته ضد الانتفاضات الشعبية المتلاحقة ، هذه الجرائم كانت معروفة ومرصودة تماما بواسطة الذين يدعون لمحاكمته اليوم ولكنهم في الماضي سكتوا عنها لاسباب تتعلق بملاسات السياسة الدولية فلماذا يتحركون الان ؟ والقتلون الجنائي كما يعرف الجريمة الاجرامية بالفعل فانه يعرف الجريمة السلبية بالترك . فالذين يريدون محاكمة صدام حسين لليوم تركوه فيما مضى مع علمهم بما كان يور فهم شركاء معه في الجريمة .

٢ - ان الشرعية الدولية لا تتجزأ وان الضمير الانساني لا يقبل من العدالة ان

تكون بعين واحدة ملفوحة وعين اخرى مغمضة ، وعلى الذين يريدون محاكمة مجرمي الحرب ومجرمي السلام اينما وجدوا ، ان يكيلوا بكيال واحد بمعنى ان يعاقبوا المحاكمات لكل الذين اجرموا في حق الشعوب وفي مقدمتهم الذين ارتكبوا مذبحه دير ياسين والقتلوا من العلق والذين ارتكبوا مذبحه صبرا وشاتيلا والقتلوا من العلق والذين صافروا واغتصبوا ارض الشعب الفلسطيني ووطنه وهويته دون ان يحرك المجتمع الدولي ساكنا ، وفي امكن متفرقة من العالم يجب ان تعاقب المحاكمات للمجرمين الذين ارتكبوا جرائم ضد الشعوب اينما وجدوا في جنوب افريقيا وفي امريكا اللاتينية وفي اللدنيين وجنوب شرق اسيا اما ان يكون العرب وحدهم هم حلال التجارب المعاصر للنظام الجديد فهذا امر يجب ان نلق معه وثقة تضع الحدود وتحدد الموازين بحيث يكون العمل للجميع والشرعية في مواجهة الجميع .

المحاكمة .. امر نظري

● اما الدكتور يحيى الجمل استاذ القانون الدولي بجامعة القاهرة فيرى ان الكلام عن



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٣٠ أيلول ١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مخاطر .. ملاحقة الرؤساء

وتحذر المكتورة عائشة راتب الاستاذة بحقوق القاهرة ووزيرة الشؤون الاجتماعية السابقة من مخاطر الاتجاه الى محاكمة رؤساء الدول من قبل دول أخرى وتطبيق قانون القوة عليهم ، وترى ان رئيس الدولة لا يحكم الا طبقا للأوضاع الدستورية الداخلية بدولته حيث يحدد الدستور الداخلي لكل دولة كيفية موازنة رئيس الدولة على ميثركيه مخالفا لهذا الدستور وتقول المكتورة علاقة مضيق .. ان قواعد القانون الدولي لا تعطي الحق لأي دولة من الدول تقديم رئيس دولة أخرى للمحاكمة ، وينطبق هذا على الرئيس

العراقي صدام حسين على الرغم مما ارتكبه في حق شعبه وشعب الكويت والمنطقة العربية ككل ، فلهذه مهما قلوا ومهما قلنا لا يزال رئيسا للعراق .

وتحدد المكتورة عائشة راتب في هذا الصدد سبيلتين تاريخيتين فضلت احدهما وطبق بشأن الأخرى قانون القوة ، الأولى حدثت في أعقاب الحرب العالمية الأولى عندما حاول الحلفاء محاكمة القيصر الألماني فلجا الى هولندا ورفضت السلطات هناك تسليمه لمحاكمته ، والثانية هي محكمات « نورمبرج » المشهورة حيث تمت محاكمة زعماء النازية وهي مع الأسف - كما تقول المكتورة عائشة - قد تمت بناء على قانون القوة لقانون المنتصر وليس طبقا لقواعد القانون الدولي العامة .

وتضيف وزيرة الشؤون الاجتماعية السابقة قائلة وعقب هذه المحاكمات جرت محاولة في الأمم المتحدة لوضع مجموعة من النصوص العقابية أو تشكيل محكمة جنائية دولية لهذا الغرض الا ان المحاولة لم تنجح لأنها تعارض مع مبدأ ان ذات رئيس الدولة مصونة لاتمس وإن الأخذ بعكس ذلك يفتح مجالا خطيرا لملاحقة رؤساء الدول من قبل دول أخرى وأكثر قوة ونفوذا ، ولعل مفيد صحة ذلك ان الولايات المتحدة لم تقدم الرئيس « نوريجا » للمحاكمة الى الآن رغم ما قالته واشنطن عن ضلوعه في تجارة المخدرات ، وتجدد المكتورة عائشة ملاحظة بشأن ان ما يطبق في القوانين العقابية وقوانين الإجراءات الجنائية الداخلية يطبق أيضا

في القانون الدولي من حيث انه لا جريمة بدون نص ولا محاكمة بدون محكمة ومن ثم فلن إجراءات التجريم والمحاكمة فيما يخص رؤساء الدول يجب ان تكون سابقة على ارتكاب الجرائم وليست لاحقة لها ، وهو ما لا يوجد في القانون الدولي بشأن ملتزم أمريكا اجراء ازاء صدام حسين . وفيك المكتورة عائشة قائلة .. ان هذا لا يعني دفعا عن صدام حسين فقد اضر بالعراق والكويت ، والمنطقة العربية اضرارا لن تصلحها لرون السنين وسواء تمت هذه الاضرار بحسن نية او سوء نية فلن صدام مغزال رئيسا للعراق وينطبق في حقه ما يقره القانون الدولي من ان موازنة رؤساء الدول امر متروك لمستأير دولهم ، وذات المسألة اسرها متروك للمستور العراقي وللشعب العراقي وللجناس النيابي العراقي وليس لمجلس الشيوخ الامريكي او لغيره ان يضع أسس محاكمة

صدام حسين كما انه ليس لأمريكا الحق في ان تكون مدعية وقاضية وان تعطي لتقدمهم سلطة القبض على رؤساء الدول وتقديمهم للمحاكمة .

وتضيف المكتورة عائشة قائلة .. ولأننا اذا قبلنا ذلك بالنسبة للرئيس العراقي فلننا نكون قد قبلنا بوضع أسس إلغاء سيادات الدول وإلغاء وجود الدولة كدولة ، كما يعني ذلك قبولنا بإعطاء دولة ما سلطات بوليسية للقبض على رؤساء الدول وتقديمهم للمحاكمة وفي ذات الوقت فلننا نكون قد قبلنا بتطبيق قانون القوة وبسياسة النزاع الطويلة وتعريض الاستقرار الدولي لأخطار مقلقة .

تداعيات خطيرة

من جهته يؤكد الدكتور صلاح عامر استاذ القانون الدولي بجامعة القاهرة انه اذا فتح باب محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين فلن ذلك سوف يؤدي الى تداعيات خطيرة في المستقبل بالنسبة لدول أخرى غير العراق يدعى محاكمة رؤساء هذه الدول لارتكابهم مخالفات للقانون الدولي او أي انتهاكات لحقوق الانسان ، وهذا امر - كما يقول الدكتور صلاح - يمكن ان يكون محل خلاف في وجهات النظر لكن في هذا الشأن يجب



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : التاريخ : ١٩٩١

تدخل في الشؤون الداخلية لمولة أجنبية ، وفيه مجلس بما ينبغي ان يتوافق من حصة لرئيس الدولة كما ان فيه اعتماد على القاعدة الاصولية التي تقول ان اختيار رئيس الدولة وكل ميلتعلق بتعيينه هو شأن من الشؤون الداخلية للدولة .

عدم رجعية القانون الجنائي

لكن ماذا اذا وافق مجلس الامن على مشروع مجلس الشيوخ الأمريكي بشأن محكمة صدام ؟؟

يقول الدكتور صلاح عامر ان مجلس الامن بحكم ميثاق الامم المتحدة يمنع عليه ان يصل الى هذا الحد لان نص المادة ٢ فقرة ٧ من الميثاق صريحة فيما يتعلق بقيد الاختصاص الداخلي اي انه لا يجوز للامم المتحدة ان تتدخل في مسائل تعتبر من قبيل الاختصاص الداخلي للدول ، واذا ملحدت وجاءت اية منظمة دولية وكررت ان تحكم الرئيس العراقي صدام حسين فلها ستضع قانونا يسري باثر رجعي لمن القواعد المقررة في القانون الجنائي داخليا كان او دوليا قاعدة عدم رجعية القانون الجنائي وقاعدة انه لا عقوبة ولا جريمة الا بنص ، واذا جاز القول بان مخالفت الرئيس العراقي صدام حسين هي مخالفت للقواعد القانونية قائمة من قبل فان وضع نظام خاص للمحاكمة التي ستدولي المحكمة سيكون لاحقا على هذه الافعال وبغض النظر عن ذلك سيصمم مبداء عدم الرجعية لان المحاكمات الجنائية يوجد فيها دائما جانبين جانب الموضوع وجانب الاجراءات ، وبطبيعة الحال فان جانب الاجراءات مثل جانب الموضوع يجب ان يحترم ، وفي هذا تشير الى ابرز الانتقادات التي وجهت الى محكمات « نورمبرج » و« طوكيو » انها كانت خروجاً على قاعدة عدم الرجعية

الاحتكام الى القاعدة الاصولية التي تقول ان كل ميلتعلق برئيس الدولة من الشؤون الداخلية وامر خاص لشعب الدولة ، ولهذا الشعب وحده الاختصاص الاصيل في اختيار الرئيس وعزله وكل ميلتعلق بمسؤولية رئيس الدولة الجنائية يحكم شلوها القانون الداخلي .

ويضيف الدكتور صلاح عامر قائلا .. واذا كانت الافكار التي تطرح حاليا لمحكمة الرئيس العراقي تنطلق من تجارب الحرب العالمية الثانية وملحدت في اغلبها من محكمة مجرمي الحرب مثل محكمات « نورمبرج » ، و« طوكيو » ، فان هذه الافكار تصالف اشكالية خطيرة تتعلق بان الرئيس العراقي صدام حسين رئيس دولة ومزاول في السلطة ، وبغض النظر عن التساؤل هو .. هل هناك في القانون الدولي اية او نظام يمكن ان يؤدي الى محاكمة رئيس دولة في السلطة ؟؟ ان القانون الدولي الحالي ليس فيه ما يؤدي الى تحقيق هذه النتيجة لانه لا توجد محكمة جنائية دولية يمكن تقديم رئيس دولة او مسئول في دولة ما للمحاكمة امامها ، وليس هناك محاكمات جنائية

الدول ، وبطبيعة الحال ، فلقد كانت تجربة حرب العالمية الثانية هي محاكمة منتصر للمهزوم والذي نتج عنه ولا شك ان صدام حسين اقدم على اصدار اوامر وقام باعمال تعد انتهاكات جسيمة للقانون الدولي ، وبعض هذه الاعمال قد يندرج تحت مفهوم جرائم قانون الحرب ، ورغم هذا فان صاحب الاختصاص الاول في اي محاكمة للرئيس العراقي هو النظام القانوني العراقي ، والتساؤل هو كيف يمكن تحقيق ذلك ؟؟ تقول ان هذا امر متروكه للنظام القانوني الداخلي بغض النظر عن الناحية الفعلية بحيث انه اذا لم تتحقق لان محاكمة الرئيس العراقي عن تجاوزه سبب وجوده في السلطة فان هذا الامر يمكن ان يتحقق في المستقبل القريب . ويقول الدكتور صلاح التأكيد على ان النظام القانوني الدولي لا يقدم « اداة » القانونية التي يمكن ان تحكم الرئيس العراقي ويقول مضيفا ان ملحدت في بنما بخصوص « نورمبرج » فيه تجاؤز للقانون الدولي ولد اثار تحفظات واحتجاجات عديدة من جانب الكثيرين على اساس انه



المصدر: ١٩٩١ ر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

١٩٩١

الذين هددوا بالحسين
وبأسرته. بعد أن وجهوا له
الدموع التي لم يمسحها
ولا يمسحها أم الحسين
لا يمسحها أم الحسين
لعل الرعم من أن (صدام حسين)
تسام بكملة مختلفة الفجر
بدمعير وتاريخ العراق

أولاه استقالوا بعد ميلاده الرابع والحسين ١١ لم يمسحوا أهل
وعام عراقى لكن الحسين الذى لم يمسحوا بدمعير
العراق. الذين يمسحوا والسيف. ولعل الرعم. وحسينا ولعل
(الحجاج بن يوسف الثقفى) فى بغداد قتلا. يا أهل العراق. من
أهل النادر والنفاد. أى ترى روسيا قد أمنت وحسن فطريا. من
لقد عليه رأسه حلتها عنه. لم يمسحوا من (طبع) فى
التيب العراقى. ولقد كان يوازيه حلة الدابة والجمعة وزنت
لله. ولو يمت الحجاج حيا فى هذه الأيام لسنى عليه القول
وتأخضت على أسنة القتل..... لعل يقول ٢٢

صدام فى القبة

هل يحكم عليه بإلعدام أم بالسجن ؟

يقلم :



مقن : محمد اسماعيل علي



المصدر :

١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولمّا ، صدام بن حسين الكوثري ١١
 لله الرويشدي ، ظاهياً حتماً على
 مصلحته للمجهرات والذهب ، وشجنا
 على شعبه وبولته ، فهُنَّ (صدام)

حسين) قد ابتكنا مرة أخرى على أمر
 بن الخطاب ١١
 كتب (الفريق عمر) لسكان
 القيس غير المسلمين ، عهداً التزم به
 بعد فتح بلادهم قال فيه : « هذا ما
 أعطى عمر أمير المؤمنين إله أهل
 من الأمان ، أعظم أمناً لأتسليم
 وأسرارهم وكنائسهم ، وبسيفهم
 وبريقتهم وسائر ملكتها . أنه لا تسكن
 كنائسهم ولا تهدم ولا ينتهس منها ولا
 من غيرها ولا من سبلهم . ولا من
 شيء من أموالهم ١١ »

ثم ابتكنا مرة أخرى على قواع
 القانون الدولي ، التي أجهد المجتمع
 الدولي نفسه في وضعها لتحمي سبله
 الحكم المظلمين للعداء ...

فقد حوت المادة (٤٧) من
 اتفاقية جنيف الرابعة ، سبل الأموال
 الخاصة ، وصحرت المادة (٢٨) من
 الواقع لأهالي ، ارتكاب أعمال السلب
 ضد المدن والقرى ، وصحرت المادة
 (٤٦) سبل أرواح أعمال الجماعات
 الدينية والشعبية والتعليمية والأعمال
 التاريخية والثقافية ،

وإذات محكمة نورمبرج ، المتهمين
 الألمان ، ومن بينهم (كوتسن)
 لقضايا وفخره ، بنهب الممتلكات
 الخاصة بالسكان المدنيين في أراضي
 بولندا وألمانيا والنرويج وروسيا ، التي
 احتلتها القوات الألمانية خلال الفترة
 من ١٩٣٩ حتى ١٩٤٤ وقضت
 المحكمة في حكم آخر ، بأن أعمال
 الاستيلاء والنهب والسلب للأموال
 الخاصة في الأراضي المحتلة ، تشكل
 جرائم حرب ، تستوجب توقيع العقاب
 على مرتكبي هذه الجرائم من المتهمين
 الألمان .

لكن صدام حسين ، ولوائه
 العسكرية ، لم يلقأ بالا ، بل ماله
 الرسل صل الله عليه وسلم لمعاد بن
 جيل ، ولا إلى ماله مير بن الخطاب
 رضي الله عنه لأهل القيس (غير
 المسلمين) ، ولا إلى مائست علي
 اتفاقية جنيف ، ولا إلى معصن الأمان
 في الحرب العالمية الثانية ... لم يلقأ ولا
 إلى هذا أي ذك ، وإنما انطق بغواته
 إلى سلب ونهب البيوت وأموالها وهربها
 ومعارض السيارات والممتلكات

تعد من بين الجرائم الموصفة ضد
 الإنسانية .
 ثم قررت المحكمة في حكمها الصادر
 في أكتوبر عام ١٩٤٦ أن تهمل
 السكان المدنيين من الأراضي المحتلة ،
 يعتبر عملاً غير شرعي . وإذات
 للمحكمة مجرم الحرب (فليك)
 لا يكتفي هذه الجريمة .

وبعين تمع فيها ندوع العزن
 والأس ، ولق (بير) مساعد المدعي
 العلم الفرنسي أمام محكمة نورمبرج ،
 بعد مأساة الترحيل الإجباري التي
 قامت بها ألمانيا ضد سكان بولندا ،
 والفرنسا ، والدونين وألكسندوج ،
 ولم تكن الندوع التي دولها المدعي
 الفرنسي ، إلا حذناً على طرد وترحيل
 ٧٠٠,٠٠٠ شخص من أراضي اللورين ،
 ١٠٠,٠٠٠ آخرين إلى الأقاليم
 الشرقية من الرايخ الألماني أو إلى
 بولندا ...

أما صدام حسين ، صاحب عيه
 الجلاء الرابع والخمسين ، وحامل
 رسم الرافدين ، يهوهف بطل الشعب
 العراقي ، فقد قام بطرح الكوثري كلها
 من مكات الأول من السكان
 المدنيين ، بالإجبار تارة ، وبالتدريج
 تارة أخرى ، لتخليص العراقيين ثم لم
 يكف بهذا الطرد بل وضع من حاضنه
 الحظ العائن بالترحيل إلى العراق ، في
 مصسكرات ضخمة ، تعد الحياة فيها
 انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان .

وإذا كان صدام حسين ، قد وضع
 القرآن والصلة أمامه ليخالف ما جاء
 بهما من ضوابط للقتال ، فقد وضع
 أمامه أيضاً ، اتفاقية جنيف ، ليعرف
 كيف يتفكه أحكامها ١١
 وليس الترحيم مقتصراً على الطرد
 والترحيل فقط ، بل يمتد ليحيط
 للعمليات العسكرية أيضاً ، أي عمليات
 الاحتلال لإراضي الدولة المتدرة ، أو
 مكان المواطنين المرحطين أو
 المرحدين .

لذلك إن (أرباب ملكر) زعيم
 القاذي الألماني ، قام بجواب ٨٠,٠٠٠
 لثاني من أراضي ألمانيا لنيشوا في
 أراضي (اللورين) محل سكانها
 المرحدين . وكان ذلك خلال الحرب
 العالمية الثانية التي انتهت علم
 ١٩٤٥

وبدافع من الإغلاص الاستبدادي
 للاستبداد ، قام صدام حسين ، بناس
 العمل ، نقل الكوثريين إلى سجون
 العراق ، وخط مكات الأول خارج
 الكوثري ، ثم قام بقتل عشرات الآلاف
 من العراقيين لاستيلائهم الماطعة
 للتسعة عشرة .. الكوثري ١١ جريمة
 أخرى من جرائم الحرب التي ارتكبتها
 ذو التسمة والتضمين إسماء وروصنا

حبيب الشعب العراقي مصطفى
 وخليفه ، يتال من التكريم مالم يتله
 صلاح الدين ولا خالد بن الوليد ، فله
 نلب الشعب العراقي على أمره وسلايت
 إرادته وسينيه صدام إلى حيث يريد ،
 أم أنه ، فعلاً ، يتيه بصدام ويخبر به
 ويقلده أرفع ، الأوسمة حياءً وأمعاباً
 فخراً ١١

إن ما فعله صدام حسين بشعب
 الكوثري ، ثم بشعب العراق ، يلق أي
 وصف وكل وصف . فالإفتيال الوحشي
 للرجال والنساء والأطفال ، والاعتداء
 الممنوع على كرامات القضاة وشرهم ،
 والسلب والنهب والسيرة ، ثم تهمل
 الكوثريين إلى مصسكرات الاعتقال في
 العراق ، وإحلال العراقيين بدلا منهم
 في الكوثري لمصر ، هوية الشعب
 الكوثري ، أمر يتناقض مع أبسط قواعد
 الدين الإسلامي فيما يحرم من قتل
 النساء واليهود والأطفال ، ثم أنه
 محظور - بعد الإسلام - بالقتالين
 الدول بكل مصادره من عرف
 ومعادنات .

ويجئنا بأيه المجتمع الدولي ماضي
 الحرب العالمية الأولى والثانية ، لم يكن
 أمامه إلا التصريح الاتفاقي لحظر
 العدوان على السكان المدنيين وتكثف
 هذا الجرم ، ووجهه أيضاً من جرائم
 الحرب التي يعاقب مقترفه أيا كانت
 صفة .

أي أن (جريمة الحرب) ليست
 هي فقط ، العدوان العسكري على دولة
 من الدول ، ولكنها أيضاً ، ويشكل
 أحد وطأة ، العدوان - بكل صورة -
 على الكرامة الإنسانية .

من أجل ذلك فإن اتفاقيات جنيف
 بشأن معاملة المدنيين في الأراضي
 المحتلة ، حرصت اتفاقية الرابعة
 الخاصة بصحابة المدنيين في زمن
 الحرب والاحتلال العسكري ، التي
 في ١٢ أغسطس ١٩٤٩ (في مادتها
 التسعة والأربعين ، على النص بأن
 ، النقل الإجباري ، القسري أو
 الجماعي ، وكذلك تهمل الأشخاص
 من الأراضي المحتلة إلى أراضي دولة
 الاحتلال أو أراضي أي دولة أخرى ،
 محظور بغض النظر عن دواعيه .

وقد اعتبرت محكمة (نورمبرج)
 العسكرية الدولية ، التي شكلها
 الصلفاء عقب انتهاء الحرب العالمية
 الثانية ، لمحاكمة مجرمي الحرب من
 دول المحور الثلاثة الخليلي ، اليابان
 وإيطاليا على تهمل النقل الإجباري
 حيث جاء في المادة السادسة منها ، أن
 النقل ، بغير جريمة حرب ، فإن
 جميع الأعمال غير الإنسانية التي
 تتخذ ضد أي من السكان المدنيين ،



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الأخبار

التاريخ:

٦ مايو ١٩٩١

الخاصة بالأفراد في البيت، والتلف
الشبية بالأعمال الفنية، ينقلها إلى
العراق من أعضائه وأكبر عملية سلب
ونهب في التاريخ ١١ -

موروث من المجرمين الصلة بغير
إلى أذنيه في قاع الجرمية، وأهم
أحد يمكن أن يحاسبه، بعد أن دغخ
مشاعر السذج بالبذخ عن العروبة
والاسلام والصليبيون وبعد أن اغلق
ذمهم وسيارات على الجوف من حملة
الاقلام والمقلام في البلاد العربية،
ليتملأوا له ممرضة الانتهاز
والانتصار في وضع النكار ١١
□ □ □

كفكف يحاكم مدمام حسين ٩١
الجرمان متعددة ومتنوعة،
والتصليح لها بالعرض والشرح،
طويل لايتبقى. والمجرم رئيس الدولة
المرافقة ... يشتد بالحساسية
الدبلوماسية التي تكلها في القانون
الدبلوماسي كفكف يحاكم ٩١

لا بد أن نرى بين (العراق) كدولة
ارتكبت جريمة العدوان على دولة
الكويت، وبين (مدمام حسين)
ك رئيس لهذه الدولة، فالحكم بالاعدام
أو الأشغال الشاقة أو السجن، لا
يتصور ترفيعه على (دولة العراق)
كما أن التعويض المالي، لا يمكن أن
يتم ترفيعه على (مدمام حسين) إذ
قد يصل إلى آلاف المليارات من
الدولارات ...

□ إن الحق الجائئ من جريمة
الحرب، هو بعده الذي يمكن ترفيعه
على الأشخاص. لقد ظل (رويف
هوس) إلى الببلى لقتل، حبس
السجن المؤبد منذ نهاية الحرب
العالمية الثانية، حتى وافت الحياة منذ
وقت قليل. أما الحق المالي، فلا
تحملة إلا دولة العراق ذاتها. أي أن
مدمام حسين، لم يشرب ويصير
ويطلى العراق عام ١٩٩٠، ١٩٩١
لفظ، بل إنه سوف يشرب ويصيرها
ويطلىها، طوال السنوات القادمة ١١
لكن مدمام حسين، يشتد الآن
بصفة رئيس الدولة، وهو بذلك يطبق
للسان الضالقات الدبلوماسية
والقضائية، يطبق باتتارات قضائية
وقانونية متنوعة

لا بد إذن من إقصائه عن منصبه،
ثم القبض عليه، وإلزامه ذلك، وإلزاما
وأعلا - إلا القدر العراقي، والرئيس
الأمريكي جورج بوش ١٩٩١
إن ولقت الحياة الدولية غريبة
لقد يتوقع ألا يسقطه شعب العراق ..
بل أن يجد عيادته من جديد، بعد أن
مخه وبسام الرافدين واحتل بعيد
مولاده لليوم، وقد يتوقع أن تشق
الأرض العراقية، من (فلسفي)
حقيقيين) ينشرون على الجرم الدولي
الذليل في قصر الرئاسة، يمزقونه
بفلسفات أربا، أو يسكنونه من
(قله) ظليين محاكمته.

هكذا لم يحدث ذلك، فإن الوحيد
الذي يملك القدرة الفعلية والمالية،
على اصطاد مدمام حسين، هو
الرئيس الأمريكي (بوش) يوصفه
رئيسا لتصفاء الدول ضد العراق.
وإذا كنا نتمنى أن يعثر شعب
العراق وحده، هذا الاشكال، لأن
التدخل الأمريكي مطروح ومحتمل.
لكن السياسة الأمريكية - وهذا
موضوع آخر طويل ستعرض له فيما
بعد - قد خلقت اغراضها من حرب
تدمير الكويت، وإذا كان مدمام قد
بقى حيا يظل، فلم يعد إلا أسدا تم
نقله من الغابة إلى السيرك، تخيف به
أمريكا دول الخليج (١١). لكنها
تسك بالعصا لتأديه إذا خرج عن
قواعد اللعب في السيرة ...

والسياسة الأمريكية - هنا -
تختلف عن سياسة أوروبا ...
فالمصاحات عالية في أوروبا، تطالب
بمحاكمة مدمام، وإذا نهجت هذه
الاصوات في تغيير السياسة
الأمريكية، كما نهجت في تغيير
سياساتها نحو إنشاء المصبات الأمت
للإكراد في شمال العراق، فإن محاكمة
مدمام حسين سوف تكون مسألة
أجرامات لفظ لأن الأخبار الوحيد أمام
المجتمع الدولي حيلة، أو أمام
الولايات المتحدة على وجه التحديد،
هو تهية الظروف لاستئناف القتال
تجهيدا لنفوق بإدانة وإسقاط مدمام
والقبض عليه إذا ظل حيا. والملاحظ
أن الولايات المتحدة، في أزمة الخليج،
حريصة على اتخاذ (القتل الدولي)
مسألة لتصرفاتها، وفقا للتصريحات
الأمريكية على الأمل.
هكذا ماتم القبض على مدمام
حسين، فالتوقع أن يظل في قبضة
قوات التحالف حتى يتم اختيار مكان
وزمان لتصفاء المحاكمة الدولية.
□ إن المحاكمة الدولية هنا، ليس لها
مقر محدد سلفا، كمحاكمة شمال

القاهرة بالعاصمة مثلا، وأيسر لها -
إذن رئيس دالم، أو جهاز إداري
مستقيم، ولكنها - على خلاف محاكمة
العدل التي لها مهام أخرى - محاكمة
موقفة وبصيدة الهدف. ويتم اختيار
قضااتها من أشهر وكلاء رجال القانون
الدول في العالم، ومن البدهي، أنه إن
يكون منها ثلثين عرب على الأقل،
بل الأغلب أن يتم اختيار قضااتها من
دول صليبية كالفرنسا وسويسرا وروما
بعضها لها قبضة من إنجلترا
والفرنسا، ويستعرض الولايات المتحدة
على ألا يكون من بينهم قاض أمريكي.
وغالبا ما يكون مكان انعقادها
هو (جنيف) بربصها مدينة تاريخية
في دولة صليبية، فضلا من أنها المقر
الأوروبي للأمم المتحدة والمكان الذي
أبرمت فيه عام ١٩٩٠ اتفاقيات
الأربع الشهيرة والتي تتعلق بكيفية
معاملة المدنيين في الأراضي المحتلة.
وسوف لا يكون لدى الولايات
المتحدة مانع من أن يتولى مهمة
الإدعاء ويبرر الاتهامات، إحد
الأمريكيين، العسكريين أو المدنيين
مع مساعدين من فرنسا وإيطاليا
وانجلترا.

وإذا ما التفتت المحاكمة، بأن
الوثائق التي سرفها المدعين ثابتة
ثبوتها قضائيا، وأن موكبها هو مدمام
حسين يوصفه ذلك الذي أصدر الأمر
إلى القوات المسلحة العراقية بالهجوم
على الكويت، فسوف يكون هناك
خيارات متعددة للمطالبة التي توقع على
مدمام حسين.

إن القانون الدولي، لا يفسم -
كالثقافتين الرافدين - الدول، للظهورات
تعدد فيها العقوبة لكل جريمة، طبقا
لجدا لا جريمة إلا بقتل ولا عقوبة إلا



والمنظمة ، كانوا الميادين المتكامل للسلوك الدولي تجاه غزو العراق للكويت .

فإذا كان ذلك - في كل كبير تم انخافه حتى الآن ضد العراق ، فإن الامر يفتعل قليلا في مسألة محاكمة مجرمي الحرب العراقيين . ذلك ان الولايات المتحدة - حتى الآن - ترى ان محاكمة صدام واعوانه ، ليس في اتجاه (الصلصة) الحالة لاروبا او امريكا ...

إن الولايات المتحدة ، كانت تستطيع - وبسبب الان - ان تلقي القبض على صدام ، كما فعلت مع (نوريجا) ، ولكنها تدرك ان هذه المحاكمة قد تعرض مصالحها للصبر ، فضلا عن انها (تستفيد) الان من وجود صدام !!

□ في ايجاز شديد ، يمكن عرض اسباب (التفكك) الاميركي في محاكمة صدام رغم توافر ادراعي بشدة ، على النحو التالي :

١ - ان محاكمة صدام ، سوف تحولها الى عمل راح ضحية التفكك الاميركي وضحية قيامه بمحاولة تجريد الخليج والعرب واعادة توزيع الثروة ، على الاقل في نظر مؤيديه من قطاعات لا بأس بها في النظام العربي والاسلامي .

٢ - ان محاكمة صدام ، قبل حل مشكلة فلسطين ، يلحق بالولايات المتحدة حرجا بالغا حتى في اوساط مؤيديها في العالم العربي ، فعل حين يستمع (مجرمي الحرب) الاسرائيليون بكامل حرياتهم بالمساندة الاميركية ، يلعب زعيم عربي ، لم يفعل إلا ما فعله الاسرائيليون ، ضحية للمساندة الاميركية لاسرائيل . ولو افلحت

تعرض غيرهم ممن لم يكونوا عسكريين .. وإن كان بعضهم قد قتل او اختفى . اما صدام الاسلاني (هتلر) فقد أثر الانتحار قبل ان يفل في اللصص متجها ، وهو ما يمكن ان يفعله مثل العراق حينما يدرك ان حيل المنظمة ، قد بدأ يقرب من رقبتها . □ □ □

لكن .. متى يحاكم صدام حسين ؟

إن توقعات محاكمة صدام حسين مرتبط كما قلنا بالانتظار الادارية الاميركية بأن الوقت قد أصبح ملائما لذلك . والحقيقة ان السياسة الاميركية تؤمن بأن (الصلصة) هي فوق كل اعتبار !! وهل حينئذ لنحس العرب صوما ، وبعض خصوصنا ، بـ (الاضلال) مهيأرا للتواصل الدولي ، كما سبق ان عبر عن ذلك سارارا ، الرئيس السراجل الدور السادات ، والرئيس محمد حسني مبارك في مناسبات متعددة ، تؤمن دول الغرب صوما والولايات المتحدة خصوصا ، بأن معيار السلوك الدولي يجب ان يلتزم على (الصلصة) حتى ولو تعارضت مع العدالة او القانون !! إن ذلك كله واضح اشد الوضوح في التعامل مع قضية فلسطين للقانون والعدالة فيها يستحان اتخاذ نفس التدابير التي اتخذت وتقتض ضد العراق . لكن (الصلصة) الحالة للولايات المتحدة ، تقضي بعدم الخشي في هذا الطريق والغضب الاسرائيلي !! ومن حسن حظ الولايات المتحدة ودول اوروبا ، ان القانون والعدالة

بأنس . ولكن اختيار العقوبات الملائمة او لفظه للمنظمة ، وفقا لآراء مناسبا . فهي المحكمة ، وفقا لما تراه مناسبا ، فهي صغيرة بين الحكم على صدام بالانعدام او بالسجن المؤبد ، او حتى بالبراءة . فإذا حكمت عليه بعبودية ، فإغلب النثر ان تنفيذها يمكن ان يكون بالعراق نفسها إذا تغير نظام الحكم فيها يتولى معارضه صدام امور الحكم في العراق . وقد يتم تنفيذها في الكويت ذاتها بوصفها مكان ارتكاب الجريمة . وكل ذلك اذا كان الحكم هو الانعدام . إما إذا رأت المحكمة ان تحكم على صدام بالسجن المؤبد ، فمن المستبعد ان يكون تنفيذ العقوبة في العراق او الكويت ، وإنما من المتصور ان يكون مكان السجن سوريا ، حتى لا يكون هدفا لأي عمل ارهابي . □ غير ان صدام حسين ، لن يكون الهجوم الوحيد . فمن المعروف ان عنصر التائب والتجريم ، يعد ليشمل الفاعل أولا ، والشركاء والمخبرين ايضا . ومن هنا فإن قيادة مجلس الشورى العراقي ، سوف يكونون ايضا في اللصص ، بما فيهم طارق عزيز ، وقرعة ابراهيم طه ياسين رمضان ، وبعض قيادات القوات المسلحة وغيرهم في سوابق محكمة نوردميرج ما يؤكد هذا الاحتمال . لقد تعرض جويلاز ، ومعلم رهيس ، للمساواة كما

الولايات المتحدة في حل مشكلة فلسطين وكذلك الخواطر العربية والاسلامية . فمن محاكمة صدام ، قد تكون الفن المناسبا لذلك .

٣ - ان وجود صدام ، حاكما لكل العراق ، صوبيا من كل ما يضيف للمجتمع الدولي ، يفرح اطمئنانا للولايات المتحدة ، لا يمكن تصوره فيما لو كان البديل هو نظام حكم يتقاسم فيه شريحة الجنوب ويتقاسم فيه الدور الايراني الاسلامي الذي تشهده الولايات المتحدة ..

٤ - ثم ان نظام صدام ، ويشير ورة رابحة في يد الولايات المتحدة تثبت بها على مسألة الخليج !! فالسلطان عليه لا يزال قائما ، ومن ثم فمن حاجة الخليج للولايات المتحدة كرجل شرطة قوى ، تصبح مطحة ودائمة ومستمرة ، وهو ما



المصدر: الصحف والار

التاريخ: ٦ مايو ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تريد أمريكا !!
٥ - فإذا أضفنا إلى ذلك ، ما تناقلته وكالات الأنباء يوم السبت الماضي ٢٧ أبريل من أن صدام بدأ بعيد بناء قواته المسلحة ، من طريق الأردن ، فإننا ندرك ، إلى مدى ، يعتبر وجود صدام ، مساعداً مهماً في الخليج !! إننا نشك في صحة هذه الأنباء ، ونعتقد أن المخابرات المركزية الأمريكية هي صانعة هذا الخبر ، وهي التي دسست على وكالات الأنباء ليصل إلى سمع الملوك والرؤساء والأمرء في الخليج !!
□ أريد أن أقول إن صدام حسين لن يحاكم إلا إذا أبلقت الولايات المتحدة أنه لم يعد مفيداً لها ... أو إن مسلحتها تقضي بهذه المسألة . وإن يتحقق ذلك إلا إذا تحقق قدر من هذه التصورات ...
١ - أن تتولى الحكم في العراق حكومة قوية ، تفرغ سلطتها على كل أراضي العراق ، وتلقي على أي احتمال ، يتحول الثقل الشعبي العراقي إلى دولة .
٢ - أن يتم التمهيد الشلجي والقرار بالحدود الأمريكية في حملاته سواء بشراجه بحري أو بري أو جوي ، من خلال معاهدة أمن .
٣ - أن يتم حل المشكلة الفلسطينية ، أو تمهيد الطريق لهذا الحل على الأقل .
٤ - أن ينجح الإصلاح الإقليمي ، خصوصاً في ألمانيا وإنجلترا في إنشاء الولايات المتحدة من صموماتها لتعود صدام في الخليج .
فإذا ما تم كله أو بعضه ، فإن ذلك يكون إيذاناً بطل الوقت الملائم لحكومة صدام ... فدا ... أو بعد هذا !! فالحساسة الأمريكية سرية التقلب والتغير ، وتختلف عن السياسة الانجليزية التقليدية ، المشهورة بالثبات والجرأة .



المصدر : المساء

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ندوات سرية ✓ للـ 'Business' تحت عنوان «مناقشة أزمة الخليج، !! شروط التمويل: الجلسات مغلقة.. ولا يضرها الصحفيون



● محمد عبدالمحسن المكي



● سمعان الحسني

كتب - السيد هاشم :

ما زالت أزمة الخليج هي الموضوع المطار في معظم الندوات السياسية التي تشهدها القاهرة هذه الأيام .
الهمض يرى ان أهمية الموضوع هي التمسى تفرض نفسها على الندوات .

لكن البعض الآخر - من الغباء - يقول ان المسألة كلها «بزنس» : .. خاصة بعد ما تردد ان مركز ابن خلدون للدراسات الائتمانية الذي يرأسه الدكتور سعد الدين إبراهيم ، قد حصل على ٧٠ ألف دولار أمريكي مقابل الندوة التي نظمتها الاسبوع الماضي بنفسه في «ماربوت» عن : «أزمة الخليج ومستقبل الشرق الأوسط» .. الأمر الذي دفع مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة - الذي يرأسه الدكتور على الدين هلال -

المعارضة الكويتية :

الغزو بدأ قبل ٢ أغسطس بكسر

**هل وافقت جامعة القاهرة
على إقامة الندوة؟؟**



• مأمون سلامة •

مفتوحة على مصارعها وحضرها عدد كبير من الصحفيين . أما ندوة « الدكتور علي » فقد تميزت بميزة غريبة جداً لم تحدث من قبل في تاريخ ندوات الشرق ماريت ١ .. وهي أن الجلسات كانت مفتوحة على الصحفيين بالذات دخولها . لماذا ؟ الخياء يقولون إن هذا هو طلب « المعمول » الذي أراد أن يجعل من ندوة د. علي محاولة لاستقطاب المعارضة الكويتية .. فتم الاتفاق على دعوة الطلاب هذه المعارضة يقولون كل ما بطو لهم .. ولكن

التي دخول عالم « البيزنس » لمنافسة مركز ابن خلدون ١ .. فقام هذا الاسبوع بتنظيم ندوة في نفس المكان ونفس القاعة عن أزمة الخليج أيضا ، ولكن بطهران مختلف هو : « الكويت وتحديات مرحلة إعادة البناء » . نفس المناقشات .. نفس القضايا .. نفس الوجوه تقريبا - لمثالا : السفير صلاح بسبوني قام برئاسة إحدى الجلسات في كاتبة التدوينين .. د. اسامة الفزالي حارب قدم ورقة بحث في كتلة التدوينين، وهكذا اسماة كثيرة أخرى .

ندوة فوتوكوبيا

ورغم أن ندوة د. علي الدين هلال تبدو في مجموعها - من وجهة نظر البعض - « فوتوكوبيا » من ندوة د. سعد الدين ابراهيم .. فإن البعض الآخر يشهد بندوة د. سعد ويقول أنها كانت أفضل من حيث المستوى وحجم الاقبال عليها حيث حضرها كبار القوم .. كما أنها تميزت بالجلسات المفتوحة .. كانت ابواب القاعة

داخل لأجالت مظلة بالترابيس حتى لا يصل اليها الصحفيون ولا يسمعون ما يدور بداخلها ؟ .. وهسمو مطلب غريب لهسبذا « المعمول » .. وما كان يافسي الدكتور علي الدين هلال استاذ الطوم السياسية بجامعة القاهرة أن يوافق عليه .. الامر الذي يضعا الآن أمام علامة استقطاب كبيرة .. لماذا ؟

أولا : لأن المجتمعين في الندوة ليسوا مجموعة من المعمولين جاءوا لاجراء مباحثات سرية يتم بعدها الشاؤ عدة قراوات تصبح سارية المفعول على كل الاطراف المشاركة في هذه المباحثات ولكنهم مثقفون مصريون وكويتون والوضع الطبيعي في مثل هذه التسويات أن تتمسك مناقشتها عن مجموعة من الترصيات تشر في الصحف واجهزة الاعلام لكي تصل إلى المعمولين وكل من يهجم الامر .

ثانيا : ما شان جامعة القاهرة التي يتصدر اسمها جميع مطبوعات الندوة ؟ .. هل لأن مركز البحوث



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وللدراسات السياسية تابع لها ..
وهل والحق رئيس الجامعة الدكتور
مامون سلامة على هذا المقترح
« البيزنس » ؟ ..

التفكير بصوت عال

لقد قال د. علي الدين هلال - بالحرف
الواحد - في الكلمة التي ألقاها
بالجلسة الافتتاحية - وهي الجلسة
الوحيدة التي سمح للصحفيين
بحضورها - : « إننا نرجو أن تكون
هذه الندوة مناسبة للتفكير بصوت
عال حول مشاكل وقضايا وتحديات
مرحلة إعادة البناء في الكويت، وذلك
في إطار نظرة متكاملة تضمن الأبعاد
السياسية والاقتصادية والاجتماعية
والتربوية .. الخ ».

وإن نسال د. علي : كيف يكون
التفكير بصوت عال .. إذا كانت
جلسات الندوة مظلمة والمصطوفون
منعزلون عن حضورها ؟
لقد قال د. علي شيئا وفعل عكسه
تماما .. لماذا ؟ .. لنا لا أعرف
الاجابة .. ولكن أحد الخبثاء قال لي أن
شروط « المعمول » كانت قاسية على
« الدكتور علي » !! ..

احتياطات شديدة

ورغم الاحتياطات الشديدة التي أخذها
د. علي الدين هلال لمنع أصوات
المعارضة الكويتية من الوصول إلى
أحد .. فقد وصلت إليها بعض هذه
الأصوات :
تحدث في الندوة عيسى الشاهين -
عضو الإمامة العامة لحركة المرابطين
والمستحدث الرسمي للحركة الدستورية
الإسلامية بالكويت .. فقال :
« لقد عاشت الكويت قبل ٩ أغسطس
١٩٩٠ سلسلة من الأوضاع أدت إلى أن
تفرض البلاد في نظامها السياسي
والاقتصادي قبل الفسور العقائسي
بكثير .. »

وتناول عيسى الشاهين مواقف الحكومة
الكويتية من مبدأ المشاركة الشعبية ..
فقال إن المصلين الآخرين شهداء تعطل
الحياة النيابية مرآون - كان للتنظيم
يتعامل فيهما مع مبدأ الديمقراطية
الكويتية كهبة منه للشعب وليس كحق

المصدر :

الجمعية

التاريخ :

١٩٩١

دستوري مكتب لهذا الشعب ضمن
عقد اجتماعي يكفل له المشاركة
الشعبية كأحدى الثوابت الرئيسية في
البنية السياسية والاجتماعية .. لقد
أدى هذا الأجهاض المتكرر
للديمقراطية الكويتية أن تفسخ
المجتمع الكويتي عن مجموعتين
هما :

- أقلية تضم القوى الاجتماعية
والثقلات السياسية التي ترى استحالة
أن تشر دولة حديثة بمواصفات عرقية

أقلية .. لكنها لا تملك أدوات التغيير
ولا حتى وسائل التغيير .
- أقلية تملك تأثيرات هائلة في المجتمع
وتسيطر على مؤسسات التغيير
السياسي والاجتماعي كافة .

قضية الدستور

وتناول الدكتور محمد عبد المصن
المقاطيع الاستلا بكية المعطوق جامعة
الكويت قضية الدستور .. فطالب
بحضرة السامح المجال لتطبيق سليم
وكامل ودقيق للدستور الكويتي مع
ولف الانتهاكات المتكررة لهذا
الدستور .

وقال د. شعلان الصبيسي المدفوس
بجامعة الكويت أن تشكيل الحكومة
الكويتية الجديدة جاء مطعيا لاسال
الشعب الكويتي .

وطالب الدكتور محمد جاسم الصقر
بإعادة النظر في التوجهات
الاستثمارية الخليجية بما يعود بالنفع
على المنطقة العربية كلها .

وقال د. تركي الحمد أن أهم التحديات
الحالية أمام الكويت هي :
- تحدي خلق دولة حديثة .
- بناء نموذج سياسي واجتماعي جديد .
- إعادة بناء الانسان .

- بناء خطاب عربي جديد تتفرخ منه
ايدولوجيات جديدة .. لأن الخطاب
الذي تيمينه الآن أحادي النظرة ..
أحادي الاتجاه .



المصدر : المجلد ١٠

التاريخ : ١٠ - ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحليل الثقافي لأزمة الخليج

نبحث أن تطبق منهج التحليل الثقافي الذي تباطأه طويلا في دراسة المجتمع العربي ، هو نقطة البداية في دراسة السلوك السياسي والاجتماعي والاقتصادي كما مورس أثناء أزمة الخليج . ولكل ذلك في تحليل الآثار التي تراكبت على الحرب ، وذلك على مستوى السلطة والمثقفين والجماعيين . وهذا المنهج يركز على دراسة رؤية العالم المتغيرة في مجتمع معين . وعلى تحليل التباينات والتصورات والصور الذهنية عن النفس وعن الآخرين ، وعلى القيم السائدة ، وعلى نوعية التخطيئات السياسية المتصاعدة في المجتمع ، مع تركيز خاص على اللغة باعتبارها محيرة يربو بها عن الفهم المعقدة للقيم والمخالفين التي تؤثر على السلوك الاجتماعي والسياسي في التحليل النهائي . وإذا اختلفنا في تطبيق منهج التحليل الثقافي ، من واقع دراسة ممارسات السلطة والمثقفين والجماعيين في أزمة الخليج ، فلهذا يمكننا إثارة عدد من الموضوعات الأساسية التي تستحق البحث والتحليل

مشكلة الآن والأخر

ونعني أساسا المفهوم الذي يقدمه كل نظام سياسي عن نفسه ، وعن الآخرين ، على مستوى السلطة والمثقفين والجماعيين . وهذه ما يعطي النظام السياسي عن نفسه صورة باللغة الإيجازية ، تطبق كل السياسات ، وتبرز ما يراه من إيجابيات ، وفي نفس الوقت - وخصوصا في فترات الصراع - يقدم صورة باللغة السلبية عن الأطراف الأخرى الداللة منه في صراع . ويكتفي أن يظن هذا إلى الخطب السياسي العراقي منذ بداية الأزمة والصورة التي قدمها عن نفسه باعتباره رائد الثورة العربية والاسلام والعدالة الاجتماعية والاشتراكية والنضال ضد قوى الاستعمار العالمية ، وفي نفس الوقت الصورة الداللة السلبية التي قدمها للنظام الكويتي ، وللنظام الخليجي عموما ، باعتباره مجرد محصلة للخطبة الاستعمارية في تقسيم الوطن العربي . وبالتالي فهي كيانات خشة وزعزلة من الناحية الاجتماعية والسياسية ، وهي أيضا نتيجة للنظام الرأسمالي الأمريكي .

هذه الصورة النمطية لكلا وللآخر في مجال العلاقات العربية لا تقتصر على قادة النظم السياسية ، وإنما تنتقل - لأصناف - إلى عبيد الديمقراطية وحرية التعبير التي تسمح بارتفاع والتصحيح ، إلى خطاب المثقفين ، ولذين غالبا - تحت وطأة الفكر السياسي الضيق - ما يكونون متفكرين مبررين للسلطة .

وهذه العملية الاجتماعية الواسعة الذي لتزييف الوعي العربي المعاصر ، مبرها أساسا إلى غياب الديمقراطية الحقيقية المناقش عليها لتطبيق أداء النظام السياسي . ففي ظل سيطرة شعرات القوة والاشتراكية والوحدة في العالم الراديكالية غابت عينا شبيهة كامل قيمة الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان . ولذلك لم يكن غريبا أن نجد بعض المثقفين العرب ممن أخذوا صف العراق ، يبيرون الفكر العراقي للتكوير بأنه مشروع لأنه يبتذل في تحقيق الهدف العربي الاسمي وهو الوحدة ، حتى لو تمت بالقوة العسكرية . ولو تحققت بفكر الشعب الكويتي نفسه ، ويشاهدون بسخرية ، هل من الممكن للشعب الكويتي أن يقدم بطريقة ديمقراطية بطلب الوحدة مع العراق ، مع كل ما يرافق فيه من خيرات جيليتها للقوة النمطية ؟



بلق . السيد يسسين

ومن هنا أتيد من التلميذ في المرحلة المتوسطة والمرجعية الأساسية للحكم على شرعية النظم السياسية وإدائها ولاية أن تكون قيم الديمقراطية والتعددية السياسية والتزام حقوق الإنسان هي القيم الحاكمة في التفكير . وتأتي بعد ذلك قيم العدالة الاجتماعية . والأجمل بتحقيق الوحدة العربية . والعمل على تحقيقها أي كانت صورتها

ونحن في الواقع نحتاج - من أجل التحليل العلمي لمشكلة الآن والأخر في العلاقات العربية - إلى أن ندرس ثلاثة أنواع من الخطابات :

- ١ - خطاب السلطة ، ويتم ذلك من خلال تحليل لتواليات المعنى الأساسية للنظم السياسية العربية (المستشرق ، الوائيق ، الوثائق الحزبية للأحزاب الحاكمة) والتخطيئات السياسية للمعظم إلى كانوا ملوكا أم أمراء أم رؤساء جهنزيات . وأهم من ذلك كله دراسة الممارسات السياسية للنظام بكل تناقضاتها وتغيراتها عبر الزمن ، وخصوصا في مجال العلاقات الدائمة أو الواقعة ، والتحولات فيها .
- ٢ - خطاب المثقفين ، ويتم ذلك من خلال قراءة نقدية واعية للانتاج الفكري العربي المعاصر ، وفق منهجية دقيقة تسمح بربط الخريطة الاساسية للقطرات الفكرية في مرحلة أو أخرى مع تحديد القطرات والتقلبات في انماطها ما اطلق عليه محمد عبد شفيق ، لاريان تقارعة ما اطلق عليه محمد عبد الجبري ، الترحيل الثقافي . . . ويعرض بها انتقال المثلث العربي من ايمولوجية إلى ايدولوجية أخرى مثاقفة . استعانا من خلال عملية تدرجية في اكتشاف عن نمو وتطور الخروج الفكري للمثقف . وهو امر مشروع . وحيثما أخرى من خلال عملية انقلابية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فجائية وغير مبررة، كشكل يملك ملوكي عريق له تاريخ في العمل الحزبي الشيوعي أو ملوك إسلامي حطري، أو كشكل ملوك قومي عروبي أو ملوك عراقي يملك القومية العربية ويكفر بالانتماء على المملكة الوطنية الشقيقة.

مثال ذلك موقف بعض المثقفين المصريين والعروبيين على حرب أكتوبر ١٩٧٣ والذين من باب النفاق عن معاهدة كلب دافيد اندفعوا إلى رفع الشعار الشيوعي، مصر أولاً، بما يعنيه ذلك أن لأهلب العروية إلى الجحيم، إذا ما تعارضت مع المصلحة المصرية.

وكذلك ما نشهده الآن من تحولات بعض المثقفين الكويتيين والعروبيين على الشرق العراقي، واستعادة الكويت، بما أعلنوه من كراهية بعروية، وحريصهم بأنهم يريون في أن يكونوا للمعمن للولايات المتحدة الأمريكية التي قادت التصدي للثوار العراقي وحررت لهم وطنهم.

٣- خطب الجماهير: وتلخص بذلك التراكبات

والتصورات والمصور الذهنية التي شكلتها الجماهير في الوطن العربي عن شعوب البلاد العربية المختلفة. وفي هذا المجال من الأهمية يمكن القول بأن دراسات ميدانية مقارنة لخرقة هذه التراكبات والمصور الذهنية.

وقد قمنا بحث ميداني واسع النطاق في إطار مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت حول اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة وضعت استمارة سعت في ثلاثة عشر فقرة عربياً. وقد قام كاتب هذا البحث بتحليل النتائج الخاصة بنظرة الجماهير العربية إلى نفسها وإلى الآخرين. وفي دراسة رائدة تستلحق أن تذكّر من خلال استخدام نفس المنهجية، خصوصاً بعد انتهاء حرب الخليج، بكل ما أحدثته من اتصالات واضحة بين النظم السياسية، والمثقفين، والجماهير العربية. وفي هذا المجال من الأهمية يمكن دراسة وتحليل السلوك الجماهيري العربي أثناء الحرب، وعلى وجه الخصوص بحث ظاهرة التأييد الجماهيري الواسع الذي للشطب السياسي للرئيس صدام حسين، وخصوصاً جماهير الأردن والجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقرة، وفي الجزائر والمغرب وتونس والسودان واليمن، وبعض قطاعات الجماهير في مصر وسوريا.

إن دراسة هذا السلوك الجماهيري، تستلحق عن لودع الجماهير مع الشعارات التي رفعها الرئيس صدام حسين، بعض النظر عن جدية في رفعها، أو عمله العقلي لتخليها. وأهمها شدى الهيمية الامبريالية الأمريكية، وتحطيق الوحدة العربية، وعدالة توزيع الثروة العربية، واستقلال الأريادة العربية، واستكشاف الدراسة أيضاً عن تبنى هذه الجماهير لمصور يافة السلبية عن النظم الكويتي، والجنتم الكويتي والشعب الكويتي على وجه الخصوص، والشعوب الخليجية على وجه الخصوص. لقد تم تبنى صور نمطية سلبية عن هذه النظم والجمتمات والشعوب باعتبارها نطقاً مصطنعة (من صنع الاستعمار الإنجليزي) وهي نظم معوية للولايات المتحدة الأمريكية، وإياها جمتمات مفككة لشخنة الثروة التي تبنى بها في التنمية العربية لرفع المستوى الاقتصادي والحياتي للجماهير العربية الفقيرة في دول العصر العربية، وإنها شعوب كسولة لا تعمل ولا تنتج، وتحتد على العتمة الإيجابية في كل شيء، وإنها كافار لا لهم إلا التملك بأقل النظم الحرام، وأعداء على القذات في عواصم العلم المختلفة.

المصدر:

٢٤٦ رام

التاريخ:

١٩٩١

وفي هذا الإطار نقيب أي صور إيجابية - مهما كانت - من افراء الجماهير العربية للشعب الكويتي أو للشعوب الخليجية، فلو كان ذلك الخواص يساهم بالنظم الكويتي والنظم الخليجية في التنمية العربية لبلاد العصر، من خلال المساعدات المباشرة، والقروض والمخ والاستثمارات، يتم تجاهها كلها، أو حين تكثر بقصد التكليل من أهميتها، على أساس أنها لا تمثل شيئاً كبيراً إذا ما قورنت بالاستثمارات الخليجية في الإطار الإيجابي، أو يتم التركيز على سلبات سلوك التعالي الخليجية في التعامل مع الدول العربية الفقيرة.

وفهم السلوك الجماهيري العربي ليه أن يوضع في إطار أهم، أهم سببته سيطرة الإعلام الرسمي في قلبية النظم السياسية العربية، وغلب الأصوات الأخرى المخرفة، وبقتال الفتحاء لأجل وإسما أهم الانتماء للزيف الوعي للجماهير، ولذا سببته اعلامية تلبية لتوجهات النظم السياسية، وعدم قدرة المواطن العربي العادي على معرفة الحقائق السياسية والاجتماعية والثقافية في الإطار العربي المختلفة، نتيجة ضعف أدوات الاتصال المستقلة التي تسمح له بتكوين وجهة نظر موضوعية، ووقوف الحواجز الجبرية العربية الراسخة أمام المنهجيات الفكرية والثقافية العربية (شادول الحواجز العربية والكتب العربية) ولعل ذلك كله يعود إلى هذه المصولة التي تعرض في كثير من النظم على هذه المنهجيات، بما يؤدي في النهاية إلى تكليل وعي جماهيري ملوّه وقاصر.

إن الوعي الجماهيري في إطار الدولة العربية المستبدية يشكّل - إن حد كبير - تحت تأثير النظم الاعلامية الرسمية، وإن كان أحياناً يستطعم -

بالحدس - أن يملك من إطار هذا المصدر الاعلامي ويعبر عن نفسه بصديق، وخصوصاً في أوائل الأزمات التي تلمس صميم عصب لمشايخ القومية العربية. كما حدث في السلوك الجماهيري العربي أثناء العدوان الثلاثي على مصر بقيادة جمال عبد الناصر عام ١٩٥٦، أو كما حدث بالنسبة للصولة الجماهيرية أثناء حرب الخليج، بإقرار من الثقافت الكثير في السياق التكريفي لكل حرب منهما، وخصوصاً من تلصّب سبب الحرب، في الحرب الأولى كان هو قرار تأميم قناة السويس، والذي كان من سببونه للجماهير أن تؤيده باعتبارها تحريراً عن الكرامة الوطنية والريجة في تحرير الأريادة العربية من الهيمنة الأجنبية.

وفي الحرب الثانية كان السبب هو الشرق العراقي للكويت، والذي كان يمكن - لو لم تتكلم القوات الأجنبية - القياس الدقيق لتجاهات الجماهير الزامة. غير أن التدخل الأجنبي هو الذي أثار لظلم الأول الذكرة السياسية لدى الجماهير، وخصوصاً شخاها السلبية المكيدة ضد الاستعمار والهيمنة الأجنبية، مما جعلها تركز على الوجود الأجنبي والتفلسف ضده، وفي نفس الوقت لا تشير إلى سبب الحرب وهو الشرق العراقي لباد عربي هو الكويت. وهذه الواقعة بذاتها، وقصتي عنوان قطر عربي ضد قطر عربي آخر، مهما كانت الحريات، هي التي أثرت السلبية في صفوف المثقفين والجماهير على السواء، وبإضافة إلى تحليل صورة الأنا والآشرد في من الغرض شخج التفكير السياسي العربي.

منهج التفكير السياسي العربي لا يملك إذاً قلنا أن التفكير السياسي العربي قد تمحور في العقود الماضية - ربما منذ انتهاء الحرب



للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١

المصدر:

١٩٩١

العالمية الثانية حتى الآن - حول محورين أساسيين:
الأول قضية التجزئة والوحدة، والثاني قضية
الإصلاحة والمعاصرة.

وقد يبدو أن المحور الأول ينتمي إلى الجدل
السياسي أساساً، وأن المحور الثاني ينتمي إلى الجدل
الغالب على وجه الخصوص، غير أنه من منظور شامل
يمكن القول أن السياسي لا يمكن أن يذهب إلا إلى
فصله عن الغالب، ولذلك فهذه تقاطعات عديدة
بينهما، وتفاعل متبادل.

ولقد بلغت حرب الخليج قضية التجزئة والوحدة
مرحلة أخرى إلى مقدمة الاهتمامات العربية، فقد أدى
التفوق العراقي للكويت، والذي تخرج النظم
العراقية في تقديم أساليب من أول الحقوق التاريخية
للعراق في التكوين وما يفضيه ذلك من رفض الحدود
المصطنعة التي فرضها الاستعمار، إلى أنه يعتبر في
الواقع تحدياً لحكم الوحدة العربية، ومن هنا فقد
قدم قرار ضم الكويت إلى العراق واعتبرها المنطقة
المتحدية عامراً، على هذه الأهمية.

ولم تعدم مطلبين توبيخيين عربيين المنظر للترتيب
العراقي للعراق، على أساس أولوية تحقيق هدف
الوحدة العربية، على غيره من الأهداف.
فالمطلبان يمكن أن تكونا، والاشتراكية يمكن أن
تجدد، غير أن تحقيق الوحدة ينبغي أن يتحقق ولو
باستخدام القوة العسكرية، حتى ولو تم ذلك بطرق
الضرب الذي يبرأ الوحدة معه؛ وقد سميت في هذه
التطبيقات القوية الأوروبية في تحقيق الوحدة
السياسية في القرن التاسع عشر، ولقد اسم بسمارك
محقق الوحدة الألمانية بالقوة العسكرية باعتباره
أحد المراجع الرئيسية التي يعال إليها في تطوير
تحقيق الوحدة العربية بالقوة العسكرية.

وتوابع أن الجدل الدائر بين فكر التجزئة وفكر
الوحدة لم يتقطع أبداً طوال العقود الماضية.

وإذا درسنا خطاب التجزئة لوجدناه يدافع عنها
على أساس الأسس الواقع، ويهدف إلى ترميمها،
انطلاقاً من التركيز على أولوية المصالح الوطنية
الحقيقية، مما يؤدي إلى مصارعة أي إمكانية لتحقيق
الوحدة في المستقبل.

أما خطاب الوحدة - وخصوصاً في صورتها
الخطابية - فهو يمتثل في كثير من الأحيان من الفكر لوق
الواقع، مما يفضله إلى تجاهل الخصوصيات الثقافية
والاجتماعية في الوهم العربي، والصورة الخالية
التي يقدمها لنا هذا الخطاب، هي صورة أمة عربية
واحدة كانت موحدة طوال عهودها، غير أن
الاستعمار الحديث هو الذي جزأها إلى دول ودويلات
(وهذه نظرية لا تاريخية في الواقع)، وهذه الأمة
تشتد في الدين والشرائع واللغة والثقافة والوحدة،
وهي أمة متجانسة، لا يفتقرها سوى صدور الزلزال
السياسية لاستعادة وحدتها المفقودة.

وهذا الخطاب المثالي الذي صد في الأربعينيات
والخمسينات والستينات، تجاهل عدداً من القواهر
الاجتماعية، والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
لقد تجاهل أولاً مشكلة الأقليات والجماعات الأتنية
المختلفة في الوطن العربي، ولم يحدد علاج قضية
الاندماج الوطني والقومي لهذه الأقليات والجماعات
الأتنية (العرارة والنسبة في العراق، الملوطين في

لبنان، الكويت، الجزائر، الميجيين في جنوب
السودان على سبيل المثال).

وقد أدى هذا تجاهل إلى التخليد الشديد في تعامل
معنى الفكر القومي العربي الذين استعملوا السلطة في
عدد من البلاد العربية مع هذه الحقائق، وتراوحت
وسلوكهم بين استخدام القمع السياسي المباشر أو
القمع الثقافي، وبين الاعتراف بحق بعض هذه
الجماعات في الحكم الذاتي، كما حدث في العراق
والسودان، وإن كانت هناك التدرجات في التصب
للاصلاحة لأسباب متعددة، لا مجال لنفوس فيها،
غير أنه يمكن القول أن هناك غيباً واضحة نظرية
مكتملة في الفكر القومي العربي فيما يتعلق بهذه
المشكلة.

وقد تم أيضاً - في إطار الخطاب المثالي - تجاهل
التواهر الاجتماعية والاقتصادية المساندة في الوطن
العربي، وأهمها الثقافات الشعبية في مستوى التطور
الاجتماعي والاقتصادي في الأنظمة العربية، ولو
اعتمدنا على مفردات البناوة - الحضرة، ووجدنا
مجتمعات عربية لم تكن تخرج بعد من طور البناوة،
في حين نجد مجتمعات عربية أخرى قطعت خطوات
بعيدة في مجال الحضرة.

ومن ناحية أخرى لم تجاهل عدد من الحقائق
السياسية الهامة، وأهمها ثغرات أسس شرعية النظم
السياسية العربية القائمة. فيض هذه الثغرات
تحكمها علاقات مستمدة شرعية تاريخية مستمرة،
تتمثل في استمرار حكم عائلة ما في الحكم فورياً
مستمرة، كما هو الحال بقضية لعائلة الصباح في
الكويت، وبعضها يستند إلى شرعية تاريخية
دينية، هي خليط من السيطرة على المجتمع بالقوة،
والاستناد إلى شرعية مذهب ديني مسيطر كالفيلقية،
كما هو الحال في السعودية، وهناك نظم ملكية مستمرة
شرعيتها من تول أسرة ما الحكم الفعلي الوراثي
كملكهم المغربي، والنظام الأردني، وهناك نظم
سياسية تقوم شرعيتها على الانقلاب والثورة وتغلب
المصرية والعراقية والسورية والليبية، وهناك نظم
جمهوريات تقوم شرعيتها على تحقيق الاستقلال
الوطني سواء بالقوة كما هو الحال في الجزائر، أو
بالتفاوض كما هو الحال في تونس.

هذه الخريطة للعلاقة للنظم السياسية العربية
تجاهلها - إلى حد كبير - الخطاب المثالي للوحدة
العربية، وذلك في سعيه الذاتي لتحقيق الوحدة.
حتى ولو كان ذلك يتحقق في الواقع. من المعين
غير أن هذا الخطاب المثالي تراجعت في العقين
الإخريين لحصص خطبي قومي واقعي تناول من
خلاف مدرسة الفكر والذاتي، بينما ظهرت
الممارسة العملية إلى تجاهل الواقع والظفر فوق
الرائد، كانت نتيجته الوحيدة هي الاطلاق
والفشل.

وهذا الخطاب الواقعي يتخذ صورتين
أساسيتين: الصورة الأولى وتتمثل في ضرورة تحقيق
الوحدة العربية، وليس بالضرورة في صورة الوحدة
الاندماجية، من خلال السعي الواقعي لتحقيق ذلك،
وهذا في الاعتراف على التواهر المساندة في الوطن
العربي، والتي تربطها بينها من قبل، ومسلطة إلى ذلك
القليل من خلال البحث العلمي المتعمق على حقيرة
التجزئة على المستقبل العربي.



المصدر: أحمد راجح

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٠ مايو ١٩٩١ التاريخ :

ولابد هنا من الإشارة إلى أن خبر من يقول هذه الصورة البارزة للخطب القومي الواقعي هو الجود الرائدة لمركز دراسات الوحدة العربية ، والذي انطلق لخدمة أهداف الأمة وفق شعبة بحثة جسورة ، شارك في وضعها وتنفيذها نخبة من أبرز المثقفين والباحثين العرب .

ويجوز القول بهذا المركز في بحثه ودراساته ومؤتمراته ، إلى نشر الوعي العلمي النقدي بضرورة اتعلم الوحدة العربية ، وتحقيق التفاعل الفكري الخلاقي بين مثقفي المشرق ومثقفي المغرب . هذه هي الصورة الأولى للخطب القومي الواقعي ، والذي يتبناه في الواقع المثقفون العرب في عقبيتهم ، والذي يمثل المدخل الأساسي للوحدة .

أما الصورة الثانية من صور الخطب القومي الواقعي ، فقد بنته الانتماء السياسية العربية ، والتي ألحقت في النخول من خلال المدخل الاقتصادي . ومن هنا يمكن أن نلهم ظهور وانتشار مجلة مجالس التعاون الاقتصادية والتي بدأت بمجالس التعاون الخليجي ، وتبعها بعد ذلك بسنوات مجالس التعاون العربي ، والاتحاد المغاربي .

ويمكن القول أن حرب الخليج بكل ما أحدثته من انقسامات بين النظم السياسية العربية ، وحتى بين الدول الاعضاء في نفس المجلس ، كحالة مجلس التعاون العربي الذي ولقت فيه العراق واليمن واليمن في جانب ، وصغر في جانب آخر . هذه الحرب بكل ما تسببته من صراعات وقضايا ومشكلات ، تدعونا إلى إعادة النظر في منهج التفكير السياسي العربي ، وخاصة فيما يتعلق بمحور التفرقة والوحدة .

المصدر : ألامبرام الاقتصادي



التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تساؤلات قومية

بخطي من يظن أن أزمة الخليج قد انتهت . فما زالت تداعياتها تنهال بسيلبياتها وإيجابياتها - إن كان لها إيجابيات - على المنطقة ولاشك أن أبرز هذه النتائج تمثل مجموعة الدروس المستفادة من الأخطاء التي حدثت في إدارة أزمة الخليج المراهقة ! فما هي هذه الأخطاء ؟

ماهي الدروس المستفادة من أزمة الخليج ؟

● الخطأ الأول - هو افتقار الجامعة العربية لسياسة أو قضائية مرمية مثل محكمة العدل العربية قادرة على حل المنازعات الإقليمية بالطرق السلمية

● - الخطأ الثاني - حين لم تتقاهم دول الخليج وبالذات الكويت والسعودية مع طلبات العراق (رغم أنها ابتزازية) في العشرة مليارات من الدولارات وهي التسي سبق وأن استجابت للامتيازات المعاملة للرئيس صدام حسين . الحيرة هنا بتقليل الخسائر وليس بتعطيل المكاسب ، فلو كان هناك ادراك صحيح لسنوايا صدام حسين وزعمه على غزو الكويت وابتلاعها لجري اقتداء الكويت أولا والمطعة ثانيا بل والعالم ثالثا بهذه الحفنة من المليارات إذا قبضت بالخسائر التي نجمت عن الأزمة والحرب أو التي زادت في بعض التقديرات على ١٤٠ مليار دولار فالعبرة دائما بتقليل الخسائر في إدارة الأزمات - ولا سيما الناجمة عن سلوك أحمق محزون من حكام ديكتاتور

● - الخطأ الثالث - حين معزرت الجامعة العربية في اجتماعها الطارئ بالقاهرة في أوائل أغسطس ١٩٩١ عن علاج الأزمة والتوصل لقرص حل على الرئيس العراقي كلى يمكن أن يحنط المنطقة هذه الخسائر الفادحة

● - الخطأ الرابع - حين امتنع أعضاء الأسرة الدولية عن إعطاء تاييدهم واجماعهم لعمل عسكري حازم تضمنت علم الأمم المتحدة بقيادة ليرة أركان الحرب بدلا من انفراد الولايات المتحدة بقيادة العمل بشكل يدعم المقاطعة الاقتصادية للعراق ويشعرها بجديحة المحتسب الدول

● - الخطأ الخامس - حين فوت السطام العراقي بحماية غير مسبوقة فرصة ١٥ يناير ١٩٩١ ليتراجع ويحفظ ماء وجهه ويحافظ على جيشه ويلده - بل أنه حول المنطقة وسكانها إلى مختبر لأحدث الأسلحة مما روج سوق السلاح بعد ذلك

● - الخطأ السادس - حين ضيعت حكومة صدام



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأرقام الاقتصادية

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩١

د. السيد عليوه

تماماً مثلما نذكر في السنوات الأخيرة أن اللجوء إلى الثورات كاسلوب لتحقيق أمانى الشعوب قد ثبت خطئه وخطره حيث أن الثمن الاقتصادي والانساني الذي تقصيه يعوق البشر الذي قامت لاستئصاله أصلاً ونفس القول ينطبق على حل الأزمات الدولية وذلك باللجوء إلى استخدام القوة المسلحة . فالتدابير والتدابير والمعاينة التي تفضت عن ذلك أكبر من أضرار الأزمة المطلوبة حلها وهذا هو أكبر دروس إدارة أزمة الخليج .

الفرصة الأخيرة في منع الحرب البرية في فجر الخامس من فبراير ١٩٩١ وذلك بالاستجابة لطلبات التحالف الدولى وإخراج الجيش العراقى سليماً بدلاً من المواجهة المدمرة

- الخطأ السابع - حين تقاسم الشعب العراقى - وهو معذور بحكم الفهر والقمع الخاضع له - عن القيام بطرقة عن كركه ابيه للاطاحة بالحاكم الفرد البدى خرب البلاد وأهلك الحجار
- الخطأ الثامن حين أمر الرئيس العراقى صدام

حسين على الاستمرار في السلطة رغم انف الجميع . فلم يسهب يهدوء من فوق خسية مسرح الكارثة ولا اقول لم يمش كما يعمل القادة العظام حين يفسدون المجال لاخرين يوازع من الشرف السبيلى والواجب القومى . وذلك فوت على شعب فرصة الحصول على شروط استسلام مشرفة بدلاً من شروط الازلال التي لفرشت على العراق الشقيق وقد ساعد على ذلك صمت الدول الغربية مما انسح المجال امام قرار مجلس الأمن الذي جرد الجيش العراقى من سلاحه لصالح اسرائيل

- الخطأ التاسع - حين تلكات الشعوب العربية والاسلامية عن نبيذة المواطنين العربيين في الجنوب العربى من نظام صدام والارتقاء امام الدبابات الامريكية لسمعا من الانسحاب وحين تلكات شعوب المنطقة عن اعانة اكرد الشمال في مصمتهم في حين سارعت اسرائيل - واقول اسرائيل وغيرها الى مد يد العون اليهم بصورة ارقى الصير الاسلامى الاناسى (ولايفسوتنا ان نشير الى المعوية التي أرسلتها مصر)

ولايفسوتنا ان نشير في ايجاز إلى مكاسب وخسائر الاطراف الاخرى من إدارة الأزمة - ونعنى بذلك الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الاطراف الدولية فهي قد حققت مجموعة من المكاسب الانسانية الضخمة من وجهة نظر المصالح القومية لكل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول الأوروبية وبعضاً من الدول العربية في المصالح العربية والاسلامية تعبروت خيراً بليدا

اي انه معقاييس النظام العالمى الحديدي القائم على توازن المصالح ويبدأ استخدام القوة في العلاقات الدولية وايضا سباق التسلح ومع التلوث الاشعاعى والكيمائى وحل المشكلات الانسانية ومكافحة تدهور البيئة بهذه المعاييس يتضح ان القائد العربى والسعودى الاسلامى والسلمة بأسرها والاسرة الدولية كلها قد أسامت او فسلت ل إدارة أزمة الخليج وذلك بحكم النتائج السلبية التي لحقت بالعالم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

أحمد رام

التاريخ :

٣٠ يونيو ١٩٩١

حركة الأحداث

■ أمريكا - العراق :

غطرسة « العجز »

يثير الإنذار الأمريكي على لسان الرئيس بوش والموجه إلى العراق كثيراً من التساؤلات والمخاوف في نفس الوقت . ويستند الرئيس بوش في موقفه من العراق إلى قرارات الأمم المتحدة التي وصلها بأنها مازالت صالحة ومازالت تعطي ثوباً لثوب القوات الأمريكية باستخدام القوة ضد العراق . والهدف المعلن هو إجبار العراق على التحول التام مع بعثة الأمم المتحدة الخاصة بالفضيحة على المشتات العراقية العسكرية . خاصة تلك التي يعتقد أن بها مواد تصلح في صنع قنبلة نووية . وللوهلة الأولى يصف المرء بالدهشة والإستياء معاً ، ليس فقط لأن الإنذار الأمريكي يجسد بمعنى غطرسة القوة ، قوة الدولة الكبرى الوحيدة في عالم اليوم . والتي تسمح بغطاء الشرعية الدولية . ولكن لأن تلك القوة لا يعض لها عين عن آل تجاوز عراقي . في الوقت الذي تصاب فيه بالشلل التام وتعجز عن اتخاذ موقف جاد إزاء إسرائيل بالرغم من أنها تملك قنبلة نووية ولم تتجلبط قط مع أي من قرارات الأمم المتحدة أو حتى مع المبادرات الأمريكية نفسها . ومازالت تحتل أرضاً عربية وتمارس أقصى درجات علف الدولة إزاء الشعب الفلسطيني صاحب الأرض والتاريخ والمستقبل أيضاً . وبالرغم من أن العراق قد أصدر تعليماته بالتحول التام مع بعثة الأمم المتحدة ، فإن تصريحات الرئيس بوش الرافضة لمل هذا التطور تبدو وكأنها تهدف إلى إجواء الدولية للقيام بعمل عسكري جديد ضد أهداف عراقية متناهة . تمت زعم إنها تحتوي على قدرات نووية . ومن لم تحقيق انتصار خارجي جديد بفضل إلى رصده الرئيس الذي يستعد لخوض سباق الانتخابات الرئاسية بعد مايقرب من ستة أشهر . إن حاجة الرئيس بوش إلى انتصار خارجي تعكس ولاشك فشلاً دبلوماسياً سياسياً داخلياً وعدم تحقيق أي إنجاز حقيقي فيها في الفترة الماضية وصعوبة تحقيق تقدم ملموس خلال الفترة القصيرة القادمة في أي من القضايا الداخلية الرئيسية . سواء في الاقتصاد أو في تطوير الخدمات التعليمية أو في مجال الإسكان أو النقل العام . وفي القضايا التي أثير إليها الرئيس بوش في خطابه يوم مارس الماضي . حين أعلن انتهاء مهمة تحرير الكويت . وبشر في نفس الوقت بتحقيق إنجازات هائلة في المجالات الأربعة المشار إليها خلال مائة يوم . وينسب أسلوب الإنجاز الأمريكي الذي تحقق في تدمير العراق والقضاء على قدراته العسكرية والمدنية على السواء . وسعى الرئيس بوش إلى ولاية رئاسية ثانية هي حق

مشروع له ولغيره من الساسة الأمريكيين . ولكن من غير الفخروج ومن غير الأخلاقي أيضاً أن توقف قرارات المنظمة الدولية في سبيل إرضاء طموحات شخصية ولي سبيل إرضاء المنظمات الصهيونية التي ماثلت مؤخراً . ويتناوذاً مع موضوع بأنه سعى أمريكي نحو تسوية شاملة للصراع العربي الإسرائيلي . تفتح بعض ملفات الضد والتجاوز لمستولين كبار في الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه الرئيس بوش ومحسوبين مباشرة عليه تنقرا لكونهم من كبار موظفي البيت الأبيض (حالة جون سنو) فيما يبدو أنه رسالة ضمنية بعدم التفكير أصلاً في ممارسة أي قدر من الضغط على إسرائيل .

حسن أبو طالب



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للمعراق لا لصدام

كلن ولا يزال للولايات المتحدة لجنيتها الخاصة في منطقة الخليج والشرق الأوسط ورغم العداء التاريخي الذي يجمعه التطوير من للسياسة الأمريكية في هذا الجزء من العالم إلا أنه أزمة الخليج التقت بعض الأهداف الأمريكية مع بعض الأهداف العربية ولو للحظة قصيرة للغاية. وتجسد هذا التقاء الخططي في هدف تحرير الكويت من الاحتلال العراقي الغاشم. ولكن كلن ولا يزال لأمركا أهداف أخرى تختلف أو تتناقض مع الأهداف العربية وضمن هذه الأخيرة حرص أمريكا على تعزيز القدرات العسكرية العربية حتى تظل إسرائيل قوةقليمية عظمى تخيف العرب أو تهيبن على تكون المنطقة كلها. ومن لا يزال لديه ذرة شع في ذلك فما عليه إلا مراجعة السلوك الأمريكي نحو إسرائيل في الشهور الخمسة الأخيرة.

١. سعد الدين إبراهيم

يلجج في تسبها في الضيق الضيق العربي - الإسلامي - أي أن أمريكا تريد أن تظهر صدام حسين أمام شعب وأمة على حقيقة أي كانسان يتسمد بالسلطة وأي لمن حتى لو كان هذا القرن هو أن يقد كل كرامة بالانصياع والالتقاء لأمر أعداءه السابقين.

ثالثا : هو أن أمريكا تريد أن تخيف بصدام حسين جهاته وخاصة من عرب الخليج فإمام الرجل لم يعد يملك من القوة ما يهدد مصالح الولايات المتحدة ولكنه يملك من هذه القوة ما يهدد عرب الخليج فقد جهت أمريكا لمعالجة القضية لا يزال كل الأطراف وقد قرأنا أو سمعنا بالمثل كيف أن بعض عرب الخليج يتشبثون بوجود الأمريكي لحماية أمنهم مهما كان الثمن المطلوب وأمريكا هي التي تتظاهر بالتشبع وبرفض الضغوط. أنه وضع مثال منقطع للنفوذ بالنسبة للولايات المتحدة ... ولتعتقد أنها كانت منذ عام مضى تعلم بتفويض من هذا القليل ... وإذ ذلك أيضا فلا عجب وأن تمنع أمريكا في العودة إلى الكيل بكماليين ..

وإن تطبق العرب بيننا ووسارا وبقال إسرائيل يميننا ووسارا قلعة الله واحدة على استخدام حسين الذي جعل ذلك كله ممكنا يمسوا للولايات المتحدة وحذايا صبرا للامة العربية بمفاعلات ومحطاته . وقد رأينا جميعا في وسائل الاعلام منذ أسابيع كيف خرجت المظاهرات في المناطق الكردية الشمالية من العراق تطالب ببقاء القوات الأمريكية لحماية من بعض النظام العراقي . وقبل ذلك خرجت مظاهرات مشابهة في جنوب العراق تطالب ببقاء القوات الأمريكية لنسب السبب وفي كل الحالات فإن أمريكا هي التي قررت التمتع في البقاء ولكنها تركت الباب مفتوحا لمبادرة التدخل في الشمال والجنوب . فقد سمحت قواتها إلى المناطق التركية المتخمة لشمال العراق كما سبق أن سمحت قواتها إلى المناطق الكويتية المتخمة لجنوب العراق . وتصور التصريحات يهيبا من واشنطن تهدد بإمكانية التدخل العسكري الأمريكي للقوى موافقة عراقية ويطهرانها كلما لاح من حاكم العراق أي شكل ل تتلذذ الأوامر الصادرة إليه من أمريكا تحت طلاء الاسم المتحدة .

وأمريكا تدعو إلى الحد من التسليح وخاصة في سلاح الدمار الشامل بالنسبة لكل الأطراف في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي من باكستان مروراً بآيرين وانتهاء بالجزائر ولكنها ترفض الطرف من ترسانة إسرائيل من أسلحة الدمار الشامل بما فيه السلاح النووي الذي تحتكره إسرائيل في المنطقة .

الم يكن في القدرة للولايات المتحدة بعد أن هزمت جيوش صدام حسين طر مزية - أن تجعل من استقلاله أحد شروط وقف إطلاق النار .

والأجابه الأمريكية الرسمية هي أنه بقر ما قد أن ترى صدام خارج السلطة بل ومحاكمته كمجرم حرب إلا أنها لا تريد التدخل في شؤون العراق الداخلية .

وهذه الأجابه الأمريكية الرسمية هي أجابه جيدة ولكنها ليست الأجابه الحقيقية في السؤال . فمطيلة الأمر هو أن أمريكا وحظاها لم يتوقفوا عن التدخل في الشؤون الداخلية للعراق . فقد فرضوا عليه ألا يطلق بطائرات المقاتلة في اجواء العراق نفسه . وأرسلوا قواتهم لشمال العراق ودمرهم خلق منطقة أمته هلاكاء ه وأخيرا وأمس آخر فأنهم يفسلون بمئات تحت طلاء الأمن للتمتع للتفتيش والتفتيش عن هذا السلاح أو ذاك داخل الأرض العراقية أي أن التدخل في شؤون العراق قائم على قدم رسال ويستمر طوال الشهور الخمسة الأخيرة . فلماذا - إذن - في مسالة أزمة حاكم العراق عن السلطة وبذلك تريد الولايات المتحدة في غاية العفة والفضيلة وتتسمد بأهداف الشرعية وهي التي لها سوابق في اختطاف رؤساء دول أخرى ومحاكمتهم على رفضها مثلما فعلت مع نورديجا حاكم بنما السابق ؟

الأجابه الحقيقية في السؤال هي أن الولايات المتحدة تريد من مصلحتها في الوقت الحاضر أن تبقى على صدام في السلطة للاستباب الإتي :

أولا : لأن صدام حسين قد تحول إلى عبد ذليل مطيع كل أوامرها ويكفر بما يمكن أن تفعل معظم أنشطته العميلة أو التابعة للولايات المتحدة .

ثانيا : هو أن الولايات المتحدة لم ترغب في القضاء على صدام حسين أثناء أو بعد حرب الخليج مباشرة حتى لا يسهل للرجل أن يفل شهود في انقلاض نظام كبير من الرأي العام العربي والإسلامي الذي أيده أثناء الأزمة . فوسا بالبقاء عليه والأزال يومها تهتم الأسطورة التي كان الرجل



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٩٩١ النشر و الخدمات الصحفية والمعلومات

خلاصة القول هي أنه بالإبقاء على صدام حسين في السلطة فإن الولايات المتحدة تخلق توتراً جديداً داخل العراق نفسه وبين العراق وجيرانه ولأنها تصمد بكل خفيظ هذا للفترة فأنها تدبر اللعبة بالقدار وانتهازية متقلبة التفكير... ولعل نفس الوقت تدبر للراي العلم العربي والمالي وربما لبعض الراي العلم العربي والعراقي كما لو كانت نموذجا للإنسانية والحرس على النطاق من بعض أمتك الضيق العراقي المطلوب على امره . كيف تساعد العراق دون أن تساعد نظام صدام حسين ؟

ولعل صناعية الاجابة الا ان لضيق الإيمان هو الدعية الى قمة حرية عاجلة او بمبادرة من مصر للدارس بدائل الاجابة والتي يمكن من بينها : . دعوة بالاجماع من كل القوم والرؤساء الى استقالة صدام حسين والى قيام حكومة عسكرية انتقالية تعد لانتخابات نيابية حلقية وتأسيس نظام تعددي ديموقراطي فلا استعجال للرجل فينبغي ان تكون هناك حرية اقتصادية عربية لمرحلة مساعدة العراق على اعادة بناء ماشرئبه العربي وتخفيف ديون العراق او اعادة جنودها ومقاومة المطالبة بتقويم القدرات العسكرية العراقية ما لم يكن ذلك جزءا من خطة شاملة لكل دول الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل .

في حالة عدم استجابة صدام حسين للنداء العربي الاجماعي بالاستقالة لمعل الانتفاضة العربية من خلال الجماعة العربية مثلا ان تتولى هي نهاية عن الاسم المتحدة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ونقلها خارج العراق والاستغاط بها كإدراج لخاضع ضد اسلحة الدمار المساللة لدى اسرائيل الى ان يتم توقيع معاهدة التجميع للتخلص من هذه الاسلحة في كل بلدان الشرق الاوسط . مع ان من البديلين السليبين او بدونهما ينبغي للانتفاضة العربية ان تفتح الابواب واسعة لإرسال المساعدات الغذائية والمالية والانسانية لضيق العراق .

ولاشك ان هناك اجتهادات وبدائل اخرى لا بد ان تدبرها وعلى حقل من اجل شعب العراق وابس من اجل صدام حسين فالله هو الا ان تترك هذا الضيق العربي ويبلغ للشئ مرات مضاعفة لأنهم جيرانهم رجل واحد تكب به العراق والامة العربية .



الأخبار

المصدر :

٣٠ يوليو ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نتائج استطلاع

(٢)

رأى قراء الأخبار

- صورة وموقف الدول الشيوعية .
- نظام الأمن العربى .
- القضية والانتفاضة الفلسطينية .
- صورة العراق وادارته للفرد .
- القوات الأجنبية والمنطقة .
- اسرائيل .
- الموقف المصرى .
- الأردن .

- إيران .
- الأمم المتحدة .
- الولايات المتحدة .
- صورة مصر .

ولقد تم استخدام الرمز (س) عند
بداية عرض الاتجاهات الخاصة بكل قضية
للدلالة على كتمى سؤال « و » مجموعة .
لايضاح رقم السؤال ورقم المجموعة ضد
مجموعات الأسئلة المشفرة في الاستطلاع .

تتاول استطلاع رأى قراء « الأخبار »
١٠٠ سؤال للمشاعر المصرى .. حول حرب
الخليج) .. عددا من القضايا الاساسية ..
وتتوزع عناصر هذه القضايا بين
المجموعات العشرة للأسئلة التي طرحت
على القراء .. وتحدد الأسئلة على أساس
الكثف عن اتجاهات رأى العام حول هذه
القضايا مع متابعة هذه الاتجاهات عبر

مراحل الأزمة (مقابل غزو العراق للتكويت -
الغزو - الحرب - مابعد الحرب) .
واستهدفت الصياغات المختلفة للأسئلة
التعرف على مدى استيعابية اتجاهات
القراء ومدى شيوع هذه الاتجاهات
والقضايا الاساسية التي طرحها الاستطلاع
في مجموعات الأسئلة هي :
● الجماعة العربية وصورة العرب .

انعقد مؤتمر القمة فى القاهرة

لحاولة إيجاد حل عربى
لأزمة الخليج



المصدر : ٢٢ أيار ١٩٩١

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إشعال آبار البترول

.. تدمير للموارد العربية دون مقابل

ضرب العراق لإسرائيل بالصواريخ لم يكن مؤثرا وأدى إلى نتائج عكسية

المحرر : الدكتور عمر الفاروق
الاستاذ بكلية الآداب جامعة عين شمس
● مجدى ابو النصر - معيد بآداب عين شمس
● احمد حسن نافع - مدرس مساعد (آداب عين شمس)
● نرجس عبدالحميد - معيد بآداب عين شمس
● محمود خضر - معيد بآداب عين شمس

فريق
العمل

لا ضرورة لاستمرار بقاء القوات الأجنبية في المنطقة
ونظام الأمن العربى يتشكل من العرب
المشاركة المصرية فى الحرب ضرورية لمستقبل الأمن العربى



المصدر:

الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٣١ يوليو ١٩٩١

القضية الأولى

جلسة الدول العربية وصورة العرب

خصص لقياسها ٦ أسئلة (١ س ١، ٢ س ٢، ٣ س ٣، ٤ س ٤، ٥ س ٥، ٦ س ٦، ٧ س ٧، ٨ س ٨، ٩ س ٩، ١٠ س ١٠) وأسفرت أبحاثها عن الاتجاهات الآتية:

الاتجاه (أ):

وتجمعت له ١١٧٩ اجابة .. بنسبة ٢٤,٥٦٪، ولها ميل عناصره:

- بعد الوضع العربي العام قبل الغزو
- فشلكا.

- جامعة الدول العربية .. بلا فاعلية.
- تضررت صور العالم العربي بالغزو حضاريا واقتصاديا.
- اعاق عقد القمة في القاهرة حل المشكلة عربيا.
- تلى جلسة الدول العربية: لاستنادها مقومات وجديها .. (توقع قريب المدى)
- يتشكل أطراف النظام العربي من الدول العربية بمشاركة دولية.
- اسرئيل (توقع بعيد المدى)

الاتجاه (ب):

وتجمعت له ١١٢٢ اجابة بنسبة ٢٣,٢٢٪، ولها ميل عناصره:

- بعد الوضع العربي العام قبل الغزو متشامكا.
- جامعة الدول العربية .. متوسلة الفعالية.
- بعد العالم العربي مشاكل تاريخية ايجابية.
- يعتبر عقد القمة في القاهرة محاولة في اتجاه حل عربي / عربي للمشكلة.
- نبش جامعة الدول العربية مع شعور ميقاتها واجهزتها .. (توقع قريب المدى)
- يتشكل أطراف النظام العربي من الدول العربية فقط. (توقع بعيد المدى)

الاتجاه (ج):

وتجمعت له ١٠٩٩ اجابة بنسبة ٢٣,٢٢٪، ولها ميل عناصره:

- آتية الوضع العربي العام قبل الغزو الفعالي لتتأسس.
- جامعة الدول العربية .. ضعيفة الفعالي.
- صورة العالم العربي متفائلة بين سلبية وإيجابية.
- لم يعد لعقد القمة في القاهرة جدوا.
- تشارك جامعة الدول العربية نظم الامن الاتقضية. (توقع قريب المدى)
- يتشكل أطراف النظام العربي من الدول العربية + ايران + تركيا.
- توقع بعيد المدى

القضية الثانية:

صورة وموقف الدول البترولية

خصص لقياسها ١٦ سؤالا (١ س ١، ٢ س ٢، ٣ س ٣، ٤ س ٤، ٥ س ٥، ٦ س ٦، ٧ س ٧، ٨ س ٨، ٩ س ٩، ١٠ س ١٠، ١١ س ١١، ١٢ س ١٢، ١٣ س ١٣، ١٤ س ١٤، ١٥ س ١٥، ١٦ س ١٦) وأسفرت أبحاثها عن توضيح الاتجاهات الآتية حولها:

الاتجاه (أ):

انقلبت عليه ٣٥٠٤ اجابة .. بنسبة ٤١,٥٥٪، وتتصل عناصره فيما يلي:

- الصورة العامة للدول البترولية
- الهامزة متعالية:
- يعود سيطر الكويت الى ضعف
- كيانها كدولة.

- اشد جوانب الغزو ايلاما غزو العرب للعرب.
- السبب الرئيسي لرفض الغزو متفائلة القوانين الدولية.
- اشد نتائجها شديدا تعمير الموارد العربية.
- مجلس التعاون الخليجي مورد: تجمع مال.
- تتعدد ايجابيات الغزو في كشف
- الامن الخليجي.
- يعود تغير الرأي في الغزو الى ضعف
- المشاعر تجاه دول البترول.
- ظهرت الدول البترولية اثناء الغزو متفائلة غير قادرة.
- بعد اشغال ابار البترول كصيرار
- للموارد دون مقابل.
- عكست مظاهرات الشارع العربي
- مشاعره تجاه دول البترول.
- وتصل دور حكومة الكويت من العرب في مجود التمويل وتصل
- التكاليف.
- بعد ضرب الزيت في بالصور
- تخويلا محدود الاثر للنظام
- تتجه سياسة تصدير الكويت الى
- مكافاة دول التحالف. (توقع قريب المدى)
- تقتصر التنمية الاقتصادية العربية

على الموقف العربي - عربية (توقع بعيد المدى).

الاتجاه (ب):

انقلبت عليه ٢٥١٤ اجابة .. بنسبة ٣٠,٠٢٪، وتتصل عناصره فيما يلي:

- الصورة العامة للدول البترولية
- مفيدة وانتظمة.
- يعود سيطر الكويت الى اعمال
- امنها.
- اشد جوانب الغزو ايلاما مأسى
- الغزو.
- السبب الرئيسي لرفض الغزو متفائلة الشرائع الاسلامية.
- اشد نتائجها شديدا .. التدخل
- الاجنبي.
- كشف اختراق الغزو مجلس التعاون
- الخليجي.
- تتعدد ايجابيات الغزو في تجديد
- مواقف الدول العربية.
- يعود تغير الرأي في الغزو الى
- الانتعاش ببعض مبررات.
- يحد بعض الدول البترولية عن
- حل وسط.
- فرشت الحرب لشغل ابار
- البترول.

- اعطت مظاهرات الشارع للعربي
- رضى شعير العراق.
- دعيت حكومة الكويت دور الفضية
- من الدخول.
- فقد ضير الزيف بالصور
- ضرب كل ابيد مضاء.
- تتجه سياسة تصدير الكويت لان
- تكون مفتوحة للمناخات الدواية (توقع قريب)
- تتجه التنمية الاقتصادية العربية
- الى تاسيس صندوق للتنمية الاتقضية
- (توقع بعيد)

الاتجاه (ج):

انقلبت عليه ٢٥١٢ اجابة بنسبة ٢٩,٤٣٪، وتتصل عناصره فيما يلي:

- الصورة العامة للدول البترولية
- ايجابية متفائلة.
- يعود سيطر الكويت الى نادر.
- اشد جوانب الغزو ايلاما .. تدوير
- الكويت.
- السبب الرئيسي لرفض الغزو اعتداء القوى على الضعيف.
- تتصل اشد نتائجها شديدا في تمزيق
- العقل العربي.
- بعد مجلس التعاون الخليجي في
- حدود امكانات.
- تتعدد ايجابيات الغزو في قضا
- نوايا العراق.
- لم يتغير الرأي في ادالة الغزو.
- اختصت الدول البترولية ضد
- الغزو.
- بعد اشغال البترول مائة مملكة.
- دعيت مظاهرات الشارع العربي
- اجهزة موالية للعراق.
- اسهبت حكومة الكويت في حرب
- التصدير.

١٩٩١

الاستمارة ومكوناتها :

(ثُمَّ قَرِيبٌ)



النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٣٠ يوليو ١٩٩١

- يعود موقفنا من الغزو الى معرفتنا المبررة بحدوثه .
- تمثل حجرة اليهود السوفيت رصيدها للتوسع المستقل
- استوعبت الانتفاضة واحوت خطورتها .
- تحكم القوة شرعية ويوحدها .
- حكم سياسيتها لشقاء العرب .
- في الظهور علنيا كقوة مسلحة .
- يروج موقفها من شرعها بالصواريخ الى ادمائها القوي بصواريخ باتريوت .
- عالجت استراتيجيتها امنها بتدعيم ترسانة اسلحتها .

- يهدف موقفنا من الارن الى توظيف كدابة كبيرة .
- قوتها النووية ضرورية استراتيجية لوجهها .
- يتحلى لطبيع علاقاتها تدريجيا مع الزمن .

الانتفاضة (ب)

- جمعت حوله ٢٢٢٦ لاجية .
- بنسبة ٧٢,٨١ / مكوناته :
- وجود الربط بين قضايا المنطقة
- استجابة عالية بضرعية .
- بعد ضربة بالصواريخ اجماعا لى حد ذات .
- اك موقفنا من الغزو غريبا عن المنطقة .
- عاجزة تماما عن القضاء نر الانتفاضة الفلسطينية .

- حجرة اليهود السوفيت اكرم من حاشيتها على استجوابها .
- عجزت قانونا عن تقنين ربط قضوة فلسطين بغزو الكويت .
- شاركت عسكريا في الحرب ديز ان تعلن .
- لم يكن ضربة بالصواريخ موجعا .
- تزعزعت ايسر استراتيجية امنها تماما .
- يهدف موقفنا من الارن الى استمرارية كدولة عاجزة .
- قوتها النووية دعابة تكتلوية لأهداف العرب .
- لطبيع العلاقات غير قابل للتخلف مطلقا .

الانتفاضة (ج)

- جمعت حوله ١٧٥٥ لاجية .
- بنسبة ٧٢,٠٧ / مكوناته .
- اضعف الربط بين قضايا المنطقة
- تناخر اعلانه .

- لم يكن ضربة اسرائيل بالصواريخ مؤثرا .
- تعود موقفنا من الغزو والتقسيم مع الولايات المتحدة .
- جمعت قوة الانتفاضة في الضلة
- وتآذرت حجرة اليهود السوفيت وضعت ثيرانها .
- تعود سياسيتها لثقل الحرب !!

- تشمل اهداف التحالف الدول في حماية مصالحه في المنطقة .
- لاضروية لاستمرار بقاء القوات الاجنبية في المنطقة (توقع قريب المدى) .

- يمكن نظام الامن العربي مركزيا يضم جميع الدول العربية (توقع قريب المدى) .

- يتشكل اطراف النظم العربي من الدول العربية فقط (توقع بعيد المدى)

الانتفاضة (د)

- اتلفت حوله ٨٥٥ لاجية بنسبة ٧٢,٤٦ / ومفدا على مكوناته .
- تعد دعة القوات الاجنبية للمنطقة
- مستمرة توهيتها واعلائها .

- تشمل اهداف التحالف الدول في الاعلان عن بطلانه من السلاح .
- ويهدف القوات الاجنبية في المنطقة ضربة مؤثرة وبنسبة . (توقع قريب المدى)

- يتكون نظام الامن العربي من مجموعة نظم عربية (توقع قريب المدى)
- يتشكل اطراف النظم العربي من الدول العربية - ايران - تركيا (توقع بعيد المدى) .

- انتلفت حوله ٦٦٢ لاجية بنسبة ٧٢,٥٤ / مكوناته
- كما يل .
- دعوة القوات الاجنبية ضرورية
- لولاية القوة العراقية .

- تشمل اهداف التحالف في دعم شرعية النظم العالي .
- ويهدف القوات الاجنبية ضربة أمنية مستمرة (توقع قريب المدى)
- يتكون نظام الامن العربي من نظم اقليمية بمشاركة اجنبية . (توقع قريب المدى)
- يتشكل اطراف النظم العربي من الدول العربية بمشاركة دولية + اسرائيل (توقع بعيد المدى) .

القضية الفلسطينية

اسرائيل

- خضع لقياس الرأي حولها (س) ١٩٩٠ س١٠٠ واسئلة المجموع
- الشدة جميعها وقد اصبحت اجاباتها الاتفاقات الية حولها .

الانتفاضة (أ)

- جمعت حوله ٢٢٧٠ لاجية .
- بنسبة ٧٢,٨١ / من حلة لاجيات
- الاسئلة السابق بحددها . وعناصره .
- لم يكن الربط بين قضايا المنطقة واضحا او محددا .
- أدى ضربة اسرائيل بالصواريخ الى نتائج عكسية .

- اجلت مظاهرات الشارع العربي
- رفض تدعيم العراق .
- تصاعدت ادارة العراق العرب جدا . ثم فقدت الهدف .
- أدى ضربة الرياض بالصواريخ الى تخويل معده الاثر للنظام .

الانتفاضة (ج)

- اتلفت حوله ١٧٠٧ لاجيات .
- بنسبة ٧٢,٢٠ / مكوناته
- صورتها قبل الغزو . تحرك اطاع
- التوسعية .
- مبدئة للغزو . مقنعة جزئيا .
- اضعف ربط بين قضايا المنطقة
- تناخر اعلانه .
- يعود صفوفه لثاء الحرب الى انتظار الحرب الشرة .

- يروج مذهب طرقاته الى التذاب
- داخل مفساد
- يد راث الفلج من نتائج الحرب
- العشوائية .
- حسنت الحرب البرية بشعر

- الاتصالات .
- يعتبر اشغال ابار البترول دة
- للوارد بلا مقابل .
- لم يكن ضربة اسرائيل والصواريخ مؤثرا .

- عكست مظاهرات الشارع العربي
- متناخه تجاه دول البترول
- ادرك العراق للحرب دفاعية مع
- هجمات غير فعالة .
- انسى ضربة الرياض بالصواريخ
- مشاعر العرب .

القضية السادسة :

القوات الاجنبية والمنطقة

- انضمت لاجبات الرأي حولها من الاسئلة (س) ١٩٩٠ س١٠٠
- س١٩٠ س١٠٠ س١٠٠ س١٠٠
- واسفرت اجاباتها عن الاتفاقات الية حولها .

الانتفاضة (أ)

- اتلفت حوله ١٢٩٥ لاجية . بنسبة ٧١,٠٥ / ومكوناته كما يل .
- اتد دعوة القوات الاجنبية الى
- نظام الوضع العربي .



النشر والخدمات : الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩١

● تهدف سياسة إيران الى قيام سلطة شعبية في العراق موالية لها . (توقع قريب المدى)
● يتشكل اطراف النظام العربي من الدول العربية + ايران + تركيا . (توقع بعيد المدى)
● الاتجاه (ب) :
انقضت حوله ٧٦٤ اجابة ، بنسبة ٢٧٪ ويمكنك .
● أدت الحرب العراقية الايرانية الى تدهور العراق للسلطة .
● ترفض ايران التوسط في المنطقة ثانية .
استمرت ايران هيبتها وسيادتها .
تتعدد سياسة ايران في التمسك بسيادتها . (توقع قريب المدى)
● يتشكل اطراف النظام العربي من الدول العربية فقط . (توقع بعيد المدى)

● الاتجاه (جـ) :
وانقضت حوله ٦٩١ اجابة . بنسبة ٢٤.٦٨٪ ويمكنك كما يلي :
● أدت الحرب العراقية الايرانية الى انقراض العراق بالخارج .
● رفضت ايران باستعادة شط العرب .
● رفض حياد ايران امامها .
تهدف سياسة ايران الى تقسيم العراق . (توقع قريب المدى)
● يتشكل اطراف النظام العربي من الدول العربية بشراكة دولية + اسرائيل . (توقع بعيد المدى)

القضية الحادية عشرة الإعراف المتحدة

● شخص لاغتياها الاسكنة (س ١٠٠٠ ، س ١٠٠٠)
● وانقضت اجاباتها الاسكنة

الاتجاه (أ) :

انقضت حوله ١٣٠٠ اجابة بنسبة ٥٧.٧٢٪ .. وعلاصه :
● تشكك الدول الكبرى في تنفيذ قراراتها .
● اتفق قرار مجلس الامن بالاعتراف تحت ضغط دول التحالف .
● ان هيئة الامم المتحدة معده مسكر قانوني للدول الكبرى .
● بعد تأسيسها من دونها (توقع بعيد المدى)
● الاتجاه (ب) :
انقضت حوله ٥٢٥ اجابة . بنسبة ٢٢.٢١٪ .. وعلاصه :
● لم تشتر : اوتتبع نتائج قراراتها الخاضعة للعرو

● السابعة المصرية في الحرب مائة وغير واضحة

القضية التاسعة الاثني

● شخص له ٣ اسئلة للقيس انقضت الراي حول موقفه .. هي (س ٢٣٨ ، س ٢٣٨)
● وانقضت اجاباتها مائة :

الاتجاه (أ) :

وانقضت حوله ٧٢١ اجابة بنسبة ٤٥.١٤٪ من جملة اجابات الاسئلة .
● وعلاصه :
● ليس التوافق للسبق مع العراق موقفه من الغزو .
● انقضت سياسته مومرات دول البترول .

● ينهار من الداخل (توقع قريب المدى)

الاتجاه (ب) :

وانقضت حوله ٤٨٥ اجابة . بنسبة ٢٩.٩٥٪ وعلاصه :
● المحافظة على كيانها .. ومثابة مورد موقفه من الغزو .
● انقضت سياسته من جميع الحرب .
● تحمل القضية الفلسطينية على حسابها (توقع قريب المدى)
● الاتجاه (جـ) :

وانقضت حوله ٤٠٤ اجابات ، بنسبة ٢٤.٩١٪ .. وعلاصه :
● يتعدد مورد موقفه من الغزو في توطيد العراق بتأييده .
● يتفق سياسته والتسويق مع التحالف واسرائيل .
● يولي دولة حليته . (توقع قريب المدى)

القضية العاشرة ايران

انقضت اجاباتها الراي حولها من الاسكنة (س ١٠٠٠ ، س ١٠٠٠)
● س ٧٦١ ، س ٩٠٠ ، س ١٠٠٠)
● وانقضت اجاباتها الانقضاءات التالية :

الاتجاه (أ) :

انقضت حوله ١٣٥٢ اجابة . بنسبة ٤٨.٢٢٪ من جملة اجاباته حد الاسئلة ويمكنك :
● أدت الحرب العراقية الايرانية الى تدمير اقتصاديات العراق .
● تنظر موقف ايران من الغزو على هدف محاولة التدخل في الوقت المناسب .
● تتطلع ايران للعلاقة العظم الامني في الخليج .

تاجيل انتقامها لرحلة مثقلة .
● يعود موقفها من ضربها بالصراخ الى رغبته في شطب ضغوط الشارع العربي .
● ثبت امكان اختراق استراتيجيتها امنها .
● يرجع موقفها من الايراني الى هدف تحديدها لدولة الفلسطينيين .
● فاتها النورية مصدر الطاقة فقط .
● يسير تطبيع علاقاتها الاقتصادية بصورة جيدة ..

القضية الثامنة :

الموقف المصري

● شخص لثلاثة ٥ اسئلة (س ٢٣٢ ، س ٢٣٢ ، س ٢٣٨ ، س ٢٣٨)
● وانقضت اجاباتها بنسبتها

الاتجاه (أ) :

تضمنت له ١٥٥٢ اجابة بنسبة ٥٥.٢٢٪ من جملة اجاباته هذه الاسئلة ويمكنك :
● يمثل عقد القمة في القاهرة معاراة حل عربي / عربي للارادة .
● تدم المنشادات المصرية مواهبة متضمنة للغزو .
● تتحمل بدائل الموقف المصري في العراقية بين البليارد والمصالح .
● تدم المشاركة في الحرب بالقرات خيرية لاسقلال الامن العربي .
● السابعة المصرية في الحرب واضحت التامم قماما .

الاتجاه (ب) :

وتضمنت له ٦٩٥ اجابة . بنسبة ٢٤.١٢٪ .. ويمكنك :
● لم يعد عقد القمة في القاهرة جيداً .
● المنشادات المصرية عاطفية وعري وثيرة واحدة .
● التمسك بالدول العربي ..
● يمثل الدليل للموقف المصري .
● المشاركة في الحرب بالقرات بخيرية وغير مؤثرة .
● يتنص السابعة المصرية في الحرب قدر من التمهيد .

الاتجاه (جـ) :

وتضمنت له ٩٦٢ اجابة . بنسبة ٣٠.٠٦٪ .. ويمكنك :
● اعلى عقد القمة في القاهرة حل المشقة عربيا .
● لم يتضمن اي من المنشادات المصرية خلاصتها .
● الاسرار على التمسك السياسي .
● يمثل الدليل للموقف المصري .
● اتفقت المشاركة في الحرب بالقرات مستارا لتدمير العراق .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٧ أغسطس ١٩٩١

المصدر: المساء

خواتم... مابعد الفنزوا

في هذه الذكرى - وهي ذكرى اليمّة - يجول بخلوري هذه الأفكار فتنتكر خوف كانت العلاقات العربية العربية تسير خطوات إلى الأمام من أجل ملء العمل العربي المشترك، وكيف أن خطوات جادة كانت قد تمت في السنوات الأخيرة أدت إلى تنقية أجواء العلاقات العربية - العربية فسادت العلاقات الدبلوماسية بين مصر وكافة الدول العربية وكانت آخرها عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسوريا وعودة مصر إلى الجامعة العربية وعودة الأمانة العامة للجامعة العربية إلى مقرها الدائم بالقاهرة وكيف أن روحاً جديدة بدأت تحرك الأمة وقيادة وبعون أن توقع جاء للفرد لهم البيت العربي وقصصت الدول العربية والقسم إلى أي العلم العربي وتكررت الأجواء العربية وكانت التي شربة في التاريخ الحديث للعالم العربي سولسيا واقتصاديا ونفسيا.



بكلية: د. مفيد شهاب



العدد : ١١٥١

التاريخ : ١٦ شباط ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد عاش الإنسان العربي سنوات طويلة يرفع من الشعارات الخفية مايشعوى قرائ العالم كون ان يكون صادقاً مع نفسه ولا مع الآخرين في الالتزام بما اعلنه او التحرس على تنافذه كم من التناقضات والمواقف ابرمت وهم من المؤسسات العربية خرجت في حيز الوجود ولم يكن احكام صادقين مع انفسهم ولا مع شعوبهم في ان يتحولوا هؤلاء او الذي التزموا به الى حقيقة واقعة. عاش المواطن العربي سنوات يسمع كلاماً يراه ووعداً جميلة يدرى موائيق ممتازة ولكن دون أية افادة حقيقية لتكليف الالتزام بما تم الاعلان عنه والتوقيع عليه الآن ويهدرس القارئ العراقي ان الاوان ان تفتح صفحة جديدة من الحكم والمكوميين .. ان الاوان لهذا التناقض ان يلتقي.. سواء من الحكم الذين يحذون ويحتون الشواء لاهتتون اطلاقاً لتفليدها وكذلك من المواطنين العربي الذي كان يستكين ويسكن مائليون به او لا يدرى بواشر جديدة في تكليفه، لعل درس الطرد يكون مفيداً في تحويل فكر الانسان العربي لهدا صفحة جديدة اقوامها عدم ازدواج الشخصية اما للباطر الثالث في هذه الفكري: اننا يجب ان نرى حقيقة واعداً الآخرين واستألفوا منها وهي ان الجريمة لا تليق وان الحيوان مهما كان بطقه ومهما كانت قوة الدمى لا يمكن الا ان يندحر وينتهى ونسوة الشرعية.

في هذا اليوم ٢ أغسطس يفكر الانسان ويحزن كيف ان قراراً يؤدي اليك كل هذه المصاير والاضرار التي سنظل نعانى منها - ليس جيلنا وحسب وإنما الاجيال التي بعننا واستنوت طويلة قائمة.

ماذا استغلت الامة العربية من هذا الذي حدث؟ انها لم تكن الا التدمير في الكويت وفي العراق. لم تحصد الا خسائر مادية هائلة في مصر والاردن وسوريا وبالي الاضرار العربية لم تكن الا تشويه صورة الانسان العربي امام العالم كله. لم تكن الا مواجه في نفوس الانسان العربي وخوف كبعض من البعض الآخر. وعدم ثقة البعض في البعض الآخر.

المحصلة خسائر عسى طول الخط. ومع ذلك وفي ظل هذا القلام الخامس والذي مازلنا نحيش اثره وسنظل كذلك لفترة طويلة تظهر بارقة أمل ضعيفة صبي ان يستعيد منها الانسان العربي وان يرمي للدرس فهدداً بفتح صفحة جديدة بفكر وروح جديدة لا تلقى عند الكفاء على اللين المسكوب وإنما تنطلق منه بنظرة رجاء وروح الثقة ويعزم على العمل من اجل تمويض الاثار وتخفيف بعض النتائج.

وهذا ياتي للباطر الثاني في فكري: ان الاوان للانسان العربي ان يضي على ازدواج الشخصية العربية التي عاشها سنوات طويلة لما ان الاوان على لحن الا مائليون به، والا لواقع الا على مائليون تنلهذه؟



المصدر : **الشعب**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩١

فضيحة جزيرة بوبيان مثال آخر على سوء إدارة الأزمة

استمعنا جميعاً وقرأنا خلال الأسبوع الماضي إلى أنباء غريبة عن محاولات عراقية لاحتلال جزيرة بوبيان. وقد بدأ الأمر بببيان رسمي كويتي عن محاولة عراقية قامت بها مجموعة من «الجنود العراقيين الذين يترشون الملابس المدنية ويستخدمون زوارق قتل» أن عددها ثمانية بغزو جزيرة بوبيان التي تعرف جميعاً أن العراق قد سبق أن طالب إما بضم الجزيرة أو بتخليها إما لتخليها بملف مناسب له على الخليج. واستغل الببيان الكويتي بأن القوات الكويتية قد دمّرت «الزوارق وأسرت هذه القبة» وكان من الواضح أن الببيان الرسمي الكويتي يستثير القوى الدولية ويستثير الرأي العام ضد العراق ويضد «أعماله العدوانية» ويؤكد على المصالح العراقية و«به التهديد العراقي».

من الزوارق الثمانية، وأن هناك قوة معونة وقوة نيرانية وأباريق وغيرها تفوق بكثير ما سبق أن أعلنته هذه السلطات رغم أن الأمريكان واضحاً وأن إشعال القرار فيه كان لابد أن يكون سهلاً ومن ضريبة الشك من الببائيات والمعلومات الواردة من السلطات الكويتية الرسمية قبل اتخاذ أي قرار بشأنها وهذا السلطات المصرية تصدر ببائيات تدعي فيه لها من والفرقة ونفهم من تصديق هذه السلطات ما جاء به بيان السلطات الكويتية وما تبعه من اتهام السلطات العراقية. ومن جهة أخرى لم تكون السلطات السورية الفرقة وانضمت إلى الصف المهاجم للعراق بما في ذلك من تعرض عليه. ولم يكن غريباً أن تنضم للملكة العربية السعودية وبقي دول الخليج إلى الحملة ضد العراق من معاداة وبغاياها العمالية. وأخيراً قامت الولايات المتحدة بإجراء أكثر تعظفاً من هذه الدول العربية وأن كانت لم تنف نواياها ضد العراق واستنداعاً لتصديق ما جاء بالببائيات الرسمية الكويتية من محاولة للقوى العراقية لجزيرة بوبيان.

تدرب دائماً سؤال إنشاء متابعية الأزمة كان لابد أن نحاول أن أجده له إجابات كان السؤال عن دور جامعة الدول العربية أمثلة وأعضاء. كان الواضح أن الكويتية الجديدة بين دولتين حوريتين، وأن الأزمة - وإن كانت امتداداً للأزمة السابقة - إلا أنها تدور حول محور واقعة معينة، وإن هذه الواقعة يؤكدنا طرف، ويتضحها الطرف الآخر وأن استمرار الأزمة يزيد من تعذر الموقف العربي ويضع فرصة أكبر لفشل أجنبي جديد ضد شعب عربي، وعلى في أقل التقديرات تؤدي إلى مزيد من معاناة



بقلم

لواء متقاعد طلعت مسلم

لتصديق، وأنتي أميل إلى تصديق الببيان العراقي الذي وفّر هذه الأنباء وطفاه، ويرى بأن الكويت ياقصد منها تدمير بقاء القوات الأجنبية واستمرار العقوبات على الشعب العراقي. وليس الرأي هنا مبني على موقف سابق من الصراع الذي دار في الخليج وإنما من تقييم موضوعي للمعلومات التي تتناقلها وكالات الأنباء وما استمعنا إليه من إزاعات محلية وأجنبية. كان المنطق يقول إن هذه معلومات غير صحيحة، وأنه حتى مع افتراض حسن نية السلطات الكويتية فإن هذه المعلومات بهذا الشكل غير قابلة للتصديق، وإنما تتعاطى إلى مراجعة، فلما أنها كانت تماماً عابرية من الصحة، وإما أن الأمر أكبر من ذلك، وأن القوة المكلفة باحتلال جزيرة بوبيان أكبر من ذلك وأن هناك قوة بحرية أكبر

كان وقع هذه الأنباء، وهذا الببيان الرسمي الكويتي على الأتزان غريباً كان أكثر غرابية على أذن من كانت له معرفة أو خبرة بمثل هذه الأمور. إذ كيف يمكن مبنياً تصور إمكان هذه القيادة، ما - ومهما كان غيلاً - بمحاولة احتلال جزيرة كبيرة في مثل مساحة جزيرة بوبيان وبشأن فرداً وأن يعتمد في ذلك على ثمانية زوارق دون معونة نيرانية أو جوية أو غيرها. إن إجراء مثل هذا في الأحوال العادية يعتبر عملاً سائهاً، ويولد على جهل القيادة التي تتعمد لتخطيطه، ومهما قلنا من أخطاء القيادة العراقية السياسية أو العسكرية لمؤنا الاستطيع أن نتصور جهلها إلى هذه الدرجة. وكيف نضفي أنها استطاعت أن تصمد بزمام قيادة قوات ضخمة في حرب استمرت لمدة ثمانين سنوات وصحيح أنها أخطأت ولكنها لم تخطئ، ولا هذا القدر ولا بهذا الحجم. وإننا كان هذا الخطأ ممكناً، بل الأصعب ولوه كان هذا الخطأ ممكناً في الظروف العادية، فهل من الممكن أن تقع القيادة السياسية والعسكرية العراقية في مثل هذا الخطأ في مثل الظروف السياسية والعسكرية السائدة في المنطقة وبالأخص من جزيرة بوبيان مثل تمتلح هذه القيادة أن تتجاهل القوات الأمريكية في الكويت وفي السعودية، وهل تتجاهل القوات الجوية الأمريكية في السعودية ومحطات الطائرات في الخليج، هل تستطيع هذه القيادة أن تتجاهل الجيوش العسكرية البحرى الأمريكي والبريطاني والفرنسي في الخليج لتقوم بثمانية قوارب باحتلال جزيرة بوبيان.

هكذا كان من السهل على عند الإجابة على أول سؤال حول هذا الموضوع أن أقول إنه أمر غير قابل



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩١

العدد : ٣

شعب عربي شقيق يظل جزءاً هاماً من الأمة العربية، وبهذا شكل مكاناً هاماً للثقافة العربية.

لم يكن المطلوب من جامعة الدول العربية سواء أمانة أو أعضاء إلا أن تشكل فريقاً للتحقيق والمعالجة وتقصي الحقائق ومعالجة باقي أعضاء الجامعة بتقرير عن حقيقة الإضراب بما يشكل أساساً موضوعياً لواقف الإضراب وربما موقف موجد للجامعة كلها. وكان يمكن تحقيق ذلك إما بمبادرة من الأمين العام للجامعة بأن يقوم بالاتصال بالدول الأعضاء والترحال لتشكيل هذا الفريق ويحث تقاضيه، ولأنك إن ذلك كان يمكن أن يكون أفضل للتمثل المرحوم، وكان البديل الآخر أن تقوم مجموعة من الدول العربية مثل أحد التعضيمات الإقليمية باقتراح تشكيل الفريق، أو تقوم دولة واحدة من الدول العربية بتقديم الاقتراح.

كان يمكن أن تقدم الاقتراح إلى أمانة الجامعة لتقوم هي بالاتصالات لتحقيق الغرض، أو أن تقوم الدولة أو مجموعة الدول بالاتصالات. لكن الأساس الذي يقوم عليه أي اقتراح هو الإحساس بالخطر الناتج عن التدخل الأجنبي، وبضرورة تخفيف المعاناة التي يعاني منها أحد الشعوب العربية، ومنع تعرضه لمزيد من الضرر والكرارث.

رغم أن الأمر كان سهلاً وكان مطلوباً وكان ممكناً إلا أنه يبدو أن أساسه لم يكن موجوداً، لم يكن الشعور بوجود لدى الأمانة العامة، ولم يكن قويا لدى الدول العربية.

هناك من تعدد الصمت والسكوت حتى تتحقق أهداف القوى الأجنبية، وهناك من خاف أن يتحرك حتى لا يحدث له مالا يبعد عيابه، والنتيجة أن ظلت مشورتنا وأخص خصامتنا وضروريات أمنا القومي محقة بما يراه ويفعله الآخرون، أي أن الخيارات التي كانت مفتوحة أمام كل دولة عربية أو أمام جامعة الدول العربية كانت إما تصنيق أحد الطرفين العربيين على حساب الطرف الآخر، وإما انتظار فريق أجنبي يقوم بتقصي الحقائق والمناخات بما يفسد صورة أن يكون هذا الفريق مغرضاً ويهدف إلى تصنيق أهداف قومي لاتحاطق مصالحها مع مصالحنا بالعربيين.

أخيراً جاء الفرج، وإن كان قد جاء متأخراً، جاء على هيئة تقرير مراقبي الأمم المتحدة، والحمد لله أنه جاء هذه المرة منصفاً. جاء التقرير بعد أن اتخذت دول عربية - ثلاث على رأسها

مصر - مواقف منحازة إلى البيان الرسمي الكويتي دون انتظار تقصي الحقيقة، وبعد أن يورت القيادة الكويتية نفسها وأسمها اتفاقاً مع قوى أجنبية على حمايتها من العدوان العراقي، وبعد أن بدأ مواقف الدول العربية التي أبدتها مهادنة لمثل هذه الاتفاقية، وخفاء عربياً آخر لتدخل أجنبي جديد، ولوجه عسكري أجنبي دائم على جزء من أرض الوطن العربي، تخضع هذه التقارير من فريق مراقبي الأمم المتحدة على الحدود العراقية الكويتية، ويمكن القول إن هذا التقرير قد نفي البيان الرسمي الكويتي جملة وتفصيلاً. نعم نفي التقرير حدوث أي اشتباك على أرض جزيرة بوبيان، أو أن هناك غزواً عراقياً، أو أن هناك تدميراً لمزارع عراقية، أو أن هناك أسرى عراقيين، أو أن هناك أسلحة بخيرية قد شحبت. لم يكن هناك أي شيء من هذا، وكان هذا مضمون تقرير مراقبي الأمم المتحدة وليس مراقبي عراقيين أو غيرهم. هكذا تنتهي الأسطورة التي أطلقها البيان الرسمي الكويتي، لكن الذي لم يفته هو حاسق أن أعلنه مصر وسوريا والصعودية، كما لم يفته صمت جامعة الدول العربية أمانة وأعضاء. نعم لم يعتبر أي منهم صاع صرعه من تقارير أوبهانات، بل إنه، حتى الآن على الأقل، لم تنتشر النصف الرسمية فمصر ومضمون تقرير مراقبي الأمم المتحدة، وإنك أن النصف السورية والصعودية قد قامت أو ستقوم بذلك، كذلك من المشكوك فيه أن تقوم أمانة جامعة الدول العربية بنشر نص أو ملخص التقرير، فضلاً عن أن تدعو الدول العربية على تعديل مواقفها.

واكب الأزمة حول جزيرة بوبيان جدل وحوار دلي حول الكتاب الأبيض الذي أصدره الأرن حول المواقف في أزمة الخليج، ويعد هذا من الحوار الذي دار جزء منه على صفحات جريدة الشعب، فإن أبرز ما يشور حول أزمة الخليج هو أسلوب إدارة الأزمة وأهمية توضيح الوقائع والمواقف حتى تكون الحقيقة واضحة، الأمر الذي ظهر أيضاً هذه المرة في الأزمة حول جزيرة بوبيان، والذي أمكن تصديقه هذه المرة للصف عبر فريق الأمم المتحدة. إذ يبدو في المالحات أن أهم أسس إدارة الأزمة هو التعرف على الحقيقة، الأمر الذي ما يزال مستحيل بالبنية لأزمة الخليج، بينما أمكن تحقيقه حول أزمة جزيرة

بوبيان الأخيرة، كذلك يبدو التشابه في الأزمعتين في محاولة جوب إمكانية الحل العربي، فرغم أزمة بوبيان قد انضمت فيها الحقيقة بما لاتحججاً مجرداً لتدخل أجنبي، أو لاستغلالها لمزيد من التفتيات ضد الشعب العراقي، فإن الحقيقة أيضاً أنه لم يكن هناك حل عربي للأزمة، وإن شئت جامعة الدول العربية أمر مقصود وليس عفوية، وأن القصد هنا الصادر العربية التي قدمت حل من الجامعة وجوب الحل العربي.

إذا كان الأمر مطلوباً تصحيحه فمن ذلك يعني بالصورة أولاً أن تصحح الأطراف التي سارت بأصداً بيانات غير صحيحة حول الأزمة وموقفها وأن تعلن أنها أصداً بناء على معلومات خاطئة، وأنها ترجع عما أعلنته، وأن تنشر تفصيلات تقرير مراقبي الأمم المتحدة، كذلك لابد من الاعتراف بأنه كان لابد من العمل على معالجة الموقف عربياً وأن يكون دور الأمم المتحدة داعماً للحقوق العربية وليس قائداً، كذلك فإن تصحيح الوضع يتطلب التفكير في وسائل وآليات تمنع تكرار ما حدث في أزمات مستحتملة في المستقبل، إن هذا يعني بالأساس العمل على تشكيل فريق دائم لتقصي الحقائق جميع بين العناصر السياسية والقانونية والعسكرية أساساً ويمكن أن تنضم إليه عناصر فنية أخرى بالإضافة إلى ممثلين لأطراف النزاع وفقاً للموقف وأن يكون هذا الفريق مستعداً للقيام بالانتقال إلى مناطق النزاع وتقصي الحقائق وتقديمه إلى جهات الاختصاص وبخاصة الأمانة العامة للجامعة الدول العربية التي يجب أن يتبعها حتى تخضع على الهيئات الخاصة بها سواء كانت مؤتمر قمة أو مجلس الجامعة أو محكمة العدل العربية الزعم انشغالاً، وإن هذا الفريق يمكن أن يكون سلطة جمع الاستدلالات بالنسبة لهذه المحكمة حتى تكون لها وسائلها الخاصة في التحقيق ولا تقصر إلى الاعتماد على غيرها، وهو في نفس الوقت عيود وأن مجلس الجامعة وأمانتها وأجهزاتها قتها.

أما ما ترتب على الأزمة من توير لقد الكويت لاتفاقية مع الولايات المتحدة الأمريكية لأمينها، واتجاه باقي دول مجلس التعاون الخليجي ثم إلى عضو حله، ثم إلى أن تعدد اتفاقيات مشابهة مع بريطانيا فلن ما ينبغي على ما ينبغي على بالمل فهو باطله



المصدر : الشرق

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩١

ومهما كان دافع دول الخليج إلى ذلك فلا
يجوز أن يقاوم طلاء عربي له وعلى القول
العربية وأمانة جاسقها أن تعلن صراحة
معارضتها لها، وعلى دول الخليج أن تقر
ما إذا كانت تستمر في توقيع هذه الاتفاقيات
ضد الإرادة العربية، أو أن تتسحب منها
وتتوقف عن عقد أي شيء مشابه. أما إذا
كان هذا أيضاً غير ممكن فقد يكون من
الأفضل لهذه الأمة تسليط هذه الهامة التي
لم يعد لها من عمل سوى إضفاء الشرعية
على مالا شرعية له، وعلى القضاء الضارة
بالأمن القومي.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هل تقن الولايات المتحدة الأمريكية عملية جديدة ضد السران ؟

أمريكا تهدف الى تأكيد قدرتها على أن تفعل
ما تشاء بالمنطقة بعد إنهاء
الاتحاد السوفيتي وتساعد الاستيطان الاسرائيلي



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٩ سبتمبر ١٩٩١

المصدر: الأنا

الاعلان الأمريكي عن احتمال تسوية شريعة جديدة للعراق، يبدو كلفز، عند النظر الى تفاصيل الأمور، فهو ياتي في وقت يبدو فيه أن السرياس الأمريكي وإدارته يحالين العرب في مسألة الموقف من ضمانات قروض التوطين لاسرائيل، الى حد أن جماعات صهيونية تهدد باغتيال بوش من جراء ذلك، فكيف جميع الإدارة الأمريكية بين هذه المحاباة للعرب، وبين كل هذا الاستسراف لأغلب العرب، بالاعلان عن إعتراف توجبه عملية ضد العراق؟

.....
الصلالة ببساطة أن الولايات المتحدة، وقد قررت اتساع فاضل العنارة أملها، بعد تفشل الاممية الاستراتيجية لاسرائيل، لسان انتهاء الحرب الباردة، رأت أن من حلفاء أن ترسم سيناريو عملية المصالح الأمريكية والاسرائيلية في المنطقة وحدها، ولو اقترى السيناريو بعض المجاهدة مع إسرائيل، على معيد الضمانات أو خطوات السلام.

إن الاتقاء الأمريكي المعهود، قدر أن هذه الطريقة يمكن أن تحقق مكاسب أغل من كل تصور، وخاصة أن الاعلان عن ضرب العراق ياتي مع حدوث نجاحات ما يشمان ترميم الموقف العربي، بعد كارثة الخليج، من خلال الجماعة العربية، والزيارات الرسمية، واللقاءات، كما ياتي الاعلان الأمريكي وقرار مجلس الأمن بشأن السماح ببيع بنزول عراقى بما قيمته ١.٦ مليار دولار، بشروط، على وشك التنفيذ، بما قد يقلل كثيرا من ماسي الشقاء العراقي المقيسة ... بل ويأتي الاعلان الأمريكي كذلك ويمسك بيوصل جولة في المنطقة ويلجأ الى حدوث نتائج ايجابية في مصيرة مؤتمر السلام.

وكان الولايات المتحدة تقول لاسرائيل اعطيتي فالاجاسي في عملية السلام - أو حدث - سيقبله المزيد من تدعيم العراق، وتقول للعرب أيضا، لك وقفنا لأجلكم في ضمانات القروض وصناعي السلام، فكونوا معنا في العملية الجديدة ضد العراق.

إن العراقي في الحقيقة سئسول عما حدث ويحدث، غير أن العراق لم يعد يملك ما يخفيه.

وحجة معارضة شريعة بدوى تصويفه عمل لجان التفيتش، وهي حجة لها رصيدها من الصحة، حجة ليست كافية، لقد تمسح وكثيف وتصوير كل مآلدي العراقي، وجميع كل ما هو مكتوب من معلومات عنه .. لعلنا الحديث عن

شروط متصفة، لتفسير عمل لجان التفيتش، ولعلنا التهديد بالعمليات ثانياً

لكن اهم من كل ذلك من الذي سيديع لعمل العملية لو قامت، أن الولايات المتحدة لا تتحرك لعل هذه العمليات إلا بعد الحصول على تفصيل محدد يفعله كافة التكليف، من الوفود الى اجور العيارين وعمليات التحرك والنقل والتأمين .. من الذي سيمول، قولوا لنا وأعلنوا

أما عن الامكانات التي ستقن بها العملية فمن المؤكد أنها لو تمت ستكون بمساهمة بريطانية، حيث يوجد لبريطانيا سرب من ٢٤ طائرة جاجوار في تركيا، يمكن إعادة توظيفها بما يتفق والعملية الجديدة .. والامكانات الأمريكية ضخمة فلها ٣٦ ألف جندي في السعودية والكويت ومياه الخليج وعمان والبحرين، ١١ جانب ٢٠٠ طائرة على الأرض وعلى الحاملات، من غلطة ألف، وهذه احتمال ينقل سرب ألف ١١٧ (الشبح) أو سربين للمساعدة، بعد نجاحها في العمليات

مصاد إبراهيم الدسوقي

رئيس وحدة البحث
الاستراتيجية للأهرام

الجوية ضد العراق ..
والسؤال أخيراً هل ستوجه الغربية ام لا، وجوابي اني لا اعتقد، وإن الحراق سيديع لقرارات مجلس الأمن، وقد اكفكت الولايات المتحدة نفسها بما صدر منها.

إن الهدف هو تصعيد التهديد ضد العراق في ظرف انهيار لفل الاتحاد السوفيتي، وتصعيد عمليات الاستيطان الاسرائيلي، برغم الخلاف الأمريكي الاسرائيلي، حول المساعدات .. انه تصعيد هدفه أن يؤكد أن أمريكا قادرة أن تفعل ما تشاء بصرف النظر عما يدور في أي مكان، ولو كان في الولايات المتحدة نفسها.

